خطی . فهرست شده
۵۱۵۱

۱۷

نهج البلاغة

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۳۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب نهج البلاغة با حاشیه
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب ۶۶۰۴
۵۱۵۱

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۱۵۱

ع ۱۷

نهج البلاغه

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۲۸۱

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: نهج البلاغه با حاشیه
مؤلف:
موضوع:
شماره ثبت کتاب
۶۶۹۰۲
۵۱۵۱

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۱۵۱

ع ۱۷

بسمه تعالی
نهج البلاغه مطلقه

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۳۸۱

۶۵۶۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: نهج البلاغه با حاشیه
مؤلف
موضوع
۵۱۵۱
شماره ثبت کتاب
۶۶۰۰۲

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه

۵۱۵۱

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي جعل الحمد ثمناً لنعمائه ومعاذاً من بلائه ووسيلاً إلى جنانه وسبباً لزيادة إحسانه والصلوة على رسوله نبي الرحمة وإمام الأئمة وسراج الأمة المنتخب من طينة الكرم وسلالة المجد الأقدم ومغرس الفخار المعرق وفرع العلاء المثمر المورق وعلى أهل بيته مصابيح الظلم وعصم الأمم ومنار الدين الواضحة ومثاقيل الفضل الراجحة صلى الله عليهم أجمعين صلوة تكون إزاء لفضلهم ومكافاة لعملهم وكفاء لطيب فرعهم وأصلهم ما أنار فجر ساطع وخوى نجم طالع فإني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن ابتدأت بتأليف كتاب في خصائص الأئمة عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم وجواهر كلامهم حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب وجعلته أمام

الكلام وفرغت من الخصائص التي تخص أمير المؤمنين علياً صلوات الله عليه وعاقت عن إتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام ومماطلات الزمان وكنت قد بوبت ما خرج من ذلك أبواباً وفصلته فصولاً فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواعظ والحكم والأمثال والآداب دون الخطب الطويلة والكتب المبسوطة فاستحسن جماعة من الأصدقاء والإخوان ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره معجبين ببدائعه ومتعجبين من نواصعه وسألوني عند ذلك أن أبتدئ بتأليف كتاب يحتوي على مختار كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ومواعظ وآداب علماً بأن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب إذ كان أمير المؤمنين عليه السلام مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها ومنه

عليه السلام مظهر مكنونها وعنه أخذت قوانينها وعلى
أمثلته حذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ
بليغ ومع ذلك فقد سبق وقصّروا وتقدّم وتأخّروا لأنّ
كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي
وفيه عبقة من الكلام النبوي فأجبتهم إلى الابتداء بذلك
عالماً بما فيه من عظيم النفع ومنشور الذكر ومذخور الأجر
واعتمدت أن أبين عن عظيم قدر أمير المؤمنين عليه السلام
في هذه الفضيلة مضافة إلى المحاسن الدثرة والفضائل
الجمّة وأنّه عليه السلام انفرد ببلوغ غايتها من جميع السلف
الأوّلين الذين إنّما يؤثر عنهم منها القليل النادر والشاذ
الشارد فأمّا كلامه عليه السلام فهو البحر الذي لا يساجل
والجمّ الذي لا يحافل ورأيت كلامه يدور على أقطاب
ثلثة أوّلها الخطب والأوامر وثانيها الكتب والرسائل وثالثها
الحكم والمواعظ فأجمعت بتوفيق الله تعالى على الابتداء باختيار
محاسن الخطب ثمّ محاسن الكتب ثمّ محاسن الحكم والآداب

مفرداً لكل صنف من ذلك باباً ومفصّلاً فيه أوراقاً لتكون
مقدّمة لاستدراك ما عساه يشذّ عنّي عاجلاً ويقع
إليّ آجلاً فإذا جاء شيء من كلامه الخارج في أثناء حوار
أو جواب سؤال أو غرض من الأغراض في غير الأنحاء التي ذكرتها
وقرّرت القاعدة عليها إلى أليق الأبواب به وأشدّها ملامحة
لغرضه وربّما جاء فيما أختاره من ذلك فصول غير متّسقة
ومحاسن كلم غير منتظمة لأنّي أورد النكت واللمع ولا أقصد التتالي
والنسق ومن عجائبه التي انفرد بها وأمن المشاركة فيها أنّ كلامه
الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذا تأمّله المتأمّل
وفكّر فيه المتفكّر وخلع من قلبه علاقة الهوى ودبقة التعصّب علم
أنّه كلام مثله ممّن عظم قدره ونفذ أمره وأحاط بالرقاب ملكه
لم يعترضه الشكّ في أنّه من كلام من لا حظّ له في غير الزهادة
ولا شغل له بغير العبادة قد قبع في كسر بيت أو انقطع إلى سفح
جبل لا يسمع إلا حسّه ولا يرى إلا نفسه ولا يكاد يوقن بأنّه
كلام من ينغمس في الحرب مصلتاً سيفه فيقطّ الرقاب ويجدّل

الأبطال ويعود به ينطف دماً ويقطر مهجاً وهو مع تلك الحال
زاهد الزهاد وبدل الأبدال وهذه من فضائله العجيبة و
خصائصه اللطيفة التي جمع بها بين الأضداد وألّف بين الأشتات
وكثيراً ما أذاكر الإخوان بها وأستخرج عجبهم منها وهي موضع
للعبرة بها والفكرة فيها وربما جاء في أثناء هذا الاختيار اللفظ
المردد والمعنى المكرر والعذر في ذلك أن روايات كلامه ع
تختلف اختلافاً شديداً فربما اتفق الكلام المختار في رواية
فنقل على وجهه ثم وجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعاً
غير وضعه الأول إما بزيادة مختارة أو بلفظ أحسن عبارة
فتقتضي الحال أن يعاد استظهاراً للاختيار وغيرة على عقائل
الكلام وربما بعد العهد بما اختير أولاً فأعيد بعضه سهواً
ونسياناً لا قصداً واعتماداً ولا أدعي مع ذلك أني أحيط بأقطار
جميع كلامه ع حتى لا يشذ عني منه شاذ ولا يند ناد
بل لا أبعد أن يكون القاصر عني فوق الواقع إليّ والحاصل
في ربقتي دون الخارج من يدي وما عليّ إلا بذل

الجهد وبلاغ الوسع وعلى الله نهج السبيل ورشاد الدليل
إن شاء الله ورأيت من بعد تسمية هذا الكتاب بنهج البلاغة
إذ كان يفتح للناظر فيه أبوابها ويقرب عليه طلابها وفيه حاجة
العالم وبغية البليغ والزاهد ويمضي في أثنائه من عجيب الكلام
في التوحيد والعدل وتنزيه الله عن شبه الخلق ما هو بلال
كل غلة وشفاء كل علة وجلاء كل شبهة ومن الله تعالى
أستمد التوفيق والعصمة وأتنجز التسديد والمعونة وأستعيذه
من خطاء الجنان قبل خطاء اللسان ومن زلة الكلم قبل زلة
القدم وهو حسبي ونعم الوكيل

باب المختار

من خطب أمير المؤمنين ع ويدخل في ذلك المختار من كلامه
الجاري الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة
والخطوب الواردة

ومن خطبة له عليه السلام

يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم عليه السلام
الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه
العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد
الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود

[illegible]

هو لا وقت معدود ولا أجل ممدود فطر الخلائق بقدرته
ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان أرضه أول
الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال توحيده الإخلاص
له وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها
غير الموصوف فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه
فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن
جهله فقد أشار إليه ومن أشار إليه فقد حده ومن حده
فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد
أخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل
شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة
بصير إذ لا منظور إليه من خلقه متوحد إذ لا سكن يستأنس
به ولا يستوحش لفقده أنشأ الخلق إنشاء وابتدأه ابتداء
بلا روية أجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة
أحدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها أجال الأشياء
لأوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرز غرائزها وألزمها
أشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها و
انتهائها عارفا بقرائنها وأحنائها ثم أنشأ سبحانه فتق

[illegible]

[illegible]

الأجواء وشق الأرجاء وسكائك الهواء فأجرى فيها ماء
متلاطما تياره ومتراكما زخاره حمله على متن الريح العاصفة
والزعزع القاصفة فأمرها برده وسلطها على شده وقرنها
إلى حده الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم أنشأ
سبحانه ريحا اعتقم مهبها وأدام مربها وأعصف مجراها وأبعد
منشأها ثم أمرها بتصفيق الماء الزخار وإثارة موج البحار فمخضته
مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء ترد أوله على آخره
وساجيه على مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه
فرفعه في هواء منفتق وجو منفهق فسوى منه سبع سماوات
جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا و
سمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ثم زينها
بزينة الكواكب وضياء الثواقب وأجرى فيها سراجا مستطيرا
وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق ما بين
السماوات العلى فملأهن أطوارا من ملائكته منهم سجود
لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو
العقول ولا فترة الأبدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء

[illegible]

[illegible]

على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه صفات المصنوعين ولا يحدونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر

منها في صفة خلق آدم عليه السلام

ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلة حتى لزبت فجبل منها صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت

[illegible]

انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرف بها وجوارح يختدمها وادوات يقلبها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحر والبرد والبلة والجمود والمساءة والسرور واستادى الله سبحانه الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخنوع لتكرمته فقال سبحانه اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعززوا بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ثم اسكن سبحانه آدم دارا ارغد فيها عيشته وآمن فيها محلته وحذره ابليس وعداوته فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام ومرافقة الابرار فباع اليقين بشكه والعزيمة بوهنه واستبدل

[illegible]

بالجذل وجلا وبالاعتزاز ندما ثم بسط الله سبحانه
له في توبته ولقاه كلمة رحمته ووعده المرد الى جنته
فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية واصطفى سبحانه
من ولده انبياء اخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ
الرسالة امانتهم لما بدل اكثر خلقه عهد الله اليهم فجهلوا
حقه واتخذوا الانداد معه واجتالتهم الشياطين عن
معرفته واقتطعتهم عن عبادته فبعث الله فيهم رسله
وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم
منسي نعمته ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفاين العقول
ويروهم آيات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد
تحتهم موضوع ومعايش تحييهم وآجال تفنيهم واوصاب
تهرمهم واحداث تتتابع عليهم ولم يخل الله سبحانه
خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة
او محجة قائمة رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة
المكذبين لهم من سابق سمي له من بعده او غابر

عرفه من قبله على ذلك نسلت القرون ومضت الدهور
وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى ان بعث الله محمدا
صلى الله عليه وآله لانجاز عدته واتمام نبوته مأخوذا
على النبيين ميثاقه مشهورة سماته كريما ميلاده واهل
الارض يومئذ ملل متفرقة واهواء منتشرة وطرائق متشتتة
بين مشبه لله بخلقه او ملحد في اسمه او مشير الى غيره فهداهم به من
الضلالة وانقذهم بمكانه من الجهالة ثم اختار الله لمحمد صلى
الله عليه وآله لقاءه ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار
الدنيا ورغب به عن مقارنة البلوى فقبضه اليه كريما
صلى الله عليه وآله وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها
اذ لم يتركوهم هملا بغير طريق واضح ولا علم قائم كتاب ربكم
مبينا حلاله وحرامه وفرائضه وفضائله وناسخه ومنسوخه
ورخصه وعزائمه وخاصه وعامه وعبره وامثاله ومرسله
ومحدوده ومحكمه ومتشابهه مفسرا جمله ومبينا غوامضه
بين مأخوذ ميثاق علمه وموسع على العباد في جهله

وبين

وَبَيْنَ مُثْبَتٍ فِي الْكِتَابِ فَرْضُهُ وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ وَوَاجِبٍ
فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ وَمُرَخَّصٍ فِي الْكِتَابِ تَرْكُهُ وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ
وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ وَمُبَايَنٍ بَيْنَ مَحَارِمِهِ مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ
عَلَيْهِ نِيرَانَهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ وَبَيْنَ
مَقْبُولٍ فِي أَدْنَاهُ وَمُوَسَّعٍ فِي أَقْصَاهُ مِنْهَا
وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً
لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ وُرُودَ الْأَنْعَامِ وَيَأْلَهُونَ
إِلَيْهِ وُلُوهَ الْحَمَامِ جَعَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَامَةً
لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ وَاخْتَارَ
مِنْ خَلْقِهِ سُمَّاعاً أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ وَ
صَدَّقُوا إِلَيْهِ كَلِمَتَهُ وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ
وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ يُحْرِزُونَ
الْأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ

مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ جَعَلَهُ لِلْإِسْلَامِ عَلَماً وَلِلْعَائِذِينَ
حَرَماً فَرَضَ حَجَّهُ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ وَكَتَبَ
عَلَيْكُمْ وِفَادَتَهُ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من صفين

أَحْمَدُهُ اسْتِتْمَاماً لِنِعْمَتِهِ وَاسْتِسْلَاماً لِعِزَّتِهِ
وَاسْتِعْصَاماً مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَأَسْتَعِينُهُ فَاقَةً
إِلَى كِفَايَتِهِ إِنَّهُ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَاهُ وَلَا
يَئِلُ مَنْ عَادَاهُ وَلَا يَفْتَقِرُ مَنْ كَفَاهُ
فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً مُمْتَحَناً إِخْلَاصُهَا
مُعْتَقَداً مُصَاصُهَا نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَداً مَا أَبْقَانَا

ونذخرها لأهاويل ما يلقانا فإنها عزيمة
الإيمان وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن
ومدحرة الشيطان وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالدين المشهور والعلم
المأثور والكتاب المسطور والنور الساطع
والضياء اللامع والأمر الصادع إزاحة
للشبهات واحتجاجا بالبينات وتحذيرا بالآيات
وتخويفا بالمثلات والناس في فتن انجذم فيها
حبل الدين وتزعزعت سواري اليقين
واختلف النجر وتشتت الأمر وضاق المخرج وعمي المصدر
فالهدى خامل والعمى شامل عصي الرحمن ونصر الشيطان
وخذل الإيمان فانهارت دعائمه وتنكرت معالمه ودرست
سبله وعفت شركه أطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه و
وردوا مناهله بهم سارت أعلامه وقام لواؤه في فتن داستهم
بأخفافها ووطئتهم بأظلافها وقامت على
سنابكها فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتونون

في خير دار وشر جيران نومهم سهود وكحلهم دموع بأرض
عالمها ملجم وجاهلها مكرم منها يعني آل النبي صلى الله عليه وآله
هم موضع سره ولجأ أمره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه
وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائصه
منها زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس
بآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة أحد ولا يسوى
بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا هم أساس الدين وعماد اليقين
إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم
الوصية والوراثة الآن إذ رجع الحق إلى أهله ونقل إلى منتقله

ومن خطبة له المعروفة بالشقشقية

أما والله لقد تقمصها فلان وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب
من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير فسدلت دونها
ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتئي بين أن أصول بيد جذاء
أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ويشيب فيها الصغير
ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرأيت أن الصبر على هاتا

أمضي فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى أرى تراثي نهبا
حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ثم تمثل
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر فيا عجبا
بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما
تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها و
يخشن مسها ويكثر العثار فيها والاعتذار منها فصاحبها
كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم وإن أسلس لها تقحم فمني الناس
لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أني
أحدهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الأول منهم
حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر لكني أسففت إذ أسفوا وطرت
إذ طاروا فصغى رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن و
هن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه
وقام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع
إلى أن انتكث عليه فتله وأجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني

إلا والناس إلي كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى
لقد وطئ الحسنان وشق عطافي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما
نهضت بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وقسط آخرون كأنهم
لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا
يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى
والله لقد سمعوها ووعوها ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم
وراقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور
الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألا يقاروا
على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها
ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه عندي
أزهد من عفطة عنز قالوا وقام إليه رجل من أهل السواد عند
بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا فأقبل ينظر فيه
فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس رحمة الله عليه يا أمير المؤمنين
لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت فقال هيهات يا ابن
عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فوالله

ما أسفت على كلام قط كأسفي على ذلك الكلام ألّا يكون أمير
المؤمنين بلغ منه حيث أراد قوله عليه السلم في هذه الخطبة
كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم وإن أسلس لها تقحّم يريد أنّه
إذا شدّد عليها في جذب الزمام وهي تنازعه رأسها خرم
أنفها وإن أرخى لها شيئاً مع صعوبتها تقحّمت به فلم يملكها
يقال أشنق الناقة إذا جذب رأسها بالزمام فرفعه وشنقها
أيضاً ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق وإنّما قال
أشنق لها ولم يقل أشنقها لأنّه جعلها في مقابلة قوله
أسلس لها فكأنّه عليه السلم قال إن رفع لها رأسها بالزمام يعني
أمسكه عليها

ومن خطبة له عليه السلم

بنا اهتديتم في الظلماء وتسنّمتم العلياء وبنا انفجرتم عن السرار
وقر سمع لم يفقه الواعية كيف يراعي النبأة من أصمّته الصيحة
ربط جنان لم يفارقه الخفقان ما زلت أنتظر بكم عواقب الغدر
وأتوسّمكم بحلية المغترّين سترني عنكم جلباب الدين و
بصّرنيكم صدق النيّة أقمت لكم على سنن الحق في جوادّ المضلّة
حيث تلتقون ولا دليل وتحتفرون ولا تميهون اليوم أنطق
لكم العجماء ذات البيان عزب رأي امرئ تخلّف عنّي ما شككت في
الحق مذ أريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه أشفق من غلبة
الجهّال ودول الضلال اليوم تواقفنا على سبيل الحق والباطل
من وثق بماء لم يظمأ

ومن كلام له عليه السلم

لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وخاطبه العبّاس و
أبو سفيان بن حرب في أن يبايعا له بالخلافة أيّها الناس شقّوا
أمواج الفتن بسفن النجاة وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا
تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح ماء آجن
ولقمة يغصّ بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت إيناعها كالزارع
بغير أرضه فإن أقل يقولوا حرص على الملك وإن أسكت يقولوا
جزع من الموت هيهات بعد اللتيّا والتي والله لابن أبي طالب آنس
بالموت من الطفل بثدي أمّه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به
لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطويّ البعيدة

ومن كلام له عليه السلم

لمّا أشير عليه بألّا يتّبع طلحة والزبير

ولا يرصد لها القتال والله لا أكون كالضبع تنام على طول
اللدم حتى يصل إليها طالبها ويختلها راصدها ولكني أضرب
بالمقبل إلى الحق المدبر عنه وبالسامع المطيع العاصي المريب
أبداً حتى يأتي علي يومي فوالله ما زلت مدفوعاً عن حقي مستأثراً
علي منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى يوم الناس
هذا ومن خطبة له عليه السلام اتخذوا الشيطان لأمرهم
ملاكاً واتخذهم له أشراكاً فباض وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم
فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل فعل من قد شركه الشيطان في
سلطانه ونطق بالباطل على لسانه ومن كلام له عليه السلام يعني الزبير بن العوام
يزعم أنه قد بايع بيده ولم يبايع بقلبه فقد أقر بالبيعة وادعى
الوليجة فليأت عليها بأمر يعرف وإلا فليدخل فيما خرج منه
ومن كلام له عليه السلام وقد أرعدوا وأبرقوا ومع هذين الأمرين
الفشل ولسنا نرعد حتى نوقع ولا نسيل حتى نمطر ومن خطبة له
عليه السلام ألا وإن الشيطان قد جمع حزبه واستجلب خيله ورجله وإن

بصيرتي ما لبست على نفسي ولا لبس علي وايم الله لأفرطن
لهم حوضاً أنا ماتحه لا يصدرون عنه ولا يعودون إليه
ومن كلام لابنه محمد بن الحنفية لما أعطاه الراية يوم الجمل
تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك أعر الله جمجمتك تد في الأرض
قدمك ارم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك واعلم أن النصر
من عند الله سبحانه ومن كلام له لما ظفر بأصحاب الجمل وقد قال له
بعض أصحابه وددت أن أخي فلاناً كان شاهدنا ليرى ما نصرك الله به على
أعدائك فقال أهوى أخيك معنا فقال نعم قال فقد شهدنا
ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام
النساء سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان ومن كلامه
في ذم البصرة وأهلها كنتم جند المرأة وأتباع البهيمة رغا
فأجبتم وعقر فهربتم أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق
ودينكم نفاق وماؤكم زعاق والمقيم بين أظهركم مرتهن بذنبه والشاخص
عنكم متدارك برحمة من ربه كأني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة
قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها

وفي رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى مسجدها
كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية كجؤجؤ طير في لجة بحر
ارضكم قريبة من الماء بعيدة من السماء خفت عقولكم و
سفهت حلومكم فانتم غرض لنابل واكلة لآكل وفريسة لصائل
ومن كلام له فيما رده من قطائع عثمن والله لو وجدته قد تزوج
به النساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة ومن
ضاق عليه العدل فالجور عليه اضيق ومن خطبة له لما بويع
بالمدينة ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم ان من صرحت له
العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات الا
وان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه والذي
بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر
حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سابقون
كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة
ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم الا وان
الخطايا خيل شمس حمل عليها اهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في

النار الا وان التقوى مطايا ذلل حمل عليها اهلها واعطوا ازمتها
فاوردتهم الجنة حق وباطل ولكل اهل فلئن امر الباطل لقديما
فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ولقلما ادبر شيء فاقبل شغل من الجنة
والنار امامه ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصر في النار
هوى اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي
الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ السنة واليها مصير العاقبة
هلك من ادعى وخاب من افترى من ابدى صفحته للحق هلك عند
جهلة الناس وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره لا يهلك على
التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليها زرع قوم فاستتروا ببيوتكم
واصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد الا ربه
ولا يلم لائم الا نفسه قال السيد ان في هذا الكلام من مواقع الاحسان
ما لا تبلغه مواقع الاستحسان وان حظ العجب منه اكثر من حظ العجب
به وفيه مع الحال التي وصفنا زوائد من الفصاحة لا يقوم بها
لسان ولا يطلع فجها انسان ولا يعرف ما اقول الا من ضرب في
هذه الصناعة بحق وجرى فيها على عرق وما يعقلها الا العالمون

ومن كلام له في صفة من يتصدى للحكم بين الامة وليس لذلك باهل

إن ابغض الخلائق الى الله تعالى رجلان رجل وكله الله
الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة
ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان
قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا
غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة
غار في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه اشباه الناس عالما
وليس به بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما كثر
حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا
ضامنا لتخليص ما التبس على غيره فان نزلت به احدى
المبهمات هيأ لها حشوا رثا من رأيه ثم قطع به فهو من لبس
الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ فان
اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد
اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض
على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي

والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره
ولا يرى ان من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه
امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه
الدماء وتعج منه المواريث الى الله اشكو من معشر يعيشون جهالا
ويموتون ضلالا

ومن كلام له في ذم اختلاف العلماء في الفتيا

ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه
ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله
ثم يجتمع القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم
فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد و
كتابهم واحد أفأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم
نهاهم عنه فعصوه أم انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم
على اتمامه أم كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
أم انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله
عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من
شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه

وأنه لا اختلاف فيه فقال ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وإن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا
تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به

ومن كلام له قاله للأشعث بن قيس وهو على منبر الكوفة
يخطب فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث فقال يا أمير
المؤمنين هذه عليك لا لك فخفض إليه بصره ثم قال
وما يدريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين
حائك ابن حائك منافق ابن كافر والله لقد أسرك الكفر
مرة والإسلام أخرى فما فداك من واحدة منهما مالك
ولا حسبك وإن امرأ دل على قومه السيف وساق إليهم
الحتف لحري أن يمقته الأقرب ولا يأمنه الأبعد قال السيد
يريد أنه أسر في الكفر مرة وفي الإسلام مرة وأما قوله دل على
قومه السيف فأراد به حديثا كان للأشعث مع خالد بن
الوليد باليمامة غر فيه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم خالد
وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار وهو اسم للغادر عندهم

ومن خطبة له عليه السلم فإنكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات
منكم لجزعتم ووهلتم وسمعتم وأطعتم ولكن محجوب عنكم ما
عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب ولقد بصرتم إن أبصرتم وأسمعتم
إن سمعتم وهديتم إن اهتديتم بحق أقول لكم لقد جاهرتكم العبر
وزجرتم بما فيه مزدجر وما يبلغ عن الله بعد رسل السماء إلا البشر

ومن خطبة له عليه السلم فإن الغاية أمامكم وإن وراءكم
الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم
قال السيد هذا الكلام لو وزن بعد كلام الله سبحانه وكلام
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكل كلام لمال به راجحا
وبرز عليه سابقا فأما قوله تخففوا تلحقوا فما سمع كلام أقل منه
مسموعا ولا أكثر محصولا وما أبعد غورها من كلمة وأنقع
نطفتها من حكمة وقد نبهنا في كتاب الخصائص على عظم
قدرها وشرف جوهرها

ومن خطبة له عليه السلم ألا وإن
الشيطان قد ذمر حزبه واستجلب جلبه ليعود الجور إلى أوطانه
ويرجع الباطل إلى نصابه والله ما أنكروا علي منكرا ولا جعلوا

بيني وبينهم نصفا وانهم ليطلبون حقا تركوه ودما
هم سفكوه فلئن كنت شريكهم فيه فان لهم لنصيبهم منه
وان كانوا ولوه دوني فما التبعة الا عندهم وان اعظم حجتهم
لعلى انفسهم يرتضعون اما قد فطمت ويحيون بدعة قد اميتت
يا خيبة الداعي من دعا والى ما اجيب واني لراض بحجة الله عليهم
وعلمه فيهم فان ابوا اعطيتهم حد السيف وكفى به شافيا
من الباطل وناصرا للحق ومن العجب بعثتهم الي ان ابرز للطعان
وان اصبر للجلاد هبلتهم الهبول لقد كنت وما اهدد بالحرب
ولا ارهب بالضرب واني على يقين من ربي وغير شبهة من ديني

ومن خطبة له عليه السلم اما بعد فان الامر ينزل من السماء
الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قسم لها من زيادة او
نقصان فاذا راى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال او
نفس فلا تكونن له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة
تظهر فيخشع لها اذا ذكرت وتغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر
الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم ويرفع عنه بها

المغرم وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر احدى
الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق الله فاذا
هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه ان المال والبنين حرث الدنيا
والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا
من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير و
اعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من يعمل لغير الله يكله الله الى
من عمل له نسال الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة
الانبياء ايها الناس انه لا يستغني الرجل وان كان ذا مال
عن عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم وهم اعظم
الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه واعطفهم عليه
عند نازلة ان نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمرء في
الناس خير له من المال يورثه غيره منها الا لا يعدلن احدكم
عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان
امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته
فانما يقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه ايد كثيرة

ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة قال السيد ما أحسن
هذا المعنى فإن الممسك خيره عن عشيرته إنما يمسك نفع يد
واحدة فإذا احتاج إلى نصرتهم واضطر إلى مرافدتهم قعدوا
عن نصره وتثاقلوا عن صوته فمنع ترافد الأيدي الكثيرة و
تناهض الأقدام الجمة ومن خطبة له عليه السلام ولعمري ما علي
من قتال من خالف الحق وخابط الغي من إدهان ولا إيهان
فاتقوا الله عباد الله وفروا إلى الله من الله وامضوا في الذي
نهجه لكم وقوموا بما عصبه بكم فعلي ضامن لفلجكم آجلا
إن لم تمنحوه عاجلا ومن خطبة له عليه السلام وقد تواترت عليه
الأخبار باستيلاء أصحاب معوية على البلاد وقدم عليه عاملاه
على اليمن وهما عبيد الله بن العباس وسعيد بن نمران لما غلب
عليها بسر بن أرطاة فقام إلى المنبر ضجرا بتثاقل أصحابه عن الجهاد
ومخالفتهم له في الرأي فقال ما هي إلا الكوفة أقبضها وأبسطها
إن لم تكوني إلا أنت تهب أعاصيرك فقبحك الله وتمثل بقول الشاعر لعمر أبيك
الخير يا عمرو إنني على وضر من ذا الإناء قليل ثم قال أنبئت بسرا

قد اطلع اليمن وإني لأظن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم
على باطلهم وتفرقكم عن حقكم وبمعصيتكم إمامكم في الحق و
طاعتهم إمامهم في الباطل وبأدائهم الأمانة إلى صاحبهم وخيانتكم
وبصلاحهم في بلادهم وفسادكم فلو ائتمنت أحدكم على قعب لخشيت
أن يذهب بعلاقته اللهم إني قد مللتهم وملوني وسئمتهم
وسئموني فأبدلني بهم خيرا منهم وأبدلهم بي شرا مني اللهم
مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء أما والله لوددت أن لي
بكم ألف فارس من بني فراس بن غنم هنالك لو دعوت أتاك
منهم فوارس مثل أرمية الحميم ثم نزل قال السيد الأرمية جمع
رمي وهو السحاب والحميم وقت الصيف وإنما خص الشاعر سحاب
الصيف لأنه أشد جفولا وأسرع خفوفا لأنه لا ماء فيه وإنما
يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء وذلك لا يكون في
الأكثر إلا في زمان الشتاء وإنما أراد وصفهم بالسرعة إذا دعوا و
الإغاثة إذا استغيثوا ومن خطبة له عليه السلام إن الله بعث
محمدا صلى الله عليه وآله وسلم نذيرا للعالمين وأمينا على التنزيل

وأنتم معشر العرب على شر دين وفي شر دار منيخون بين حجارة
خشن وحيات صم تشربون الكدر وتأكلون الجشب وتسفكون
دماءكم وتقطعون أرحامكم الأصنام فيكم منصوبة والآثام بكم
معصوبة ومنها فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت
بهم عن الموت فأغضيت على القذى وشربت على الشجى و
صبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم ومنها
ولم يبايع حتى شرط أن يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد
البائع وخزيت أمانة المبتاع فخذوا للحرب أهبتها وأعدوا لها
عدتها فقد شب لظاها وعلا سناها ومن خطبة له عليه السلام
أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه
وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن
تركه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار
والقماء وضرب على قلبه بالإسهاب وأديل الحق منه بتضييع
الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف ألا وإني قد دعوتكم إلى
قتال هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وإعلانا وقلت لكم اغزوهم

قبل أن يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم إلا ذلوا فتواكلتم
وتخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان
هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقد قتل حسان بن حسان
البكري وأزال خيلكم عن مسالحها ولقد بلغني أن الرجل
منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى المعاهدة فينتزع
حجلها وقلبها وقلائدها ورعاثها ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع
والاسترحام ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا منهم كلم ولا أريق
له دم فلو أن امرأ مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان به
ملوما بل كان عندي به جديرا فيا عجبا عجبا والله يميت
القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم
عن حقكم فقبحا لكم وترحا حين صرتم غرضا يرمى يغار
عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله
وترضون فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيام الحر قلتم هذه
حمارة القيظ أمهلنا يسبخ عنا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في
الشتاء قلتم هذه صبارة القر أمهلنا ينسلخ عنا البرد كل هذا فرارا

من الحر والقر فأنتم والله من السيف أفرّ يا أشباه الرجال ولا رجال
حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال لوددت أني لم أركم
ولم أعرفكم معرفة والله جرّت ندماً وأعقبت سدماً قاتلكم
الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً وجرّعتموني نغب
التهمام أنفاساً وأفسدتم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان حتى
قالت قريش إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب لله
أبوهم وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني لقد نهضت
فيها وما بلغت العشرين وها أنا ذا قد ذرّفت على الستين ولكن لا
رأي لمن لا يطاع ومن خطبة له عليه السلام أما بعد فإن الدنيا قد
أدبرت وآذنت بوداع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع
ألا وإن اليوم المضمار وغداً السباق والسبقة الجنة والغاية
النار أفلا تائب من خطيئته قبل منيته ألا عامل لنفسه قبل
يوم بؤسه ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل فمن عمل في أيام أمله
قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضرره أجله ومن قصّر في أيام أمله
قبل حضور أجله خسر عمله وضرّه أجله ألا فاعملوا في الرغبة كما

تعملون في الرهبة ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها ولا كالنار
نام هاربها ألا وإنه من لا ينفعه الحق يضرره الباطل ومن لم يستقم به
الهدى يجرّ به الضلال إلى الردى ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على
الزاد وإن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الأمل
تزوّدوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً قال
السيد لو كان كلام يأخذ بالأعناق إلى الزهد في الدنيا و
يضطر إلى عمل الآخرة لكان هذا الكلام وكفى به قاطعاً لعلائق
الآمال وقادحاً زناد الاتعاظ والازدجار ومن أعجبه قوله
وإن اليوم المضمار وغداً السباق والسبقة الجنة والغاية
النار فإن فيه مع فخامة اللفظ وعظم قدر المعنى وصادق
التمثيل وواقع التشبيه سرّاً عجيباً ومعنى لطيفاً وهو قوله عليه السلام
والسبقة الجنة والغاية النار فخالف بين اللفظين لاختلاف
المعنيين ولم يقل والسبقة النار لأن الاستباق إنما يكون إلى
أمر محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى
موجوداً في النار نعوذ بالله منها فلم يجز أن يقول والسبقة النار

بل والغاية النار لان الغاية قد ينتهي لها من لا يسره الانتهاء
اليها ومن يسره ذلك فصلح ان يعبر بها عن الامرين معا
فهي في هذا الموضع ان يقال فان سبقتكم الى النار فتامل
ذلك فباطنه عجيب وغوره بعيد وكذلك اكثر كلامه عليه السلام

ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
اهواؤهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم
الاعداء تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلتم
حيدي حياد ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب
من قاساكم اعاليل باضاليل دفاع ذي الدين المطول لا يمنع
الضيم الذليل ولا يدرك الحق الا بالجد اي دار بعد داركم
تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه
ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب ومن رمى بكم فقد رمى بافوق
ناصل اصبحت والله لا اصدق قولكم ولا اطمع في نصركم ولا
اوعد العدو بكم ما بالكم ما دواؤكم ما طبكم القوم رجال امثالكم
اقولا بغير علم وغفلة من غير ورع وطمعا في غير حق ومن كلام له

في معنى قتل عثمن لو امرت به لكنت قاتلا او نهيت عنه لكنت
ناصرا غير ان من نصره لا يستطيع ان يقول خذله من انا خير
منه ومن خذله لا يستطيع ان يقول نصره من هو خير مني وانا
جامع لكم امره استاثر فاساء الاثرة وجزعتم فاساتم
الجزع ولله حكم واقع في المستاثر والجازع

ومن كلام له عليه السلام قاله لعبد الله بن العباس لما انفذه الى الزبير يستفيئه الى
طاعته قبل حرب الجمل لا تلقين طلحة فانك ان تلقه تجده
كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن
الق الزبير فانه الين عريكة فقل له يقول لك ابن خالك عرفتني
بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا قال السيد هو اول ما سمعت
منه هذه الكلمة اعني فما عدا مما بدا

ومن خطبة له عليه السلام
ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر عنود وزمن شديد يعد
فيه المحسن مسيئا ويزداد الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا
ولا نسال عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا فالناس على
اربعة اصناف منهم من لا يمنعه الفساد في الارض الا مهانة نفسه

وكلاله حزب ونضيض وفر ومنهم المصلت لسيفه والمعلن
بشره والمجلب بخيله ورجله قد اشرط نفسه واوبق دينه
لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يفرعه ولبئس المتجر
ان ترى الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا ومنهم
من يطلب الدنيا بعمل الاخرة ولا يطلب الاخرة بعمل الدنيا
قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف
من نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم
من اقعده عن طلب الملك ضئولة نفسه وانقطاع سببه
فقصرته الحال على حاله فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس اهل
الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقي رجال غض
ابصارهم ذكر المرجع واراق دموعهم خوف المحشر فهم
بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم وداع مخلص
وثكلان موجع قد اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم في
بحر اجاج افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا و
قهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا اصغر في اعينكم

من حثالة القرظ وقراضة الجلم واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان
يتعظ بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فانها قد رفضت من
كان اشغف بها منكم **قال السيد** ومن الخطبة ربما نسبها من لا
علم له الى معوية وهي من كلام امير المؤمنين الذي لا يشك فيه و
اين الذهب من الرغام والعذب من الاجاج وقد دل على ذلك الدليل
الخريت ونقده الناقد البصير عمرو بن بحر الجاحظ فانه ذكر هذه الخطبة
في كتاب البيان والتبيين وذكر من نسبها الى معوية ثم قال هي بكلام
علي اشبه وبمذهبه في تصنيف الناس وفي الاخبار عما هم عليه من
القهر والاذلال ومن التقية والخوف اليق قال ومتى وجدنا معوية في
حال من الاحوال يسلك في كلامه مسلك الزهاد ومذاهب العباد

ومن خطبة له عند خروجه لقتال اهل البصرة

قال عبد الله بن العباس دخلت على امير المؤمنين بذي قار وهو يخصف
نعله فقال لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها فقال والله لهي
احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا ثم خرج فخطب
الناس فقال ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه واله وليس

العظيم

[illegible]

أحدٌ من العرب يقرأ كتاباً ولا يدّعي نبوّةً فساق الناس حتى بوّأهم
محلّتهم وبلّغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم واطمأنّت
صفاتهم أما والله إن كنتُ لفي ساقتها حتى تولّت بحذافيرها
ما عجزت ولا جبنت وإنّ مسيري هذا لمثلها فلأنقبنّ الباطل
حتى يخرج الحقّ من جنبه ما لي ولقريش لقد قاتلتهم كافرين و
لأقاتلنّهم مفتونين وإنّي لصاحبهم بالأمس كما أنا صاحبهم اليوم
ومن خطبة له في الاستنفار إلى أهل الشام أفٍّ لكم لقد سئمتُ
عتابكم أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة عوضاً وبالذلّ
من العزّ خلفاً إذا دعوتكم إلى جهاد عدوّكم دارت أعينكم كأنّكم
من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة يُرتَج عليكم حواري
فتعمهون وكأنّ قلوبكم مألوسة فأنتم لا تعقلون ما أنتم
لي بثقة سجيس الليالي ما أنتم بركنٍ يُمال بكم ولا زوافر عزٍّ
يُفتقر إليكم ما أنتم إلا كإبلٍ ضلّ رعاتها فكلّما جُمعت
من جانبٍ انتشرت من آخر لبئس لعمر الله سُعر نار الحرب أنتم
تُكادون ولا تَكيدون وتُنتقص أطرافكم ولا تمتعضون

[illegible]

لا ينام عنكم وأنتم في غفلة ساهون غُلب والله المتخاذلون
وايم الله إنّي لأظنّ بكم أن لو حمس الوغى واستحرّ الموت قد
انفرجتم عن ابن أبي طالب انفراج الرأس والله إنّ امرأً يمكّن عدوّه
من نفسه يعرق لحمه ويهشم عظمه ويفري جلده لعظيمٌ عجزه
ضعيفٌ ما ضُمّت عليه جوانح صدره أنت فكن ذاك إن شئت
فأمّا أنا فوالله دون أن أعطي ذلك ضربٌ بالمشرفيّة تطير منه
فراش الهام وتطيح السواعد والأقدام ويفعل الله بعد ذلك
ما يشاء أيّها الناس إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليّ حقٌّ فأمّا حقّكم
عليّ فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا
وتأديبكم كيما تعلموا وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة
في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم
ومن خطبة له بعد التحكيم الحمد لله وإن أتى الدهر بالخطب
الفادح والحدث الجليل وأشهد أن لا إله إلا الله ليس معه إله
غيره وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلّى الله عليه وآله أمّا بعد فإنّ
معصية الناصح الشفيق العالم المجرّب تورث الحسرة وتُعقب

النَّدامة وقد كنتُ أمرتُكم في هذه الحكومة أمري ونخلتُ لكم مخزونَ
رأيي لو كان يُطاع لقصيرٍ أمرٌ فأبيتم عليَّ إباءَ المخالفين الجفاة
والمنابذين العصاة حتى ارتاب الناصح بنصحه وضنَّ الزَّندُ
بقدحه فكنتُ وإياكم كما قال أخو هوازن أمرتُكم أمري بمنعرج
اللِّوى فلم تستبينوا النصح إلا ضحى الغد **ومن خطبة له في تخويف**
أهل النهر وأنا نذيرٌ لكم أن تُصبحوا صَرعى بأثناء هذا النهر
وبأهضام هذا الغائط على غير بيّنة من ربكم ولا سلطانٍ
مبينٍ معكم قد طوّحت بكم الدار واحتبلكم المقدار
وقد كنتُ نهيتُكم عن هذه الحكومة فأبيتم عليَّ إباءَ المخالفين
المنابذين حتى صرفتُ رأيي إلى هواكم وأنتم معاشرُ أخفّاءُ الهام
سفهاءُ الأحلام ولم آتِ لا أبا لكم بُجْراً ولا أردتُ بكم ضُرّاً
ومن كلام له يجري مجرى الخطبة فقمتُ بالأمر حين فشلوا و
تطلّعتُ حين تقبّعوا ومضيتُ بنور الله حين وقفوا وكنتُ
أخفضَهم صوتاً وأعلاهم فوتاً فطرتُ بعنانها واستبددتُ
برهانها كالجبل لا تحرّكه القواصف ولا تزيله العواصف

لم يكن لأحدٍ فيَّ مهمزٌ ولا لقائلٍ فيَّ مغمزٌ الذليل عندي
عزيزٌ حتى آخذ الحقَّ له والقويُّ عندي ضعيفٌ حتى آخذ
الحقَّ منه رضينا عن الله قضاءَه وسلّمنا لله أمرَه أتراني أكذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لأنا أولُ من
صدّقه فلا أكون أولَ من كذب عليه فنظرتُ في أمري فإذا
طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاقُ في عنقي لغيري **ومن**
خطبة له عليه السلم وإنما سُمّيت الشبهةُ شبهةً لأنها تُشبه
الحقَّ فأما أولياءُ الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلُهم سمتُ الهدى
وأما أعداءُ الله فدعاؤهم الضلال ودليلُهم العمى فما ينجو
من الموت من خافه ولا يُعطى البقاءَ من أحبّه **ومن خطبة له**
عليه السلم مُنيتُ بمن لا يُطيع إذا أمرتُ ولا يُجيب إذا دعوتُ
لا أبا لكم ما تنتظرون بنصركم ربَّكم أما دينٌ يجمعكم ولا
حميّةٌ تُحمشكم أقوم فيكم مستصرخاً وأناديكم متغوّثاً فلا
تسمعون لي قولاً ولا تطيعون لي أمراً حتى تكشّف الأمورُ عن عواقب
المساءة فما يُدرك بكم ثارٌ ولا يُبلغ بكم مرامٌ دعوتُكم إلى

ومن

نصر اخوانكم جرجرتم جرجرة الاسر وتثاقلتم تثاقل النضو
الادبر ثم خرج الي منكم جنيد متذائب ضعيف كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون قال السيد متذائب اي
مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها
ومنه سمي الذئب لاضطراب مشيته ومن كلام له في
الخوارج لما سمع قولهم لا حكم الا لله فقال كلمة
حق يراد بها باطل نعم انه لا حكم الا لله ولكن هؤلاء يقولون
لا امرة فانه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في
امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الاجل
ويجمع به الفيء ويقاتل به العدو وتامن به السبل
ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح
من فاجر وفي رواية اخرى انه لما سمع تحكيمهم قال حكم الله
انتظر فيكم وقال اما الامرة البرة فيعمل فيها التقي واما
الامرة الفاجرة فيتمتع فيها الشقي الى ان تنقطع مدته
وتدركه منيته ومن خطبة له عليه السلام ان الوفا

توأم الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم
كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهله الغدر كيسا
ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد
يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونه مانع من امر الله ونهيه
فيدعها راي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا
حريجة له في الدين ومن خطبة له عليه السلام ايها الناس
ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل
فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة
الا وان الدنيا قد ولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء اصطبها صابها الا وان الآخرة قد اقبلت ولكل
منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا فان كل ولد سيلحق بابيه يوم القيمة وان اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل ومن كلام له عليه السلام
وقد اشار عليه اصحابه بالاستعداد للحرب بعد ارساله جرير بن عبد الله
الى معوية ان استعدادي لحرب اهل الشام وجرير عندهم

اغلاق للثار وصرف لاهله عن خير ان ارادوه ولكن قد
وقت لحرب وقتا لا يقيم بعده الا مخدوعا او عاصيا والرأي
مع الاناة فارودوا ولا اكره لكم الاستعداد ولقد ضربت
انف هذا الامر وعينه وقلبت ظهره وبطنه فلم ار لي
الا القتال او الكفر انه قد كان على الامة وال احدث احداثا
واوجد للناس مقالا فقالوا ثم نقموا فغيروا ومن كلام له
عليه السلم لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني الى معوية
وكان قد ابتاع سبى بنى ناجية من عامل امير المؤمنين عليه السلم واعتقهم
فلما طالبه بالمال خاس به وهرب الى الشام قبح الله مصقلة
فعل فعل السادة وفر فرار العبيد فما انطق مادحه حتى اسكته
ولا صدق واصفه حتى بكته ولو اقام لاخذنا ميسوره وانتظرنا
بماله وفوره ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله غير مقنوط
من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مأيوس من مغفرته ولا
مستنكف من عبادته الذي لا تبرح منه رحمة ولا تفقد له
نعمة والدنيا دار منى لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة

خضرة وقد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر فارتحلوا
عنها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف
ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ومن كلام له عليه السلم عند عزمه
على المسير الى الشام اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال اللهم انت
الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك
لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا
قال السيد وابتداء هذا الكلام مروي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد قفاه عليه السلم بابلغ كلام وتممه
باحسن تمام من قوله ولا يجمعهما غيرك الى اخر الفصل ومن
كلام له عليه السلم في ذكر الكوفة كاني بك يا كوفة تمدين مد
الاديم العكاظي تعركين بالنوازل وتركبين بالزلازل واني لاعلم
انه ما اراد بك جبار سوءا الا ابتلاه الله بشاغل ورماه بقاتل
ومن خطبة له عند المسير الى الشام الحمد لله كلما وقب ليل
وغسق والحمد لله كلما لاح نجم وخفق والحمد لله غير مفقود الانعام

وَلَا سُكَّانًا إِلَّا فِصَالَ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِي وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا

الْمِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ إِلَى شِرْذِمَةٍ

مِنْكُمْ مُوَطِّنِينَ أَكْنَافَ دِجْلَةَ فَأُنْهِضَهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ وَ

أَجْعَلَهُمْ مِنْ أَمْدَادِ الْقُوَّةِ لَكُمْ قَالَ السَّيِّدُ يَعْنِي بِالْمِلْطَاطِ السَّمْتَ الَّذِي

أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ وَهُوَ شَاطِئُ الْفُرَاتِ وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا لِشَاطِئِ الْبَحْرِ

وَأَصْلُهُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَيَعْنِي بِالنُّطْفَةِ مَاءَ الْفُرَاتِ وَهُوَ مِنْ

غَرِيبِ الْعِبَارَاتِ وَعَجِيبِهَا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

بَطَنَ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ وَامْتَنَعَ عَلَى عَيْنِ

الْبَصِيرِ فَلَا عَيْنُ مَنْ لَمْ يَرَهُ تُنْكِرُهُ وَلَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ سَبَقَ فِي

الْعُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ فَلَا اسْتِعْلَاؤُهُ

بَاعَدَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَا قُرْبُهُ سَاوَاهُمْ فِي الْمَكَانِ بِهِ لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ

عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ فَهُوَ الَّذِي

تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الْوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الْجُحُودِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ

بِهِ وَالْجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوًّا كَبِيرًا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا بَدْءُ

وُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللَّهِ وَيَتَوَلَّى

عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ

مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَادِينَ وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ

لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ وَلَكِنْ يُؤْخَذُ

مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَهُنَالِكَ

يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَنْجُو الَّذِينَ

سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا

غَلَبَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ أَصْحَابَهُ عَلَى شَرِيعَةِ الْفُرَاتِ

بِصِفِّينَ وَمَنَعُوهُمُ الْمَاءَ قَدِ اسْتَطْعَمُوكُمُ الْقِتَالَ فَأَقِرُّوا

عَلَى مَذَلَّةٍ وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ

تَرْوَوْا مِنَ الْمَاءِ فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ وَالْحَيَاةُ

فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُمَةً مِنَ الْغُوَاةِ وَ

عَمَّسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ حَتَّى جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ

لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَآذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ

وَتَنَكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَأَدْبَرَتْ حَذَّاءَ فَهِيَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ

سُكَّانَهَا وَتَحْدُو بِالْمَوْتِ جِيرَانَهَا وَقَدْ أَمَرَّ مِنْهَا مَا كَانَ حُلْوًا

وكدر منها ما كان صفواً فلم يبق منها الا سملة كسملة
الاداوة وجرعة كجرعة المقلة لو تمززها الصديان
لم ينقع فازمعوا عباد الله الرحيل عن هذه الدار المقدور
على اهلها الزوال ولا يغلبنكم فيها الامل ولا يطولن
عليكم الامد فوالله لو حننتم حنين الوله العجال
ودعوتم بهديل الحمام وجأرتم جؤار متبتلي الرهبان وخرجتم
الى الله من الاموال والاولاد التماس القربة اليه في ارتفاع
درجة عنده او غفران سيئة احصتها كتبه وحفظتها
رسله لكان قليلاً فيما ارجو لكم من ثوابه واخاف
عليكم من عقابه وتالله لو انماثت قلوبكم انمياثاً
وسالت عيونكم من رغبة اليه ورهبة منه دماً
ثم عمرتم في الدنيا ما الدنيا باقية ما جزت اعمالكم
ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم انعمه عليكم العظام
وهداه اياكم للايمان ومنها في ذكر يوم النحر وصفة الاضحية
ومن تمام الاضحية استشراف اذنها وسلامة عينها

فاذا

فاذا سلمت الاذن والعين سلمت الاضحية وتمت ولو
كانت عضباء القرن تجر رجلها الى المنسك ومن كلام
له عليه السلم فتداكوا علي تداك الابل الهيم يوم وردها
قد ارسلها راعيها وخلعت مثانيها حتى ظننت انهم
قاتلي او بعضهم قاتل بعض لدي وقد قلبت هذا الامر
بطنه وظهره حتى منعني النوم فما وجدتني يسعني الا
قتالهم او الجحود بما جاءني به محمد صلى الله عليه وآله فكانت
معالجة القتال اهون علي من معالجة العقاب وموتات
الدنيا اهون علي من موتات الآخرة ومن كلام له وقد
استبطأ اصحابه اذنه لهم في القتال بصفين اما
قولكم اكل ذلك كراهية الموت فوالله ما ابالي دخلت
الى الموت او خرج الموت الي واما قولكم شكاً في اهل الشام
فوالله ما دفعت الحرب يوماً الا وانا اطمع ان تلحق بي
طائفة فتهتدي بي وتعشو الى ضوئي احب الي من ان
اقتلها على ضلالها وان كانت تبوء باثامها ومن كلام له

[illegible]

ولقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقتل
آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا
إيمانا وتسليما ومضيا على اللقم وصبرا على مضض
الألم وجدا في جهاد العدو ولقد كان الرجل منا
والآخر من عدونا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان
أنفسهما أيهما يسقي صاحبه كأس المنون فمرة لنا من
عدونا ومرة لعدونا منا فلما رأى الله صدقنا أنزل
بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر حتى استقر الإسلام
ملقيا جرانه ومتبوئا أوطانه ولعمري لو كنا نأتي
ما أتيتم ما قام للدين عمود ولا اخضر للإيمان عود و
ايم الله لتحتلبنها دما ولتتبعنها ندما ومن كلام له
عليه السلام لأصحابه أما إنه سيظهر عليكم بعدي
رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب
ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ألا وإنه سيأمركم
بسبي والبراءة مني فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة وأما

[illegible]

البراءة فلا تتبرءوا مني فإني ولدت على الفطرة وسبقت
إلى الإيمان والهجرة ومن كلام له كلم به الخوارج أصابكم
حاصب ولا بقي منكم آبر أبعد إيماني بالله وجهادي
مع رسول الله عليه السلام أشهد على نفسي بالكفر لقد
ضللت إذا وما أنا من المهتدين فأوبوا شر مآب وارجعوا
على أثر الأعقاب أما إنكم ستلقون بعدي ذلا شاملا
وسيفا قاطعا وأثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة قال الشريف
قوله ولا بقي منكم آبر يروى بالراء من قولهم رجل آبر للذي
يأبر النخل أي يصلحه ويروى آثر وهو الذي يأثر الحديث
أي يحكيه ويرويه وهو أصح الوجوه عندي كأنه قال
لا بقي منكم مخبر ويروى آبز بالزاي معجمة وهو الواثب
والهالك أيضا يقال له آبز وقال عليه السلام لما عزم
على حرب الخوارج وقيل له إنهم قد عبروا جسر النهروان
مصارعهم دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة
ولا يهلك منكم عشرة يعني بالنطفة ماء النهر وهي أفصح

كِنَايَةً عَنِ الْمَاءِ وَاِنْ كَانَ كَثِيرًا جَمًّا وَقَالَ لَمَّا قُتِلَهُمْ فَقِيلَ

هَلَكَ الْقَوْمُ بِاَجْمَعِهِمْ كَلَّا وَاللّٰهِ اِنَّهُمْ نُطَفٌ فِي اَصْلَابِ

الرِّجَالِ وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتّٰى

تَكُونَ اٰخِرُهُمْ لُصُوصًا سَلَّابِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْتُلُوا

الْخَوَارِجَ بَعْدِي فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَاَخْطَاَهُ كَمَنْ طَلَبَ

الْبَاطِلَ فَاَدْرَكَهُ يَعْنِي مُعٰوِيَةَ وَاَصْحَابَهُ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ

لَمَّا خُوِّفَ مِنَ الْغِيلَةِ وَاِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللّٰهِ جُنَّةً حَصِينَةً

فَاِذَا جَاءَ يَوْمِي انْفَرَجَتْ عَنِّي وَاَسْلَمَتْنِي فَحِينَئِذٍ لَا يَطِيشُ

السَّهْمُ وَلَا يَبْرَأُ الْكَلْمُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلَا

وَاِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ مِنْهَا اِلَّا فِيهَا وَلَا يُنْجٰى بِشَيْءٍ كَانَ لَهَا

ابْتُلِيَ النَّاسُ بِهَا فِتْنَةً فَمَا اَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا اُخْرِجُوا مِنْهُ

وَحُوسِبُوا عَلَيْهِ وَمَا اَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ

وَاَقَامُوا فِيهِ وَاِنَّهَا عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ كَفَيْءِ الظِّلِّ

بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغًا حَتّٰى قَلَصَ وَزَائِدًا حَتّٰى نَقَصَ وَمِنْ خُطْبَةٍ

لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّقُوا اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ وَبَادِرُوا اٰجَالَكُمْ بِاَعْمَالِكُمْ

وَابْتَاعُوا مَا يَبْقٰى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ وَتَرَحَّلُوا فَقَدْ

جُدَّ بِكُمْ وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ اَظَلَّكُمْ وَكُونُوا قَوْمًا

صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَعَلِمُوا اَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ

فَاسْتَبْدَلُوا فَاِنَّ اللّٰهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى

وَمَا بَيْنَ اَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ اَوِ النَّارِ اِلَّا الْمَوْتُ اَنْ

يَنْزِلَ بِهِ وَاِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ

لَجَدِيرَةٌ بِقِصَرِ الْمُدَّةِ وَاِنَّ غَائِبًا يَحْدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ

وَالنَّهَارُ لَحَرِيٌّ بِسُرْعَةِ الْاَوْبَةِ وَاِنَّ قَادِمًا يَقْدُمُ بِالْفَوْزِ

اَوِ الشِّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِاَفْضَلِ الْعُدَّةِ فَاتَّقٰى عَبْدٌ رَبَّهُ نَصَحَ

نَفْسَهُ قَدَّمَ تَوْبَتَهُ غَلَبَ شَهْوَتَهُ فَاِنَّ اَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَ

اَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ

لِيَرْكَبَهَا وَيُمَنِّيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا حَتّٰى تَهْجُمَ مَنِيَّتُهُ

عَلَيْهِ اَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلٰى كُلِّ ذِي

غَفْلَةٍ اَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً وَاَنْ تُؤَدِّيَهُ اَيَّامُهُ اِلَى

شِقْوَةٍ نَسْئَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ اَنْ يَجْعَلَنَا وَاِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا

تبطره نعمة ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية ولا تحل به
بعد الموت ندامة ولا كآبة ومن خطبة له عليه السلام
الذي لم تسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا
ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة
غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل مالك غيره مملوك
وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل
سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها و
يذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي
الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره غير باطن و
كل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد
سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة على ند
مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن خلائق
مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الاشياء فيقال هو
فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق
ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا

ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم
محكم وامر مبرم المأمول مع النقم المرهوب مع النعم
ومن كلام له في بعض ايام صفين معاشر المسلمين
استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ
فانه انبى للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف
في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر و
نافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطى واعلموا انكم بعين الله
ومع ابن عم رسول الله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه
عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا
وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم
والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره
قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا
حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن
يتركم اعمالكم ومن كلام له في معنى الانصار قالوا لما انتهت
الى امير المؤمنين عليه السلام انباء السقيفة بعد وفاة رسول

الله صلى الله عليه وآله قال ما قالت الانصار قالوا قالت
منا امير ومنكم امير قال فهلا احتججتم عليهم بان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصى بان يحسن الى
محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قالوا وما في هذا من الحجة
عليهم قال لو كانت الامارة فيهم لم تكن الوصية
بهم ثم قال فماذا قالت قريش قالوا احتجت بانها شجرة
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام احتجوا
بالشجرة واضاعوا الثمرة ومن كلام له عليه السلام لما
قلد محمد بن ابي بكر مصر فملكت عليه وقتل وقد اردت
تولية مصر هاشم بن عتبة ولو وليته اياها لما خلى لهم
العرصة ولا انهزهم الفرصة بلا ذم لمحمد بن ابي بكر فلقد كان
الي حبيبا وكان لي ربيبا ومن كلام له في ذم اصحابه
كم اداريكم كما تدارى البكار العمدة والثياب المتداعية
كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر كلما اظل
عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل

منكم بابه وانجحر انجحار الضبة في جحرها والضبع في
وجارها الذليل والله من نصرتموه ومن رمى بكم فقد رمى
بافوق ناصل انكم والله لكثير في الباحات قليل تحت
الرايات واني لعالم بما يصلحكم ويقيم اودكم ولكني
والله لا ارى اصلاحكم بافساد نفسي اضرع الله خدودكم و
اتعس جدودكم لا تعرفون الحق كمعرفتكم الباطل
ولا تبطلون الباطل كابطالكم الحق ومن كلام له عليه السلام في
سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس
فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا
رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال
ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا لي منهم وابدلهم
بي شرا لهم مني ومن كلام له في ذم اهل العراق اما بعد يا
اهل العراق فانما انتم كالمرأة الحامل حملت فلما اتمت
املصت ومات قيمها وطال تأيمها وورثها ابعدها
اما والله ما اتيتكم اختيارا ولكن جئت اليكم سوقا ولقد

بلغني أنكم تقولون يكذب قاتلكم الله تعالى فعلى من أكذب أعلى الله
فأنا أول من آمن به أم على نبيه فأنا أول من صدقه
كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من أهلها
ويل امه كيلا بغير ثمن لو كان له وعاء ولتعلمن نبأه بعد
حين **ومن خطبة له عليه السلام علم فيها الصلاة على**
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللهم داحي المدحوات وداعم
المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك
ورسولك الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق والمعلن الحق
بالحق والدافع جيشات الاباطيل والدامغ صولات
الاضاليل كما حمل فاضطلع قائما بأمرك مستوفزا
في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم واعيا
لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى
أورى قبس القابس وأضاء الطريق للخابط وهديت به
القلوب بعد خوضات الفتن وأقام موضحات الأعلام

ونيرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك
المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك بالحق ورسولك
الى الخلق اللهم افسح له مفسحا في ظلك واجزه مضاعفات
الخير من فضلك اللهم أعل على بناء البانين بناءه
وأكرم لديك منزله وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك
له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل و
خطة فصل اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش و
قرار النعمة ومنى الشهوات وأهواء اللذات ورخاء
الدعة ومنتهى الطمأنينة وتحف الكرامة **ومن كلام له**
عليه السلام قاله لمروان بن الحكم بالبصرة قالوا أخذ مروان
بن الحكم أسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى
أمير المؤمنين فكلماه فخلى سبيله فقالا له يبايعك يا
أمير المؤمنين فقال أولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي
في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بكفه لغدر بسبته
أما ان له إمرة كلعقة الكلب أنفه وهو الاكبش الار

وسيلقى الامة منه من ولده موتا احمر ومن كلام له
في معنى عثمن لقد علمتم اني احق بها من غيري ووالله
لاسلمن ما سلمت امور المسلمين ولم يكن فيها جور الا
علي خاصة التماسا لاجر ذلك وفضله وزهدا فيما
تنافستموه من زخرفه وزبرجه ومن كلام له في مقتل
عثمن اولم ينه امية علمها بي عن قرفي او ما وزع الجهال
سابقتي عن تهمتي ولما وعظهم الله به ابلغ من لساني انا
حجيج المارقين وخصيم المرتابين على كتاب الله تعرض
الامثال وبما في الصدور تجازى العباد ومن خطبة
له عليه السلم رحم الله عبدا سمع حكما فوعى ودعي الى
رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجى راقب ربه وخاف ذنبه
قدم خالصا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا
رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل
الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة
الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل وبادر الاجل

وتزود من العمل ومن كلام له عليه السلم ان بني امية
ليفوقونني تراث محمد تفويقا والله لئن بقيت لهم
لانفضنهم نفض اللحام الوذام التربة ويروى التراب
الوذمة وهو على القلب قوله ليفوقونني اي يعطونني
من المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة
الواحدة من لبنها والوذام جمع وذمة وهي الحزة من
الكرش او الكبد تقع في التراب فتنفض ومن كلمات
كان يدعو بها اللهم اغفر لي ما انت اعلم به مني فان عدت
فعد لي بالمغفرة اللهم اغفر لي ما وايت من نفسي ولم تجد
له وفاء عندي اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم
خالفه قلبي اللهم اغفر لي رمزات الالحاظ وسقطات
الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ومن كلام
قاله لبعض اصحابه لما عزم على المسير الى الخوارج فقال
له ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك
من طريق علم النجوم فقال عليه السلم اتزعم انك تهدي

إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ وَتُخَوِّفُ
السَّاعَةَ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ فَمَنْ صَدَّقَكَ
بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ وَاسْتَغْنَى عَنِ الاِسْتِعَانَةِ بِاللهِ
فِي نَيْلِ الْمَحْبُوبِ وَدَفْعِ الْمَكْرُوهِ وَيَنْبَغِي فِي قَوْلِكَ لِلْعَامِلِ
بِأَمْرِكَ أَنْ يُولِيَكَ الْحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ لِأَنَّكَ بِزَعْمِكَ أَنْتَ
هَدَيْتَهُ إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي نَالَ فِيهَا النَّفْعَ وَأَمِنَ الضُّرَّ أَيُّهَا
النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ النُّجُومِ إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ
بَحْرٍ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكَهَانَةِ الْمُنَجِّمُ كَالْكَاهِنِ وَ
الْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ
سِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ بَعْدَ حَرْبِ الْجَمَلِ فِي ذَمِّ
النِّسَاءِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الْإِيمَانِ نَوَاقِصُ
الْحُظُوظِ نَوَاقِصُ الْعُقُولِ فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيمَانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ
عَنِ الصَّلَوةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ وَأَمَّا نُقْصَانُ
عُقُولِهِنَّ فَشَهَادَةُ الاِمْرَأَتَيْنِ مِنْهُنَّ كَشَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ
وَأَمَّا نُقْصَانُ حُظُوظِهِنَّ فَمَوَارِيثُهُنَّ عَلَى الْأَنْصَافِ مِنْ

مِنْ مَوَارِيثِ الرِّجَالِ فَاتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ
خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَلَا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى
لَا يَطْمَعْنَ فِي الْمُنْكَرِ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ
الزَّهَادَةُ قِصَرُ الْأَمَلِ وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعَمِ وَالْوَرَعُ عِنْدَ
الْمَحَارِمِ فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ
وَلَا تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْكُمْ
بِحُجَجٍ مُسْفِرَةٍ ظَاهِرَةٍ وَكُتُبٍ بَارِزَةِ الْعُذْرِ وَاضِحَةٍ وَمِنْ
كَلَامٍ لَهُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ
وَآخِرُهَا فَنَاءٌ فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ مَنِ اسْتَغْنَى
فِيهَا فُتِنَ وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ وَمَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ
وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ وَمَنْ أَبْصَرَ
إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَجِيبَةٍ تُسَمَّى الْغَرَّاءَ الْحَمْدُ
لِلهِ الَّذِي عَلَا بِحَوْلِهِ وَدَنَا بِطَوْلِهِ مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَ
فَضْلٍ وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ أَحْمَدُهُ عَلَى عَوَاطِفِ
كَرَمِهِ وَسَوَابِغِ نِعَمِهِ وَأُومِنُ بِهِ أَوَّلًا بَادِيًا وَأَسْتَهْدِيهِ

و توکّل میکنم بر و در ان حال که کفایت کننده مهمات و ناصر و گواهی میدهم برینکه محمد صلعم بنده اوست و فرستاده اوست به بندگان او برای روان کردن [illegible]

قريباً هادياً واستعينه قاهراً قادراً واتوكّل عليه كافياً
ناصراً واشهد انّ محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم
عبده ورسوله ارسله لانفاذ امره وانهاء عذره
لا اله الا الله الذي رفع السماء وبناها وسطح الارض
وطحاها ضرب لكم الامثال ووقّت لكم الآجال
والبسكم الرياش وارفغ لكم المعاش واحاط بكم
الاحصاء وارصد لكم الجزاء وآثركم بالنعم السوابغ
والرفد الروافغ وانذركم بالحجج البوالغ فاحصاكم
عدداً ووظّف لكم مدداً في قرار خبرة ودار عبرة
انتم مختبرون فيها ومحاسبون عليها فانّ الدنيا
رنق مشربها ردغ مشرعها يونق منظرها ويوبق
مخبرها غرور حائل وضوء آفل وظلّ زائل وسناد
مائل حتى اذا انس نافرها واطمأنّ ناكرها قمصت بارجلها
وقنصت باحبلها واقصدت باسهمها واعلقت المرء
اوهاق المنية قائدة له الى ضنك المضجع ووحشة

[illegible]

و همچنانست حال از پس اینده بعقب پیش از امم رحلت نماینده [illegible]

المرجع ومعاينة المحلّ وثواب العمل وكذلك الخلف بعقب
السلف لا تقلع المنية اختراماً ولا يرعوي الباقون
اجتراماً يحتذون مثالاً ويمضون ارسالاً الى غاية
الانتهاء وصيّور الفناء حتى اذا تصرّمت الامور وتقضّت
الدهور وازف النشور اخرجهم من ضرائح القبور و
اوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك و
سراعاً الى امره مهطعين الى معاده رعيلاً صموتاً
قياماً صفوفاً ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم
لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام والذلّة قد
ضلّت الحيل وانقطع الامل وهوت الافئدة كاظمة
وخشعت الاصوات مهينمة والجم العرق وعظم الشفق
وارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب
ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب عباد
مخلوقون اقتداراً ومربوبون اقتساراً ومقبوضون
احتضاراً ومضمّنون اجداثاً وكائنون رفاتاً ومبعوثون

[illegible]

اوانا ومدينون جزاءً ومميزون حساباً قد امهلوا في
طلب المخرج وهدوا سبيل المنهج وعمّروا مهل المستعتب
وكشفت عنهم سدف الريب وخلّوا لمضمار الجياد
وروية الارتياد واناة المقتبس المرتاد في مدة الاجل
ومضطرب المهل فيا لها امثالا صائبة ومواعظ
شافية لو صادفت قلوبا زاكية واسماعا واعية وآراءً
عازمة والبابا حازمة فاتقوا الله تقية من سمع فخشع و
اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وايقن
واحسن وعبّر فاعتبر وحذّر فازدجر واجاب فاناب
وراجع فتاب واقتدى فاحتذى وأُري فرأى فاسرع
طالبا ونجا هاربا فافاد ذخيرة واطاب سريرة
وعمّر معادا واستظهر زادا ليوم رحيله ووجه
سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدّم امامه
لدار مقامه فاتقوا الله عباد الله جهة ما خلقكم له و
احذروا منه كنه ما حذّركم من نفسه واستحقوا منه

ما اعد

ما اعدّ لكم بالتنجز ميعاده والحذر من هول معاده
منها جعل لكم اسماعا لتعي ما عناها وابصارا لتجلو
عن عشاها واشلاءً جامعة لاعضائها ملائمة لاحنائها
في تركيب صورها ومدد عمرها بابدان قائمة بارفاقها وقلوب
رائدة لارزاقها في مجللات نعمه وموجبات مننه و
حواجز عافيته وقدّر لكم اعمارا سترها عنكم وخلّف لكم
عبرا من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم و
مستفسح خناقهم ارهقتهم المنايا دون الآمال و
شذّبهم عنها تخرّم الآجال لم يمهدوا في سلامة الابدان
ولم يعتبروا في انف الاوان فهل ينتظر اهل بضاضة
الشباب الا حواني الهرم واهل غضارة الصحة الا
نوازل السقم واهل مدة البقاء الا آونة الفناء مع
قرب الزيال وازوف الانتقال وعلز القلق والم
المضض وغصص الجرض وتلفّت الاستغاثة بنصرة
الحفدة والاقرباء والاعزة والقرناء فهل دفعت

الاقارب او نفعت النواحب قد غودر في محلة الاموات
رهينا وفي ضيق المضجع وحيدا قد هتكت الهوام جلدته
وابلت النواهك جدته وعصفت العواصف اثاره
ومحى الحدثان معالمه وصارت الاجساد شحبة بعد
بضتها والعظام نخرة بعد قوتها والارواح مرتهنة
بثقل اعبائها موقنة بغيب انبائها لا تستزاد من
صالح عملها ولا تستعتب من سيئ زللها اولستم
ابناء القوم والاباء واخوانهم والاقرباء تحتذون
امثلتهم وتركبون قدتهم وتطاؤن جادتهم
فالقلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها
سالكة في غير مضمارها كان المعني سواها وكان
الرشد في احراز دنياها واعلموا ان مجازكم على الصراط
ومزالق دحضه واهاويل زلله وتارات اهواله فاتقوا
الله تقية ذي لب شغل التفكر قلبه وانصب الخوف
بدنه واسهر التهجد غرار نومه واظمأ الرجاء هواجر

يومه وظلف الزهد شهواته واوجف الذكر بلسانه
وقدم الخوف لامانه وتنكب المخالج عن وضح السبيل
وسلك اقصد المسالك الى النهج المطلوب ولم تفتله
فاتلات الغرور ولم تعم عليه مشتبهات الامور
ظافرا بفرحة البشرى وراحة النعمى في انعم نومه و
امن يومه قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم زاد
الاجلة سعيدا وبادر من وجل واكمش في مهل ورغب
في طلب وذهب عن هرب وراقب في يومه غده ونظر
قدما امامه فكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار
عقابا ووبالا وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب
حجيجا وخصيما اوصيكم بتقوى الله الذي اعذر بما
انذر واحتج بما نهج وحذركم عدوا نفذ في الصدور
خفيا ونفث في الاذان نجيا فاضل واردى ووعد
فمنى وزين سيئات الجرائم وهون موبقات العظائم
حتى اذا استدرج قرينته واستغلق رهينته انكر ما زين

واستعظم ما هوّن وحذّر ما اهوّن منها في صفة خلق

الانسان ام هذا الذي انشاه في ظلمات الارحام وشغف

الاستار نطفة دهاقا وعلقة محاقا وجنينا وراضعا ووليدا

ويافعا ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا

ليفهم معتبرا ويقصر مزدجرا حتى اذا قام اعتداله واستوى

مثاله نفر مستكبرا وخبط سادرا ماتحا في غرب هواه كادحا

سعيا لدنياه في لذات طربه وبدوات اربه ثم لا يحتسب رزية

ولا يخشع تقية فمات في فتنته غريرا وعاش في هفوته يسيرا

لم يفد عوضا ولم يقض مفترضا دهمته فجعات المنية

في غبّر جماحه وسنن مراحه فظل سادرا وبات ساهرا في

غمرات الآلام وطوارق الاوجاع والاسقام بين اخ شقيق

ووالد شفيق وداعية بالويل جزعا ولادمة للصدر قلقا

والمرء في سكرة ملهثة وغمرة كارثة وانّة موجعة

وجذبة مكربة وسوقة متعبة ثم ادرج في اكفانه

مبلسا وجذب منقادا سلسا ثم القي على الاعواد رجيع

وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان وحشدة الاخوان

الى دار غربته ومنقطع زورته حتى اذا انصرف المشيّع و

رجع المتفجّع اقعد في حفرته نجيّا لبهتة السؤال وعثرة

الامتحان واعظم ما هنالك بليّة نزل الحميم وتصلية

الجحيم وفورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة

ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين

اطوار الموتات وعذاب الساعات انا بالله عائذون انا

لله وانا اليه راجعون عباد الله الذين عمّروا فنعموا وعلّموا

ففهموا وانظروا فلهوا وسلموا فنسوا امهلوا طويلا و

منحوا جميلا وحذروا اليما ووعدوا جسيما احذروا الذنوب

المورطة والعيوب المسخطة اولي الابصار والاسماع و

العافية والمتاع هل من مناص او خلاص او معاذ او

ملاذ او فرار او محار ام لا فانّى تؤفكون ام اين تصرفون

ام بماذا تغترّون وانما حظ احدكم من الارض ذات

الطول والعرض قيد قدّه متعفرا على خدّه الآن عباد

الله والخناق مهمل والروح مرسل في فينة الارشاد
وراحة الاجساد ومهل البقية وانف المشية وانظار التوبة
وانفساح الحوبة قبل الضنك والمضيق والروع و
الزهوق وقبل قدوم الغائب المنتظر واخذة العزيز المقتدر

ومن كلام له في ذكر عمرو بن العاص

عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان فيّ دعابة واني امرؤ تلعابة
اعافس وامارس لقد قال باطلا ونطق آثما اما وشر القول
الكذب انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيلحف
ويُسأل فيبخل ويخون العهد ويقطع الإل فاذا كان عند
الحرب فاي زاجر وآمر هو ما لم تاخذ السيوف مآخذها
فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدته ان يمنح القوم سبته اما
والله اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول
الحق نسيان الآخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط ان يؤتيه
اتية ويرضخ له على ترك الدين رضيخة

ومن خطبة له ع

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاول لا شيء
قبله والآخر لا غاية له لا تقع الاوهام له على صفة ولا
تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة و
التبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب

منها

فاتعظوا عباد الله بالعبر النوافع واعتبروا بالآي
السواطع وازدجروا بالنذر البوالغ وانتفعوا بالذكر و
المواعظ فكان قد علقتكم مخالب المنية وانقطعت
منكم علائق الامنية ودهمتكم مفظعات الامور
والسياقة الى الورد المورود وكل نفس معها سائق و
شهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد
عليها بعملها

منها في صفة الجنة

درجات متفاضلات
ومنازل متفاوتات لا ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها
ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها

ومن خطبة له ع

قد علم السرائر وخبر الضمائر له الاحاطة بكل شيء
والغلبة لكل شيء والقوة على كل شيء فليعمل العامل
منكم في ايام مهلة قبل ارهاق اجله وفي فراغه قبل اوان

شُغُلِهِ وَفِي مُتَنَفَّسِهِ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِكَظَمِهِ وَلْيُمَهِّدْ
لِنَفْسِهِ وَقَدَمِهِ وَلْيَتَزَوَّدْ مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ
فَاللّٰهَ اللّٰهَ عِبَادَ اللّٰهِ أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ
وَاسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ حُقُوقِهِ فَإِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ
عَبَثًا وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدًى وَلَمْ يَدَعْكُمْ فِي جَهَالَةٍ وَلَا
عَمًى قَدْ سَمَّى آثَارَكُمْ وَعَلِمَ أَعْمَالَكُمْ وَكَتَبَ آجَالَكُمْ وَأَنْزَلَ
عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَانًا وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَانًا حَتَّى
أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَ
أَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ وَ
نَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ الْمَعْذِرَةَ وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ
الْحُجَّةَ وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ فَاسْتَدْرِكُوا بَقِيَّةَ أَيَّامِكُمْ وَاصْبِرُوا لَهَا أَنْفُسَكُمْ
فَإِنَّهَا قَلِيلٌ فِي كَثِيرِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَكُونُ مِنْكُمْ فِيهَا
الْغَفْلَةُ وَالتَّشَاغُلُ عَنِ الْمَوْعِظَةِ وَلَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ
فَتَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ وَلَا تُدَاهِنُوا

فَيَهْجُمَ بِكُمُ الْإِدْهَانُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ أَنْصَحَ
النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَإِنَّ أَغَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ
لِرَبِّهِ وَالْمَغْبُونُ مَنْ غَبَنَ نَفْسَهُ وَالْمَغْبُوطُ مَنْ سَلِمَ دِينُهُ
وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ وَالشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ لِهَوَاهُ
وَغُرُورِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ
الْهَوَى مَنْسَاةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ جَانِبُوا الْكَذِبَ
فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ
وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ لَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ
الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَلَا
تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْعَقْلَ
وَيُنْسِي الذِّكْرَ فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ وَصَاحِبُهُ
مَغْرُورٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** عِبَادَ اللّٰهِ إِنَّ مِنْ أَحَبِّ
عِبَادِ اللّٰهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللّٰهُ عَلَى نَفْسِهِ فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ
وَتَجَلْبَبَ الْخَوْفَ فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ وَأَعَدَّ
الْقِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ الْبَعِيدَ وَهَوَّنَ

الشديد نظر فابصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب
فرات سهلت له موارده فشرب نهلا وسلك سبيلا
جددا قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم الا هما
واحدا انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة اهل
الهوى وصار من مصابيح ابواب الهدى ومغاليق
ابواب الردى قد ابصر طريقه وسلك سبيله وعرف
مناره وقطع غماره واستمسك من العرى باوثقها
ومن الحبال بامتنها فهو من اليقين على مثل ضوء
الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه في ارفع الامور من
اصدار كل وارد عليه وتصيير كل فرع الى اصله
مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات
دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت
فيسلم قد اخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه
واوتاد ارضه قد الزم نفسه العدل وكان اول عدله
نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع

للخير غاية الا امها ولا مظنة الا قصدها قد امكن
الكتاب من زمامه فهو قائده وامامه يحل حيث حل
ثقله وينزل حيث كان منزله وآخر قد تسمى عالما وليس به
فاقتبس جهائل من جهال واضاليل من ضلال ونصب
للناس اشراكا من حبال غرور وقول زور قد حمل
الكتاب على آرائه وعطف الحق على اهوائه يؤمن من
العظائم ويهون كبير الجرائم يقول اقف عند الشبهات
وفيها وقع ويقول اعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة
صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب
الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت
الاحياء فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام
قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه
بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة
الحق والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القرآن
وردوهم ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها

عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت
من يموت منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس
ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون
واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا هو الم اعمل
فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر و
ركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم على حدود الحلال
والحرام والبستكم العافية من عدلي وفرشتكم المعروف
من قولي وفعلي واريتكم كرائم الاخلاق من نفسي
فلا تستعملوا الرأي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل
اليه الفكر ومنها حتى يظن الظان ان الدنيا معقولة
على بني امية تمنحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع
عن هذه الامة سوطها ولا سيفها وكذب الظان
لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة
ثم يلفظونها جملة ومن خطبة له عليه السلم اما بعد
فان الله سبحانه لم يقصم جباري دهر قط الا بعد تمهيل

ورخاء ولم يجبر عظم احد من الامم الا بعد ازل وبلاء
وفي دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب
معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا
كل ذي ناظر ببصير فيا عجبي وما لي لا اعجب من خطا هذه
الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر
نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا
يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في
الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما
انكروا مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في
المهمات على آرائهم كان كل امرئ منهم امام نفسه قد
اخذ منها فيما يرى بعرى ثقات واسباب محكمات ومن
خطبة له عليه السلم ارسله على حين فترة من الرسل و
طول هجعة من الامم واعتزام من الفتن وانتشار من الامور
وتلظ من الحروب والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغرور
على حين اصفرار من ورقها واياس من ثمرها واغورار من

ما بها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فهي
متجهمة لاهلها عابسة في وجه طالبها ثمرها الفتنة
وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف
فاعتبروا عباد الله واذكروا تيك التي آباؤكم واخوانكم بها
مرتهنون وعليها محاسبون ولعمري ما تقادمت بكم ولا
بهم العهود ولا خلت فيما بينكم وبينهم الاحقاب والقرون
وما انتم اليوم من يوم كنتم في اصلابهم ببعيد والله ما
اسمعهم الرسول صلى الله عليه شيئا الا وها انا ذا اليوم
مسمعكموه وما اسماعكم اليوم بدون اسماعهم
بالامس ولا شقت لهم الابصار وجعلت لهم الافئدة
في ذلك الاوان الا وقد اعطيتم مثلها في هذا الزمان والله
ما بصرتم بعدهم شيئا جهلوه ولا اصفيتم به وحرموه
ولقد نزلت بكم البلية جائلا خطامها رخوا بطانها فلا
يغرنكم ما اصبح فيه اهل الغرور فانما هو ظل ممدود
الى اجل معدود ومن خطبة له عليه السلام المعروف من

غير رؤية الخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما
اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج
ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض
ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه
واله الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبان في مرضاته
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى
آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي
صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام
والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات هو الذي اشتدت
نقمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه
في شدة نقمته قاهر من عازه ومدمر من شاقه ومذل
من ناواه وغالب من عاداه من توكل عليه كفاه ومن
ساله اعطاه ومن اقرضه قضاه ومن شكره جزاه عباد
الله زنوا انفسكم من قبل ان توزنوا وحاسبوها من قبل
ان تحاسبوا وتنفسوا قبل ضيق الخناق وانقادوا قبل عنف

السياق واعلموا انه من لم يعن على نفسه حتى يكون له
منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولا
واعظ ومن خطبة الاشباح وهي من جلائل خطبه ع
وكان سائل سأله ان يصف الله له حتى كأنه يراه عيانا
فغضب لذلك وقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا
يكديه الاعطاء والجود اذ كل معط منتقص سواه وكل
مانع مذموم ما خلاه هو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد
والقسم عياله الخلائق ضمن ارزاقهم وقدر اقواتهم ونهج
سبيل الراغبين اليه والطالبين ما لديه وليس بما
سئل باجود منه بما لم يسئل الاول الذي لم يكن له قبل
فيكون شيء قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء
بعده والرادع اناسي الابصار عن ان تناله او تدركه
ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان
فيجوز عليه الانتقال ولو وهب ما تنفست عنه الجبال و
ضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين والعقيان

ونثارة الدر وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جوده ولا
انفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الانعام
ما لا تنفده مطالب الانام لانه الجواد الذي لا يغيضه
سؤال السائلين ولا يبخله الحاح الملحين فانظر ايها
السائل فما دلك القرآن عليه من صفته فائتم به
واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما
ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنة النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله
سبحانه فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلموا ان
الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدد
المضروبة دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فمدح الله تعالى اعترافهم بالعجز عن
تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم
يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فاقتصر على ذلك
ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من

الهالكين هو القادر الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك
منقطع قدرته وحاول الفكر المبرّأ من خطرات الوساوس
ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت
القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل
العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته
ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلّصة
اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور
الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال اولي الرويات
خاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع الخلق
على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق
معبود كان قبله فارانا من ملكوت قدرته وعجائب
ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى
ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له
على معرفته وظهرت في البدائع التي احدثها آثار صنعته
واعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه

وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته
على المبدع قائمة واشهد ان من شبهك بتباين اعضاء
خلقك وتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك
لم يعقد غيب ضميره على معرفتك ولم يباشر قلبه
اليقين بانه لا ندّ لك وكانه لم يسمع تبرؤ التابعين
من المتبوعين اذ يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين
اذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك اذ
شبهوك باصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين باوهامهم
وجزّؤوك تجزئة المجسّمات بخواطرهم وقدّروك على
الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم فاشهد ان من
ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر
بما تنزلت به محكمات آياتك ونطقت عنه شواهد
حجج بيناتك وانك انت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون
في مهب فكرها مكيّفا ولا في رويات خواطرها محدودا
مصرّفا منها قدّر ما خلق فاحكم تقديره ودبّره فالطف

تدبيره ووجّهه لوجهته فلم يتعدّ حدود منزلته ولم
يقصر دون الانتهاء الى غايته ولم يستصعب اذ امر
بالمضيّ على ارادته وكيف وانّما صدرت الامور عن مشيّته
المنشئ اصناف الاشياء بلا رويّة فكر آل اليها ولا قريحة
غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من حوادث الدهور
ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور فتمّ
خلقه واذعن لطاعته واجاب الى دعوته لم يعترض
دونه ريث المبطئ ولا اناة المتلكّئ فاقام من الاشياء
اودها ونهج حدودها ولاءم بقدرته بين متضادّها
ووصل اسباب قرائنها وفرّقها اجناسا مختلفات في
الحدود والاقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق
احكم صنعها وفطرها على ما اراد وابتدعها **منها في صفة
السماء** ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع
انفراجها ووشّج بينها وبين ازواجها وذلّل للهابطين بامره
والصاعدين باعمال خلقه حزونة معراجها وناداها

بعد اذ هي دخان فالتحمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتتاق
صوامت ابوابها واقام رصدا من الشهب الثواقب على نقابها
وامسكها من ان تمور في خرق الهواء بايده وامرها ان
تقف مستسلمة لامره وجعل شمسها آية مبصرة لنهارها
وقمرها آية ممحوّة من ليلها واجراهما في مناقل مجراهما
وقدّر سيرهما في مدارج درجهما ليميّز بين الليل
والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما
ثمّ علّق في جوّها فلكها وناط بها زينتها من خفيّات
دراريّها ومصابيح كواكبها ورمى مسترقي السمع بثواقب
شهبها واجراها على اذلال تسخيرها من ثبات ثابتها
ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها
ومنها في صفة الملائكة ثمّ خلق سبحانه لاسكان سمواته
وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا بديعا من
ملائكته وملأ بهم فروج فجاجها وحشا بهم فتوق اجوائها
وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبّحين منهم في حظائر

القُدسِ وَسُتراتِ الحُجُبِ وَسُرادقاتِ المَجدِ وَوَراءَ ذلكَ الرَّجيجِ
الَّذي تَستَكُّ مِنهُ الأسماعُ سُبُحاتُ نُورٍ تَردَعُ الأبصارَ
عَن بُلوغِها فَتَقِفُ خاسِئَةً عَلى حُدودِها أنشَأَهُم عَلى
صُوَرٍ مُختَلِفاتٍ وَأقدارٍ مُتَفاوِتاتٍ أُولي أجنِحَةٍ تُسَبِّحُ
جَلالَ عِزَّتِهِ لا يَنتَحِلُونَ ما ظَهَرَ في الخَلقِ مِن صُنعِهِ
وَلا يَدَّعُونَ أنَّهُم يَخلُقونَ شَيئًا مَعَهُ مِمّا انفَرَدَ بِهِ بَل
عِبادٌ مُكرَمُونَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُم بِأَمرِهِ
يَعمَلُونَ جَعَلَهُم فيما هُنالِكَ أهلَ الأمانَةِ عَلى وَحيِهِ
وَحَمَّلَهُم إلَى المُرسَلينَ وَدائِعَ أمرِهِ وَنَهيِهِ وَعَصَمَهُم
مِن رَيبِ الشُّبُهاتِ فَما مِنهُم زائِغٌ عَن سَبيلِ مَرضاتِهِ
وَأمَدَّهُم بِفَوائِدِ المَعُونَةِ وَأشعَرَ قُلوبَهُم تَواضُعَ إخباتِ
السَّكينَةِ وَفَتَحَ لَهُم أبوابًا ذُلُلًا إلى تَماجيدِهِ وَنَصَبَ لَهُم
مَنارًا واضِحَةً عَلى أعلامِ تَوحيدِهِ لَم تُثقِلهُم مُوصِراتُ
الآثامِ وَلَم تَرتَحِلهُم عُقَبُ اللَّيالي وَالأيّامِ وَلَم تَرمِ
الشُّكوكُ بِنَوازِعِها عَزيمَةَ إيمانِهِم وَلَم تَعتَرِكِ الظُّنونُ

عَلى مَعاقِدِ يَقينِهِم وَلا قَدَحَت قادِحَةُ الإحَنِ فيما
بَينَهُم وَلا سَلَبَتهُمُ الحَيرَةُ ما لاقَ مِن مَعرِفَتِهِ
وَسَكَنَ مِن عَظَمَتِهِ وَهَيبَةِ جَلالَتِهِ في أثناءِ صُدورِهِم
وَلَم تَطمَع فيهِمُ الوَساوِسُ فَتَقتَرِعَ بِرَينِها عَلى فِكرِهِم
مِنهُم مَن هُوَ في خَلقِ الغَمامِ الدُّلَّحِ وَفي عِظَمِ الجِبالِ
الشُّمَّخِ وَفي قَترَةِ الظَّلامِ الأيهَمِ وَمِنهُم مَن قَد خَرَقَت
أقدامُهُم تُخومَ الأرضِ السُّفلى فَهِيَ كَراياتٍ بيضٍ
في مَخارِقِ الهَواءِ وَتَحتَها ريحٌ هَفّافَةٌ تَحبِسُها عَلى حَيثُ
انتَهَت مِنَ الحُدودِ المُتَناهِيَةِ قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ
عِبادَتِهِ وَوَصَلَت حَقائِقُ الإيمانِ بَينَهُم وَبَينَ مَعرِفَتِهِ
وَقَطَعَهُمُ الإيقانُ بِهِ إلَى الوَلَهِ إلَيهِ وَلَم تُجاوِز
رَغَباتُهُم ما عِندَهُ إلى ما عِندَ غَيرِهِ قَد ذاقوا حَلاوَةَ
مَعرِفَتِهِ وَشَرِبوا بِالكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ وَتَمَكَّنَت
مِن سُوَيداءِ قُلوبِهِم وَشيجَةُ خيفَتِهِ فَحَنَوا بِطولِ الطّاعَةِ
اعتِدالَ ظُهورِهِم وَلَم يُنفِد طولُ الرَّغبَةِ إلَيهِ مادَّةَ

تضرعهم ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم
ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم
ولا تركت لهم استكانة الاجلال نصيبا في تعظيم
حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم
ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم تجف
لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال
فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم
الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم
ولا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا تنتضل
في هممهم خدائع الشهوات قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة
ليوم فاقتهم ويمموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين
برغبتهم لا يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم
الاستهتار بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير
منقطعة من رجائه ومخافته لم تنقطع اسباب الشفقة
منهم ولم تاسرهم الاطماع فيؤثروا وشيك السعي على

اجتهادهم ولم يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا
ذلك لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم ولم يختلفوا
في ربهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع
ولا تولاهم غل التحاسد ولا تشعبتهم مصارف الريب ولا
اقتسمتهم اخياف الهمم فهم اسراء ايمان لم يفككهم من
ربقته زيغ ولا عدول ولا ونى ولا فتور وليس في
اطباق السموات موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد
او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علما
وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما منها في صفة
الارض ودحوها على الماء كبس الارض على مور امواج
مستفحلة ولجج بحار زاخرة تلتطم اواذي امواجها و
تصطفق متقاذفات اثباجها وترغو زبدا كالفحول
عند هياجها فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها و
سكن هيج ارتمائه اذ وطئته بكلكلها وذل مستخذيا
اذ تمعكت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب امواجه

ساجيا مقهورا وفي حكمة الذل منقادا اسيرا وسكنت الارض
مدحوة في لجة تياره وردت من نخوة بأوه واعتلائه
وشموخ انفه وسمو غلوائه وكعمته على كظة
جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته
فلما سكن هيج الماء من تحت اكنافها وحمل شواهق الجبال
البذخ على اكتافها فجر ينابيع العيون من عرانين انوفها
وفرقها في سهوب بيدها واخاديدها وعدل حركاتها
بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم
من صياخيدها فسكنت من الميدان برسوب الجبال
في قطع اديمها وتغلغلها متسربة في جوبات خياشيمها
وركوبها اعناق سهول الارضين وجراثيمها وفسح
بين الجو وبينها واعد الهواء متنسما لساكنها واخرج
اليها اهلها على تمام مرافقها ثم لم يدع جرز الارض
التي تقصر مياه العيون عن روابيها ولا تجد جداول
الانهار ذريعة الى بلوغها حتى انشا لها ناشئة سحاب

تحيي مواتها وتستخرج نباتها الف غمامها بعد افتراق لمعه
وتباين قزعه حتى اذا تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه
في كففه ولم ينم وميضه في كنهور ربابه ومتراكم سحابه
ارسله سحا متداركا قد اسف هيدبه تمريه الجنوب
درر اهاضيبه ودفع شآبيبه فلما القت السحاب برك
بوانيها وبعاع ما استقلت به من العبء المحمول عليها
اخرج به من هوامد الارض النبات ومن زعر الجبال
والاعشاب فهي تبهج بزينة رياضها وتزدهي بما
ألبسته من ريط ازاهيرها وحلية ما سمطت
به من ناضر انوارها وجعل ذلك بلاغا للانام ورزقا
للانعام وخرق الفجاج في آفاقها واقام المنار للسالكين
على جواد طرقها فلما مهد ارضه وانفذ امره اختار آدم
عليه السلم خيرة من خلقه وجعله اول جبلته
واسكنه جنته وارغد فيها اكله واوعز اليه فيما نهاه عنه
واعلمه ان في الاقدام عليه التعرض لمعصيته والمخاطرة

بمنزلته فاقدم على ما نهاه عنه موافاة لسابق علمه
فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسله وليقيم الحجة
به على عباده ولم يخلهم بعد ان قبضه مما يوكد
عليهم حجة ربوبيته ويصل بينهم وبين معرفته
بل تعاهدهم بالحجج على السن الخيرة من انبيائه ومتحملى
ودايع رسالاته قرنا فقرنا حتى تمت بنبينا محمد صلى الله
عليه واله وسلم حجته وبلغ المقطع عذره ونذره
وقدر الارزاق فكثرها وقللها وقسمها على الضيق و
السعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها
وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها ثم
قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق افاتها
وبفرج افراحها غصص اتراحها وخلق الاجال فاطالها
وقصرها وقدمها واخرها ووصل بالموت اسبابها وجعله
خالجا لاشطانها وقاطعا لمراير اقرانها عالم السر من ضماير
المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد

عزيمات اليقين ومسارق ايماض الجفون وما ضمنته
اكنان القلوب وغيابات الغيوب وما اصغت لاستراقه
مصايخ الاسماع ومصايف الذر ومشاتي الهوام ورجع
الحنين من المولهات وهمس الاقدام ومنفسح الثمرة
من ولايج غلف الاكمام ومنقمع الوحوش من غيران
الجبال واوديتها ومختبا البعوض بين سوق الاشجار
والحيتها ومغرز الاوراق من الافنان ومحط الامشاج
من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها
ودرور قطر السحاب في متراكمها وما تسفي الاعاصير
بذيولها وتعفو الامطار بسيولها وعموم نبات الارض
نبات الارض في كثبان الرمال ومستقر ذوات الاجنحة
بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق في دياجير
الاوكار وما اوعته الاصداف وحضنت عليه امواج
البحار وما غشيته سدفة ليل او ذر عليه شارق نهار و
ما اعتقبت عليه اطباق الدياجير وسبحات النور واثر

كل خطوة وحس كل حركة ورجع كل كلمة وتحريك كل
شفة ومستقر كل نسمة ومثقال كل ذرة وهماهم
كل نفس هامة وما عليها من ثمر شجرة او ساقط ورقة او
قرار نطفة او نقاعة دم ومضغة او ناشئة خلق وسلالة
لم تلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع
من خلقه عارضة ولا اعتورته في تنفيذ الامور وتدابير
المخلوقين ملالة ولا فترة بل نفذهم علمه واحصاهم
عدده ووسعهم عدله وغمرهم فضله مع تقصيرهم
عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف الجميل والتعداد
الكثير ان تؤمل فخير مأمول وان ترج فخير مرجو اللهم
وقد بسطت لي فيما لا امدح به غيرك ولا اثني به على
احد سواك ولا اوجهه الى معادن الخيبة ومواضع الريبة
وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين والثناء على المربوبين
المخلوقين اللهم ولكل مثن على من اثنى عليه مثوبة من جزاء
او عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة

وكنوز

وكنوز المغفرة اللهم وهذا مقام من افردك بالتوحيد
الذي هو لك ولم ير مستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك
وبي فاقة اليك لا يجبر مسكنتها الا فضلك ولا ينعش
من خلتها الا منك وجودك فهب لنا في هذا المقام رضاك
واغننا عن مد الايدي الى سواك انك على كل شيء قدير

ومن كلام له لما اريد على البيعة بعد قتل عثمان

دعوني والتمسوا غيري فانا مستقبلون امرا له وجوه
والوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول وان
الآفاق قد اغامت والمحجة قد تنكرت واعلموا اني ان
اجبتكم ركبت بكم ما اعلم ولم اصغ الى قول القائل
وعتب العاتب وان تركتموني فانا كاحدكم ولعلي اسمعكم
واطوعكم لمن وليتموه امركم وانا لكم وزيرا خير
لكم مني اميرا

ومن خطبة له عليه السلام

اما بعد ايها الناس
فانا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري
بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسألوني قبل ان

تفقدوني فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما
بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل
مائة الا انبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ
ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا
ومن يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني ونزلت
كرائه الامور وحوازب لاطرق كثير من السائلين وفشل
كثير من المسؤلين وذلك اذا قلصت حربكم عن ساق و
ضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء
عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم
ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت ينكرن
مقبلات ويعرفن مدبرات يحمن حوم الرياح يصبن
بلدا ويخطين بلدا الا ان اخوف الفتن عندي عليكم فتنة
بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها وخصت
بليتها واصاب البلاء من ابصر فيها واخطأ البلاء من عمي
عنها وايم الله لتجدن بني امية لكم ارباب سوء بعدي كالناب

الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها وتزبن برجلها و
تمنع درها لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم الا
نافعا لهم او غير ضائر ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون
انتصار احدكم منهم الا مثل انتصار العبد من ربه
والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية
وقطعا جاهلية ليس فيها منار هدى ولا علم يرى نحن اهل
البيت منها بنجاة ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم
كتفريج الاديم بمن يسومهم خسفا ويسوقهم عنفا ويسقيهم
بكأس مصبرة لا يعطيهم الا السيف ولا يحلسهم
الا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها
لو يرونني مقاما واحدا ولو قدر جزر جزور لاقبل منهم
ما اطلب اليوم بعضه فلا يعطونني ومن خطبة له عليه السلام
فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله حدس الفطن
الاول الذي لا غاية له فينتهي ولا آخر له فينقضي منها فاستودعهم
في افضل مستودع واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم

الاصلاب الی مطهرات الارحام کلما مضی سلف قام منهم
بدین الله خلف حتی افضت کرامة الله سبحانه الی محمد صلی الله
علیه واله فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز
الارومات مغرسا من الشجرة التی صدع منها انبیاءه و
انتجب منها امناءه عترته خیر العتر واسرته خیر الاسر
وشجرته خیر الشجر نبتت فی حرم وبسقت فی کرم لها
فروع طوال وثمر لا ینال فهو امام من اتقی وبصیرة من
اهتدی سراج لمع ضوءه وشهاب سطع نوره وزند برق
لمعه سیرته القصد وسنته الرشد وکلامه الفصل و
حکمه العدل ارسله علی حین فترة من الرسل وهفوة
عن العمل وغباوة من الامم اعملوا رحمکم الله علی اعلام
بینة فالطریق نهج یدعو الی دار السلم وانتم فی دار
مستعتب علی مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام
جاریة والابدان صحیحة والالسن مطلقة والتوبة
مسموعة والاعمال مقبولة **ومن خطبة له علیه السلم**

بعثه والناس ضلال فی حیرة وخاطبون فی فتنة قد
استهوتهم الاهواء واستزلتهم الکبریاء واستخفتهم
الجاهلیة الجهلاء حیاری فی زلزال من الامر وبلاء
من الجهل فبالغ صلی الله علیه واله فی النصیحة ومضی علی
الطریقة ودعی الی الحکمة والموعظة **ومن اخری** الحمد لله
الاول فلا شیء قبله والاخر فلا شیء بعده والظاهر
فلا شیء فوقه والباطن فلا شیء دونه **منها فی ذکر الرسول**
صلی الله علیه واله مستقره خیر مستقر ومنبته اشرف
منبت فی معادن الکرامة ومماهد السلامة قد صرفت
نحوه افئدة الابرار وثنیت الیه ازمة الابصار دفن الله به
الضغائن واطفا به الثوائر الف به اخوانا وفرق به
اقرانا اعز به الذلة واذل به العزة کلامه بیان وصمته
لسان **ومن کلام له علیه السلم** ولئن امهل الله الظالم
فلن یفوت اخذه وهو له بالمرصاد علی مجاز طریقه و
بموضع الشجی من مساغ ریقه اما والذی نفسی بیده

يظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لانهم اولى بالحق منكم
ولكن لاسراعهم الى باطلهم وابطائكم عن حقي ولقد
اصبحت الامم تخاف ظلم رعاتها واصبحت اخاف ظلم رعيتي
استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا واسمعتكم فلم تسمعوا
ودعوتكم سرا وجهرا فلم تستجيبوا ونصحت لكم فلم
تقبلوا اشهود كغياب وعبيد كارباب اتلو عليكم الحكم
فتنفرون منها واعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها
واحثكم على جهاد اهل البغي فما اتي على آخر قولي حتى اراكم
متفرقين ايادي سبا ترجعون الى مجالسكم وتتخادعون
عن مواعظكم اقومكم غدوة وترجعون الى عشية
كظهر الحنية عجز المقوم واعضل المقوم ايها الشاهدة
ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم
المبتلى بهم امراؤهم صاحبكم يطيع الله وانتم تعصونه
وصاحب اهل الشام يعصي الله وهم يطيعونه لوددت
والله ان معوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم

فاخذ مني عشرة منكم واعطاني رجلا منهم يا اهل الكوفة
منيت منكم بثلاث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم
ذوو كلام وعمي ذوو ابصار لا احرار صدق عند
اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء تربت ايديكم يا
اشباه الابل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب
تفرقت من جانب آخر والله لكاني بكم فيما اخال لو حمس الوغى
وحمي الضراب قد انفرجتم عن ابن ابي طالب انفراج المرأة
عن قبلها واني لعلى بينة من ربي ومنهاج من نبيي واني
لعلى الطريق الواضح القطه لقطا انظروا اهل بيت نبيكم
فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى
ولن يعيدوكم في ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا
فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم
فتهلكوا لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
فما ارى احدا منكم يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا
غبرا قد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم و

خدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم كأن
بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم إذا ذكر الله
هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم ومادوا كما يميد
الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب ورجاء
للثواب ومن كلام له عليه السلام والله لا يزالون حتى
لا يدعوا لله محرما إلا استحلوه ولا عقدا إلا حلوه
وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم و
نبا به سوء رعيهم وحتى يقوم الباكيان يبكيان باك يبكي
لدينه وباك يبكي لدنياه وحتى تكون نصرة أحدكم
من أحدهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه
وإذا غاب اغتابه وحتى يكون أعظمكم فيها عناء
أحسنكم بالله ظنا فإن أتاكم الله بعافية فاقبلوا وإن
ابتليتم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين ومن خطبة
له عليه السلام نحمده على ما كان ونستعينه من أمرنا على
ما يكون ونسأله المعافاة في الأديان كما نسأله المعافاة

في الأبدان أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا التاركة
لكم وإن لم تحبوا تركها والمبلية لأجسامكم
وإن كنتم تحبون تجديدها فإنما مثلكم ومثلها
كسفر سلكوا سبيلا فكأنهم قد قطعوه وأموا
علما فكأنهم قد بلغوه وكم عسى المجري إلى الغاية
أن يجري إليها حتى يبلغها وما عسى أن يكون بقاء
من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث يحدوه في
الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في عز الدنيا وفخرها
ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها
وبؤسها فإن عزها وفخرها إلى انقطاع وزينتها و
نعيمها إلى زوال وضراءها وبؤسها إلى نفاد و
كل مدة فيها إلى انتهاء وكل حي فيها إلى فناء أو
ليس لكم في آثار الأولين وفي آبائكم الماضين تبصرة
ومعتبر إن كنتم تعقلون أولم تروا إلى الماضين منكم
لا يرجعون وإلى الخلف الباقي لا يبقون أولستم ترون

اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فميت
يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر
بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل
وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي ما يمضي الباقي الا
فاذكروا هادم اللذات ومنغص الشهوات وقاطع الامنيات
عند المساورة للاعمال القبيحة واستعينوا بالله على اداء
واجب حقه وما لا يحصى من اعداد نعمه واحسانه ومن اخرى
الحمد لله الناشر في الخلق فضله والباسط فيهم بالجود
يده نحمده في جميع اموره ونستعينه على رعاية حقوقه
ونشهد ان لا اله غيره وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بامره صادعا وبذكره ناطقا فادى امينا
ومضى رشيدا وخلف فينا راية الحق من تقدمها
مرق ومن تخلف عنها زهق ومن لزمها لحق دليلها
مكيث الكلام بطيء القيام سريع اذا قام فاذا انتم
النتم له رقابكم واشرتم اليه باصابعكم جاءه الموت

فذهب

فذهب به فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع الله لكم
من يجمعكم ويضم نشركم فلا تطمعوا في غير
مقبل ولا تيأسوا من مدبر فان المدبر عسى ان تزل
احدى قائمتيه وتثبت الاخرى فترجعا حتى تثبتا جميعا
الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كمثل
نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم فكانكم قد تكاملت
من الله فيكم الصنائع واراكم ما كنتم تاملون ومن
خطبة اخرى يشتمل على ذكر الملاحم الاول قبل كل
اول والاخر بعد كل اخر باوليته وجب ان لا اول له وباخريته
وجب ان لا اخر له واشهد ان لا اله الا الله شهادة يوافق السر
الاعلان والقلب اللسان ايها الناس لا يجرمنكم شقاقي
ولا يستهوينكم عصياني ولا تتراموا بالابصار عند
ما تسمعونه مني فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة ان الذي
انبئكم به عن النبي صلى الله عليه ما كذب المبلغ ولا
جهل السامع لكاني انظر الى ضليل قد نعق بالشام و

فحص براياته في ضواحي كوفان فاذا فغرت فاغرته
واشتدت شكيمته وثقلت في الارض وطأته عضت
الفتنة ابناءها بانيابها وماجت الحرب بامواجها و
بدا من الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا
ينع زرعه وقام على ينعه وهدرت شقاشقه وبرقت
بوارقه عقدت رايات الفتن المعضلة واقبلن كالليل
المظلم والبحر الملتطم هذا وكم يخرق الكوفة من قاصف
ويمر عليها من عاصف وعن قليل تلتف القرون بالقرون
ويحصد القائم ويحطم المحصود ومن اخرى يجري هذا
المجرى وذلك يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين لنقاش
الحساب وجزاء الاعمال خضوعا قياما قد الجمهم العرق
ورجفت بهم الارض فاحسنهم حالا من وجد لقدميه
موضعا ولنفسه متسعا منها فتن كقطع الليل المظلم
لا تقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تاتيكم مزمومة مرحولة
يحفزها قائدها ويجهدها راكبها اهلها قوم شديد

كلبهم

كلبهم قليل سلبهم يجاهدهم في الله قوم اذلة عند
المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون
فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نقم
الله لا رهج له ولا حس وسيبتلى اهلك بالموت الاحمر
والجوع الاغبر ومن خطبة له عليه السلم انظروا الى
الدنيا نظر الزاهدين فيها الصادفين عنها فانها و
الله عما قليل تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن
لا يرجع ما تولى منها فادبر ولا يدري ما هو آت منها
فينتظر سرورها مشوب بالحزن وجلد الرجال فيها
الى الضعف والوهن فلا تغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها
لقلة ما يصحبكم منها رحم الله امرأ تفكر فاعتبر واعتبر
فابصر وكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم
يكن وكان ما هو كائن من الاخرة عما قليل لم يزل
وكل معدود منقض وكل متوقع آت وقريب دان منها
العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره

وَاِنَّ اَبْغَضَ الرِّجَالِ اِلَى اللهِ لَعَبْدٌ وَكَلَهُ اللهُ اِلَى نَفْسِهِ
جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ سَائِرٌ بِغَيْرِ دَلِيلٍ اِنْ دُعِيَ اِلَى
حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَاِلَى حَرْثِ الْاٰخِرَةِ كَسِلَ كَاَنَّ مَا
عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَاَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ
وَمِنْهَا وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ اِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ
اِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ وَاِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ اُولَئِكَ مَصَابِيحُ
الْهُدَى وَاَعْلَامُ السُّرَى لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَلَا بِالْمَذَايِيعِ
الْبُذُرِ اُولَئِكَ يَفْتَحُ اللهُ لَهُمْ اَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَيَكْشِفُ
عَنْهُمْ ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ اَيُّهَا النَّاسُ سَيَاْتِي عَلَيْكُمْ
زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْاِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْاِنَاءُ بِمَا فِيهِ اَيُّهَا
النَّاسُ اِنَّ اللهَ قَدْ اَعَاذَكُمْ مِنْ اَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يُعِذْكُمْ
مِنْ اَنْ يَبْتَلِيَكُمْ وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ اِنَّ فِي ذَلِكَ
لَاٰيَاتٍ وَاِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ قَالَ السَّيِّدُ اَمَّا قَوْلُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ
فَاِنَّمَا اَرَادَ بِهِ الْخَامِلَ الذِّكْرِ الْقَلِيلَ الشَّرِّ وَالْمَسَايِيحُ جَمْعُ
مِسْيَاحٍ وَهُوَ الَّذِي يَسِيحُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ وَالنَّمَائِمِ وَ

الْمَذَايِيعُ جَمْعُ مِذْيَاعٍ وَهُوَ الَّذِي اِذَا سَمِعَ لِغَيْرِهِ بِفَاحِشَةٍ
اَذَاعَهَا وَنَوَّهَ بِهَا وَالْبُذُرُ جَمْعُ بَذُورٍ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ
سَفَهُهُ وَيَلْغُو مَنْطِقُهُ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ مُخْتَارُهَا بِخِلَافِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ
سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ اَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَقْرَاُ كِتَابًا وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْيًا فَقَاتَلَ بِمَنْ
اَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ يَسُوقُهُمْ اِلَى مَنْجَاتِهِمْ وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ
اَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ يَحْسِرُ الْحَسِيرُ وَيَقِفُ الْكَسِيرُ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ
حَتَّى يُلْحِقَهُ غَايَتَهُ اِلَّا هَالِكًا لَا خَيْرَ فِيهِ حَتَّى اَرَاهُمْ مَنْجَاتَهُمْ
وَبَوَّاَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ
وَاَيْمُ اللهِ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا
وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا مَا ضَعُفْتُ وَلَا جَبُنْتُ وَلَا
وَلَا وَهَنْتُ وَاَيْمُ اللهِ لَاَبْقُرَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى اُخْرِجَ الْحَقَّ مِنْ
خَاصِرَتِهِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ

طفلا وأنجبها كهلا أظهر المتطهرين شيمة وأجود المستمطرين
ديمة فما احلولت لكم الدنيا في لذتها ولا تمكنتم من رضاع
أخلافها إلا من بعد ما صادفتموها جائلا خطامها قلقا
وضينها قد صار حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود
وحلالها بعيدا غير موجود وصادفتموها والله ظلا
ممدودا إلى أجل معدود فالأرض لكم شاغرة وأيديكم
فيها مبسوطة وأيدي القادة عنكم مكفوفة وسيوفكم
عليها مسلطة وسيوفهم عنكم مقبوضة ألا إن لكل دم
ثائرا ولكل حق طالبا وإن الثائر في دمائنا كالحاكم
في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته
من هرب فأقسم بالله يا بني أمية عما قليل لتعرفنها
في أيدي غيركم وفي دار عدوكم ألا إن أبصر الأبصار
ما نفذ في الخير طرفه ألا إن أسمع الأسماع ما وعى التذكير
وقبله أيها الناس استصبحوا من شعلة مصباح واعظ
متعظ وامتاحوا من صفو عين قد روقت من الكدر

عباد

عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم ولا تنقادوا لأهوائكم
فإن النازل بهذا المنزل نازل بشفا جرف هار ينقل
الردى على ظهره من موضع إلى موضع لرأي يحدثه
بعد رأي يريد أن يلصق ما لا يلتصق ويقرب ما لا
يتقارب فالله الله أن تشكوا إلى من لا يشكي شجوكم
ولا ينقض برأيه ما قد أبرم لكم إنه ليس على الإمام
إلا ما حمل من أمر ربه الإبلاغ في الموعظة والاجتهاد
في النصيحة والإحياء للسنة وإقامة الحدود على مستحقيها
وإصدار السهمان على أهلها فبادروا العلم من قبل
تصويح نبته ومن قبل أن تشغلوا بأنفسكم عن
مستثار العلم من عند أهله وانهوا عن المنكر وتناهوا
عنه فإنما أمرتم بالنهي بعد التناهي ومن خطبة له
عليه السلام الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه
لمن ورده وأعز أركانه على من غالبه فجعله أمنا لمن
علقه وسلما لمن دخله وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا

لمن خاصم به ونوراً لمن استضاء به وفهماً لمن عقل ولبّاً
لمن تدبّر وآيةً لمن توسّم وتبصرةً لمن عزم وعبرةً
لمن اتّعظ ونجاةً لمن صدّق وثقةً لمن توكّل وراحةً
لمن فوّض وجنّةً لمن صبر فهو أبلج المناهج وأوضح الولائج
مشرف المنار مشرق الجوادّ مضيء المصابيح كريم المضمار
رفيع الغاية جامع الحلبة متنافس السبقة شريف الفرسان
التصديق منهاجه والصالحات مناره والموت غايته
والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنّة سبقته ومنها في
ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أورى قبساً لقابس
وأنار علماً لحابس فهو أمينك المأمون وشهيدك يوم
الدين وبعيثك نعمةً ورسولك بالحقّ رحمةً اللّهمّ اقسم
له مقسماً من عدلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك
اللّهمّ أعل على بناء البانين بناءه وأكرم لديك نزله
وشرّف عندك منزله وآته الوسيلة وأعطه السناء
والفضيلة واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا نادمين ولا

ناكبين ولا ناكثين ولا ضالّين ولا مفتونين ومنها في
خطاب أصحابه قد بلغتم من كرامة الله لكم منزلةً تكرم بها
إماؤكم وتوصل بها جيرانكم ويعظّمكم من لا
فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده ويهابكم من لا
يخاف لكم سطوةً ولا لكم عليه إمرةً وقد ترون عهود
الله منقوضةً فلا تغضبون وأنتم لنقض ذمم آبائكم
تأنفون وكانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإ
ليكم ترجع فمكّنتم الظلمة من منزلتكم وألقيتم إليهم
أزمّتكم وأسلمتم أمور الله في أيديهم يعملون بالشبهات و
يسيرون في الشهوات وايم الله لو فرّقوكم تحت كلّ
كوكب لجمعكم الله لشرّ يوم لهم ومن خطبة له في بعض
أيّام صفّين وقد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم
تحوزكم الجفاة الطغام وأعراب أهل الشام وأنتم لهاميم
العرب ويآفيخ الشرف والأنف المقدّم والسنام الأعظم ولقد
شفى وحاوح صدري أن رأيتكم بأخرة تحوزونهم كما حازوكم

وتزيلوهم عن مواقفهم كما ازالوكم حسّا بالنصال و
شجرا بالرماح تركب اولهم اخراهم كالابل الهيم المطرودة
ترمى عن حياضها وتذاد عن مواردها ومن خطبة له
من خطب الملاحم الحمد لله المتجلى لخلقه بخلقه والظاهر لقلوبهم
بحجته خلق الخلق من غير روية اذ كانت الرويات لا
تليق الا بذوى الضماير وليس بذى ضمير فى نفسه خرق علم
باطن غيب السترات واحاط بغموض عقايد السريرات منها
وذكر النبى صلى الله عليه وآله اختاره من شجرة الانبياء
ومشكاة الضياء وذؤابة العلياء وسرة البطحاء و
مصابيح الظلمة وينابيع الحكمة منها طبيب دوار بطبه
قد احكم مراهمه واحمى مواسمه يضع ذلك حيث الحاجة
اليه من قلوب عمى واذان صم والسنة بكم متتبع بدوائه
مواضع الغفلة ومواطن الحيرة لم يستضيئوا باضواء
الحكمة ولم يقدحوا بزناد العلوم الثاقبة فهم فى ذلك
كالانعام السايمة والصخور القاسية قد انجابت السرائر لاهل

البصائر ووضحت محجة الحق لخابطها واسفرت الساعة
عن وجهها وظهرت العلامة لمتوسمها مالى اراكم اشباحا
بلا ارواح وارواحا بلا اشباح ونساكا بلا صلاح وتجارا
بلا ارباح وايقاظا نوما وشهودا غيبا وناظرة عميا
وسامعة صما وناطقة بكما راية ضلالة قد قامت على
قطبها وتفرقت بشعبها تكيلكم بصاعها وتخبطكم
بباعها قايدها خارج عن الملة قايم على الضلة فلا يبقى
يومئذ منكم الا ثفالة كثفالة القدر او نفاضة كنفاضة
العكم تعرككم عرك الاديم وتدوسكم دوس الحصيد و
تستخلص المؤمن من بينكم استخلاص الطير الحبة البطينة
من بين هزيل الحب اين تذهب بكم المذاهب وتتيه
بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب ومن اين تؤتون
وانى تؤفكون فلكل اجل كتاب ولكل غيبة اياب فاستمعوا
من ربانيكم واحضروا قلوبكم واستيقظوا ان هتف
بكم وليصدق رايد اهله وليجمع شمله وليحضر ذهنه فلقد

فَلَقَ لَكُمُ الْأَمْرَ فَلْقَ الْخَرَزَةِ وَقَرَفَهُ قَرْفَ الصَّمْغَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ
أَخَذَ الْبَاطِلُ مَآخِذَهُ وَرَكِبَ الْجَهْلُ مَرَاكِبَهُ وَعَظُمَتِ الطَّاغِيَةُ
وَقَلَّتِ الدَّاعِيَةُ وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبُعِ الْعَقُورِ وَهَدَرَ
فَنِيقُ الْبَاطِلِ بَعْدَ كُظُومٍ وَتَوَاخَى النَّاسُ عَلَى الْفُجُورِ وَتَهَاجَرُوا
عَلَى الدِّينِ وَتَحَابُّوا عَلَى الْكَذِبِ وَتَبَاغَضُوا عَلَى الصِّدْقِ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْظًا وَتَفِيضُ
اللِّئَامُ فَيْضًا وَتَغِيضُ الْكِرَامُ غَيْضًا وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ
ذِئَابًا وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا وَأَوْسَاطُهُ أُكَّالًا وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتًا
وَغَارَ الصِّدْقُ وَفَاضَ الْكَذِبُ وَاسْتُعْمِلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ
وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا وَالْعَفَافُ
عَجَبًا وَلُبِسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرْوِ مَقْلُوبًا وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ غِنَى كُلِّ
فَقِيرٍ وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَفْزَعُ كُلِّ
مَلْهُوفٍ مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ وَمَنْ
عَاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ مَاتَ فَإِلَيْهِ مُنْقَلَبُهُ لَمْ تَرَكَ الْعُيُونُ

فَنُخْبِرَ عَنْكَ بَلْ كُنْتَ قَبْلَ الْوَاصِفِينَ مِنْ خَلْقِكَ لَمْ
تَخْلُقِ الْخَلْقَ لِوَحْشَةٍ وَلَا اسْتَعْمَلْتَهُمْ لِمَنْفَعَةٍ وَلَا يَسْبِقُكَ
مَنْ طَلَبْتَ وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ
مَنْ عَصَاكَ وَلَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مَنْ أَطَاعَكَ وَلَا يَرُدُّ أَمْرَكَ
مَنْ سَخِطَ قَضَاءَكَ وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ مَنْ تَوَلَّى عَنْ
أَمْرِكَ كُلُّ سِرٍّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ وَكُلُّ غَيْبٍ عِنْدَكَ
شَهَادَةٌ أَنْتَ الْأَبَدُ فَلَا أَمَدَ لَكَ وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ
عَنْكَ وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ لَا مَنْجَى مِنْكَ بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ
وَإِلَيْكَ مَصِيرُ كُلِّ نَسَمَةٍ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا نَرَى مِنْ
خَلْقِكَ وَمَا أَصْغَرَ عِظَمَهُ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ وَمَا أَهْوَلَ
مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ
سُلْطَانِكَ وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا وَمَا أَصْغَرَهَا مِنْهَا
مِنْ مَلَائِكَةٍ أَسْكَنْتَهُمْ سَمَاوَاتِكَ وَرَفَعْتَهُمْ عَنْ أَرْضِكَ هُمْ
أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ وَأَخْوَفُهُمْ لَكَ وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ لَمْ
يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ وَلَمْ يُضَمَّنُوا الْأَرْحَامَ وَلَمْ يُخْلَقُوا مِنْ

من ماء مهين ولم تشعبهم ريب المنون وإنهم على مكانهم
منك ومنزلتهم عندك واستجماع أهوائهم فيك و
كثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا
كنه ما خفي عليهم منك لحقروا أعمالهم ولزروا على أنفسهم
ولعرفوا أنهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك
حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا بحسن بلائك
عند خلقك خلقت دارا وجعلت فيها مأدبة مشربا
ومطعما وأزواجا وخدما وقصورا وأنهارا وزروعا و
ثمارا ثم أرسلت داعيا يدعو إليها فلا الداعي أجابوا
ولا فيما رغبت رغبوا ولا إلى ما شوقت إليه اشتاقوا أقبلوا
على جيفة قد افتضحوا بأكلها واصطلحوا على حبها ومن
عشق شيئا أعشى بصره وأمرض قلبه فهو ينظر بعين
غير صحيحة ويسمع بأذن غير سميعة قد خرقت الشهوات
عقله وأماتت الدنيا قلبه وولهت عليها نفسه فهو
عبد لها ولمن في يديه شيء منها حيثما زالت زال إليها

وحيثما أقبلت أقبل عليها ولا ينزجر من الله بزاجر ولا يتعظ
منه بواعظ وهو يرى المأخوذين على الغرة حيث لا إقالة
ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من
فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقدموا من الآخرة على ما
كانوا يوعدون فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت
عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت ففترت لها
أطرافهم وتغيرت لها ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم
ولوجا فحيل بين أحدهم وبين منطقه وإنه لبين أهله
ينظر ببصره ويسمع بأذنه على صحة من عقله وبقاء من
لبه يفكر فيم أفنى عمره وفيم أذهب دهره ويتذكر
أموالا جمعها أغمض في مطالبها وأخذها من مصرحاتها
ومشتبهاتها قد لزمته تبعات جمعها وأشرف على فراقها
تبقى لمن وراءه ينعمون فيها ويتمتعون بها فيكون المهنأ
لغيره والعبء على ظهره والمرء قد غلقت رهونه
بها فهو يعض يده ندامة على ما أصحر له عند الموت من

امن ويزهد فيما كان يرغب فيه ايام عمره ويتمنى ان الذي
كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دونه فلم يزل
الموت يبالغ في جسده حتى خالط سمعه فصار بين اهله لا
ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه يردد طرفه بالنظر في
وجوههم يرى حركات السنتهم ولا يسمع رجع كلامهم
ثم ازداد الموت التياطا به فقبض بصره كما قبض سمعه و
خرجت الروح من جسده فصار جيفة بين اهله قد اوحشوا
من جانبه وتباعدوا من قربه لا يسعد باكيا ولا يجيب داعيا
ثم حملوه الى مخط في الارض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا
عن زورته حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره
والحق آخر الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريده من تجديد
خلقه اماد السماء وفطرها وارج الارض وارجفها و
قلع جبالها ونسفها ودك بعضها بعضا من هيبة جلالته
ومخوف سطوته واخرج من فيها فجددهم بعد اخلاقهم
وجمعهم بعد تفرقهم ثم ميزهم لما يريده من مسألتهم عن

الاعمال وخبايا الافعال وجعلهم فريقين انعم على
هؤلاء وانتقم من هؤلاء فاما اهل الطاعة فاثابهم
بجواره وخلدهم في داره حيث لا يظعن النزال ولا
يتغير بهم الحال ولا تنوبهم الافزاع ولا تنالهم الاسقام
ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاسفار واما
اهل المعصية فانزلهم شر دار وغل الاعناق وقرن
النواصي بالاقدام والبسهم سرابيل القطران ومقطعات
النيران في عذاب قد اشتد حره وباب قد اطبق على اهله
في نار لها كلب ولجب ولهب ساطع وقصيف هائل
لا يظعن مقيمها ولا يفادى اسيرها ولا تفصم كبولها لا
مدة للدار فتفنى ولا اجل للقوم فيقضى منها في ذكر النبي
صلى الله عليه وآله قد حقر الدنيا وصغرها واهون بها
وهونها وعلم ان الله تعالى زواها عنه اختيارا وبسطها
لغيره احتقارا فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها
عن نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها

ريانا ويرجوا فيها مقاما بلغ عن ربه معذرا ونصح لامته
منذرا ودعى الى الجنة مبشرا نحن شجرة النبوة ومحط
الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم
ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة ومن خطبة له عليه السلم ان افضل ما توسل
به المتوسلون الى الله سبحانه الايمان به وبرسوله و
الجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص
فانها الفطرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانها
فريضة واجبة وصوم شهر رمضان فانه جنة من العقاب
وحج البيت واعتماره فانهما ينفيان الفقر ويرحضان
الذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال ومنساة في
الاجل وصدقة السر فانها تكفر الخطيئة وصدقة
العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنايع المعروف فانها
تقي مصارع الهوان افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر
وارغبوا فيما وعد المتقين فان وعده اصدق الوعد

واقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل الهدي واستنوا بسنته
فانها اهدى السنن وتعلموا القران فانه ربيع القلوب
واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا
تلاوته فانها انفع القصص وان العالم العامل بغير
علمه كالجاهل الحاير الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة
عليه اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الوم ومن
خطبة له عليه السلم فاني احذركم الدنيا فانها حلوة
خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وراقت
بالقليل وتحلت بالامال وتزينت بالغرور لا تدوم
حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة حايلة زايلة
نافدة بايدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية
اهل الرغبة فيها والرضا لها ان تكون كما قال الله سبحانه
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح
هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا لم
يكن امرؤ منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق

من سرّائها بطنا الا منحته من ضرّائها ظهرا ولم
تطلّه فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحريّ
اذا اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكّرة وان
جانب منها اعذوذب واحلولى امرّ منها جانب فاوبى
لا ينال امرؤ من غضارتها رغبا الا ارهقته من نوائبها
تعبا ولا يمسي منها في جناح امن الا اصبح على قوادم
خوف غرّارة غرور ما فيها فانية فان من عليها لا خير
في شيء من ازوادها الا التقوى من اقلّ منها استكثر مما
يؤمنه ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه وزال عما
قليل عنه كم واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد
صرعته وذي ابّهة قد جعلته حقيرا وذي نخوة قد
ردّته ذليلا سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها
اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام
حيّها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ملكها مسلوب
وعزيزها مغلوب وموفورها منكوب وجارها محروب

ألستم في مساكن قبلكم اطول اعمارا وابقى آثارا وابعد
آمالا واعدّ عديدا واكثف جنودا تعبّدوا للدنيا
اي تعبّد وآثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بغير زاد مبلّغ ولا
ظهر قاطع فهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية
او اعانتهم بمعونة او احسنت لهم صحبة بل ارهقتهم
بالفوادح واوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب
وعفّرتهم للمناخر ووطئتهم بالمناسم واعانت عليهم
ريب المنون فقد رأيتم تنكّرها لمن دان لها وآثرها و
اخلد اليها حتى ظعنوا عنها لفراق الابد هل زوّدتهم
الا السغب او احلّتهم الا الضنك او نوّرت لهم الا
الظلمة او اعقبتهم الا الندامة افهذه تؤثرون ام
اليها تطمئنون ام عليها تحرصون فبئست الدار لمن لم
يتّهمها ولم يكن فيها على وجل منها فاعلموا وانتم
تعلمون بانكم تاركوها وظاعنون عنها واتّعظوا فيها
بالذين قالوا من اشدّ منّا قوّة حملوا الى قبورهم فلا يدعون

ركبانا وانزلوا فلا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الصفيح
اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة
لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون مندبة
ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا جميع وهم
آحاد وجيرة وهم ابعاد متدانون لا يتزاورون
وقريبون لا يتقاربون حلماء قد ذهبت اضغانهم
وجهلاء قد ماتت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى
دفعهم استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا
وبالاهل غربة وبالنور ظلمة فجاؤها كما فارقوها
حفاة عراة قد ظعنوا عنها باعمالهم الى الحيوة الدائمة
والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدأنا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ومن خطبة له
ذكر فيها ملك الموت وتوفية الانفس هل يحس به
اذا دخل منزلا ام هل تراه اذا توفى احدا بل كيف يتوفى
الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها ام

الروح

الروح اجابته باذن ربها ام هو ساكن معه في احشائها
كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله ومن
خطبة له عليه السلام واحذركم الدنيا فانها منزل قلعة
وليست بدار نجعة قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها
دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها
بشرها وحيوتها بموتها وحلوها بمرها لم يصفها الله
لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه خيرها زهيد وشرها
عتيد وجمعها ينفد وملكها يسلب وعامرها يخرب فما
خير دار تنقض نقض البناء وعمر يفنى فناء الزاد ومدة
ينقطع انقطاع السير اجعلوا ما افترض الله عليكم من
طلبكم واسألوه من اداء حقه ما سألكم واسمعوا
دعوة الموت آذانكم قبل ان يدعى بكم ان الزاهدين
في الدنيا تبكي قلوبهم وان ضحكوا ويشتد حزنهم
وان فرحوا ويكثر مقتهم انفسهم وان اغتبطوا بما
رزقوا قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال وحضرتكم كواذب

الامال فصارت الدنيا املك بكم من الاخرة والعاجلة
اذهب بكم من الآجلة وانما انتم اخوان على دين الله
ما فرق بينكم الا خبث السرائر وسوء الضمائر فلا
توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادون ما
بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا
يحزنكم الكثير من الاخرة تحرمونه ويقلقكم اليسير
من الدنيا يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم
وقلة صبركم عما زوي منها عنكم كانها دار مقامكم
وكان متاعها باق عليكم وما يمنع احدكم ان
يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا مخافة ان يستقبله
بمثله قد تصافيتم على رفض الآجل وحب العاجل
وصار دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من قد
فرغ من عمله واحرز رضا سيده ومن خطبة له عليه السلام
الحمد لله الواصل الحمد بالنعم والنعم بالشكر نحمده
على آلائه كما نحمده على بلائه ونستعينه على هذه

النفوس البطاء عما امرت به السراع الى ما نهيت عنه
ونستغفره مما احاط به علمه واحصاه كتابه
علم غير قاصر وكتاب غير مغادر ونؤمن به ايمان
من عاين الغيوب ووقف على الموعود ايمانا نفى
اخلاصه الشرك ويقينه الشك ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم شهادتين تصعدان
القول وترفعان العمل لا يخف ميزان توضعان فيه
ولا يثقل ميزان ترفعان منه اوصيكم عباد الله
بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلغ ومعاد
منجح دعا اليها اسمع داع ووعاها خير واع فاسمع
داعيها وفاز واعيها عباد الله ان تقوى الله حمت
اولياء الله محارمه والزمت قلوبهم مخافته حتى
اسهرت لياليهم واظمات هواجرهم فاخذوا الراحة
بالنصب والري بالظما واستقربوا الاجل فبادروا العمل

وكذبوا الامل فلاحظوا الاجل ثم ان الدنيا دار
فناء وعناء وغير وعبر فمن الفناء ان الدهر موتر
قوسه لا تخطي سهامه ولا توسى جراحه يرمي الحي بالموت
والصحيح بالسقم والناجي بالعطب آكل لا يشبع و
شارب لا ينقع ومن العناء ان المرء يجمع ما لا ياكل
ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله لا مالا حمل ولا بناء
نقل ومن غيرها انك ترى المغبوط مرحوما والمرحوم
مغبوطا ليس ذلك الا نعيما زل وبؤسا نزل ومن
عبرها ان المرء يشرف على امله فيقتطعه حضور
اجله فلا امل يدرك ولا مؤمل يترك فسبحان
الله ما اعز سرورها واظمأ ريها واضحى فيئها لا جاء
يرد ولا موتى يرتد فسبحان الله ما اقرب الحي من الميت
للحاقه به وابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه انه ليس
شيء بشر من الشر الا عقابه وليس شيء بخير من الخير
الا ثوابه وكل شيء من الدنيا سماعه اعظم من عيانه

وكل شيء من الآخرة عيانه اعظم من سماعه فليكفكم
من العيان السماع ومن الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص
من الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة
وزاد في الدنيا فكم من منقوص رابح ومزيد خاسر
ان الذي امرتم به اوسع من الذي نهيتم عنه وما احل
لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل لما كثر وما ضاق
لما اتسع قد تكفل لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن
المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله
مع انه والله لقد اعترض الشك ودخل اليقين حتى
كان الذي ضمن لكم قد فرض عليكم وكان الذي
فرض عليكم قد وضع عنكم فبادروا العمل وخافوا
بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من
رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غدا زيادته
وما فات امس من العمر لم يرج اليوم رجعته الرجاء
مع الجائي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ومن خطبة له في الاستسقاء
اللهم قد انصاحت جبالنا واغبرت ارضنا و
هامت دوابنا وتحيرت في مرابضها وعجت عجيج
الثكالى على اولادها وملت التردد في مراتعها
والحنين الى مواردها اللهم فارحم حيرتها في
مذاهبها وانينها في موالجها اللهم خرجنا اليك
حين اعتكرت علينا حدابير السنين واخلفتنا مخايل
الجود فكنت الرجاء للمبتئس والبلاغ للملتمس ندعوك
حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام الا
تؤاخذنا باعمالنا ولا تأخذنا بذنوبنا وانشر علينا
رحمتك بالسحاب المنبعق والربيع المغدق والنبات
المونق سحا وابلا تحيي به ما قد مات وترد به ما قد
فات اللهم سقيا منك محيية مروية تامة عامة طيبة
مباركة هنيئة مريعة زاكيا نبتها ثامرا فرعها ناضرا
ورقها تنعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها

الميتة

الميتة من بلادك اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا
وتجري بها وهادنا ويخصب بها جنابنا وتزكو بها
ثمارنا وتعيش بها مواشينا وتندى بها اقاصينا
وتستعين بها ضواحينا من بركاتك الواسعة و
عطاياك الجزيلة على بريتك المرملة ووحشك
المهملة وانزل علينا سماء مخضلة مدرارا هاطلة
يدافع الودق منها الودق ويحفز القطر منها القطر
غير خلب برقها ولا جهام عارضها ولا قزع ربابها
ولا شفان ذهابها حتى يخصب لامراعها المجدبون
ويحيى ببركتها المسنتون فانك تنزل الغيث
من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وانت الولي الحميد
قال السيد قوله انصاحت جبالنا اي تشققت من
المحول يقال انصاح الثوب اذا انشق ويقال ايضا
انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وقوله
وهامت دوابنا اي عطشت والهيام العطش وقوله

حدابير السنين جمع حدبار وهي الناقة التي انضاها
السير فشبه بها السنة التي فشا فيها الجدب قال ذو الرمة
حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها
بلدا قفرا وقوله ولا قزع رباب القزع القطع الصغا
المتفرقة من السحاب في قوله ولا شفان ذهابها فان
تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح
الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات
لعلم السامع به ومن خطبة له عليه السلم ارسله داعيا
الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه غير
وان ولا مقصر وجاهد في الله اعداءه غير واهن
ولا معذر امام من اتقى وبصر من اهتدى ولو
تعلمون ما اعلم مما طوي عنكم غيبه اذا لخرجتم الى
الصعدات تبكون على اعمالكم وتلتدمون على
انفسكم ولتركتم اموالكم لا حارس لها ولا خالف
عليها ولهمت كل امرئ نفسه لا يلتفت الى غيرها و

لكنكم نسيتم ما ذكرتم وامنتم ما حذرتم فتاه عنكم
رايكم وتشتت عليكم امركم لوددت ان الله فرق
بيني وبينكم والحقني بمن هو احق بي منكم قوم و
الله ميامين الراي مراجيح الحلم مقاويل بالحق متاريك
للبغي مضوا قدما على الطريقة واوجفوا على المحجة
فظفروا بالعقبى الدائمة والكرامة الباردة اما
والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ياكل
خضرتكم ويذيب شحمتكم ايه ابا وذحة قال السيد
الوذحة الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج وله
مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره ومن كلام
له عليه السلم فلا اموال بذلتموها للذي رزقها ولا انفس
خاطرتم بها للذي خلقها تكرمون بالله على عباده ولا
تكرمون الله في عباده فاعتبروا بنزولكم منازل من كان
قبلكم وانقطاعكم عن اوصل اخوانكم ومن كلام له
عليه السلم انتم الانصار على الحق والاخوان في الدين و

الجُنن يوم البأس والبطانة دون الناس بكم اضرب
المدبر وارجو طاعة المقبل فاعينوني بمناصحة خلية
من الغش سليمة من الريب فوالله اني لاولى الناس بالناس
ومن كلام له عليه السلم وقد جمع الناس وحضّهم على
الجهاد فسكتوا مليا فقال ما بالكم أمخرسون انتم
فقال قوم منهم يا امير المؤمنين ان سرت سرنا
معك فقال ما بالكم لا سددتم لرشد ولا هديتم
لقصد أفي مثل هذا ينبغي لي ان اخرج انما يخرج في
مثل هذا رجل ممن ارضاه من شجعانكم وذوي بأسكم
ولا ينبغي لي ان ادع الجند والمصر وبيت المال وجباية
الارض والقضاء بين المسلمين والنظر في حقوق المطالبين
ثم اخرج في كتيبة اتبع اخرى اتقلقل تقلقل القدح
في الجفير الفارغ وانما انا قطب الرحى تدور عليّ وانا
بمكاني فاذا فارقته استحار مدارها واضطرب
ثفالها هذا لعمر الله الرأي السوء والله لولا رجائي

الشهادة

الشهادة عند لقائي العدو لو قد حُمّ لي لقاؤه لقرّبت
ركابي ثم شخصت عنكم فلا اطلبكم ما اختلف جنوب
وشمال ومن كلام له عليه السلم تالله لقد علمت تبليغ
الرسالات واتمام العدات وتمام الكلمات و
عندنا اهل البيت ابواب الحكم وضياء الامر الا
وان شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من
اخذ بها لحق وغنم ومن وقف عنها ضل وندم
اعملوا ليوم تذخر له الذخائر وتبلى فيه السرائر
ومن لا ينفعه حاضر لبّه فعازبه عنه اعجز وغائبه
اعوز واتقوا نارا حرها شديد وقعرها بعيد وحليتها
حديد الا وان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في
الناس خير له من المال يورثه من لا يحمده ومن كلام
له عليه السلم وقد قام رجل من اصحابه فقال نهيتنا
عن الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري اي الامرين ارشد
فصفق عليه السلم احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا

جزاء من ترك العقدة أما والله لو أني حين أمرتكم بما
أمرتكم به حملتكم على المكروه الذي يجعل الله
فيه خيراً فإن استقمتم هديتكم وإن اعوججتم قومتكم
وإن أبيتم تداركتكم لكانت الوثقى ولكن بمن وإلى
من أريد أن أداوي بكم وأنتم دائي كناقش الشوكة
بالشوكة وهو يعلم أن ضلعها معها اللهم قد
ملت أطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة
بأشطان الركي أين القوم الذين دعوا إلى الإسلام
فقبلوه وقرؤوا القرآن فأحكموه وهيجوا إلى الجهاد
فولهوا اللقاح أولادها وسلبوا السيوف أغمادها
وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً
بعض هلك وبعض نجا لا يبشرون بالأحياء ولا
يعزون عن الموتى مره العيون من البكاء خمص
البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء صفر
الألوان من السهر على وجوههم غبرة الخاشعين أولئك

إخواني الذاهبون فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعض
الأيدي على فراقهم إن الشيطان يسني لكم طرقه
ويريد أن يحل دينكم عقدة عقدة ويعطيكم
بالجماعة الفرقة فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته و
اقبلوا النصيحة ممن أهداها إليكم واعقلوها على
أنفسكم **ومن كلام له عليه السلام** قاله للخوارج وقد
خرج إلى معسكرهم وهم مقيمون على إنكار الحكومة
فقال أكلكم شهد معنا صفين فقالوا منا من شهد
ومنا من لم يشهد قال فامتازوا فرقتين فليكن من
شهد صفين فرقة ومن لم يشهد فرقة حتى أكلم كلاً
بكلامه ونادى الناس فقال أمسكوا عن الكلام
وأنصتوا لقولي وأقبلوا بأفئدتكم إلي فمن نشدناه
شهادة فليقل بعلمه فيها ثم كلمهم بكلام طويل
منه ألم تقولوا عند رفعهم المصاحف حيلة وغيلة
ومكراً وخديعة إخواننا وأهل دعوتنا استقالوا و

[illegible]

اسْتَرَاحُوا إِلَى كِتَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ فَالرَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ وَ
التَّنْفِيسُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ لَكُمْ هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ وَ
بَاطِنُهُ عُدْوَانٌ وَأَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ فَأَقِيمُوا
عَلَى شَأْنِكُمْ وَالْزَمُوا طَرِيقَتَكُمْ وَعَضُّوا عَلَى الْجِهَادِ
بِنَوَاجِذِكُمْ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَى نَاعِقٍ نَعَقَ إِنْ أُجِيبَ أَضَلَّ
وَإِنْ تُرِكَ ذَلَّ فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَإِنَّ الْقَتْلَ لَيَدُورُ بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ
وَالْقَرَابَاتِ فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَاناً
وَمُضِيّاً عَلَى الْحَقِّ وَتَسْلِيماً لِلْأَمْرِ وَصَبْراً عَلَى مَضَضِ
الْجِرَاحِ وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي
الْإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالْاعْوِجَاجِ وَ
الشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللهُ بِهَا
شَعَثَنَا وَنَتَدَانَى بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا رَغِبْنَا
فِيهَا وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ
لِأَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ وَأَيُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ

[illegible]

[illegible]

مِنْ نَفْسِهِ رَبَاطَةَ جَأْشٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ
إِخْوَانِهِ فَشَلاً فَلْيَذُبَّ عَنْ أَخِيهِ بِفَضْلِ نَجْدَتِهِ
الَّتِي فُضِّلَ بِهَا عَلَيْهِ كَمَا يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ فَلَوْ شَاءَ اللهُ
لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ إِنَّ الْمَوْتَ طَالِبٌ حَثِيثٌ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ
وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي
نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ
مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ وَمِنْهُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ
كَشِيشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْماً
قَدْ خُلِّيتُمْ وَالطَّرِيقَ فَالنَّجَاةُ لِلْمُقْتَحِمِ وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ
وَمِنْهُ فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ وَأَخِّرُوا الْحَاسِرَ وَعَضُّوا عَلَى
الْأَضْرَاسِ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ وَالْتَوُوا فِي
أَطْرَافِ الرِّمَاحِ فَإِنَّهُ أَمْوَرُ لِلْأَسِنَّةِ وَغُضُّوا الْأَبْصَارَ
فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ وَأَسْكَنُ لِلْقُلُوبِ وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ
فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ وَرَايَتَكُمْ فَلَا تُمِيلُوهَا وَلَا تُخِلُّوهَا
وَلَا تَجْعَلُوهَا إِلَّا بِأَيْدِي شُجْعَانِكُمْ وَالْمَانِعِينَ الذِّمَارَ

[illegible]

بكم فان الصابرين على نزول الحقائق هم الذين
يحفون براياتهم ويكتنفونها حفافيها ووراءها و
امامها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون
عليها فيفردوها اجزأ امرؤ قرنه واسى اخاه بنفسه
ولم يكل قرنه الى اخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن اخيه
وايم الله لئن فررتم من سيف العاجلة لا تسلموا من
سيف الآخرة انتم لهاميم العرب والسنام الاعظم
ان في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار
الباقي وان الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه
وبين يومه من رايح الى الله كالظمآن يرد الماء الجنة
تحت اطراف العوالي اليوم تبلى الاخبار اللهم فان
ردوا الحق فافضض جماعتهم وشتت كلمتهم وابسلهم
بخطاياهم انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن
دراك يخرج منه النسيم وضرب يفلق الهام ويطيح
العظام ويندر السواعد والاقدام وحتى يرموا

بالمناسر تتبعها المناسر ويرجموا بالكتائب تقفوها
الحلائب وحتى يجر ببلادهم الخميس وحتى تدعق الخيول
في نواحر ارضهم وباعنان مساربهم ومسارحهم
قال الشريف الدعق الدق اي تدق الخيول بحوافرها
ارضهم ونواحر ارضهم متقابلاتها يقال منازل بني
فلان تتناحر اي تتقابل ومن كلام له عليه السلم
في التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن و
هذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا
ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه
الرجال ولما دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن
لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقد قال
الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ان
نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان ناخذ بسنته
فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به
وان حكم بسنة رسول الله فنحن اولاهم به واما قولكم

لم جعلت بينكم وبينهم اجلاً في التحكيم فانّما فعلت
ذلك ليتبيّن الجاهل ويتثبّت العالم ولعلّ الله
ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامّة ولا تؤخذ
باكظامها فتعجل عن تبيين الحقّ وتنقاد لاوّل الغيّ
انّ افضل الناس عند الله من كان العمل بالحقّ احبّ
اليه وان نقصه وكرثه من الباطل وان جرّ اليه
فائدة وزاده فاين يتاه بكم ومن اين اتيتم استعدّوا
للمسير الى قوم حيارى عن الحقّ لا يبصرونه وموزعين
بالجور لا يعدلون به جفاة عن الكتاب نكب عن
الطريق ما انتم بوثيقة يعلق بها ولا زوافر عزّ يعتصم
اليها لبئس حشاش نار الحرب انتم افّ لكم لقد لقيت
منكم برحاً يوماً اناديكم ويوماً اناجيكم فلا احرار
عند النداء ولا اخوان ثقة عند النجاء **ومن كلام له**
لمّا عوتب على التسوية في العطاء اتأمرونّي ان
اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به

ما سمر

ما سمر سمير وما امّ نجم في السماء نجماً لو كان المال
لي لسوّيت بينهم فكيف وانّما المال مال الله الا و
انّ اعطاء المال في غير حقّه تبذير واسراف وهو
يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه
في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير
حقّه وعند غير اهله الّا حرمه الله شكرهم وكان
لغيره ودّهم فان زلّت به النعل يوماً فاحتاج الى
معونتهم فشرّ خدين والأم خليل **ومن كلام له عليه**
السلام للخوارج فان ابيتم الّا ان تزعموا انّي اخطأت
وضللت فلم تضلّلون عامّة امّة محمّد صلّى الله عليه
وآله وسلّم بضلالي وتأخذونهم بخطائي وتكفّرونهم
بذنوبي سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع
البرآءة والسقم وتخلطون من اذنب بمن لم يذنب
وقد علمتم انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم
رجم الزاني ثمّ صلّى عليه ثمّ ورّثه اهله وقتل القاتل

ووَرّثَ ميراثَه أهلَه وقطع السارقَ وجلد الزاني غيرَ
المحصن ثم قسم عليهما من الفيء ونكحا المسلمات
فأخذهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بذنوبهم
وأقام حقَّ الله فيهم ولم يمنعهم سهمَهم من الإسلام
ولم يخرج أسماءهم من بين أهله ثم أنتم شرارُ الناس و
من رمى به الشيطانُ مراميه وضرب به تيهَه وسيهلك
فيَّ صنفان محبٌّ مفرطٌ يذهب به الحبُّ إلى غير الحق
ومبغضٌ مفرطٌ يذهب به البغضُ إلى غير الحق وخيرُ
الناس فيَّ حالاً النمطُ الأوسط فالزموه والزموا
السوادَ الأعظم فإنّ يدَ الله على الجماعة وإياكم و
الفرقة فإنّ الشاذَّ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذّةَ
من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه
ولو كان تحت عمامتي هذه وإنما حكّم الحكمان ليحييا
ما أحيى القرآن ويميتا ما أمات القرآن وإحياؤه
الاجتماعُ عليه وإماتتُه الافتراقُ عنه فإن جرّنا

القرآنُ إليهم اتّبعناهم وإن جرّهم إلينا اتّبعونا فلم آتِ
لا أبا لكم بُجراً ولا ختلتكم عن أمركم ولا لبّسته
عليكم إنما اجتمع رأيُ ملئكم على اختيار رجلين أخذنا
عليهما أن لا يتعدّيا القرآن فتاها عنه وتركا الحقَّ
وهما يبصرانه وكان الجورُ هواهما فمضيا عليه و
قد سبق استثناؤنا عليهما في الحكومة بالعدل والصمد
للحق سوءَ رأيهما وجورَ حكمهما **ومن كلام له فيما**
يخبر عن الملاحم بالبصرة يا أحنفُ كأني به وقد
سار بالجيش الذي لا يكون له غبارٌ ولا لجبٌ ولا
قعقعةُ لُجُمٍ ولا حمحمةُ خيلٍ يثيرون الأرض بأقدامهم
كأنها أقدامُ النعام يومي بذلك عليه السلام إلى صاحب
الزنج ثم قال عليه السلام ويلٌ لسكككم العامرة و
الدور المزخرفة التي لها أجنحةٌ كأجنحة النسور و
خراطيمُ كخراطيم الفيلة من أولئك الذين لا يُندب
قتيلهم ولا يُفقد غائبهم أنا كابُّ الدنيا لوجهها

وَقادرُها بقدرِها وناظرُها بعينها ومنه ويومي به
إلى وصف الأتراك كأني أراهم قوماً كأنّ وجوهَهم
المجانّ المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون
الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى
يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت أقلّ من
المأسور فقال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير
المؤمنين علم الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبياً
يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلّم من ذي
علم وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدّده الله
سبحانه بقوله إنّ الله عنده علم الساعة الآية
فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى وقبيح أو
جميل وسخيّ أو بخيل وشقيّ أو سعيد ومن يكون
في النار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقاً
فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلا الله وما سوى
ذلك فعلم علّمه الله نبيّه صلى الله عليه وآله

فعلّمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطمّ عليه
جوانحي ومن خطبة له في ذكر المكاييل عباد الله إنكم
وما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون ومدينون
مقتضون أجل منقوص وعمل محفوظ فربّ دائب
مضيّع وربّ كادح خاسر قد أصبحتم في زمن لا
يزداد الخير فيه إلا إدباراً والشرّ إلا إقبالاً والشيطان
في هلاك الناس إلا طمعاً فهذا أوان قويت عدّته
وعمّت مكيدته وأمكنت فريسته اضرب بطرفك
حيث شئت من الناس فهل تبصر إلا فقيراً يكابد
فقراً أو غنياً بدّل نعمة الله كفراً أو بخيلاً اتخذ البخل
بحق الله وفراً أو متمرّداً كأنّ بأذنه عن سمع المواعظ وقراً
أين خياركم وصلحاؤكم وأين أحراركم وسمحاؤكم
وأين المتورّعون في مكاسبهم والمتنزّهون في مذاهبهم
أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنيّة والعاجلة
المنغّصة وهل خلّفتم إلا في حثالة لا تلتقي بذمّهم الشفتان

استصغاراً لقدرهم وذهاباً عن ذكرهم فانا
لله وانا اليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر
مغير ولا زاجر مزدجر أفبهذا تريدون ان تجاوروا
الله في دار قدسه وتكونوا أعز أوليائه عنده هيهات
لا يخدع الله عن جنته ولا تنال مرضاته الا بطاعته
لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين
عن المنكر العاملين به

ومن كلام له لأبي ذر لما أخرج الى الربذة

يا اباذر انك غضبت لله فارج
من غضبت له ان القوم خافوك على دنياهم
وخفتهم على دينك فاترك في أيديهم ما خافوك
عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما أحوجهم
الى ما منعتهم واغناك عما منعوك وستعلم
من الرابح غداً والأكثر حسداً ولو ان السموات
والارض كانتا رتقاً ثم اتقى الله لجعل الله له منهما
مخرجاً لا يؤنسنك الا الحق ولا يوحشنك الا الباطل

ان بنده از خدای بترسد و تقوی گزیند هر آینه بگرداند و پیدا کند خدای تعالی از برای آن بنده از مهلکها جای بیرون رفتنی ببرکت تقوی ومن یتق الله یجعل له مخرجا چه تقوی وسیله نجات است و شقاوت موجب هلاک باید که انسان نماید ترا آنکه حق و صواب و بر وجه [illegible] زود ترا آنکه باطل در هر باب

فلو قبلت دنياهم لاخذوك ولو فرضت منها لامنوك

ومن كلام له عليه السلام ايها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة ابدانهم والغائبة عنهم عقولهم اظأركم على الحق وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد هيهات ان اطلع هيهات ان اطلع بكم سرار العدل او اقيم اعوجاج الحق اللهم انك تعلم انه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان ولا التماس شيء من فضول الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك اللهم اني اول من اناب وسمع واجاب لم يسبقني الا رسول الله بالصلوة وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة المسلمين البخيل فتكون

[illegible]

في نوالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله
ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف
للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي في
الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع
ولا المعطل للسنة فيهلك الامة ومن خطبة له
عليه السلام نحمده على ما اخذ وعلى ما اعطى وعلى ما ابلى وابتلى
الباطن لكل خفية الحاضر لكل سريرة العالم
بما تكن الصدور وما تخون العيون ونشهد
ان لا اله غيره وان محمدا نجيبه وبعيثه شهادة
يوافق فيها السر الاعلان والقلب اللسان
منها فانه والله الجد لا اللعب والحق لا الكذب وما
هو الا الموت اسمع داعيه فاعجل حاديه فلا
يغرنك سواد الناس من نفسك وقد رايت
من كان قبلك ممن جمع المال وحذر الاقلال و
امن العواقب طول امل واستبعاد اجل كيف نزل

[illegible]

به الموت فازعجه عن وطنه واخذه من مامنه
محمولا على اعواد المنايا يتعاطى به الرجال الرجال
حملا على المناكب وامساكا بالانامل اما رايتم الذين
يأملون بعيدا ويبنون مشيدا ويجمعون كثيرا
اصبحت بيوتهم قبورا وما جمعوا بورا وصارت
اموالهم للوارثين وازواجهم لقوم آخرين لا في حسنة
يزيدون ولا من سيئة يستعتبون فمن اشعر التقوى
قلبه برز مهله وفاز عمله فاهتبلوا هبلها واعملوا
للجنة عملها فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام
بل خلقت لكم مجازا لتزودوا منها الاعمال الى دار
القرار فكونوا منها على اوفاز وقربوا الظهور للزيال
ومن خطبة له عليه السلام وانقادت له الدنيا و
الآخرة بازمتها وقذفت اليه السموات والارضون
مقاليدها وسجدت له بالغدو والآصال الاشجار
الناضرة وقدحت له من قضبانها النيران المضيئة

[illegible]

وانت اكلها بكلماته الثمار اليانعة منها وكتاب الله
بين اظهركم ناطق لا يعيا لسانه وبيت لا تهدم
اركانه وعز لا تهزم اعوانه منها ارسله على حين فترة
من الرسل وتنازع من الالسن فقفى به الرسل وختم
به الوحي فجاهد في الله المدبرين عنه والعادلين به
منها وانما الدنيا منتهى بصر الاعمى لا يبصر مما
وراءها شيئا والبصير ينفذها بصره ويعلم ان الدار
وراءها فا[illegible] منها شاخص والاعمى اليها شاخص
والبصير منها متزود والاعمى لها متزود منها و
اعلموا انه ليس من شيء الا ويكاد صاحبه يشبع منه
ويمله الا الحيوة فانه لا يجد له في الموت راحة وانما
ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حيوة للقلب الميت و
بصر للعين العمياء وسمع للاذن الصماء وري للظمآن
وفيها الغنى كله والسلامة كتاب الله تبصرون به وتنطقون
به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه

على بعض ولا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه
عن الله قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم ونبت
المرعى على دمنكم وتصافيتم على حب الامال و
تعاديتم في كسب الاموال لقد استهام بكم الخبيث
وتاه بكم الغرور والله المستعان على نفسي وانفسكم
ومن كلام له وقد شاوره عمر في الخروج الى الروم
وقد توكل الله لاهل هذا الدين باعزاز الحوزة وستر
العورة والذي نصرهم وهم قليل [illegible] ينصرون
ومنعهم وهم قليل لا يمتنعون حي لا يموت انك
متى تسر الى هذا العدو بنفسك فتلقهم فتنكب
لا تكن للمسلمين كهفة دون اقصى بلادهم ليس بعدك
مرجع يرجعون اليه فابعث اليهم رجلا محربا و
احفز معه اهل البلاء والنصيحة فان اظهر الله فذاك
ما تحب وان تكن الاخرى كنت ردءا للناس ومثابة
للمسلمين ومن كلام له وقد وقعت مشاجرة بينه

وبين عثمان فقال المغيرة بن الاخنس انا اكفيكه
فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابن اللعين الابتر
والشجرة التي لا اصل لها ولا فرع فوالله ما اعزّ الله
من انت ناصره ولا قام من انت منهضه اخرج عنّا
ابعد الله نواك ثم ابلغ جهدك فلا ابقى الله عليك
ان ابقيت ومن كلام له عليه السلم لم تكن بيعتكم
اياي فلتة وليس امري وامركم واحدا اني اريدكم
لله وانتم تريدونني لانفسكم ايها الناس اعينوني على
انفسكم وايم الله لانصفنّ المظلوم ولاقودنّ الظالم
بخزامته حتى اورده منهل الحق وان كان كارها ومن
كلام له في معنى طلحة والزبير والله ما انكروا
عليّ منكرا ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا وانهم ليطلبون
حقا تركوه ودما هم سفكوه فان كنت شريكهم
فيه فان لهم نصيبهم منه وان كانوا ولوه دوني
فما الطلبة الا قبلهم وان اول عدلهم للحكم على انفسهم

وان

وانّ معي لبصيرتي ما لبّست ولا لُبّس عليّ وانها للفئة
الباغية فيها الحمأ والحُمة والشبهة المغدفة وانّ
الامر لواضح وقد زاح الباطل عن نصابه وانقطع لسانه
عن شغبه وايم الله لافرطنّ لهم حوضا انا ماتحه لا
يصدرون عنه بريّ ولا يعبّون بعده في حسي ومنه
فاقبلتم اليّ اقبال العوذ المطافيل على اولادها تقولون
البيعة البيعة قبضت كفي فبسطتموها ونازعتكم يدي
فجاذبتموها اللهم انهما قطعاني وظلماني ونكثا
بيعتي والّبا الناس عليّ فاحلل ما عقدا ولا تحكم لهما
ما ابرما وارهما المساءة فيما املا وعملا ولقد استثبتهما
قبل القتال واستانيت بهما امام الوقاع فغمطا النعمة
وردّا العافية ومن خطبة له يذكر فيها الملاحم يعطف
الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى
ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على
الرأي ومنها حتى تقوم الحرب بكم على ساق باديا

تواجدها مملوءة أخلافها حلوا رضاعها علقما
عاقبتها ألا وفي غد وسيأتي غد بما لا تعرفون يأخذ
الوالي من غيرها عمالها على مساوي أعمالها وتخرج
له الأرض أفاليذ كبدها وتلقي إليه سلما مقاليدها
فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب
والسنة منها كأني به قد نعق بالشام وفحص براياته
في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس و
فرش الأرض قد فغرت فاغرته وثقلت في الأرض و
طأته بعد الجولة عظيم الصولة والله ليشردنكم في
أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل
في العين فلا تزالون كذلك حتى تؤوب إلى العرب
عوازب أحلامها فالزموا السنن القائمة والآثار
البينة والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة واعلموا
أن الشيطان إنما يسني لكم طرقه لتتبعوا ومن كلام له
في الشورى لن يسرع أحد قبلي إلى دعوة حق وصلة

رحم وعائدة كرم فاسمعوا قولي وعوا منطقي عسى أن
تروا هذا الأمر من بعد هذا اليوم تنتضى فيه السيوف
وتخان فيه العهود حتى يكون بعضكم أئمة لأهل
الضلالة وشيعة لأهل الجهالة ومن كلام له في
النهي عن غيبة الناس وإنما ينبغي لأهل العصمة إليهم
في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ويكون
الشكر هو الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف
بالعائب الذي عاب أخاه وعيره ببلواه أما ذكر موضع
ستر الله عليه من ذنوبه ما هو أعظم من الذنب الذي
عابه به وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله فإن
لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله
فيما سواه مما هو أعظم منه وايم الله لئن لم يكن عصاه
في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس
أكبر يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله
مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك

که تو را عذاب کنند بر آنچه کوچک می نماید آن را پس باید که باز ایستد کسی که دانا است از شما از عیب غیر خود در آنچه میداند از عیب خود شغل آن
زیاده بر آن و باید که شکر مشغول کرده باشد او را از عیب بزرگ گناهکاری او از آن گناه و از آنچه غیر او بآن مبتلا شده بجهت عدم فرمان سلوک در حق
تعالی لطف خود را از او و کم داشته او را در رتبه فضلان ۵ ای مردمان کسی که دانست از برادر خود استوار شدن دین و ایمان و راستی
طریق عرفان پس باید که نشنود البته در باره وی گفتارهای مردمان بدانید که گاه دی اندازه اندازنده تیر بخطا می شود و تاثیر میکند البته سخن
در دل هیچ تیر خطا میکند و سخن خطا میکند بلکه موثر است در سامع و اگر چه دروغ باشد و باطل گرداننده آن
یکمانه باز خواست و شنوده الله و خدا تعالی شنوا است و حاضر با گواه آگاه باش که نیست میان حق و باطل مگر چهار انگشت در میان قایل پرسیده

تُعَذِّبُ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُفْ مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ عَيْبَ غَيْرِهِ لِمَا
يَعْلَمُ مِنْ عَيْبِ نَفْسِهِ وَلْيَكُنِ الشُّكْرُ شَاغِلاً لَهُ عَلَى مُعَافَاتِهِ
مِمَّا ابْتُلِيَ غَيْرُهُ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ
مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِيقَةَ دِينٍ وَسَدَادَ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ
فِيهِ أَقَاوِيلَ النَّاسِ أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّامِي وَتُخْطِئُ
السِّهَامُ وَيُحِيلُ الْكَلَامُ وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
شَهِيدٌ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ
فَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ وَ
وَضَعَهَا بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ
وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَيْسَ
لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ مِنَ الْحَظِّ
فِيمَا أَتَى إِلَّا مَحْمَدَةُ اللِّئَامِ وَثَنَاءُ الْأَشْرَارِ وَمَقَالَةُ الْجُهَّالِ
مَا دَامَ مُنْعِماً عَلَيْهِمْ مَا أَجْوَدَ يَدَهُ وَهُوَ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ بَخِيلٌ
فَمَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ
الضِّيَافَةَ وَلْيَفُكَّ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْعَانِيَ وَلْيُعْطِ مِنْهُ

و بند کند نفس خود را بر ادای حقوق مردم که بر او است و بر دفع گرفتاریها از خود و از خویشان و برادران بر امید امکان بجهت طلب کردن ثواب
حضرت یزدان زیرا که رسیدن و فیروزی یافتن باین خصلتهای پسندیده شرف کرمتها دنیا است و رسیدنست بفضیلتهای عقبی ۵
بدانید و هشیار باشید زمینی که بر میدارد شما را و آسمانی که سایه می افکند بر شما مطیع و فرمان بردار پروردگار شما یند در افزایش روزی از برای شما
چه گردانید آسمان را چون پدر در فرو فرستادن باران و زمین را مانند مادر در قبول آب و رویانیدن گیاه فراوان برای روزی بندگان اگر داده اند
زمین و آسمان که بهمند بشما باران برکت خود شان زمین به نباتات و آسمانی بجهت دردناک شدن ایشان از شما و نه بجهت قربت و منزلت زمین با
و آسمان بسوی شما و نه بجهت قربت و منزلت زمین و آسمان بسوی شما و نه بجهت چیزی که امید وار باشند از شما که برسد بایشان و لیکن

الْفَقِيرَ وَالْغَارِمَ وَلْيَصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى الْحُقُوقِ وَالنَّوَائِبِ
ابْتِغَاءَ الثَّوَابِ فَإِنَّ فَوْزاً بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ
الدُّنْيَا وَدَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي
الْاِسْتِسْقَاءِ أَلَا وَإِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْمِلُكُمْ وَالسَّمَاءَ
الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ وَمَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ
بِبَرَكَتِهِمَا تَوَجُّعاً لَكُمْ وَلَا زُلْفَةً إِلَيْكُمْ وَلَا لِخَيْرٍ تَرْجُوَانِهِ
مِنْكُمْ وَلَكِنْ أُمِرَتَا بِمَنَافِعِكُمْ فَأَطَاعَتَا وَأُقِيمَتَا عَلَى
حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ
السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَإِغْلَاقِ
خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَيُقْلِعَ مُقْلِعٌ وَيَتَذَكَّرَ
مُتَذَكِّرٌ وَيَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
الْاِسْتِغْفَارَ سَبَباً لِدُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ فَقَالَ
اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ
مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ فَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأً اسْتَقْبَلَ
تَوْبَتَهُ وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ وَبَادَرَ مَنِيَّتَهُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا

إليك من تحت الأستار والأكنان وبعد عجيج البهائم
والولدان راغبين في رحمتك وراجين فضل نعمتك
وخائفين من عذابك ونقمتك اللهم فاسقنا غيثك
ولا تجعلنا من القانطين ولا تهلكنا بالسنين ولا
تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا يا أرحم الراحمين اللهم
إنا خرجنا إليك نشكو إليك ما لا يخفى عليك حين
ألجأتنا المضايق الوعرة وأجاءتنا المقاحط المجدبة
وأعيتنا المطالب المتعسرة وتلاحمت علينا الفتن
المستصعبة اللهم إنا نسألك أن لا تردنا خائبين ولا
تقلبنا واجمين ولا تخاطبنا بذنوبنا ولا تقايسنا
بأعمالنا اللهم انشر علينا غيثك وبركتك ورزقك
ورحمتك واسقنا سقيا نافعة مروية معشبة تنبت
بها ما قد فات وتحيي بها ما قد مات نافعة الحيا
كثيرة المجتنى تروي بها القيعان وتسيل البطنان
وتستورق الأشجار وترخص الأسعار إنك على ما تشاء قدير

ومن خطبة له عليه السلام بعث رسله بما خصهم به
من وحيه وجعلهم حجة له على خلقه لئلا تجب الحجة
لهم بترك الإعذار إليهم فدعاهم بلسان الصدق
إلى سبيل الحق ألا إن الله قد كشف الخلق كشفة لا أنه
جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكنون
ضمائرهم ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملا فيكون
الثواب جزاء والعقاب بواء أين الذين زعموا أنهم
الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا أن رفعنا
الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم وأدخلنا وأخرجهم
بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى إن الأئمة من قريش
غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على من سواهم
ولا تصلح الولاة من غيرهم منها آثروا عاجلا وأخروا
آجلا وتركوا صافيا وشربوا آجنا كأني أنظر إلى
فاسقهم وقد صحب المنكر فألفه وبسئ به ووافقه
حتى شابت عليه مفارقه وصبغت به خلائقه ثم أقبل

مزيدا كالنار لا يبالي ما احرق فكوقع النار في الهشيم
لا يحفل ما احرق اين العقول المستصبحة بمصابيح
الهدى والابصار اللامحة الى منار التقوى اين
القلوب التي وهبت لله وعوقدت على طاعة الله
ازدحموا على الحطام وتشاحوا على الحرام ورفع لهم
علم الجنة والنار فصرفوا عن الجنة وجوههم واقبلوا
الى النار باعمالهم دعاهم ربهم فنفروا وولوا و
دعاهم الشيطان فاستجابوا واقبلوا ومن خطبة له
عليه السلم ايها الناس انما انتم في هذه الدنيا غرض
تنتضل فيه المنايا مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة
غصص لا تنالون منها نعمة الا بفراق اخرى
ولا يعمر معمر منكم يوما من عمره الا بهدم آخر من
اجله ولا تجدد له زيادة في اكله الا بنفاد ما قبلها من
رزقه ولا يحيى له اثر الا مات له اثر ولا يتجدد
له جديد الا بعد ان يخلق له جديد ولا تقوم له نابتة

الا وتسقط منه محصودة وقد مضت اصول نحن
فروعها فما بقاء فرع بعد ذهاب اصله منها وما
احدثت بدعة الا ترك بها سنة فاتقوا البدع و
الزموا المهيع ان عوازم الامور افضلها وان محدثاتها
شرارها ومن كلام له لعمر وقد استشاره في غزو
الفرس بنفسه ان هذا الامر لم يكن نصره ولا
خذلانه بكثرة ولا بقلة وهو دين الله الذي
اظهره وجنده الذي اعده وامده حتى بلغ وطلع
حيث طلع ونحن على موعود من الله والله منجز وعده
وناصر جنده ومكان القيم بالامر مكان النظام
من الخرز يجمعه ويضمه فان انقطع النظام تفرق وذهب
ثم لم يجتمع بحذافيره ابدا والعرب اليوم وان كانوا
قليلا فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن
قطبا واستدر الرحى بالعرب واصلهم دونك نار
الحرب فانك ان شخصت من هذه الارض انتقضت عليك

العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع وراءك
من العورات اهم اليك مما بين يديك ان الاعاجم
ان ينظروا اليك غدا يقولوا هذا اصل العرب فاذا
اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك اشد لكلبهم
عليك وطمعهم فيك فاما ما ذكرت من مسير القوم
الى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو اكره لمسيرهم
منك وهو اقدر على تغيير ما يكره واما ما ذكرت
من عددهم فانا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة
وانما كنا نقاتل بالنصر والمعونة **ومن خطبة له عليه السلام**
فبعث محمدا صلى الله عليه بالحق ليخرج عباده من عبادة
الاوثان الى عبادته ومن طاعة الشيطان الى طاعته
بالقران قد بينه واحكمه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه
وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فتجلى
سبحانه لهم في كتابه من غير ان راوه بما اراهم من
قدرته وخوفهم من سطوته وكيف محق من محق بالمثلات

واحصد

واحصد من احتصد بالنقمات وانه سياتي عليكم
من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر
من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله
ليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا
تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه
ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من
المنكر فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه حفظته فالكتاب
يومئذ واهله منفيان طريدان مصطحبان في طريق
واحد لا يؤويهما مؤو فالكتاب واهله في ذلك الزمان
في الناس وليسا فيهم ومعهم وليسا معهم لان
الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا واجتمع القوم على
الفرقة وافترقوا عن الجماعة كانهم ائمة الكتاب وليس
الكتاب امامهم فلم يبق عندهم الا اسمه ولا يعرفون
الا خطه وزبره ومن قبل ما مثلوا الصالحين كل مثلة
وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة عقوبة

و بدرستی که هلاک شدند پیشینیان بدرازی املهای ایشان و بنهایت شدن اجلهای ایشان تا آنکه فرود آمد بایشان وعده داده که
مرگ است و هلاک که بازداشته می شود از و عذر آوردن و رفع کرده می شود از و توبه کردن و فرود می آید با او مصیبت شدید و خشم خدای
ای مردمان کسی که طلب نصیحت کند از خدا تعالی توفیق می یابد و کسی که فرا گیرد گفته خدا را راهنما بر تو بهدایت برا و می باید از برای [illegible]
راست ترین خصلتهاست و همسایه خدا تعالی و ملازم درگاه او بطاعت و تقوی ایمن است از عذاب و دشمن او ترسان است از عقاب
و سزاوار نیست از برای کسی که بزرگواری خدا را معرفت او دریابد بانکه خود را بزرگ نماید زیرا که عظمت مخلوقانی که بدانند
چه خواهد بود در جنب بزرگی و جبروت خالق بزرگواری حضرت باری است که خود را متواضع گردانند از برای او و خود را در جنب عظمت

السَّيِّئَةِ وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغَيُّبِ
آجَالِهِمْ حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي تُرَدُّ عَنْهُ الْمَعْذِرَةُ
وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالنِّقْمَةُ أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّهُ مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وُفِّقَ وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلاً
هُدِيَ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ
وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ فَإِنَّ رِفْعَةَ
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ وَسَلَامَةَ
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا قُدْرَتُهُ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا لَهُ فَلَا تَنْفِرُوا مِنَ
الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْرَبِ وَالْبَارِي مِنْ ذِي السَّقَمِ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْدَ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي
تَرَكَهُ وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الْكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي
نَقَضَهُ وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ فَالْتَمِسُوا
ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَمَوْتُ الْجَهْلِ
هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ وَصَمْتُهُمْ عَنْ
مَنْطِقِهِمْ وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ

هر یک از طلحه و زبیر امید میدارند از برای خود کار امارت را و میکشند او را بسوی نفس خود بسوی صاحب خود [illegible]
مخالف بودند با یکدیگر در نفس الامر و اگرچه متفق بودند در مخالفت امیر المؤمنین ع و غرض ایشان از انکار [illegible] طلب امارت
بود و حیله آورده اند که اختلاف کرده اند در امر تقدیم در نماز پیش از کارزار تا آنکه عایشه بر آن قرار داد که روزی محمد بن طلحه با مامت
مردم در نماز پیش ایستد و روزی عبدالله بن زبیر [illegible]
[illegible]
[illegible]

وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ وَصَامِتٌ
نَاطِقٌ **وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ** كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا يَرْجُو الْأَمْرَ لَهُ وَيَعْطِفُهُ عَلَيْهِ دُونَ صَاحِبِهِ لَا
يَمُتَّانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلٍ وَلَا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ
قِنَاعُهُ بِهِ وَاللَّهِ لَئِنْ أَصَابُوا الَّذِي يُرِيدُونَ لَيَنْتَزِعَنَّ هَذَا
نَفْسَ هَذَا وَلَيَأْتِيَنَّ هَذَا عَلَى هَذَا قَدْ قَامَتِ الْفِئَةُ
الْبَاغِيَةُ فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ قَدْ سُنَّتْ لَهُمُ السُّنَنُ وَقُدِّمَ
لَهُمُ الْخَبَرُ وَلِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةٌ وَاللَّهِ
لَا أَكُونُ كَمُسْتَمِعِ اللَّدْمِ يَسْمَعُ النَّاعِيَ وَيَحْضُرُ الْبَاكِيَ ثُمَّ
لَا يَعْتَبِرُ **وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ** كُلُّ امْرِئٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ
مِنْهُ فِي فِرَارِهِ وَالْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ
كَمْ أَطْرَدْتُ الْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الْأَمْرِ فَأَبَى اللَّهُ
إِلَّا إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللَّهَ لَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَمُحَمَّداً فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ أَقِيمُوا هَذَيْنِ

العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذمّ
ما لم تشردوا احمل كل امرئ مجهوده وخفف عن
الجهلة ربّ رحيم ودين قويم وامام عليم انا بالامس
صاحبكم وانا اليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم غفر الله لي ولكم
ان ثبتت الوطاة في هذه المزلة فذاك وان
تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان ومهاب رياح
وتحت ظل غمام اضمحل في الجو متلفقها وعفى في
الارض مخطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما
وستعقبون مني جثة خلاء ساكنة بعد حراك وصامتة
بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوق اطراقي وسكون
اطرافي فانه اوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ والقول
المسموع وداعيكم وداع امرئ مرصد للتلاقي
غدا ترون ايامي ويكشف لكم عن سرائري و
تعرفونني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ومن خطبة
له في الملاحم واخذوا يمينا وشمالا طعنا في مسالك الغي

وترك المذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد
ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه
ودّ انه لم يدركه وما اقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا
ابان ورود كل موعود ودنوّ من طلعة ما لا تعرفون
الا وان من ادركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذوا
فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق رقا
ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا
يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم
شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير
في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح منها
وطال الامد بهم ليستكملوا الخزي ويستوجبوا الغير حتى
اذا اخلولق الاجل واستراح قوم الى الفتن واشالوا
عن لقاح حربهم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا
بذل انفسهم في الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع
مدة البلاء حملوا بصائرهم على اسيافهم ودانوا

لربهم بامره واعظهم حتى اذا قبض الله رسوله
صلى الله عليه واله وسلم رجع قوم على الاعقاب و
غالتهم السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا
غير الرحم وهجروا السبب الذى امروا بمودته ونقلوا
البنا عن رياض اساسه فبنوه فى غير موضعه معادن
كل خطيئة وابواب كل ضارب فى غمرة قد ماروا فى الحيرة
وذهلوا عن السكرة على سنة من ال فرعون من
منقطع الى الدنيا راكن او مفارق مباين ومن خطبة
له عليه السلام واستعينه على مداحر الشيطان ومزاجره
والاعتصام من حبائله ومخاتله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ونجيبه وصفوته لا يوازى فضله ولا يجبر
فقده اضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة
والجهالة الغالبة والجفوة الجافية والناس يستحلون
الحريم ويستذلون الحكيم يحيون على فترة ويموتون
على كفرة ثم انكم معشر العرب اغراض بلايا قد اقتربت

فاتقوا سكرات النعمة واحذروا بوائق النقمة وتثبتوا فى
قتام العشوة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها
وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها
تبدا فى مدارج خفية وتؤول الى فظاعة جلية
شبابها كشباب الغلام واثارها كاثار السلام تتوارثها
الظلمة بالعهود اولهم قائد لاخرهم واخرهم مقتد
باولهم يتنافسون فى دنيا دنية ويتكالبون على جيفة
مريحة وعن قليل يتبرا التابع من المتبوع والقائد
من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند
اللقاء ثم ياتى بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف والقاصمة
الزحوف فتزيغ قلوب بعد استقامة وتضل رجال
بعد سلامة وتختلف الاهواء عند هجومها وتلتبس
الاراء عند نجومها من اشرف لها قصمته ومن سعى
فيها حطمته يتكادمون فيها تكادم الحمر فى العانة
قد اضطرب معقود الحبل وعمى وجه الامر تغيض

فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتدق اهل البدو

بمسحلها وترضهم بكلكلها يضيع في غبارها

الوحدان ويهلك في طريقها الركبان ترد بمر القضاء

وتحلب عبيط الدماء وتثلم منار الدين وتنقض عقد

اليقين تهرب منها الاكياس وتدبرها الارجاس

مرعاد مبراق كاشفة عن ساق تقطع فيها الارحام

ويفارق عليها الاسلام بريها سقيم وظاعنها

مقيم منها بين قتيل مطلول وخائف مستجير يختلون

بعقد الايمان وبغرور الايمان فلا تكونوا انصاب

الفتن واعلام البدع والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة

وبنيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين

ولا تقدموا عليه ظالمين فاتقوا مدارج الشيطان و

مهابط العدوان ولا تدخلوا بطونكم لعق الحرام فانكم

بعين من حرم عليكم المعصية ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على

ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه المشاعر

ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد

والمحدود والرب والمربوب الاحد لا بتاويل عدد

والخالق لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير

فيها الحكمة وتنطق فيها الظلمة وتدق أهل البدو
بمجلها وترضهم بكلكلها يضيع في غبارها
الوحدان ويهلك في طريقها الركبان ترد بمر القضاء
وتحلب عبيط الدماء وتثلم منار الدين وتنقض عقد

أزليته وباشتباههم على أن لا شبه له لا تستلمه المشاعر
ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع والمصنوع والحاد
والمحدود والرب والمربوب الأحد لا بتأويل عدد
والخالق لا بمعنى حركة ونصب والسميع لا بأداة والبصير
لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي
مسافة والظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان
من الأشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الأشياء
منه بالخضوع له والرجوع إليه من وصفه فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن
قال كيف فقد استوصفه ومن قال أين فقد حيزه عالم
إذ لا معلوم ورب إذ لا مربوب وقادر إذ لا مقدور
منها قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل
واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير
انتظار المجدب المطر وإنما الأئمة قوام الله على خلقه
وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه

ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه ان الله خصكم
بالاسلام واستخلصكم له وذلك لانه اسم سلامة
وجماع كرامة اصطفى الله تعالى منهجه وبين حججه من
ظاهر علم وباطن حكم لا تفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه
فيه مرابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتحه ولا تكشف الظلمات الا بمصابيحه قد
احمى حماه وارعى مرعاه فيه شفاء المشتفي وكفاية المكتفي منها
ومن خطبة له عليه السلم وهو في مهلة من الله يهوي
مع الغافلين ويغدو مع المذنبين بلا سبيل قاصد
ولا امام قائد منها حتى اذا كشف لهم عن جزاء معصيتهم
واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبرا واستدبروا
مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من طلبتهم ولا بما قضوا
من وطرهم واني احذركم ونفسي هذه المنزلة فلينتفع
امرؤ بنفسه فانما البصير من سمع فتفكر ونظر فابصر و
انتفع بالعبر ثم سلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة

في المهاوي والضلال في المغاوي ولا يعين على نفسه
الغواة بتعسف في حق او تحريف في نطق او تخوف من
صدق فافق ايها السامع من سكرتك واستيقظ
من غفلتك واختصر من عجلتك وانعم الفكر فيما
جاءك على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله مما لا بد
منه ولا محيص عنه وخالف من خالف ذلك الى غيره
ودعه وما رضي لنفسه وضع فخرك واحطط كبرك واذكر
قبرك فان عليه ممرك وكما تدين تدان وكما تزرع
تحصد وكما قدمت اليوم تقدم عليه غدا فامهد
لقدمك وقدم ليومك فالحذر الحذر ايها المستمع
والجد الجد ايها الغافل ولا ينبئك مثل خبير ان من
عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب
ولها يرضى ويسخط انه لا ينفع عبدا وان اجهد نفسه
واخلص فعله ان يخرج من الدنيا لاقيا ربه بخصلة
من هذه الخصال لم يتب منها ان يشرك بالله فيما

افترض عليه من عبادته او يشفي غيظه بهلاك نفس
او يقر بامر فعله غيره او يستنجح حاجة الى الناس
باظهار بدعة في دينه او يلقى الناس بوجهين او
يمشي فيهم بلسانين اعقل ذلك فان المثل دليل
على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع
همها العدوان على غيرها وان النساء همهن
زينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان المؤمنين
مستكينون ان المؤمنين مشفقون ان المؤمنين
خائفون **ومن خطبة له عليه السلم** وناظر قلب اللبيب
به يبصر امده ويعرف غوره ونجده داع دعى
وراع رعى فاستجيبوا للداعي واتبعوا الراعي قد
خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن و
ارز المؤمنون ونطق الضالون المكذبون نحن الشعار
والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت
الا من ابوابها ومن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا

منها فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمن ان نطقوا
صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فليصدق رائد
اهله وليحضر عقله وليكن من ابناء الآخرة فانه
منها قدم واليها ينقلب فالناظر بالقلب العامل
بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه ام له
فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه
وان العامل بغير علم كالسائر على غير طريق فلا
يزيده بعده عن الطريق الا بعدا من حاجته والعامل
فالعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر
ناظر اسائر هو ام راجع واعلم ان لكل ظاهر باطنا
على مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث
ظاهره خبث وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه
وآله ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل
ويبغض بدنه واعلم ان كل عمل نبات وكل نبات لا غنى به
عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه

میوه او و خوشگوار و آنچه زشت است آب خوردن او زشت است درخت نشاندن او و تلخ است میوه او با نصرت بسیار چه اعتقاد صحیح و عمل صالح
حکم درختی دارد که ثمره او شیرین است و لذیذ که آن جنة است و انواع نعیم و اگر بعکس است ثمره آن اصناف عقوبت است و عذاب الیم ٥ و از خطبه
[illegible]

وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه ومن
وامرت ثمرته
خطبة له عليه السلام يذكر فيها بديع خلقة الخفاش
الحمد لله الذي انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته
وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ
غاية ملكوته هو الله الحق المبين احق وابين مما
ترى العيون لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبها
ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا خلق
الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشير ولا معونة
معين فتم خلقه بامره واذعن لطاعته فاجاب ولم
يدافع وانقاد ولم ينازع ومن لطائف صنعته وعجائب
خلقته ما ارانا من غوامض الحكمة في هذه الخفافيش
التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ويبسطها الظلام
القابض لكل حي وكيف عشيت اعينها عن ان
تستمد من الشمس المضيئة نورا تهتدي به في مذاهبها
وتتصل بعلانية برهان الشمس الى معارفها وردعها

[illegible]

بتلألؤ ضيائها عن المضي في سبحات اشراقها واكنها
في مكامنها عن الذهاب في بلج ائتلاقها فهي مسدلة
الجفون بالنهار على حداقها وجاعلة الليل سراجا
تستدل به في التماس ارزاقها فلا يرد ابصارها
اسداف ظلمته ولا تمتنع من المضي فيه لغسق دجنته
فاذا القت الشمس قناعها وبدت اوضاح نهارها
ودخل اشراق نورها على الضباب في وجارها
اطبقت الاجفان على مآقيها وتبلغت بما اكتسبته
من المعاش في ظلم لياليها فسبحان من جعل الليل
لها نهارا ومعاشا والنهار سكنا وقرارا وجعل لها
اجنحة من لحمها تعرج بها عند الحاجة الى الطيران
كانها شظايا الآذان غير ذوات ريش ولا قصب الا
انك ترى مواضع العروق بينة اعلاما لها جناحان
لما يرقا فينشقا ولم يغلظا فيثقلا تطير وولدها
لاصق بها لاجئ اليها يقع اذا وقعت ويرتفع اذا ارتفعت

[illegible]

لا يُفارِقُها حتّى تَشتَدَّ اَركانُه ويَحمِلُه للنُّهوضِ جَناحُه
ويَعرِفُ مَذاهِبَ عَيشِه ومَصالِحَ نَفسِه فسُبحانَ البارئ
لِكُلِّ شيءٍ على غيرِ مِثالٍ خلا من غيرِه ومن كلام له
خاطب به اهل البصرة فمَنِ استطاعَ عندَ ذلك اَن
يَعتَقِلَ نفسَه على الله فليَفعَل فاِن اَطَعتُموني فاِنّي
حامِلُكم اِن شاءَ الله على سبيلِ الجنّةِ واِن كانَ
ذا مَشَقّةٍ شديدةٍ ومَذاقةٍ مَريرةٍ واَمّا فُلانةُ
فاَدرَكَها رأيُ النِّساءِ وضِغنٌ غَلا في صَدرِها
كمِرجَلِ القَينِ ولو دُعِيَت لِتَنالَ من غيري ما اَتَت اِليَّ لم
تَفعَل ولَها بَعدُ حُرمَتُها الاُولى والحِسابُ على الله
منه سَبيلٌ اَبلَجُ المِنهاجِ اَنوَرُ السِّراجِ فبالايمانِ
يُستَدَلُّ على الصّالِحاتِ وبالصّالِحاتِ يُستَدَلُّ
على الايمانِ وبالايمانِ يُعمَرُ العِلمُ وبالعِلمِ يُرهَبُ
الموتُ وبالموتِ تُختَمُ الدُّنيا وبالدُّنيا تُحرَزُ الآخِرةُ
وبالقِيامةِ تُزلَفُ الجنّةُ للمُتّقينَ وتُبَرَّزُ الجَحيمُ للغاوينَ

واَنَّ الخَلقَ لا مَقصَرَ لهم عن القِيامةِ مُرقِلينَ في مِضمارِها
اِلى الغايةِ القُصوى منه قد شَخَصوا من مُستَقَرِّ الاَجداثِ
وصاروا اِلى مَصائرِ الغاياتِ لِكُلِّ دارٍ اَهلُها لا
يَستَبدِلونَ بها ولا يُنقَلونَ عنها واَنَّ الاَمرَ
بالمعروفِ والنَّهيَ عن المُنكَرِ لَخُلُقانِ من خُلُقِ الله
سُبحانَه واَنَّهما لا يُقَرِّبانِ من اَجَلٍ ولا يَنقُصانِ
من رِزقٍ وعليكم بكتابِ الله فاِنَّه الحَبلُ المَتينُ
والنّورُ المُبينُ والشِّفاءُ النّافِعُ والرِّيُّ النّاقِعُ و
العِصمةُ للمُتَمَسِّكِ والنَّجاةُ للمُتَعَلِّقِ لا يَعوَجُّ فيُقامَ
ولا يَزيغُ فيُستَعتَبَ ولا تُخلِقُه كَثرةُ الرَّدِّ ووُلوجُ
السَّمعِ مَن قالَ به صَدَقَ ومَن عَمِلَ به سَبَقَ وقامَ
اِليه رَجُلٌ فقالَ اَخبِرنا عن الفِتنةِ وهل سَاَلتَ عنها
رسولَ الله صلّى الله عليه وآله فقال عليه السلم لَمّا
اَنزَلَ الله سُبحانَه قولَه الم اَحَسِبَ النّاسُ اَن يُترَكوا
اَن يَقولوا آمَنّا وهم لا يُفتَنونَ عَلِمتُ اَنَّ الفِتنةَ لا

نزل بنا ورسول الله صلى الله عليه واله بين اظهرنا
فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها
فقال يا علي ان امتي سيفتنون من بعدي فقلت يا
رسول الله اوليس قلت لي يوم احد حيث استشهد
من استشهد من المسلمين وحيزت عني الشهادة فشق
ذلك علي فقلت لي ابشر فان الشهادة من ورائك
فقال لي ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذا فقلت
يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من
مواطن البشرى والشكر يا علي ان القوم سيفتنون
باموالهم ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته و
يامنون سطوته ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة
والاهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت
بالهدية والربا بالبيع فقلت يا رسول الله فبأي المنازل
انزلهم عند ذلك ابمنزلة ردة ام بمنزلة فتنة فقال
صلى الله عليه واله بمنزلة فتنة
ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله الذي جعل الحمد

مفتاحا لذكره وسببا للمزيد من فضله ودليلا
على الائه وعظمته عباد الله ان الدهر يجري
بالباقين كجريه بالماضين لا يعود ما قد ولى منه
ولا يبقى سرمدا ما فيه آخر فعاله كاوله متشابهة
اموره متظاهرة اعلامه فكانكم بالساعة تحدوكم
حدو الزاجر بشوله فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير
في الظلمات وارتبك في الهلكات ومدت به
شياطينه في طغيانه وزينت له سيئ اعماله فالجنة
غاية السابقين والنار غاية المفرطين اعلموا عباد الله
ان التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لا
يمنع اهله ولا يحرز من لجا اليه الا وبالتقوى تقطع
حمة الخطايا وباليقين تدرك الغاية القصوى
عباد الله الله الله في اعز الانفس عليكم واحبها اليكم
فان الله قد اوضح سبيل الحق وانار طرقه فشقوة لازمة
او سعادة دائمة فتزودوا في ايام الفناء لايام

البقاء فقد دللتم على الزاد وامرتم بالظعن وحثثتم
على المسير فانما انتم كركب وقوف لا يدرون متى
تؤمرون بالسير الا فما يصنع بالدنيا من خلق للاخرة
وما يصنع بالمال من عما قليل يسلبه وتبقى عليه
تبعته وحسابه عباد الله انه ليس لما وعد الله من الخير
مترك ولا فيما نهى عنه من الشر مرغب عباد الله احذروا
يوما تفحص فيه الاعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب
فيه الاطفال اعلموا عباد الله ان عليكم رصدا من
انفسكم وعيونا من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون
اعمالكم وعدد انفاسكم لا تستركم منهم ظلمة
ليل داج ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج وان غدا
من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه ويجي الغد
لاحقا به فكان كل امرئ منكم قد بلغ من الارض
منزل وحدته ومخط حفرته فيا له من بيت وحدة ومنزل
وحشة ومفرد غربة وكان الصيحة قد اتتكم و

الساعة قد غشيتكم وبرزتم لفصل القضاء قد زاحت
عنكم الاباطيل واضمحلت عنكم العلل واستحقت بكم
الحقائق وصدرت بكم الامور مصادرها فاتعظوا
بالعبر واعتبروا بالغير وانتفعوا بالنذر **ومن خطبة**
له عليه السلم ارسله على حين فترة من الرسل وطول
هجعة من الامم وانتقاض من المبرم فجاءهم بتصديق
الذي بين يديه والنور المقتدى به ذلك القران
فاستنطقوه ولن ينطق ولكن اخبركم عنه
الا ان فيه علم ما ياتي والحديث عن الماضي ودواء
دائكم ونظم ما بينكم **منها** فعند ذلك لا يبقى بيت
مدر ولا وبر الا وادخله الظلمة ترحة واولجوا فيه
نقمة فيومئذ لا يبقى لهم في السماء عاذر ولا في
الارض ناصر اصفيتم بالامر غير اهله واوردتموه
غير ورده وسينتقم الله ممن ظلم ماكلا بماكل و
مشربا بمشرب من مطاعم العلقم ومشارب الصبر و

المقر ولياذاً من شعار الخوف ودثار السيف وانما هم مطايا
الخطيئات وزوامل الآثام فاقسم ثم اقسم لتنخمنها
امية من بعدي كما تلفظ النخامة ثم لا تذوقها ولا
تطعم بطعمها ما كرّ الجديدان ومن خطبة له عليه السلم منها
ولقد احسنت جواركم واحطت بجهدي من ورائكم
واعتقتكم من ربق الذل وحلق الضيم شكراً
مني للبر القليل واطراقاً عما ادركه البصر وشهده
البدن من المنكر الكثير ومن خطبة له عليه السلم منها
امره قضاء وحكمة ورضاه امان ورحمة يقضي بعلم
ويعفو بحلم اللهم لك الحمد على ما تأخذ وتعطي و
على ما تعافي وتبتلي حمداً يكون ارضى الحمد لك و
احب الحمد اليك وافضل الحمد عندك حمداً يملأ
ما خلقت ويبلغ ما اردت حمداً لا يحجب عنك ولا
يقصر دونك حمداً لا ينقطع عدده ولا يفنى مدده
فلسنا نعلم كنه عظمتك الا انا نعلم انك حي

قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم لم ينته اليك نظر
ولم يدركك بصر ادركت الابصار واحصيت
الاعمار واخذت بالنواصي والاقدام وما الذي نرى
من خلقك ونعجب له من قدرتك ونصفه من عظيم
سلطانك وما تغيب عنا منه وقصرت ابصارنا
عنه وانتهت عقولنا دونه وحالت سواتر الغيوب
بيننا وبينه اعظم فمن فرغ قلبه واعمل فكره ليعلم
كيف اقمت عرشك وكيف ذرأت خلقك وكيف
علقت في الهواء سمواتك وكيف مددت على مور الماء
ارضك رجع طرفه حسيراً وعقله مبهوراً وسمعه والهاً
وفكره حائراً منها يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب والعظيم
ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وكل من رجا عرف
رجاؤه في عمله الا رجاء الله فانه مدخول وكل خوف
محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير و
يرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب

فما بال الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع بعباده اتخاف
ان تكون في رجائك كاذبا او تكون لا تراه للرجاء
موضعا وكذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه
من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا
وخوفه من خالقه ضمارا ووعدا وكذلك من عظمت
الدنيا في عينه وكبر موقعها من قلبه آثرها
على الله فانقطع اليها وصار عبدا لها ولقد كان في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كاف لك في
الاسوة ودليل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها
ومساويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره
اكنافها وفطم من رضاعها وزوي عن زخارفها
وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه و
سلم اذ يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير
والله ما سأله الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة
الارض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف

صفاق

صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت
ثلثت بداود صاحب المزامير وقارئ اهل الجنة
فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجلسائه
ايكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها
وان شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلم فلقد
كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع
وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق
الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض
للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه
ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه
يداه فتأس بنبيك الاطيب صلى الله عليه وآله وسلم
فان فيه اسوة لمن تأسى وعزاء لمن تعزى واحب
العباد الى الله المتأسي بنبيه والمقتص لاثره قضم
الدنيا قضما ولم يعرها طرفا اهضم اهل الدنيا كشحا و
اخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه الدنيا فأبى

ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر
شيئا فحقره وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا
الا حبنا ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به
شقاقا لله ومحادة عن امر الله ولقد كان صلى الله
عليه وآله يأكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف
بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه
ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير
فيقول يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فاني اذا
نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن
الدنيا بقلبه وامات ذكرها من نفسه واحب ان
تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها رياشا ولا
يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرجها من
النفس واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك
من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده
ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما

يدلك على مساوي الدنيا وعيوبها اذ جاع مع خاصته
وزويت عنه زخارفها مع زلفته فلينظر ناظر
بعقله اكرم الله محمدا عليه السلم بذلك ام اهانه
فان قال اهانه فقد كذب والعظيم وان قال اكرمه
فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا
له وزواها عن اقرب الناس منه فتاسى بنبيه واقتص اثره
وولج مولجه والا فلا يأمن الهلكة فان الله
جعل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم علما للساعة
ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا
خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى
مضى واجاب داعي ربه فما اعظم منة الله عندنا حين
انعم علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله
لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها
ولقد قال لي قائل الا تنبذها فقلت اغرب عني فعند
الصباح يحمد القوم السرى ومن خطبة له عليه السلم

بعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج البادي
والكتاب الهادي اسرته خير اسرة وشجرته خير شجرة
اغصانها معتدلة وثمارها متهدلة مولده بمكة
وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد منها صوته ارسله
بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلافية
اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة و
بين به الاحكام المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا
تتحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكن
مآبه الى الحزن الطويل والعذاب الوبيل واتوكل
على الله توكل الانابة اليه واسترشده السبيل المؤدية
الى جنته القاصدة الى محل رغبته اوصيكم عباد الله
بتقوى الله وطاعته فانها النجاة غدا والمنجاة ابدا
رهب فابلغ ورغب فاسبغ ووصف لكم الدنيا
وانقطاعها وزوالها وانتقالها فاعرضوا عما يعجبكم
فيها لقلة ما يصحبكم منها اقرب دار من سخط الله

وابعدها

وابعدها من رضوان الله فغضوا عنكم عباد الله غمومها
واشغالها لما قد ايقنتم به من فراقها وتصرف حالاتها
فاحذروها حذر الشفيق الناصح والمجد الكادح و
اعتبروا بما قد رايتم من مصارع القرون قبلكم قد
تزايلت اوصالهم وزالت اسماعهم وابصارهم وذهب
شرفهم وعزهم وانقطع سرورهم ونعيمهم فبدلوا
بقرب الاولاد بعدها وبصحبة الازواج مفارقتها
لا يتفاخرون ولا يتناسلون ولا يتزاورون ولا
يتحاورون فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه
المانع لشهوته الناظر بعقله فان الامر واضح والعلم
قائم والطريق جدد والسبيل قصد **ومن كلام
له عليه السلام لبعض اصحابه** وقد ساله كيف دفعكم
قومكم عن هذا المقام وانتم احق به يا اخا بني اسد
انك لقلق الوضين ترسل في غير سدد ولك بعد
ذمامة الصهر وحق المسالة وقد استعلمت فاعلم اما

الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلون
نسباً والاشدّون بالرسول نوطاً فانها كانت اثرةً
شحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين
والحكم الله والمعود اليه القيمة ودع عنك نهباً
صيح في حجراته وهلمّ الخطب في ابن ابي سفيان فلقد
اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو والله فياله
خطباً يستفرغ العجب ويكثر الاود حاول القوم اطفاء
نور الله من مصباحه وسدّ فوّاره من ينبوعه و
جدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً فان ترتفع عنا
وعنهم محن البلوى احملهم من الحق على محضه
وان تكن الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ان الله عليم بما يصنعون ومن خطبة له عليه السلم
الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد
ومخصب النجاد ليس لاوّليته ابتداء ولا لازليته
انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خرّت

له الجباه ووحّدته الشفاه حدّ الاشياء عند خلقه
لها ابانةً له من شبهها لا تقدّره الاوهام بالحدود
والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له
متى ولا يضرب له امد بحتّى الظاهر لا يقال ممّا
والباطن لا يقال فيما لا شبح فيتقضّى ولا محجوب فيحوى
لم يقرب من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها بافتراق
لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة
ولا ازدلاف ربوة ولا انبساط خطوة في ليل داج
ولا غسق ساج يتفيّأ عليه القمر المنير وتعقبه
الشمس ذات النور في الكرور والافول وتقليب الازمنة
والدهور من اقبال ليل مقبل وادبار نهار مدبر قبل
كل غاية ومدّة وكل احصاء وعدّة تعالى عمّا ينحله
المحدّدون من صفات الاقدار ونهايات الاقطار
وتأثّل المساكن وتمكّن الاماكن فالحدّ لخلقه مضروب
والى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول ازليّة

ولا من أوائل أبدية بل خلق ما خلق فأقام حده وصور
ما صور فأحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا
له بطاعة شيء انتفاع علمه بالأموات الماضين كعلمه
بالأحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه
بما في الأرضين السفلى منها أيها المخلوق السوي
والمنشأ المرعي في ظلمات الأرحام ومضاعفات
الأستار بدئت من سلالة من طين ووضعت في
قرار مكين إلى قدر معلوم وأجل مقسوم تمور في
بطن أمك جنينا لا تحير دعاء ولا تسمع نداء ثم
أخرجت من مقرك إلى دار لم تشهدها ولم تعرف
سبل منافعها فمن هداك لاجترار الغذاء من ثدي
أمك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك وإرادتك
هيهات إن من يعجز عن صفات ذي الهيئة والأدوات
فهو عن صفات خالقه أعجز ومن تناوله بحدود المخلوقين أبعد

ومن كلام له لما اجتمع الناس إليه وشكوا ما نقموه على عثمن

وسألوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم فدخل على
عثمن فقال إن الناس ورائي وقد استسفروني
بينك وبينهم ووالله ما أدري ما أقول لك ما
ر لا تعرفه إنك
ك عنه ولا
ا وسمعت كما
ه وآله وسلم
طاب بأولى
الله صلى الله
ن من رحم
والله ما تبصر
ضحة وإن
اد الله عند الله
علومة وأمات
م وإن البدع

ولا من أوائل أبدية بل خلق الخلق فأقام حده وصور
ما صور فأحسن صورته ليس لشيء منه امتناع ولا
له بطاعة شيء انتفاع علمه بالأموات الماضين كعلمه
بالأحياء الباقين و...
بما في الأرضين ال...
والمنشأ المرعي في...
الأستار بديت م...
قرار مكين إلى قدر...
بطن أمك جنينا...
أخرجت من مقرك...
سبل منافعها فمن...
أتيك وعرفك ع...
هيهات إن من يعجز...
فهو عن صفات خا...

ومن كلام له لما اجتمع

وسألوه مخاطبته عنهم واستعتابه لهم فدخل على
عثمان فقال إن الناس ورائي وقد استسفروني
بينك وبينهم ووالله ما أدري ما أقول لك ما
أعرف شيئا تجهله ولا أدلك على أمر لا تعرفه إنك
لتعلم ما نعلم ما سبقناك إلى شيء فنخبرك عنه ولا
خلونا بشيء فنبلغكه وقد رأيت كما رأينا وسمعت كما
سمعنا وصحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كما صحبنا وما ابن أبي قحافة ولا ابن الخطاب بأولى
بعمل الحق منك وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله
عليه وآله وشيجة رحم منهما وقد نلت من صهره
ما لم ينالا فالله الله في نفسك فإنك والله ما تبصر
من عمى ولا تعلم من جهل وإن الطرق لواضحة وإن
أعلام الدين لقائمة فاعلم أن أفضل عباد الله عند الله
إمام عادل هدي وهدى فأقام سنة معلومة وأمات
بدعة مجهولة وإن السنن لنيرة لها أعلام وإن البدع

لظاهر ها اعلام وان شر الناس عند الله امام جائر
ضل وضل به فامات سنة مأخوذة واحيى بدعة
متروكة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يؤتى يوم القيمة بالامام الجائر وليس معه
نصير ولا عاذر فيلقى في جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى
ثم يرتبط في قعرها واني انشدك الله ان تكون امام
هذه الامة المقتول فانه كان يقال يقتل في هذه الامة
امام يفتح عليها القتل والقتال الى يوم القيمة ويلبس
امورها عليها ويبث الفتن فيها فلا يبصرون الحق
من الباطل يموجون فيها موجا ويمرجون فيها مرجا
فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء
بعد جلال السن وتقضي العمر فقال له عثمن كلم الناس
في ان يؤجلوني حتى اخرج اليهم من مظالمهم فقال له
ما كان بالمدينة فلا اجل فيه وما غاب فاجله وصول
امرك اليه ومن خطبة له يذكر فيها عجيب خلقة الطاوس

ابتدعهم

ابتدعهم خلقا عجيبا من حيوان وموات وساكن وذي
حركات واقام من شواهد البينات على لطيف
صنعته وعظيم قدرته ما انقادت له العقول
...سماعنا دلائله
...ر الاطيار التي
...ا ورواسي اعلامها
...باينة مصرفة
...ارق الجو المنفسح
في عجائب صور
...ة ومنع بعضها
وجعله يدف
...يع بلطيف
...في قالب لون
مغموس في
...ا خلقا

لظاهر لها أعلام وإن شر الناس عند الله إمام جائر
ضلّ وضُلّ به فأمات سنّة مأخوذة وأحيا بدعة
متروكة وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول يؤتى
نصير ولا
فيرتبط
هذه الأمة
إمام يفتح
أمورها
من الباطل
فلا تكن
بعد جلال
في أن يؤ
ما كان
أمرك إ

ابتدعهم خلقاً عجيباً من حيوان وموات وساكن وذي
حركات وأقام من شواهد البينات على لطيف
صنعته وعظيم قدرته ما انقادت له العقول
معترفة به ومسلّمة له ونعقت في أسماعنا دلائله
على وحدانيته وما ذرأ من مختلف صور الأطيار التي
أسكنها أخاديد الأرض وخروق فجاجها ورواسي أعلامها
من ذوات أجنحة مختلفة وهيئات متباينة مصرّفة
في زمام التسخير ومرفرفة بأجنحتها في مخارق الجو المنفسح
والفضاء المنفرج كوّنها بعد إذ لم تكن في عجائب صور
ظاهرة وركّبها في حقاق مفاصل محتجبة ومنع بعضها
بعبالة خلقه أن يسمو في السماء خفوفاً وجعله يدف
دفيفاً ونسقها على اختلافها في الأصابيغ بلطيف
قدرته ودقيق صنعته فمنها مغموس في قالب لون
لا يشوبه غير لون ما غمس فيه ومنها مغموس في
لون صبغ قد طوّق بخلاف ما صبغ به ومن أعجبها خلقاً

الطاوس الذي أقامه في أحكم تعديل، ونضّد ألوانه
في أحسن تنضيد، بجناح أشرج قصبه، وذنب أطال
مسحبه، إذا درج إلى الأنثى نشره من طيّه، وسما به
مطلاً على رأسه كأنه قلع داريّ عنجه نوتيّه، يختال
بألوانه، ويميس بزيفانه، يفضي كإفضاء الديكة
يأرّ بملاقحة، أحيلك من ذلك على معاينة، لا كمن يحيل
على ضعيف إسناده، ولو كان كزعم من يزعم أنه يلقح
بدمعة تسفحها مدامعه، فتقف في ضفّتي جفونه،
وأن أنثاه تطعم ذلك، ثم تبيض لا من لقاح فحل
سوى الدمع المنبجس، لما كان ذلك بأعجب من مطاعمة
الغراب، تخال قصبه مداري من فضة، وما أنبت
عليها من عجيب داراته وشموسه خالص العقيان وفلذ
الزبرجد، فإن شبّهته بما أنبتت الأرض قلت جنى جُني
من زهرة كل ربيع، وإن ضاهيته بالملابس فهو كموشيّ
الحلل، أو مونق عصب اليمن، وإن شاكلته بالحلي فهو

كفصوص ذات ألوان قد نطّقت باللجين المكلل،
يمشي مشي المرح المختال، ويتصفح ذنبه وجناحيه فيقهقه
ضاحكاً لجمال سرباله وأصابيغ وشاحه، فإذا رمى ببصره
إلى قوائمه زقا معولاً بصوت يكاد يبين عن استغاثته،
ويشهد بصادق توجّعه، لأن قوائمه حمش كقوائم
الديكة الخلاسية، وقد نجمت من ظنبوب ساقه صيصية
خفية، وله في موضع العرف قنزعة خضراء موشّاة،
ومخرج عنقه كالإبريق، ومغرزها إلى حيث بطنه
كصبغ الوسمة اليمانية، أو كحريرة ملبسة مرآة
ذات صقال، وكأنه متلفع بمعجر أسحم، إلا أنه يخيّل
لكثرة مائه وشدة بريقه أن الخضرة الناضرة
ممتزجة به، ومع فتق سمعه خط كمستدق القلم في
لون الأقحوان، أبيض يقق، فهو ببياضه في سواد ما
هنالك يأتلق، وقلّ صبغ إلا وقد أخذ منه بقسط،
وعلاه بكثرة صقاله وبريقه وبصيص ديباجه

ورونقه فهو كالازاهير المبثوثة لم تربها امطار
ربيع ولا شموس قيظ وقد يحسر من ريشه ويعرى
من لباسه فيسقط تترى وينبت تباعا فينحت من
قصبه انحتات اوراق الاغصان ثم يتلاحق ناميا
حتى يعود كهيئته قبل سقوطه لا يخالف سالف
الوانه ولا يقع لون في غير مكانه فاذا تصفحت شعرة
من شعرات قصبه ارتك حمرة وردية وتارة خضرة
زبرجدية واحيانا صفرة عسجدية وكيف تصل
الى صفة هذا عمائق الفطن او تبلغه قرائح العقول او
تستنظم وصفه اقوال الواصفين واقل اجزائه
قد اعجز الاوهام ان تدركه والالسنة ان تصفه فسبحان
الذي بهر العقول عن وصف خلق جلاه للعيون فادركته
محدودا مكونا ومؤلفا ملونا واعجز الالسن عن تلخيص صفته
وقعد بها عن تادية نعته وسبحان من ادمج قوائم
الذرة والهمجة الى ما فوقهما من خلق الحيتان والافيلة

ووا

ووأى على نفسه الا يضطرب شبح مما اولج فيه الروح
الا وجعل الحمام موعده والفناء غايته منها في صفة
الجنة فلو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك
منها لعزفت نفسك عن بدائع ما اخرج الى الدنيا
من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت
بالفكر في اصطفاق اشجار غيبت عروقها في كثبان
المسك على سواحل انهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ
الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع تلك الثمار مختلفة
في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتاتي على منية
مجتنيها ويطاف على نزالها في افنية قصورها بالاعسال
المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تتمادى
بهم حتى حلوا دار القرار وامنوا نقلة الاسفار
فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم
عليك من تلك المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقا
ولتحملت من مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور استعجالا

بها جعلنا الله وإياكم ممن سعى بقلبه إلى منازل الأبرار
تفسير بعض ما جاء فيها من الغريب الأزكة كناية عن النكاح
يقال أزّ المرأة يؤزّها القلع شراع السفينة وداريّ
منسوب إلى دارين وهي بلدة على البحر يجلب منها
الطيب عنجه أي عطفه يقال عنجت الناقة أعنجها
عنجاً إذا عطفتها والنوتي الملاح والضفتان
الجانبان والفلذ جمع فلذة وهي القطعة والكبائس
جمع الكباسة وهي العذق والعساليج الغصون واحدها
عسلوج ومن خطبة له عليه السلام ليتأسّ صغيركم
بكبيركم وليرؤف كبيركم بصغيركم ولا تكونوا كجفاة
الجاهلية لا في الدين تتفقهون ولا عن الله تعقلون
كقيض بيض في أداح يكون كسرها وزراً ويخرج حضانها
شراً منها افترقوا بعد ألفتهم وتشتتوا عن أصلهم فمنهم
آخذ بغصن أينما مال مال معه على أن الله تعالى
سيجمعهم لشر يوم لبني أمية كما تجتمع قزع الخريف

يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاماً كركام السحاب ثم
يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين
حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له أكمة ولم يرد
سننه رصّ طود ولا حداب أرض يذعذعهم الله في
بطون أوديته ثم يسلكهم ينابيع في الأرض يأخذ بهم
من قوم حقوق قوم ويمكّن لقوم في ديار قوم وايم
الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين كما
تذوب الألية على النار أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن
نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع
فيكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم
تهتم متاه بني إسرائيل ولعمري ليضعفن لكم التيه
من بعدي أضعافاً خلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم
الأدنى ووصلتم الأبعد واعلموا أنكم إن اتبعتم الداعي
لكم سلك بكم منهاج الرسول وكفيتم مؤونة الاعتساف
ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ومن خطبة له

في اول خلافته ان الله سبحانه انزل كتابا هاديا
بين فيه الخير والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا و
اصدفوا عن سمت الشر تقصدوا الفرائض الفرائض
ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة ان الله حرم حراما
غير مجهول واحل حلالا غير مدخول وفضل حرمة المسلم
على الحرم كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق
المسلمين في معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده الا بالحق ولا يحل اذى المسلم الا بما يجب بادروا
امر العامة وخاصة احدكم وهو الموت فان الناس
امامكم وان الساعة تحدوكم من خلفكم تخففوا
تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم اتقوا الله
في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع و
البهائم اطيعوا الله ولا تعصوه واذا رايتم الخير فخذوا
به فاذا رايتم الشر فاعرضوا عنه ومن كلام له بعد
ما بويع بالخلافة وقد قال له قوم من الصحابة لو عاقبت

قوما ممن اجلب على عثمن يا اخوتاه اني لست اجهل
ما تعلمون ولكن كيف لي بقوة والقوم المجلبون على
حد شوكتهم يملكوننا ولا نملكهم وها هم هؤلاء
قد ثارت معهم عبدانكم والتفت اليهم اعرابكم وهم
خلالكم يسومونكم ما شاؤا وهل ترون موضعا لقدرة
على شيء تريدونه ان هذا الامر امر جاهلية وان
لهؤلاء القوم مادة ان الناس من هذا الامر اذا حرك
على امور فرقة ترى ما ترون وفرقة ترى ما لا ترون
وفرقة ترى لا هذا ولا هذا فاصبروا حتى يهدى
وتقع القلوب مواقعها وتوخذ الحقوق مسمحة فاهدؤا
عني وانظروا ماذا ياتيكم به امري ولا تفعلوا فعلة
تضعضع قوة وتسقط منة وتورث وهنا وذلة
وسامسك الامر ما استمسك واذا لم اجد بدا فاخر
الدواء الكي ومن خطبة له عليه السلام عند مسير اصحاب
الجمل الى البصرة ان الله تعالى بعث رسولا هاديا

بكتاب ناطق وامر قائم لا يهلك عنه الا هالك و
ان المبتدعات المشبهات هن المهلكات الا ما
حفظ الله منها وان في سلطان الله عصمة لامركم فاعطوه
طاعتكم غير ملومة ولا مستكره بها والله لتفعلن
او لينقلن الله عنكم سلطان الاسلام ثم لا ينقله
اليكم ابدا حتى يارز الامر الى غيركم ان هؤلاء قد تمالؤوا
على سخطة امارتي وساصبر ما لم اخف على جماعتكم
فانهم ان تمموا على فيالة هذا الراي انقطع نظام
المسلمين وانما طلبوا هذه الدنيا حسدا لمن افاءها الله
عليه فارادوا رد الامور على ادبارها ولكم علينا العمل
بكتاب الله وسيرة رسوله والقيام بحقه والنعش لسنته

ومن كلام له لما قال لكليب الجرمي قبل وقعة
الجمل بايع فقال اني رسول قوم ولا احدث حدثا دونهم

ارايت لو ان الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط
الغيث فرجعت اليهم واخبرتهم عن الكلاء والماء فخالفوا
الى المعاطش والمجادب ما كنت صانعا قال كنت تاركهم
ومخالفهم الى الكلاء والماء فقال له فامدد اذا يدك
قال فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي
فبايعته

ومن كلام له عليه السلام لما عزم لقاء القوم
بصفين

اللهم رب السقف المرفوع والجو المكفوف
الذي جعلته مغيضا لليل والنهار ومجرى للشمس و
القمر ومختلفا للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطا
من ملائكتك لا يسامون من عبادتك ورب هذه
الارض التي جعلتها قرارا للانام ومدرجا للهوام و
الانعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى ورب
الجبال الرواسي التي جعلتها للارض اوتادا وللخلق
اعتمادا ان اظهرتنا على عدونا فجنبنا البغي وسددنا
للحق وان اظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا
من الفتنة اين المانع للذمار والغائر عند نزول الحقائق
من اهل الحفاظ العار وراءكم والجنة امامكم

ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لا توارى عنه
سماء سماء ولا ارض ارضا منها وقال لي قائل انك
على هذا الامر يا ابن ابي طالب لحريص فقلت بل انتم
والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا
لي وانتم تحولون بيني وبينه وتضربون وجهي دونه فلما
قرعته بالحجة في الملأ الحاضرين هبّ لا يدري ما يجيبني
به اللهم اني استعديك على قريش ومن اعانهم فانهم
قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي واجمعوا على منازعتي
امرا هو لي ثم قالوا الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق
ان تتركه منها في ذكر اصحاب الجمل فخرجوا يجرون حرمة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما تجر الامة عند
شرائها متوجهين بها الى البصرة فحبسا نساءهما
في بيوتهما وابرزا حبيس رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لهما ولغيرهما في جيش ما منهم رجل الا وقد
اعطاني الطاعة وسمح لي بالبيعة طائعا غير مكره فقدموا

على عاملي بها وخزان بيت مال المسلمين وغيرهم من اهلها
فقتلوا طائفة صبرا وطائفة غدرا فوالله لو لم يصيبوا
من المسلمين الا رجلا واحدا معتمدين لقتله بلا جرم
جره لحل لي قتل ذلك الجيش كله اذ حضروه فلم ينكروا
ولم يدفعوا عنه بلسان ولا بيد دع ما انهم قد قتلوا من
المسلمين مثل العدة التي دخلوا بها عليهم ومن خطبة
له عليه السلام امين وحيه وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير
نقمته ايها الناس ان احق الناس بهذا الامر اقواهم
عليه واعلمهم بامر الله فيه فان شغب شاغب استعتب
فان ابى قوتل ولعمري لئن الامامة لا تنعقد حتى تحضرها
عامة الناس ما الى ذلك سبيل ولكن اهلها يحكمون
على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغائب ان
يختار الا واني اقاتل رجلين رجلا ادعى ما ليس له
واخر منع الذي عليه اوصيكم بتقوى الله فانه خير ما تواصى
العباد به وخير عواقب الامور عند الله وقد فتح باب

الحرب بينكم وبين اهل القبلة ولا يحمل هذا العلم الا
اهل البصر والصبر والعلم بمواضع الحق فامضوا لما
تؤمرون به وقفوا عند ما تنهون عنه ولا تعجلوا في امر
حتى تتبينوا فان لنا مع كل امر تنكرونه غيرا الا وان
هذه الدنيا التي اصبحتم تتمنونها وترغبون فيها
واصبحت تغضبكم وترضيكم ليست بداركم ولا منزلكم
الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم اليه الا وانها ليست
بباقية لكم ولا تبقون عليها وهي وان غرتكم منها
فقد حذرتكم شرها فدعوا غرورها لتحذيرها و
اطماعها لتخويفها وسابقوا فيها الى الدار التي دعيتم
اليها وانصرفوا بقلوبكم عنها ولا يخنن احدكم
خنين الامة على ما زوي عنه واستتموا نعمة الله عليكم
بالصبر على طاعة الله والمحافظة على ما استحفظكم من
كتابه الا وانه لا يضركم تضييع شيء من دنياكم
بعد حفظكم قائمة دينكم الا وانه لا ينفعكم بعد

تضييع دينكم شيء حافظتم عليه من امر دنياكم اخذ
الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا واياكم الصبر

ومن كلام له في معنى طلحة بن عبيد الله

قد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب وانا
على ما وعدني ربي من النصر والله ما استعجل متجردا
للطلب بدم عثمن الا خوفا من ان يطالب بدمه لانه
مظنته ولم يكن في القوم احرص عليه منه فاراد ان
يغالط بما اجلب فيه ليلتبس الامر ويقع الشك و
والله ما صنع في امر عثمن واحدة من ثلث لئن كان
ابن عفان ظالما كما كان يزعم لقد كان ينبغي له
ان يوازر قاتليه او ينابذ ناصريه ولئن كان ينبغي
ان يكون من المنهنهين عنه والمعذرين فيه و
لئن كان في شك من الخصلتين لقد كان ينبغي له
ان يعتزله ويركد جانبا ويدع الناس معه فما
فعل واحدة من الثلث وجاء بامر لم يعرف بابه

ولم تسلم معاذيره **ومن خطبة له عليه السلام** ايها الغافلون
غير المغفول عنهم والتاركون والمأخوذ منهم ما لي
اراكم عن الله ذاهبين والى غيره راغبين كأنكم نعم
أراح بها سائم الى مرعى وبي ومشرب دوي انما هي
كالمعلوفة للمدى لا تعرف ماذا يراد بها اذا أحسن اليها
تحسب يومها دهرها وشبعها امرها والله لو شئت ان
اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت
ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه واله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه
والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا
صادقا وقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من
يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا
يمر على رأسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها
الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم
اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها

ومن خطبة له عليه السلام انتفعوا ببيان الله واتعظوا
بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فان الله تعالى قد
اعذر اليكم بالجلية واتخذ عليكم الحجة وبين لكم
محابه من الاعمال ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا
هذه فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان يقول ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت
بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة الله شيء الا ياتي في
كره وما من معصية الله شيء الا ياتي في شهوة فرحم
الله رجلا نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فان هذه
النفس ابعد شيء منزعا وانها لا تزال تنزع الى معصية
في هوى واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي
الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا
لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم
قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل
واعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش والهادي

الذي لا يضلّ والمحدث الذي لا يكذب وما جالس هذا
القرآن احد الا قام عنه بزيادة او نقصان زيادة
في هدى او نقصان من عمى واعلموا انه ليس على احد
بعد القرآن من فاقة ولا لاحد قبل القرآن من غنى
فاستشفوه من ادوائكم واستعينوا به على لأوائكم
فان فيه شفاء من اكبر الداء وهو الكفر والنفاق و
الغي والضلال فاسألوا الله به وتوجهوا اليه بحبه ولا تسألوا به
خلقه انه ما توجه العباد الى الله بمثله واعلموا انه
شافع مشفّع وقائل مصدّق وانه من شفع له القرآن
يوم القيمة شفّع فيه ومن محل به القرآن يوم القيمة
صدّق عليه فانه ينادي منادٍ يوم القيمة الا ان كل
حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن
فكونوا من حرثته واتباعه واستدلّوه على ربكم
واستنصحوه على انفسكم واتهموا عليه آراءكم واستغشوا
فيه اهواءكم العمل العمل ثم النهاية النهاية والاستقامة

الاستقامة

الاستقامة ثم الصبر الصبر والورع الورع ان لكم نهاية
فانتهوا الى نهايتكم وان لكم علما فاهتدوا بعلمكم
وان للاسلام غاية فانتهوا الى غايته واخرجوا الى
الله مما افترض عليكم من حقه وبيّن لكم من وظائفه
انا شاهد لكم وحجيج يوم القيمة عنكم الا وان القدر
السابق قد وقع والقضاء الماضي قد تورّد واني متكلم
بعدة الله وحجته قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقد قلتم
ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج امره وعلى
الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا
تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع
بهم عند الله يوم القيمة ثم اياكم وتهزيع الاخلاق
وتصريفها واجعلوا اللسان واحدا وليخزن الرجل لسانه
فان هذا اللسان جموح بصاحبه والله ما ارى عبدا

يتقي تقوى تنفعه حتى يخزن لسانه فان لسان المؤمن
من وراء قلبه وان قلب المنافق من وراء لسانه لان
المؤمن اذا اراد ان يتكلم بكلام تدبره في نفسه فان
كان خيرا ابداه وان كان شرا واراه وان المنافق
يتكلم بما اتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
فمن استطاع منكم ان يلقى الله سبحانه وهو نقي الراحة
من دماء المسلمين واموالهم سليم اللسان من اعراضهم فليفعل
واعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العام ما استحل عاما
اول ويحرم العام ما حرم عاما اول وان ما احدث الناس
لا يحل لكم شيئا مما حرم عليكم ولكن الحلال ما احل
الله والحرام ما حرم الله فقد جربتم الامور وضرستموها
ووعظتم بمن كان قبلكم وضربت الامثال لكم ودعيتم
الى الامر الواضح فلا يصم عن ذلك الا اصم ولا يعمى عنه

الا اعمى ومن لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع
بشيء من العظة واتاه التقصير من امامه حتى يعرف
ما انكر وينكر ما عرف وانما الناس رجلان متبع
شرعة ومبتدع بدعة ليس معه من الله سبحانه برهان
سنة ولا ضياء حجة وان الله سبحانه لم يعظ احدا
بمثل هذا القران فانه حبل الله المتين وسببه الامين
وفيه ربيع القلب وينابيع العلم وما للقلب جلاء غيره
مع انه قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون
والمتناسون فاذا رايتم خيرا فاعينوا عليه واذا رايتم
شرا فاذهبوا عنه فان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم كان يقول يا ابن ادم اعمل الخير ودع الشر
فاذا انت جواد قاصد الا وان الظلم ثلثة فظلم لا يغفر
وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي
لا يغفر فالشرك بالله قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به واما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم

بعضا وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند
بعض الهنات والقصاص هناك شديد ليس هو
جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط ولكنه ما يستصغر
ذلك معه فإياكم والتلون في دين الله فإن جماعة
فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من
الباطل وإن الله سبحانه لم يعط أحدا بفرقة
خيرا ممن مضى ولا ممن بقي طوبى لمن شغله عيبه عن
عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل
بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه
في شغل والناس منه في راحة ومن كلام له في معنى
الحكمين فأجمع رأي ملئكم على أن اختاروا رجلين
فأخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه
وتكون ألسنتهما معه وقلوبهما تبعه فتاها عنه وتركا
الحق وهما يبصرانه وكان الجور هواهما والاعوجاج
دأبهما وقد سبق استثناؤنا عليهما في الحكم بالعدل

والعمل بالحق سوء رأيهما وجور حكمهما والثقة في أيدينا
لأنفسنا حين خالفا سبيل الحق وأتيا بما لا يعرف من
معكوس الحكم ومن خطبة له عليه السلام لا يشغله شأن
ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان
ولا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا
سوافي الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا
ولا مقيل الذر في الليلة الظلماء يعلم مساقط
الأوراق وخفي طرف الأحداق وأشهد أن لا إله
إلا الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور
دينه ولا مجحود تكوينه شهادة من صدقت نيته
وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه و
أشهد أن محمدا عبده ورسوله المجتبى من خلائقه
والمعتام لشرح حقائقه والمختص بعقائل كراماته و
المصطفى لكرائم رسالاته والموضحة به أشراط الهدى
والمجلو به غربيب العمى أيها الناس إن الدنيا تغر

المؤمل لها والمخلد اليها ولا تنفس بمن نافس فيها و
تغلب من غلب عليها وايم الله ما كان قوم قط
في غض نعمة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها
لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين
تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم
بصدق من نياتهم وولهٍ من قلوبهم لرد عليهم
كل شارد واصلح لهم كل فاسد واني لاخشى عليكم
ان تكونوا في فترة وقد كانت امور مضت ملتم فيها
ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن رد
عليكم امركم انكم لسعداء وما علي الا الجهد ولو اشاء
ان اقول لقلت عفى الله عما سلف ومن كلام له قاله
لذعلب اليماني وقد ساله هل رايت ربك فقال أفأعبد
ما لا ارى فقال وكيف تراه فقال لا تدركه العيون بمشاهدة
العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب
من الاشياء غير ملابس بعيد منها غير مباين متكلم لا

بلا روية مريد بلا همة صانع لا بجارحة لطيف لا
يوصف بالخفاء كبير لا يوصف بالجفاء بصير
لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة تعنو
الوجوه لعظمته وتجب القلوب من مخافته ومن
كلام له في ذم اصحابه الحمد لله الذي على ما قضى
من امر وقدر من فعل وعلى ابتلائي بكم ايتها الفرقة
التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم تجب ان امهلتم
خضتم وان حوربتم خرتم وان اجتمع الناس على امام
طعنتم وان اجئتم الى مشاقة نكصتم لا ابا لغيركم
ما تنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم الموت
او الذل فوالله لئن جاء يومي وليأتيني ليفرقن بيني
وبينكم وانا لصحبتكم قال وبكم غير كثير لله انتم
اما دين يجمعكم ولا حمية تشحذكم او ليس عجبا ان
معوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة
ولا عطاء وانا ادعوكم وانتم تريكة الاسلام وبقية

الناس الى المعونة او طائفة من العطاء فتتفرقون
عني وتختلفون علي انه لا يخرج اليكم من امري
رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه فان احب
ما انا لاق الى الموت قد دارستكم الكتاب وفاتحتكم
الحجاج وعرفتكم ما انكرتم وسوغتكم ما مججتم لو كان
الاعمى يلحظ والنائم يستيقظ واقرب بقوم من
الجهل بالله قائدهم معوية ومؤدبهم ابن النابغة

ومن كلامه لرجل ارسله يعلم علم قوم من جند الكوفة قد

هموا باللحاق بالخوارج وكانوا على خوف منه
فلما عاد قال امنوا فقطنوا ام جبنوا فظعنوا فقال بل
ظعنوا يا امير المؤمنين فقال بعدا لهم كما بعدت ثمود
اما لو اشرعت الاسنة اليهم وصبت السيوف على
هاماتهم لقد ندموا على ما كان منهم ان الشيطان
اليوم قد استفلهم وهو غدا متبرئ منهم ومتخل
عنهم فحسبهم بخروجهم من الهدى وارتكاسهم في

الضلال والعمى وصدهم عن الحق وجماحهم في التيه

ومن خطبة له عليه السلم وروي عن نوف البكالي
قال خطبنا بهذه الخطبة امير المؤمنين وهو قائم
على حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وعليه
مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف وفي رجليه
نعلان من ليف وكان جبينه ثفنة بعير الحمد لله
الذي اليه مصائر الخلق وعواقب الامر نحمده على
عظيم احسانه ونير برهانه ونوامي فضله وامتنانه
حمدا يكون لحقه قضاء ولشكره اداء والى ثوابه
مقربا ولحسن مزيده موجبا ونستعين به استعانة
راج لفضله مؤمل لنفعه واثق بدفعه معترف له
بالطول مذعن له بالعمل والقول ونؤمن به ايمان
من رجاه موقنا واناب اليه مؤمنا وخنع له مذعنا و
اخلص له موحدا وعظمه ممجدا ولاذ به راغبا مجتهدا
لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون

موروثا هالكا ولم يتقدمه وقت ولا زمان ولم
يتعاوره زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما أرانا
من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم فمن شواهد
خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا
سند دعاهن فأجبن طائعات غير متلكئات ولا
مبطئات ولولا إقرارهن بالربوبية وإذعانهن
بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه ولا مسكنا
لملائكته ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل الصالح من
خلقه جعل نجومها أعلاما يستدل بها الحيران في
مختلف فجاج الأقطار لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف
الليل المظلم ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس أن
ترد ما شاع في السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان
من لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في
بقاع الأرضين المتطاطئات ولا في يفاع السفع المتجاورات
وما يتجلجل به الرعد في أفق السماء وما تلاشت عنه بروق

الغمام وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف
الأنواء وانهطال السماء ويعلم مسقط القطرة و
مقرها ومسحب الذرة ومجرها وما يكفي البعوضة
من قوتها وما تحمل من أنثى في بطنها والحمد لله الكائن
قبل أن يكون كرسي أو عرش أو سماء أو أرض أو جان
أو إنس لا يدرك بوهم ولا يقدر بفهم ولا يشغله سائل
ولا ينقصه نائل ولا يبصر بعين ولا يحد بأين ولا
يوصف بالأزواج ولا يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس الذي كلم موسى تكليما وأراه من
آياته عظيما بلا جوارح ولا أدوات ولا نطق ولا لهوات
بل إن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف ربك فصف
جبرئيل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات
القدس مرجحنين متولهة عقولهم أن يحدوا أحسن
الخالقين وإنما يدرك بالصفات ذوو الهيئات والأدوات
ومن ينقضي إذا بلغ أمد حده بالفناء فلا إله إلا هو

أضاء بنوره كل ظلام وأظلم بظلمته كل نور أوصيكم
عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم الرياش وأسبغ
عليكم المعاش ولو أن أحداً يجد إلى البقاء سلّماً
أو لدفع الموت سبيلاً لكان ذلك سليمن بن داود
عليهما السلم الذي سخّر له ملك الجن والإنس مع
النبوة وعظيم الزلفة فلما استوفى طعمته واستكمل
مدته رمته قسيّ الفناء بنبال الموت وأصبحت الديار
منه خالية والمساكن معطلة وورثها قوم آخرون وإن
لكم في القرون السالفة لعبرة أين العمالقة وأبناء العمالقة
أين الفراعنة وأبناء الفراعنة أين أصحاب مدائن الرس
الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا
سير الجبارين وأين الذين ساروا بالجيوش وهزموا
الألوف وعسكروا العساكر ومدّنوا المدائن منها
قد لبس للحكمة جنتها وأخذها بجميع أدبها من الإقبال
عليها والمعرفة بها والتفرغ لها وهي عند نفسه ضالته

التي يطلبها وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب إذا
اغترب الإسلام وضرب بعسيب ذنبه وألصق الأرض
بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف
ثم قال
أنبيائه أيها الناس إني قد بثثت لكم المواعظ التي
وعظ بها الأنبياء أممها وأدّيت إليكم ما أدّت
الأوصياء إلى من بعدهم وأدّبتكم بسوطي فلم تستقيموا
وحدوتكم بالزواجر فلم تستوسقوا لله أنتم أتتوقعون
إماماً غيري يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل
ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلاً وأقبل منها
ما كان مدبراً وأزمع الترحال عباد الله الأخيار وباعوا
قليلاً من الدنيا لا يبقى بكثير من الآخرة لا يفنى ما ضر
إخواننا الذين سفكت دماؤهم وهم بصفين ألا يكونوا
اليوم أحياء يسيغون الغصص ويشربون الرنق قد
والله لقوا الله فوفّاهم أجورهم وأحلهم دار الأمن بعد
خوفهم أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على

الحق اين عمار واين ابن التيهان واين ذو الشهادتين
واين نظراؤهم من اخوانهم الذين تعاقدوا على المنية و
ابرد برؤوسهم الى الفجرة ثم ضرب بيده الى لحيته فاطال
البكاء ثم قال آه على اخواني الذين تلوا القران
فاحكموه وتدبروا الفرض فاقاموه احيوا السنة
واماتوا البدعة دعوا للجهاد فاجابوا ووثقوا بالقائد
فاتبعوا ثم نادى باعلى صوته الجهاد الجهاد عباد الله
الا واني معسكر في يومي هذا فمن اراد الرواح الى
الله فليخرج قال نوف وعقد للحسين عليه السلم في
عشرة الاف ولقيس بن سعد في عشرة الاف ولابي
ايوب الانصاري في عشرة الاف ولغيرهم على اعداد
اخر وهو يريد الرجعة الى صفين فما دارت الجمعة حتى
ضربه الملعون ابن ملجم لعنه الله فتراجعت العساكر
فكنا كالاغنام فقدت راعيها تختطفها الذئاب من
كل مكان ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله المعروف من

غير رؤية والخالق من غير منصبة خلق الخلائق
بقدرته واستعبد الارباب بعزته وساد العظماء
بجوده وهو الذي اسكن الدنيا خلقه وبعث الى الجن
والانس رسله ليكشفوا لهم عن غطائها وليحذروهم
من ضرائها وليضربوا لهم امثالها وليبصروهم عيوبها
وليهجموا عليهم بمعتبر من تصرف مصاحها واسقامها
وحلالها وحرامها وما اعد سبحانه للمطيعين منهم
والعصاة من جنة ونار وكرامة وهوان احمده الى نفسه
كما استحمد الى خلقه جعل لكل شيء قدرا ولكل قدر
اجلا ولكل اجل كتابا منها في ذكر القران فالقران امر
زاجر وصامت ناطق حجة الله على خلقه اخذ عليهم
ميثاقه وارتهن عليهم انفسهم اتم نوره واكرم به
دينه وقبض نبيه صلى الله عليه واله وسلم وقد
فرغ الى الخلق من احكام الهدى به فعظموا منه سبحانه
ما عظم من نفسه فانه لم يخف عنكم شيئا من دينه

وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً
وَآيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ فَرِضَاهُ فِيمَا
بَقِيَ وَاحِدٌ وَسَخَطُهُ فِيمَا بَقِيَ وَاحِدٌ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرْضَى
عَنْكُمْ بِشَيْءٍ سَخِطَهُ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ
بِشَيْءٍ رَضِيَهُ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَإِنَّمَا تَسِيرُونَ فِي أَثَرٍ بَيِّنٍ وَ
تَتَكَلَّمُونَ بِرَجْعِ قَوْلٍ قَدْ قَالَهُ الرِّجَالُ مِنْ قَبْلِكُمْ قَدْ
كَفَاكُمْ مَؤُونَةَ دُنْيَاكُمْ وَحَثَّكُمْ عَلَى الشُّكْرِ وَافْتَرَضَ
مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذِّكْرَ وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى
رِضَاهُ وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ
وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ وَتَقَلُّبُكُمْ فِي قَبْضَتِهِ إِنْ أَسْرَرْتُمْ عَلِمَهُ
وَإِنْ أَعْلَنْتُمْ كَتَبَهُ قَدْ وَكَّلَ بِذَلِكَ حَفَظَةً كِرَاماً
لَا يُسْقِطُونَ حَقّاً وَلَا يُثْبِتُونَ بَاطِلاً وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ
يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الْفِتَنِ وَنُوراً مِنَ الظُّلَمِ وَ
يُخَلِّدْهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ وَيُنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ
عِنْدَهُ فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ظِلُّهَا عَرْشُهُ وَنُورُهَا بَهْجَتُهُ

وزوارها

وَزُوَّارُهَا مَلَائِكَتُهُ وَرُفَقَاؤُهَا رُسُلُهُ فَبَادِرُوا الْمَعَادَ وَ
سَابِقُوا الْآجَالَ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ
الْأَمَلُ وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ فَقَدْ
أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ
أَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَقَدْ
أُوذِنْتُمْ مِنْهَا بِالارْتِحَالِ وَأُمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ وَاعْلَمُوا
أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ فَارْحَمُوا
نُفُوسَكُمْ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا
أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ وَالْعَثْرَةِ تُدْمِيهِ
وَالرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَابَقَيْنِ مِنْ نَارٍ
ضَجِيعَ حَجَرٍ وَقَرِينَ شَيْطَانٍ أَعَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ
عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ وَإِذَا زَجَرَهَا تَوَثَّبَتْ
بَيْنَ أَبْوَابِهَا جَزَعاً مِنْ زَجْرَتِهِ أَيُّهَا الْيَفَنُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ
لَهَزَهُ الْقَتِيرُ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْتَحَمَتْ أَطْوَاقُ النَّارِ بِعِظَامِ
الْأَعْنَاقِ وَنَشِبَتِ الْجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ

فالله الله معشر العباد وانتم سالمون في الصحة قبل
السقم وفي الفسحة قبل الضيق فاسعوا في فكاك رقابكم
من قبل ان تغلق رهائنها اسهروا عيونكم واضمروا
بطونكم واستعملوا اقدامكم وانفقوا اموالكم وخذوا
من اجسادكم تجودوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها
فقد قال الله سبحانه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم وقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له وله اجر كريم فلم يستنصركم من ذل ولم يستقرضكم
من قل استنصركم وله جنود السموات والارض وهو
العزيز الحكيم واستقرضكم وله خزائن السموات والارض
وهو الغني الحميد وانما اراد ان يبلوكم ايكم احسن عملا
فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم
رسله وازارهم ملائكته واكرم اسماعهم ان تسمع حسيس
نار ابدا وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصبا ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اقول

ما تسمعون والله المستعان على نفسي وانفسكم وهو حسبنا
ونعم الوكيل **ومن كلام له قاله للبرج بن مسهر الطائي**
وقد قال له بحيث يسمعه لا حكم الا لله وكان من الخوارج
اسكت قبحك الله يا اثرم فوالله لقد ظهر الحق فكنت فيه
ضئيلا شخصك خفيا صوتك حتى اذا نعر الباطل
نجمت نجوم قرن الماعز **ومن خطبة له عليه السلم** روي
ان صاحبا له يقال له همام وكان رجلا عابدا فقال
له يا امير المؤمنين صف لي المتقين كاني انظر اليهم
فتثاقل عن جوابه ثم قال يا همام اتق الله واحسن فان
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يقنع همام
بذلك القول حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال اما بعد فان
الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن
طاعتهم امنا من معصيتهم لانه لا تضره معصية
من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه فقسم بينهم

معايبهم ووضعهم من الدنيا مواضعهم فالمتقون
فيها اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد
ومشيهم التواضع غضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم
ووقفوا اسماعهم على العلم النافع لهم نزلت انفسهم
منهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء لولا الاجل
الذي كتب الله لهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم طرفة
عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في
انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن
قد راها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قد راها
فهم فيها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة
واجسادهم نحيفة وحاجاتهم خفيفة وانفسهم عفيفة
صبروا اياما قصيرة اعقبتهم راحة طويلة تجارة
مربحة يسرها لهم ربهم ارادتهم الدنيا ولم يريدوها
واسرتهم ففدوا انفسهم منها اما الليل فصافون
اقدامهم تالين لاجزاء القران يرتلونها ترتيلا يحزنون

به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فاذا مروا باية
فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم
اليها شوقا وظنوا انها نصب اعينهم واذا مروا باية
فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير
جهنم وشهيقها في اصول اذانهم فهم حانون على
اوساطهم مفترشون لجباههم واكفهم وركبهم
واطراف اقدامهم يطلبون الى الله في فكاك رقابهم
واما النهار فحلماء علماء ابرار اتقياء قد براهم الخوف
بري القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما
بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر
عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون
الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون
اذا زكي احدهم خاف مما يقال له فيقول انا
اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم مني بنفسي اللهم لا
تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون

واغفر لي بما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى
له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا
في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في
عبادة وتجملا في فاقة وصبرا في شدة وطلبا في
حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال
الصالحة وهو على وجل يمسي وهمه الشكر ويصبح
همه الذكر يبيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما
حذر من الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل
والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها
سؤلها فيما تحب قرة عينه فيما لا يزول وزهادته
فيما لا يبقى يمزج الحلم بالعلم والقول بالعمل تراه قريبا
امله قليلا زلله خاشعا قلبه قانعة نفسه منزورا
اكله سهلا امره حريزا دينه ميتة شهوته مكظوما
غيظه الخير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان
في الغافلين كتب في الذاكرين وان كان في الذاكرين

فيما تحب قرة عينه

ان كان في الغافلين

لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه
ويصل من قطعه بعيدا فحشه لينا قوله غائبا منكره
حاضرا معروفه مقبلا خيره مدبرا شره في الزلازل
وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف
على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب يعترف بالحق قبل ان
يشهد عليه ولا يضيع ما استحفظ ولا ينسى ما ذكر ولا
ينابز بالالقاب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب
لا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يغمه
صمته وان ضحك لم يعل صوته وان بغي عليه صبر
حتى يكون الله هو الذي ينتقم له نفسه منه في عناء و
الناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته واراح الناس
من نفسه بعده عمن تباعد عنه زهد ونزاهة ودنوه
ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر وعظمة
ولا دنوه بمكر وخديعة قال فصعق همام
صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام

اما والله لقد كنت اخافها عليه ثم قال هكذا تصنع
المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل فما بالك يا
امير المؤمنين فقال ويحك ان لكل اجل وقتا لا يعدوه
وسببا لا يتجاوزه فمهلا لا تعد لمثلها فانما نفث
الشيطان على لسانك ومن خطبة له يصف فيها
المنافقين نحمده على ما وفق له بالطاعة وزاد عنه
من المعصية ونسأله لمنته تماما وبحبله اعتصاما
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله خاض الى رضوان الله
كل غمرة وتجرع فيه كل غصة وقد تلون له الادنون
وتألب عليه الاقصون وخلعت اليه العرب اعنتها
وضربت الى محاربته بطون رواحلها حتى انزلت بساحته
عداوتها من ابعد الدار واسحق المزار اوصيكم عباد الله
بتقوى الله واحذركم اهل النفاق فانهم الضالون
المضلون والزالون المزلون يتلونون الوانا ويفتنون
افتنانا ويعمدونكم بكل عماد ويرصدونكم بكل

مرصاد قلوبهم دوية وصفاحهم نقية يمشون الخفاء
ويدبون الضراء وصفهم دواء وقولهم شفاء و
فعلهم الداء العياء حسدة الرخاء ومؤكدو البلاء
ومقنطو الرجاء لهم بكل طريق صريع والى كل
قلب شفيع ولكل شجو دموع يتقارضون الثناء ويتراقبون
الجزاء ان سألوا الحفوا وان عذلوا كشفوا وان حكموا
اسرفوا قد اعدوا لكل حق باطلا ولكل قائم مائلا ولكل
حي قاتلا ولكل باب مفتاحا ولكل ليل مصباحا يتوصلون
الى الطمع باليأس ليقيموا به اسواقهم وينفقوا به
اعلاقهم يقولون فيشبهون ويصفون فيموهون
قد هونوا الطريق واضلعوا المضيق فهم لمة الشيطان
وحمة النيران اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون ومن خطبة له عليه السلم
الحمد لله الذي اظهر من اثار سلطانه وجلال كبريائه
ما حير مقل العقول من عجائب قدرته وردع خطرات

مماهم النفوس عن عرفان كنه صفته واشهد ان
لا اله الا الله شهادة ايمان وايقان واخلاص واذعان
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله واعلام
الهدى دارسة ومناهج الدين طامسة فصدع بالحق
ونصح للخلق وهدى الى الرشد وامر بالقصد صلى
الله عليه واله وسلم واعلموا عباد الله انه لم يخلقكم
عبثا ولم يرسلكم هملا علم مبلغ نعمه عليكم و
احصى احسانه اليكم فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا
اليه واستمنحوه فما قطعكم عنه حجاب ولا اغلق
عنكم دونه باب وانه لبكل مكان وفي كل حين و
اوان ومع كل انس وجان لا يثلمه العطاء ولا ينقصه
الحباء ولا يستنفده سائل ولا يستقصيه نائل
ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت
ولا تحجزه هبة عن سلب ولا يشغله غضب عن رحمة
ولا توهله رحمة عن عقاب ولا تجنه البطون عن الظهور

ولا تقطعه الظهور عن البطون قرب فنأى وعلا فدنا
وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن لم يذرا
الخلق باحتيال ولا استعان بهم لكلال اوصيكم عباد
الله بتقوى الله فانها الزمام والقوام فتمسكوا بوثائقها
واعتصموا بحقائقها تؤل بكم الى اكنان الدعة واوطان
واوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العز في يوم
تشخص فيه الابصار وتظلم له الاقطار وتعطل فيه
صروم العشار وينفخ في الصور فتزهق كل مهجة و
تبكم كل لهجة وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ
فيصير صلدها سرابا رقرقا ومعهدها قاعا سملقا
فلا شفيع يشفع ولا حميم يدفع ولا معذرة تنفع ومن
خطبة له عليه السلم بعثه حين لا علم قائم ولا منار
ساطع ولا منهج واضح اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واحذركم الدنيا فانها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها
ظاعن وقاطنها بائن تميد باهلها ميدان السفينة

تصفقها العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق
الوبق ومنهم الناجي على بطون الامواج تحفزه
الرياح باذيالها وتحمله على اهوالها فما غرق منها فليس
بمستدرك وما نجا منها فالى مهلك عباد الله الآن
فاعملوا والالسن مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء
لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق الفوت
وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا
قدومه ومن خطبة له عليه السلام ولقد علم المستحفظون
من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم اني لم
ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته
بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر
الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وان راسه لعلى صدري
وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد
وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني

فضجت الدار والافنية ملأ يهبط وملأ يعرج وما
فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى
واريناه في ضريحه فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا
على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم
فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم
لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله
لي ولكم ومن خطبة له عليه السلام يعلم عجيج الوحوش
في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف
النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات
اشهد ان محمدا نجيب الله وسفير وحيه ورسول رحمته
اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم
واليه يكون معادكم وبه نجاح طلبتكم واليه منتهى
رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم واليه مرامي مفزعكم
فان تقوى الله دواء داء قلوبكم وبصر عمى افئدتكم

وشفاء مرض اجسادكم وصلاح فساد صدوركم و
طهور دنس انفسكم وجلاء عشا ابصاركم
وامن فزع جاشكم وضياء سواد ظلمتكم فاجعلوا
طاعة الله شعارا دون دثاركم ودخيلا دون شعاركم
ولطيفا بين اضلاعكم واميرا فوق اموركم و
منهلا لحين ورودكم وشفيعا لدرك طلبتكم
وجنة ليوم فزعكم ومصابيح لبطون قبوركم و
سكنا لطول وحشتكم ونفسا لكرب مواطنكم فان
طاعة الله حرز من متالف مكتنفة ومخاوف متوقعة
واوار نيران موقدة فمن اخذ بالتقوى عزبت عنه
الشدايد بعد دنوها واحلولت له الامور بعد
مرارتها وانفرجت عنه الامواج بعد تراكمها و
اسهلت له الصعاب بعد انصابها وهطلت عليه
الكرامة بعد قحوطها وتحدبت عليه الرحمة بعد نفورها
وتفجرت عليه النعم بعد نضوبها ووبلت عليه البركة

بعد ارذاذها فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته ووعظكم
برسالته وامتن عليكم بنعمته فعبدوا انفسكم لعبادته
واخرجوا اليه من حق طاعته ثم ان هذا الاسلام
دين الله الذي اصطفاه لنفسه واصطنعه على عينه و
اصفاه خيرة خلقه واقام دعائمه على محبته اذل
الاديان بعزه ووضع الملل برفعه واهان اعداءه
بكرامته وخذل محاديه بنصره وهدم اركان الضلالة
بركنه وسقى من عطش من حياضه واتاق الحياض
بمواتحه ثم جعله لا انفصام لعروته ولا فك لحلقته
ولا انهدام لاساسه ولا زوال لدعائمه ولا انقلاع
لشجرته ولا انقطاع لمدته ولا عفاء لشرائعه ولا جذ
لفروعه ولا ضنك لطرقه ولا وعوثة لسهولته ولا سواد
لوضحه ولا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده ولا وعث
لفجه ولا انطفاء لمصابيحه ولا مرارة لحلاوته فهو
دعائم اساخ في الحق اسناخها وثبت لها اساسها و

ينابيع غزرت عيونها ومصابيح شبّت نيرانها و
منار اقتدى بها سفّارها واعلام قصد بها فجاجها
ومناهل روي بها ورّادها جعل الله فيه منتهى
رضوانه وذروة دعائمه وسنام طاعته فهو عند الله
وثيق الاركان رفيع البنيان منير البرهان مضيء
النيران عزيز السلطان مشرف المنار معوز المثار
فشرّفوه واتّبعوه وأدّوا اليه حقّه وضعوه مواضعه
ثمّ انّ الله سبحانه بعث محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلم
بالحقّ حين دنى من الدنيا الانقطاع واقبل من
الآخرة الاطّلاع واظلمت بهجتها بعد اشراق و
قامت باهلها على ساق وخشن منها مهاد وأزف
منها قياد في انقطاع من مدّتها واقتراب من
اشراطها وتصرّم من اهلها وانفصام من حلقتها
وانتشار من سببها وعفاء من اعلامها وتكشّف
من عوراتها وقصر من طولها جعل الله سبحانه

بلاغا لرسالته وكرامة لامّته وربيعا لاهل زمانه
ورفعة لاعوانه وشرفا لانصاره ثمّ انزل عليه
الكتاب نورا لا تطفأ مصابيحه وسراجا لا يخبو
توقّده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضلّ نهجه
وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا لا يخمد برهانه وتبيانا
لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزّا لا تهزم
انصاره وحقّا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان و
بحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل وغدرانه
واثافي الاسلام وبنيانه واودية الحقّ وغيطانه
وبحر لا ينزفه المستنزفون وعيون لا ينضبها الماتحون
ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضلّ نهجها
المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون وآكام لا
يجوز عنها القاصدون جعله الله ريّا لعطش العلماء
وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاجّ لطرق الصلحاء و
دواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا

وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته وعزا لمن تولاه و
سلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله
وبرهانا لمن تكلم به وشاهدا لمن خاصم به وفلجا
لمن حاج به وحاملا لمن حمله ومطية لمن أعمله وآية
لمن توسم وجنة لمن استلأم وعلما لمن وعى وحديثا
لمن روى وحكما لمن قضى **ومن كلام له يوصي أصحابه**
تعاهدوا أمر الصلوة وحافظوا عليها واستكثروا
منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا
ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين و
إنها لتحت الذنوب حت الورق وتطلقها إطلاق الربق
وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحمة تكون
على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس
مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها
رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا

قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة و
إيتاء الزكوة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نصبا بالصلوة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه
وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان يأمر أهله
ويصبر عليها نفسه ثم إن الزكوة جعلت مع الصلوة
قربانا لأهل الإسلام فمن أعطاها طيب النفس بها فإنها
تجعل له كفارة ومن النار حجازا ووقاية فلا يتبعنها أحد
نفسه ولا يكثرن عليها لهفه وإن من أعطاها غير طيب
النفس يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة
مغبون الأجر ضال العمل طويل الندم ثم أداء الأمانة فقد
خاب من ليس من أهلها إنها عرضت على السموات المبنية
والأرضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة
فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو
امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لامتنعن ولكن

أشفق من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف
منهن وهو الإنسان إنه كان ظلوما جهولا إن الله
سبحانه لا يخفى عليه ما العباد مقترفون في ليلهم ونهارهم
لطف به خبرا وأحاط به علما أعضاؤكم شهوده
وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه
ومن كلام له عليه السلم والله ما معوية بأدهى مني ولكنه
يغدر ويفجر ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى
الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر
لواء يعرف به يوم القيمة والله ما أستغفل بالمكيدة ولا
أستغمز بالشديدة ومن كلام له عليه السلم أيها الناس لا
تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فإن الناس اجتمعوا
على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل أيها الناس إنما
يجمع الناس الرضى والسخط وإنما عقر ناقة ثمود رجل
واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضى فقال سبحانه
فعقروها فأصبحوا نادمين فما كان إلا أن خارت أرضهم

بالخسفة خوار السكة المحماة في الأرض الخوارة أيها الناس
من سلك الطريق الواضح ورد الماء ومن خالف وقع في
التيه ومن كلام له عند دفن فاطمة عليها السلم السلم
عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك
والسريعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري
ورق عنها تجلدي إلا أن لي في التأسي بعظيم فرقتك و
فادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة
قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك إنا لله وإنا
إليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة أما
حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك
التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك فأحفها السؤال
واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد ولم يخل منك الذكر
والسلم عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف
فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله
الصابرين ومن كلام له عليه السلم أيها الناس إنما الدنيا

دار مجاز والاخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا
تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا
من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس
ما ترك وقالت الملئكة ما قدم لله اباؤكم فقدموا
بعضا يكن لكم ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم ومن كلام
له كان كثيرا ما ينادي به اصحابه تجهزوا رحمكم الله
فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا
بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كؤودا و
منازل مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها
واعلموا ان ملاحظ المنية نحوكم دانية وكانكم بمخالبها
وقد نشبت فيكم وقد دهمتكم منها مفظعات الامور و
مضلعات المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا
بزاد التقوى ومن كلام له كلم به طلحة والزبير بعد بيعته
بالخلافة وقد عتبا من ترك مشورتهما والاستعانة بهما

لقد نقمتما يسيرا وارجأتما كثيرا الا تخبراني اي شيء لكما
فيه حق دفعتكما عنه واي قسم استأثرت عليكما به ام
اي حق دفعه الي احد من المسلمين ضعفت عنه ام جهلته
ام اخطأت بابه والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في
الولاية اربة ولكنكم دعوتموني اليها وحملتموني عليها
فلما افضت الي نظرت الى كتاب الله وما وضع لنا و
امرنا بالحكم به فاتبعته وما استسن النبي صلى الله عليه
واله فاقتديته فلم احتج في ذلك الى رايكما ولا راي
غيركما ولا وقع حكم جهلته فاستشيركما واخواني
من المسلمين ولو كان ذلك لم ارغب عنكما ولا عن غيركما
واما ما ذكرتما من امر الاسوة فان ذلك امر لم احكم فيه
برايي ولا وليته هوى مني بل وجدت انا وانتما ما جاء به
رسول الله صلى الله عليه واله قد فرغ منه فلم احتج اليكما
فيما فرغ الله من قسمه وامضى فيه حكمه فليس لكما والله
عندي ولا لغيركما في هذا عتبى اخذ الله بقلوبكم وقلوبنا

الى الحق والهمنا وإياكم الصبر رحم الله رجلا رأى حقا
فأعان عليه او رأى جورا فردّه وكان عونا بالحق على صاحبه

ومن كلام له وقد سمع قوما من اصحابه يسبون اهل الشام ايام حربهم بصفين

اني اكره لكم ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم حالهم كان اصوب في القول وابلغ في العذر وقلتم مكان سبكم اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به

وقال عليه السلام في بعض ايام صفين وقد رأى الحسن يتسرع الى الحرب

املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين يعني الحسنين عليهما السلم على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ومن كلام له لما اضطرب عليه اصحابه في امر الحكومة

ايها الناس انه لم يزل امري معكم على ما احب حتى نهكتكم الحرب وقد والله اخذت منكم و

تركت وهي لعدوكم انهك لقد كنت امس اميرا فاصبحت اليوم مأمورا وكنت امس ناهيا فاصبحت اليوم منهيا وقد احببتم البقاء وليس لي ان احملكم على ما تكرهون

ومن كلام له بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي

وهو من اصحابه يعوده فلما رأى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وانت اليها في الآخرة كنت احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها الحقوق مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا قال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك

إني لست كأنت إن الله تعالى فرض على أئمة الحق أن يقدّروا
أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيّغ بالفقير فقره

ومن كلام له وقد سأله سائل عن أحاديث البدع

وعمّا في أيدي الناس من اختلاف الخبر إنّ في أيدي الناس حقًّا
وباطلًا وصدقًا وكذبًا وناسخًا ومنسوخًا وعامًّا وخاصًّا
ومحكمًا ومتشابهًا وحفظًا ووهمًا وقد كُذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام
خطيبًا فقال من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده
من النار وإنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم
خامس رجل منافق مظهر للإيمان متصنّع بالإسلام
لا يتأثّم ولا يتحرّج يكذب على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم متعمّدًا فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم
يقبلوا منه ولم يصدّقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب
رسول الله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله
وقد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك ووصفهم

بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقرّبوا
إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان
فولّوهم الأعمال وجعلوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم
الدنيا وإنما الناس مع الملوك في الدنيا إلا من عصم
الله فهذا أحد الأربعة ورجل سمع من رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم شيئًا لم يحفظه على وجهه فوهم
فيه ولم يتعمّد كذبًا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول
أنا سمعته من رسول الله فلو علم المسلمون أنه وهم فيه
لم يقبلوه منه ولو علم أنه كذلك لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئًا
يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم أو سمعه ينهى عن شيء
ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ
فلو يعلم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ
سمعوه منه أنه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب
على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفًا لله وتعظيمًا

لرسول الله ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء
به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ
الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف
الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه
ومحكمه وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام
عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى
به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيحمله السامع و
يوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج
من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء
الاعرابي والطارى فيسأله عليه السلم حتى يسمعوا و
كان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه وحفظته
فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في
رواياتهم ومن خطبة له عليه السلم وكان من اقتدار

جبروته وبديع لطائف صنعته ان جعل الله من ماء البحر
الزاخر المتراكم المتقاصف يبسا جامدا ثم فطر منه اطباقا
ففتقها سبع سموات بعد ارتتاقها فاستمسكت بامره
وقامت على حده يحملها الاخضر المثعنجر والقمقام
المسخر قد ذل لامره واذعن لهيبته ووقف الجاري
لخشيته وجبل جلاميدها ونشوز متونها واطوادها
فارساها في مراسيها والزمها قراراتها فمضت رؤسها
في الهواء ورست اصولها في الماء فانهد جبالها عن
سهولها واساخ قواعدها في متون اقطارها ومواضع
انصابها فاشهق قلالها واطال انشازها وجعلها للارض
عمادا وارزها فيها اوتادا فسكنت على حركتها من ان
تميد باهلها او تسيخ بحملها او تزول عن مواضعها فسبحان
من امسكها بعد موجان مياهها واجمدها بعد رطوبة
اكنافها فجعلها لخلقه مهادا وبسطها لهم فراشا فوق
بحر لجي راكد لا يجري وقائم لا يسري تكركره الرياح

العواصف وتمخضه الغمام الذوارف ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى ومن خطبة له عليه السلم اللهم ايما عبد
من عبادك سمع مقالتنا العادلة غير الجائرة
والمصلحة في الدين والدنيا غير المفسدة فابى
بعد سمعه لها الا النكوص عن نصرتك والابطاء
عن اعزاز دينك فانا نستشهدك عليه يا اكبر الشاهدين
شهادة ونستشهد عليه جميع من اسكنته ارضك
وسمواتك ثم انت بعد المغني عن نصره والاخذ له بذنبه
ومن خطبة له عليه السلم الحمد لله العلي عن شبه
المخلوقين الغالب لمقالة الواصفين الظاهر
بعجائب تدبيره للناظرين الباطن بجلال عزته
عن فكر المتوهمين العالم بلا اكتساب ولا ازدياد
ولا علم مستفاد المقدر لجميع الامور بلا روية ولا
ضمير الذي لا يغشاه الظلم ولا يستضيء بالانوار ولا
يرهقه ليل ولا يجري عليه نهار ليس ادراكه بالابصار

ولا علمه بالاخبار منها في ذكر النبي عليه السلم ارسله
بالضياء وقدمه في الاصطفاء فرتق به المفاتق
وساور به المغالب وذلل به الصعوبة وسهل به
الحزونة حتى سرح الضلال عن يمين وشمال ومن
خطبة له عليه السلم واشهد انه عدل عدل وحكم
فصل واشهد ان محمدا عبده وسيد عباده كلما
نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خيرهما لم يسهم فيه
عاهر ولا ضرب فيه فاجر الا وان الله جعل للخير
اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما وان لكم عند كل
طاعة عونا من الله يقول على الالسنة ويثبت الافئدة
فيه كفاء لمكتف وشفاء لمشتف واعلموا ان عباد الله
المستحفظين علمه يصونون مصونه ويفجرون عيونه
يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالمحبة ويتساقون
بكاس روية ويصدرون بريه ولا تشوبهم الريبة
ولا تسرع فيهم الغيبة على ذلك عقد خلقهم واخلاقهم

فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كتفاضل
البذر ينتقى فيؤخذ منه ويلقى قد ميزه التخليص و
هذبه التمحيص فليقبل امرؤ كرامة بقبولها وليحذر
قارعة قبل حلولها ولينظر امرؤ في قصير ايامه وقليل
مقامه في منزل حتى يستبدل به منزلا فليصنع لمتحوله
ومعارف منتقله وطوبى لذي قلب سليم اطاع من
يهديه وتجنب من يرديه واصاب سبيل السلامة
ببصر من بصره وطاعة هاد امره وبادر الهدى قبل ان
تغلق ابوابه وتقطع اسبابه واستفتح التوبة واماط
الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدي نهج السبيل ومن
دعائه عليه السلم الحمد لله الذي لم يصبح بي ميتا ولا
سقيما ولا مضروبا على عروقي بسوء ولا ماخوذا باسوء
عملي ولا مقطوعا دابري ولا مرتدا عن ديني ولا منكرا
لربي ولا مستوحشا من ايماني ولا ملتبسا عقلي ولا
معذبا بعذاب الامم من قبلي اصبحت عبدا مملوكا ظالما

لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي لا استطيع ان اخذ الا ما
اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني اللهم اني اعوذ بك ان
افتقر في غناك او اضل في هداك او اضام في
سلطانك او اضطهد والامر لك اللهم اجعل نفسي
اول كريمة تنتزعها من كرائمي واول وديعة ترتجعها
من ودائع نعمك عندي اللهم انا نعوذ بك ان نذهب
عن قولك او نفتتن عن دينك او تتابع بنا اهواؤنا
دون الهدى الذي جاء من عندك ومن خطبة له بصفين
اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم
علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء
في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا
جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد
ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا لله سبحانه
دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما
جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على

العباد أن يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد أهله ثم جعل
سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على
بعض فجعلها تتكافى في وجوهها ويوجب بعضها
بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما
افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية
وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه
لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست
تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا
باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها حقها عز
الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم
العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان
وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت
الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك
الكلمة وظهرت معالم الجور وكثرت الادغال في

الدين

الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام
وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل
ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز
الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد فعليكم
بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد
وان اشتد على رضى الله حرصه فطال في العمل اجتهاده
ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من
واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم و
التعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان
عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته
بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان
صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على
ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل
يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال
عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل

موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما
سواه وان احق من كان كذلك من عظمت نعمة الله
عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على
احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات
الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر و
يوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في
ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله
كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله
سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء
وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي
بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية
في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها
ولا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني
بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة
ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام

لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان
يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا
عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي
بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي
الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد
مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك
من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه
فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة
بعد العمى ومن كلام له عليه السلام اللهم اني استعديك
على قريش فانهم قد قطعوا رحمي واكفأوا انائي واجمعوا
على منازعتي حقا كنت اولى به من غيري وقالوا الا
ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان تمنعه فاصبر مغموما
او مت متاسفا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا ذاب
ولا مساعد الا اهل بيتي فضننت بهم عن المنية فاغضيت
على القذى وجرعت ريقي على الشجى وصبرت من كظم الغيظ

على أمر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار ومنه
في ذكر السائرين إلى البصرة لحربه فقدموا على عمالي
وخزان مال المسلمين الذي في يدي وعلى أهل مصر كلهم
في طاعتي وعلى بيعتي فشتتوا كلمتهم وأفسدوا على جماعتهم
ووثبوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم غدرا وطائفة
عضوا على أسيافهم فضاربوا بها حتى لقوا الله صادقين
ومن كلام له لما مر بطلحة وعبد الرحمن بن عتاب بن
أسيد وهما قتيلان يوم الجمل لقد أصبح أبو محمد بهذا
المكان غريبا أما والله لقد كنت أكره أن تكون قريش
قتلى تحت بطون الكواكب أدركت وتري من بني عبد
مناف وأفلتتني أعيان بني جمح لقد أتلعوا أعناقهم
إلى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه ومن كلام له عليه السلام
قد أحيى عقله وأمات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه
وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلك
به السبيل وتدافعته الأبواب إلى باب السلامة ودار الإقامة

وثبتت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة
بما استعمل قلبه وأرضى ربه ومن كلام له بعد
تلاوة ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراما ما
أبعده وزورا ما أغفله وخطرا ما أفظعه لقد استخلوا
منهم أي مدكر وتناوشوهم من مكان بعيد
أفبمصارع آبائهم يفخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون
يرتجعون منهم أجسادا خوت وحركات سكنت ولأن
يكونوا عبرا أحق من أن يكونوا مفتخرا ولأن يهبطوا بهم
جناب ذلة أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزة لقد نظروا
إليهم بأبصار العشوة وضربوا منهم في غمرة جهالة ولو استنطقوا
عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية
لقالت ذهبوا في الأرض ضلالا وذهبتم في أعقابهم
جهالا تطؤون في هامهم وتستثبتون في أجسادهم
وترتعون فيما لفظوا وتسكنون فيما خربوا وإنما الأيام
بينكم وبينهم بواك ونوائح عليكم أولئكم سلف

غاياتكم وفُرّاط مناهلكم الذين كانت لهم مقاوم العز
وحلبات الفخر ملوكاً وسوقاً سلكوا في بطون البرزخ
سبيلاً سلطت الأرض عليهم فيه فأكلت من
لحومهم وشربت من دمائهم فأصبحوا في فجوات
قبورهم جماداً لا ينمون وضماراً لا يوجدون لا يفزعهم
ورود الأهوال ولا يحزنهم تنكّر الأحوال ولا
يحفلون بالرواجف ولا يأذنون بالقواصف غُيّباً
لا ينتظرون وشهوداً لا يحضرون وإنما كانوا جميعاً
فتشتتوا وآلافاً فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا
بُعد محلهم عميت أخبارهم وصمّت ديارهم ولكنهم
سُقوا كأساً بدّلتهم بالنطق خرساً وبالسمع صمماً
وبالحركات سكوناً فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى
سُبات جيران لا يتأنسون وأحباء لا يتزاورون بليت
بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم أسباب الإخاء
فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم أخلاء

لا يتعارفون لليل صباحاً ولا لنهار مساءً أيّ الجديدين
ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً شاهدوا من أخطار
دارهم أفظع مما خافوا ورأوا من آياتها أعظم مما
قدّروا فكلا الغايتين مُدّت إلى مباءة فاتت مبالغ
الفوت والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيّوا بصفة
ما شاهدوا وما عاينوا ولئن عميت آثارهم وانقطعت
أخبارهم لقد رجعت فيهم أبصار العبر وسمعت عنهم
آذان العقول وتكلّموا من غير جهات النطق فقالوا
كلحت الوجوه النواضر وخوت الأجساد النواعم
ولبسنا أهدام البلى وتكاءدنا ضيق المضجع وتوارثنا
الوحشة وتهكّمت علينا الربوع الصموت فانمحت محاسن
أجسادنا وتنكّرت معارف صورنا وطالت في مساكن
الوحشة إقامتنا ولم نجد من كرب فرجاً ومن ضيق
متسعاً فلو مثّلتهم بعقلك وكشف عنهم محجوب
الغطاء وقد ارتسخت أسماعهم بالهوام فاستكّت و

اكتحلت ابصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت
الالسنة في افواههم بعد ذلاقتها وهمدت القلوب
في صدورهم بعد يقظتها وعاث في كل جارحة منهم
جديد بلى سمجها وسهل طرق الآفة اليها مستسلمات
فلا ايد تدفع ولا قلوب تجزع لرأيت اشجان قلوب و
اقذاء عيون لهم في كل فظاعة صفة حال لا تنتقل
وغمرة لا تنجلي وكم اكلت الارض من عزيز جسد وانيق
لون كان في الدنيا غذي ترف وربيب شرف يتعلل
بالسرور في ساعة حزنه ويفزع الى السلوة ان مصيبة
نزلت به ضنا بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه
فبينا هو يضحك الى الدنيا وتضحك في ظل عيش غفول
اذ وطئ الدهر به حسكه ونقضت الايام قواه ونظرت
اليه الحتوف من كثب فخالطه بث لا يعرفه ونجي هم
ما كان يجده وتولدت فيه فترات علل انس ما كان
بصحته ففزع الى ما كان عوده الاطباء من تسكين الحار

بالقار

بالقار وتحريك البارد بالحار فلم يطفئ ببارد الا ثور
حرارة ولا حرك بحار الا هيج برودة ولا اعتدل
بممازج لتلك الطبائع الا امد منها كل ذات داء
حتى فتر معلله وذهل ممرضه وتعايا اهله بصفة
دائه وخرسوا جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه
نجي خبر يكتمونه فقائل هو لما به وممن لهم اياب عافيته
ومصبر لهم على فقده يذكرهم اسى الماضين من
قبله فبينا هو كذلك على جناح من فراق الدنيا و
ترك الاحبة اذ عرض له عارض من غصصه فتحيرت
نوافذ فطنته ويبست رطوبة لسانه فكم من مهم من
جوابه عرفه فعي عن رده ودعاء مولم لقلبه فتصامم
عنه من كبير كان يعظمه او صغير كان يرحمه وان للموت
لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل
على عقول اهل الدنيا ومن كلام له عليه السلم عند تلاوة
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ان الله

إن الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب تسمع به بعد الوقرة
وتبصر به بعد العشوة وتنقاد به بعد المعاندة وما
برح لله عزت آلاؤه في البرهة بعد البرهة وفي أزمان
الفترات عباد ناجاهم في فكرهم وكلمهم في ذات عقولهم
فاستصبحوا بنور يقظة في الأسماع والأبصار والأفئدة
يذكرون بأيام الله ويخوفون مقامه بمنزلة الأدلة
في الفلوات من أخذ القصد حمدوا إليه طريقه و
بشروه بالنجاة ومن أخذ يميناً وشمالاً ذموا إليه الطريق
وحذروه من الهلكة وكانوا كذلك مصابيح تلك
الظلمات وأدلة تلك الشبهات وإن للذكر أهلاً
أخذوه من الدنيا بدلاً فلم تشغلهم تجارة ولا بيع
عنه يقطعون به أيام الحيوة ويهتفون بالزواجر عن
محارم الله في أسماع الغافلين ويأمرون بالقسط و
يأتمرون به وينهون عن المنكر ويتناهون عنه فكأنما
قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء

ذلك فكأنما اطلعوا غيوب أهل البرزخ في طول
الإقامة فيه وحققت القيامة عليهم عداتها فكشفوا
غطاء ذلك لأهل الدنيا حتى كأنهم يرون ما لا يرى
الناس ويسمعون ما لا يسمعون فلو مثلتهم لعقلك
في مقاومهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا
دواوين أعمالهم وفرغوا لمحاسبة أنفسهم على كل صغيرة
وكبيرة أمروا بها فقصروا عنها أو نهوا عنها ففرطوا
فيها وحملوا ثقل أوزارهم ظهورهم فضعفوا عن الاستقلال
بها فنشجوا نشيجاً وتجاوبوا نحيباً يعجون إلى ربهم من
مقام ندم واعتراف لرأيت أعلام هدى ومصابيح دجى
قد حفت بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة وفتحت
لهم أبواب السماء وأعدت لهم مقاعد الكرامات في
مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم
يتنسمون بدعائه روح التجاوز رهائن فاقة إلى فضله
وأسارى ذلة لعظمته جرح طول الأسى قلوبهم وطول

[illegible]

البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله منهم يد
قارعة يسألون من لا تضيق لديه المنادح ولا يخيب
عليه الراغبون فحاسب نفسك لنفسك فان غيرها
من الانفس لها حسيب غيرك ومن كلام له عليه السلام
قال عند تلاوته يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم ادحض مسؤول حجة واقطع مغتر معذرة
لقد ابرح جهالة بنفسه يا ايها الانسان ما جرأك على
ذنبك وما غرك بربك وما انسك بهلكة نفسك
اما من دائك بلول ام ليس من نومتك يقظة اما ترحم
من نفسك ما ترحم من غيرك فلربما ترى الضاحي
لحر الشمس فتظله او ترى المبتلى بالم يمض جسده فتبكي
رحمة له فما صبرك على دائك وجلدك على مصابك
وعزاك عن البكاء على نفسك وهي اعز الانفس عليك
وكيف لا يوقظك خوف بيات نقمة وقد تورطت
بمعاصيه مدارج سطواته فتداو من داء الفترة في قلبك

[illegible]

[illegible]

بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة وكن لله
مطيعا وبذكره آنسا وتمثل في حال توليك عنه
اقباله عليك يدعوك الى عفوه ويتغمدك بفضله
وانت متول عنه الى غيره فتعالى من قوي ما اكرمه
وتواضعت من ضعيف ما اجرأك على معصيته
وانت في كنف ستره مقيم وفي سعة فضله متقلب
فلم يمنعك فضله ولم يهتك عنك ستره بل لم تخل من
لطفه مطرف عين في نعمة يحدثها لك او سيئة
يسترها عليك او بلية يصرفها عنك فما ظنك به
لو اطعته وايم الله لو ان هذه الصفة كانت في متفقين
في القوة متوازيين في القدرة لكنت اول حاكم على
نفسك بذميم الاخلاق ومساوي الاعمال وحقا اقول
ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ولقد كاشفتك
العظات وآذنتك على سواء ولهي بما تعدك من
نزول البلاء بجسمك والنقص في قوتك اصدق و

[illegible]

أوفى من أن تكذبك وتغرك ولرب ناصح لها عند
متهم وصادق من خبرها مكذب لئن تعرفتها
في الديار الخاوية والربوع الخالية لتجدنها من حسن
تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك و
الشحيح بك ولنعم دار من لم يرض بها دارا ومحل من
لم يوطنها محلا وان السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون
منها اليوم اذا رجفت الراجفة وحقت بجلائلها القيمة
ولحق بكل منسك اهله وبكل معبود عبدته وبكل
مطاع اهل طاعته فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ
خرق بصر في الهواء ولا همس قدم في الارض الا
بحقه فكم حجة يوم ذاك داحضة وعلائق عذر
منقطعة فتحر من امرك ما يقوم به عذرك وتثبت
به حجتك وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر
لسفرك وشم برق النجاة وارحل مطايا التشمير و

من كلام له عليه السلم

والله لئن ابيت على حسك

السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا
احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالما
لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف
اظلم احدا لنفس يسرع الى البلى قفولها ويطول
في الثرى حلولها والله لقد رأيت عقيلا وقد املق
حتى استماحني من بركم صاعا ورأيت صبيانه
شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم
بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي القول مرددا
فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده
مفارقا طريقتي فاحميت له حديدة ثم ادنيتها من جسمه
ليعتبر بها فضج ضجيج ذي دنف من المها وكاد ان
يحترق من ميسمها فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل
اتئن من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني
الى نار سجرها جبارها لغضبه اتئن من الاذى
ولا ائن من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا

بملفوفة في وعائها ومعجونة شنئتها كأنما عجنت
بريق حية أو قيئها فقلت أصلة أم زكاة أم صدقة
فذلك كله محرم علينا أهل البيت فقال لا ذا ولا
ذلك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول أعن
دين الله أتيتني لتخدعني أمختبط أم ذو جنة أم تهجر
والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها
على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما
فعلته وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم
جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى
نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين

ومن دعاء له عليه السلام اللهم صن وجهي
باليسار ولا تبذل جاهي بالإقتار فأسترزق طالبي
رزقك وأستعطف شرار خلقك وأبتلي بحمد من
أعطاني وأفتتن بذم من منعني وأنت من وراء
ذلك كله ولي الإعطاء والمنع إنك على كل شيء

قدير

قدير **ومن خطبة له عليه السلام** دار بالبلاء محفوفة
وبالغدر معروفة لا تدوم أحوالها ولا تسلم نزالها
أحوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم
والأمان منها معدوم وإنما أهلها فيها أغراض
مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها و
اعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا
على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم
أعمارا وأعمر ديارا وأبعد آثارا أصبحت أصواتهم هامدة
ورياحهم راكدة وأجسادهم بالية وديارهم خالية
وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق
الممهدة الصخور والأحجار المسندة والقبور
اللاطئة الملحدة التي قد بني على الخراب فناؤها
وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها
مغترب بين أهل محلة موحشين وأهل فراغ
متشاغلين لا يستأنسون بالأوطان ولا يتواصلون

تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو
الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم بكلكله
البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكأن قد صرتم
الى ما صاروا اليه وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم
ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الامور
وبعثرت القبور هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت و
ردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا
يفترون ومن دعاء له عليه السلام اللهم انك
آنس الآنسين لاوليائك واحضرهم بالكفاية
للمتوكلين عليك تشاهدهم في سرائرهم وتطلع
عليهم في ضمائرهم وتعلم مبلغ بصائرهم فاسرارهم
لك مكشوفة وقلوبهم اليك ملهوفة ان اوحشتهم
الغربة آنسهم ذكرك وان صبت عليهم المصائب
لجأوا الى الاستجارة بك علما بان ازمة الامور
بيدك ومصادرها عن قضائك اللهم فان

فههت

فههت عن مسألتي او عميت عن طلبتي فدلني على
مصالحي وخذ بقلبي الى مراشدي فليس ذلك بنكر
من هداياتك ولا ببدع من كفاياتك اللهم احملني
على عفوك ولا تحملني على عدلك ومن كلام له عليه السلام
لله بلاد فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد واقام
السنة وخلف الفتنة ذهب نقي الثوب قليل العيب
اصاب خيرها وسبق شرها ادى الى الله طاعته
واتقاه بحقه رحل وتركهم في طرق متشعبة
لا يهتدي فيها الضال ولا يستيقن المهتدي ومن
كلام له في وصف بيعته بالخلافة وقد تقدم مثله
بالفاظ مختلفة وبسطتم يدي فكففتها ومددتموها
فقبضتها ثم تداككتم علي تداك الابل الهيم على
حياضها يوم ورودها حتى انقطعت النعل وسقط
الرداء ووطئ الضعيف وبلغ من سرور الناس ببيعتهم
اياي ان ابتهج لها الصغير وهدج اليها وتحامل نحوها

العليل وحسرت لها الكعاب **ومن خطبة له**
عليه السلم فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة
معاد وعتق من كل ملكة ونجاة من كل هلكة بها
ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب فاعملوا
والعمل يرفع والتوبة تنفع والدعاء يسمع والحال
هادية والاقلام جارية وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا
او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم
ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير
محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب قد
اعلقتكم حبائله وتكنفتكم غوائله واقصدتكم
معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم
عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم
دواجي ظلله واحتدام علله وحنادس غمراته و
غواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه وجشوبة
مذاقه فكان قد اتاكم بغتة فاسكت نجيكم و

فرق

فرق نديكم وعفى اثاركم وعطل دياركم وبعث
وراثكم يقتسمون تراثكم بين حميم خاص
لم ينفع وقريب محزون لم يمنع وآخر شامت لم يجزع
فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد
والتزود في منزل الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما
غرت من كان قبلكم من الامم الماضية والقرون
الخالية الذين احتلبوا درتها واصابوا غرتها وافنوا
عدتها واخلقوا جدتها اصبحت مساكنهم اجداثا
واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يحفلون
من بكاهم ولا يجيبون من دعاهم فاحذروا الدنيا
فانها غرارة خدوع معطية منوع ملبسة نزوع
لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها
منها في صفة الزهاد كانوا قوما من اهل الدنيا و
ليسوا من اهلها فكانوا فيها كمن ليس منها عملوا فيها بما
يبصرون وبادروا فيها ما يحذرون تقلب ابدانهم

بين ظهراني أهل الآخرة يرون أهل الدنيا يعظمون
موت أجسادهم وهم أشدّ إعظاماً لموت قلوب
أحيائهم ومن خطبة خطبها بذي قار وهو متوجه
إلى البصرة ذكرها الواقدي في كتاب الجمل فصدع
بما أمر به وبلّغ رسالة ربّه فلمّ الله به الصدع
ورتق به الفتق وألّف به بين ذوي الأرحام بعد
العداوة الواغرة في الصدور والضغائن القادحة
في القلوب ومن كلام كلّم به عبد الله بن زمعة
وهو من شيعته وذلك أنه قدم عليه في خلافته
يطلب منه مالاً فقال عليه السلم إن هذا المال
ليس لي ولا لك وإنما هو فيء للمسلمين وجلب
أسيافهم فإن شركتهم في حربهم كان لك مثل
حظهم وإلا فجناة أيديهم لا تكون لغير أفواههم
ومن كلام له عليه السلم ألا وإن اللسان بضعة
من الإنسان فلا يسعده القول إذا امتنع ولا يمهله

النطق إذا اتّسع وإنا لأمراء الكلام وفينا تنشّبت
عروقه وعلينا تهدّلت غصونه واعلموا رحمكم الله
أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن
الصدق كليل واللازم للحق ذليل أهله معتكفون
على العصيان مصطلحون على الإدهان فتاهم
عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم
مماذق لا يعظّم صغيرهم كبيرهم ولا يعول
غنيّهم فقيرهم ومن كلام له في ذكر اختلاف الناس
إنما فرّق بينهم مبادي طينهم وذلك أنهم كانوا
فلقة من سبخ أرض وعذبها وحزن تربة وسهلها
فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون وعلى
قدر اختلافها يتفاوتون فتامّ الرواء ناقص العقل
وماد القامة قصير الهمة وزاكي العمل قبيح المنظر
وقريب القعر بعيد السبر ومعروف الضريبة
منكر الجليلة وتائه القلب متفرق اللب وطليق

اللسان حديد الجنان. ومن كلام له قاله وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتجهيزه

بأبي أنت وأمي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والأنباء وأخبار السماء. خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء ولولا أنك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلا والكمد محالفا وقلا لك ولكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه بأبي أنت وأمي اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك.

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على أن لا شبه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الأشياء على أزليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بأمد وقائم لا بعمد تتلقاه الأذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الأوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها وإليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شأنا وعظم سلطانا وأشهد أن محمدا عبده المصطفى وأمينه الرضي صلى الله عليه وآله وسلم أرسله بوجوب الحجج وظهور الفلج وإيضاح المنهج فبلغ الرسالة صادعا بها وحمل على المحجة دالا عليها وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء وجعل أمراس الإسلام

متينة وعرى الايمان وثيقة. منها في صفة عجيب خلق
اصناف من الحيوان ولو فكروا في عظيم القدرة
وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب
الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة
الا ينظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه و
اتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم
والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة
هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك
الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها
تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع
في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول
برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان لا
يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس
ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها وسفلها
وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من

عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت
من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوائمها
وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم
يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك
لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر
النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شيء وغامض
اختلاف كل حي وما الجليل والثقيل والخفيف و
القوي والضعيف في خلقه الا سواء وكذلك
السماء والهواء والرياح والماء فانظر الى الشمس و
القمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا
الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال
وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن
المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا
انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم
صانع لم يلجؤوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما وعوا

وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ أَوْ جِنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَرَادَةِ إِذْ خَلَقَ لَهَا عَيْنَيْنِ
حَمْرَاوَيْنِ وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ وَجَعَلَ
لَهَا السَّمْعَ الْخَفِيَّ وَفَتَحَ لَهَا الْفَمَ السَّوِيَّ وَجَعَلَ لَهَا
الْحِسَّ الْقَوِيَّ وَنَابَيْنِ بِهِمَا تَقْرِضُ وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ
يَرْهَبُهَا الزُّرَّاعُ فِي زَرْعِهِمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ذَبَّهَا وَ
لَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ حَتَّى تَرِدَ الْحَرْثَ فِي نَزَوَاتِهَا وَتَقْضِيَ
مِنْهُ شَهَوَاتِهَا وَخَلْقُهَا كُلُّهُ لَا يَكُونُ إِصْبَعاً مُسْتَدِقَّةً
فَتَبَارَكَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً
وَكَرْهاً وَيُعَفِّرُ لَهُ خَدّاً وَوَجْهاً وَيُلْقِي بِالطَّاعَةِ إِلَيْهِ
سِلْماً وَضَعْفاً وَيُعْطِي الْقِيَادَ رَهْبَةً وَخَوْفاً فَالطَّيْرُ
مُسَخَّرَةٌ لِأَمْرِهِ أَحْصَى عَدَدَ الرِّيشِ مِنْهَا وَالنَّفَسَ وَأَرْسَى
قَوَائِمَهَا عَلَى النَّدَى وَالْيَبَسِ قَدَّرَ أَقْوَاتَهَا وَأَحْصَى
أَجْنَاسَهَا فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ وَهَذَا حَمَامٌ
وَهَذَا نَعَامٌ دَعَا كُلَّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ وَكَفَلَ لَهُ بِرِزْقِهِ

أَنْشَأَ السَّحَابَ الثِّقَالَ فَأَهْطَلَ دِيَمَهَا وَعَدَّدَ قِسَمَهَا
فَبَلَّ الْأَرْضَ بَعْدَ جُفُوفِهَا وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا
وَمِنْ خُطْبَةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَجْمَعُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ مِنْ
أُصُولِ الْعِلْمِ مَا لَا تَجْمَعُهُ خُطْبَةٌ مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيَّفَهُ
وَلَا حَقِيقَتَهُ أَصَابَ مَنْ مَثَّلَهُ وَلَا إِيَّاهُ عَنَى مَنْ شَبَّهَهُ
وَلَا صَمَدَهُ مَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ وَتَوَهَّمَهُ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِنَفْسِهِ
مَصْنُوعٌ وَكُلُّ قَائِمٍ فِي سِوَاهُ مَعْلُولٌ فَاعِلٌ لَا بِاضْطِرَابِ
آلَةٍ مُقَدِّرٌ لَا بِجَوْلِ فِكْرَةٍ غَنِيٌّ لَا بِاسْتِفَادَةٍ لَا
بِاسْتِفَادَةٍ لَا تَصْحَبُهُ الْأَوْقَاتُ وَلَا تَرْفِدُهُ الْأَدَوَاتُ
سَبَقَ الْأَوْقَاتَ كَوْنُهُ وَالْعَدَمَ وُجُودُهُ وَالِابْتِدَاءَ
أَزَلُهُ بِتَشْعِيرِهِ الْمَشَاعِرَ عُرِفَ أَنْ لَا مَشْعَرَ لَهُ وَبِمُضَادَّتِهِ
بَيْنَ الْأُمُورِ عُرِفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ وَبِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ
عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ ضَادَّ النُّورَ بِالظُّلْمَةِ وَالْوُضُوحَ
بِالْبُهْمَةِ وَالْجُمُودَ بِالْبَلَلِ وَالْحَرُورَ بِالصَّرَدِ مُؤَلِّفٌ بَيْنَ
مُتَعَادِيَاتِهَا مُقَارِنٌ بَيْنَ مُتَبَايِنَاتِهَا مُفَرِّقٌ بَيْنَ

تباعدها مفرّق بين متدانيها لا يشمل بحدٍّ ولا
يحسب بعدٍّ وانّما تحدّ الادوات انفسها وتشير
الآلات الى نظائرها منعتها منذ القدمية وحمتها
قد الازلية وجنّبتها لولا التكملة بها تجلّى صانعها
للعقول وبها امتنع عن نظر العيون لا يجري عليه
السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه
او يعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه
اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزّأ كنهه ولامتنع من الازل
معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولالتمس
التمام اذ لزمه النقصان واذاً لقامت آية المصنوع فيه
ولتحوّل دليلاً بعد ان كان مدلولاً عليه وخرج
بسلطان الامتناع من ان يؤثّر فيه ما يؤثّر في غيره
الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد
فيكون مولوداً ولم يولد فيكون محدوداً جلّ عن
اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام

فتقدّره

فتقدّره ولا تتوهّمه الفطن فتصوّره ولا تدركه
الحواسّ فتحسّه ولا تلمسه الايدي فتمسّه لا يتغيّر بحالٍ
ولا يتبدّل في الاحوال لا تبليه الليالي والايّام ولا
يغيّره الضياء والظلام ولا يوصف بشيءٍ من الاجزاء
ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرضٍ من الاعراض ولا
بالغيرية والابعاض لا يقال له حدٌّ ولا نهاية ولا
انقطاع ولا غاية ولا انّ الاشياء تحويه فتقلّه او تهويه
او انّ شيئاً يحمله فيميله او يعدّله ليس في الاشياء
بوالجٍ ولا عنها بخارجٍ يخبر لا بلسانٍ ولهواتٍ ويسمع
ويسمع لا بخروقٍ وادواتٍ يقول ولا يلفظ ويحفظ
ولا يتحفّظ ويريد ولا يضمر يحبّ ويرضى من غير رقّةٍ
ويبغض ويغضب من غير مشقّةٍ يقول لما اراد كونه
كن فيكون لا بصوتٍ يقرع ولا بنداءٍ يسمع وانّما
كلامه سبحانه فعلٌ منه انشأه ومثّله لم يكن من قبل
ذلك كائناً ولو كان قديماً لكان الهاً ثانياً لا يقال

كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات
ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل
فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع و
البديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم
يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض
فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها
بغير قوائم ورفعها بغير دعائم وحصنها من الاود و
الاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارسى
اوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخد
اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه و
معرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا
يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته
السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت
الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من

سلطانه

سلطانه الى غيره فيمتنع من نفعه وضره ولا كفو
له فيكافيه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها
باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع
حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها
وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة
اممها واكياسها على احداث بعوضة ما قدرت على
احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها و
لتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها
وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها
مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف
عن افنائها وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده
لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد
فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت
عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون و

الساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي مصير
جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير
امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع
لدام بقاؤها لم يتكاده صنع شيء منها اذ صنعه و
لم يؤده منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد
سلطان ولا لخوف من زوال ولا نقصان ولا للاستعانة
بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد
مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا لمكاثرة شريك
في شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها
ثم هو يفنيها بعد تكونها لا لسام دخل عليه في تصريفها
وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لثقل شيء منها
عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه
سبحانه دبرها بلطفه وامسكها بامره واتقنها بقدرته
ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة
بشيء منها عليه ولا لانصراف من حال وحشة الى حال

استيناس لا من حال جهل وعمى الى علم والتماس
ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة
الى عز وقدرة ومن خطبة له في الملاحم الا بابي و
امي من عدة اسماؤهم في السماء معروفة وفي الارض
مجهولة الا فتوقعوا ما يكون من ادبار اموركم وانقطاع
وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة
السيف على المؤمن اهون من الدرهم من حله ذاك
حيث يكون المعطى اعظم اجرا من المعطي ذاك حيث
تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم وتحلفون
من غير اضطرار وتكذبون من غير احراج ذاك اذا
عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول
هذا العناء وابعد هذا الرجاء ايها الناس القوا
هذه الازمة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم
ولا تصدعوا على سلطانكم فتذموا غب فعالكم
ولا تقتحموا ما استقبلكم من فور نار الفتنة واميطوا

عن سنخها وخلوا قصد السبيل لها فقد لعمري يهلك
في لهبها المؤمن ويسلم فيها غير المسلم ومن خطبة
له عليه السلم اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة
حمده على آلائه اليكم ونعمائه عليكم وبلائه لديكم
فكم خصّكم بنعمة وتدارككم برحمة اعورتم له فستركم
وتعرّضتم لاخذه فامهلكم واوصيكم بذكر الموت و
اقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم
وطمعكم فيمن ليس يمهلكم فكفى واعظا بموتى
عاينتموهم حملوا الى قبورهم غير راكبين وانزلوا فيها غير
نازلين كانّهم لم يكونوا للدنيا عمّارا وكانّ الآخرة
لم تزل لهم دارا اوحشوا ما كانوا يوطنون واوطنوا
ما كانوا يوحشون واشتغلوا بما فارقوا واضاعوا
ما اليه انتقلوا لا عن قبيح يستطيعون انتقالا ولا
في حسن يستطيعون ازديادا انسوا بالدنيا فغرتهم
ووثقوا بها فصرعتهم فسابقوا رحمكم الله الى

منازلكم

منازلكم التي امرتم ان تعمروها والتي رغبتم فيها
ودعيتم اليها واستتموا نعم الله عليكم بالصبر
على طاعته والمجانبة لمعصيته فانّ غدا من اليوم
قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في
الشهور واسرع الشهور في السنة واسرع السنين في العمر
ومن خطبة له عليه السلم فمن الايمان ما يكون ثابتا
مستقرا في القلوب ومنه ما يكون عواري بين القلوب
والصدور الى اجل معلوم فاذا كانت لكم براءة من
احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حدّ
البراءة والهجرة قائمة على حدّها الاوّل ما كان لله تعالى
في اهل الارض حاجة من مستسرّ الامّة ومعلنها لا يقع
اسم الهجرة على احد الّا بمعرفة الحجّة في الارض فمن عرفها
واقرّ بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من
بلغته الحجّة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه انّ امرنا صعب
مستصعب لا يحتمله الّا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا

ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها
الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء
اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة
تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها

ومن خطبة له عليه السلام

احمده شكرا لانعامه واستعينه على وظائف حقوقه
عزيز الجند عظيم المجد واشهد ان محمدا عبده و
رسوله دعى الى طاعته وقاهر اعداءه جهادا عن دينه
لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه والتماس لاطفاء
نوره فاعتصموا بتقوى الله فان لها حبلا وثيقا عروته
ومعقلا منيعا ذروته وبادروا الموت في غمراته وامهدوا
له قبل حلوله واعدوا له قبل نزوله فان الغاية القيمة
وكفى بذلك واعظا لمن عقل ومعتبرا لمن جهل وقبل
بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس وشدة
الابلاس وهول المطلع وروعات الفزع واختلاف
الاضلاع واستكاك الاسماع وظلمة اللحد وخيفة

الوعد

الوعد وغم الضريح وردم الصفيح فالله الله عباد الله
فان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والساعة
في قرن وكانها قد جاءت باشراطها وازفت بافراطها
ووقفت بكم على صراطها وكانها قد اشرفت بزلازلها
واناخت بكلاكلها وانصرمت الدنيا باهلها و
اخرجتهم من حضنها وكانت كيوم مضى وشهر انقضى
وصار جديدها رثا وسمينها غثا في موقف ضنك
المقام وامور مشتبهة عظام ونار شديد كلبها عال
لجبها ساطع لهبها متغيظ زفيرها متأجج سعيرها
بعيد خمودها ذاك وقودها مخوف وعيدها عم
قرارها مظلمة اقطارها حامية قدورها فظيعة
امورها وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا قد امن
العذاب وانقطع العتاب وزحزحوا عن النار واطمأنت
بهم الدار ورضوا المثوى والقرار الذين كانت اعمالهم
في الدنيا زاكية واعينهم باكية وكان ليلهم في دنياهم

نهاراً تخشّعاً واستغفاراً وكان نهارهم ليلاً توحّشاً
وانقطاعاً فجعل الله لهم الجنّة مآباً والجزاء ثواباً و
كانوا أحقّ بها وأهلها في ملك دائم ونعيم قائم فارعوا
عباد الله ما برعايته يفوز فائزكم وباضاعته يخسر
مبطلكم وبادروا آجالكم بأعمالكم فانّكم مرتهنون
بما أسلفتم ومدينون بما قدّمتم وكأن قد نزل بكم المخوف فلا
رجعة تنالون ولا عثرة تقالون استعملنا الله وايّاكم
بطاعته وطاعة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وعفا
عنّا وعنكم بفضل رحمته الزموا الأرض واصبروا على
البلاء ولا تحرّكوا بأيديكم وسيوفكم هوى ألسنتكم
ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم فانّه من مات منكم على
فراشه وهو على معرفة حقّ ربّه عزّ وجلّ وحقّ رسوله
وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم مات شهيداً
ووقع أجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح
عمله وقامت النيّة مقام اصلاته بسيفه وانّ لكلّ شيء

مدّة وأجلاً **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الفاشي
حمده والغالب جنده والمتعالي جدّه أحمده على
نعمه التؤام وآلائه العظام الذي عظم حلمه فعفى و
عدل في كلّ ما قضى وعلم ما يمضي وما مضى مبتدع
الخلائق بعلمه ومنشئهم بحكمه بلا اقتداء ولا تعليم ولا
احتذاء لمثال صانع حكيم ولا اصابة خطاء ولا حضرة
ملاء وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلوات الله
عليه وآله وسلّم ابتعثه والنّاس يضربون في غمرة و
يموجون في حيرة قد قادتهم أزمّة الحين واستغلقت
على أفئدتهم أقفال الرّين أوصيكم عباد الله بتقوى الله
فانّها حقّ الله عليكم والموجبة على الله حقّكم وأن
تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فانّ التقوى
في اليوم الحرز والجنّة وفي غد الطّريق الى الجنّة مسلكها
واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ لم تبرح عارضة
نفسها على الأمم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها

غدا إذا أعاد الله ما أبدى وأخذ ما أعطى وسأل عما
أسدى فما أقل من قبلها وحملها حق حملها أولئك
الأقلون عددا وهم أهل صفة الله سبحانه إذ يقول و
قليل من عبادي الشكور فانقطعوا بأسماعكم إليها
وواكظوا بجدكم عليها واعتاضوها من كل سلف خلفا
ومن كل مخالف موافقا أيقظوا بها نومكم واقطعوا
بها نومكم وأشعروها قلوبكم وارحضوا بها ذنوبكم
وداووا بها الحمام واعتبروا بمن أضاعها ولا يعتبرن
بكم من أطاعها ألا وصونوها وتصونوا بها
وكونوا عن الدنيا نزاها وإلى الآخرة ولاها ولا
تضعوا من رفعته التقوى ولا ترفعوا من رفعته الدنيا
ولا تشيموا بارقها ولا تسمعوا ناطقها ولا تجيبوا ناعقها
ولا تستضيئوا بإشراقها ولا تفتنوا بأعلاقها فإن
برقها خالب ونطقها كاذب وأموالها محروبة
وأعلاقها مسلوبة ألا وهي المتصدية العنون والجامح

الحرون

الحرون والمائنة الخؤون والجحود الكنود والعنود الصدود
والحيود الميود حالها انتقال ووطأتها زلزال وعزها
ذل وجدها هزل وعلوها سفل دار حرب وسلب
ونهب وعطب أهلها على ساق وسياق ولحاق وفراق قد
تحيرت مذاهبها وأعجزت مهاربها وخابت مطالبها
فأسلمتهم المعاقل ولفظتهم المنازل وأعيتهم
المحاول فمن ناج معقور ولحم مجزور وشلو مذبوح و
دم مسفوح وعاض على يديه وصافق بكفيه ومرتفق
بخديه وزار على رأيه وراجع عن عزمه وقد أدبرت الحيلة
وأقبلت الغيلة ولات حين مناص هيهات هيهات
قد فات ما فات وذهب ما ذهب ومضت الدنيا لحال
بالها فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين

ومن خطبة له عليه السلام تسمى القاصعة وهي طويلة وفيها
ذم إبليس والعصبية الحمد لله الذي لبس العز والكبرياء
واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرما

على غيره واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على
من نازعه فيهما من عباده ثم اختبر بذلك ملائكته
المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال
سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب
إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون
إلا إبليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب
عليه لأصله فعدو الله إمام المتعصبين وسلف
المستكبرين الذي وضع أساس العصبية ونازع الله
رداء الجبرية وادرع لباس التعزز وخلع قناع التذلل
ألا ترون كيف صغره الله بتكبره ووضعه بترفعه
فجعله في الدنيا مدحورا وأعد له في الآخرة سعيرا
ولو أراد سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار
ضياؤه ويبهر العقول رواؤه وطيب يأخذ الأنفاس
عرفه لفعل ولو فعل لظلت له الأعناق خاضعة ولخفت

البلوى

البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه
ببعض ما يجهلون أصله تمييزا بالاختبار لهم ونفيا
للاستكبار عنهم وإبعادا للخيلاء منهم فاعتبروا بما
كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده
الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى
أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة
فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان
الله سبحانه ليدخل الجنة بشرا بأمر أخرج به منها ملكا
إن حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين
الله وبين أحد من خلقه هوادة في إباحة حمى حرمه على
العالمين فاحذروا عباد الله أن يعديكم بدائه وأن
يستفزكم بخيله ورجله فلعمري لقد فوق لكم سهم الوعيد
وأغرق لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان قريب
وقال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم
أجمعين قذفا بغيب بعيد ورجما بظن غير مصيب صدقه

ابناء الحمية واخوان العصبية وفرسان الكبر والجاهلية
حتى اذا انقادت له الجامحة منكم واستحكمت الطماعية
منه فيكم فنجمت الحال من السر الخفي الى الامر الجلي استفحل
سلطانه عليكم ودلف بجنوده نحوكم فاقحموكم و
لجات الذل واحلوكم ورطات القتل واوطاؤكم
اثخان الجراحة طعنا في عيونكم وحزا في حلوقكم ودقا
لمناخركم وقصدا لمقاتلكم وسوقا بخزائم القهر الى
النار المعدة لكم فاصبح اعظم في دينكم جرحا واورى
في دنياكم قدحا من الذين اصبحتم لهم مناصبين وعليهم
متالبين فاجعلوا عليه حدكم وله جدكم فلعمر الله لقد
فخر على اصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم واجلب
بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يقتنصونكم بكل
مكان ويضربون منكم كل بنان لا تمتنعون بحيلة
ولا تدفعون بعزيمة في حومة ذل وحلقة ضيق وعرصة
موت وجولة بلاء فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران

العصبية

العصبية واحقاد الجاهلية وانما تلك الحمية تكون من
المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته
واعتمدوا وضع التذلل على رؤسكم والقاء التعزز
تحت اقدامكم وخلع التكبر من اعناقكم واتخذوا التواضع
مسلحة بينكم وبين عدوكم ابليس وجنوده فان له من
كل امة جنودا واعوانا ورجلا وفرسانا ولا تكونوا كالمتكبر
على ابن امه من غير ما فضل جعله الله فيه سوى ما الحقت
العظمة بنفسه من عداوة الحسد وقدحت الحمية في قلبه
من نار الغضب ونفخ الشيطان في انفه من ريح الكبر الذي
اعقبه الله به الندامة والزمه آثام القاتلين الى يوم القيامة
الا وقد امعنتم في البغي وافسدتم في الارض مصارحة
لله بالمناصبة ومبارزة للمؤمنين بالمحاربة فالله الله
في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانه ملاقح الشنئان ومنافخ
الشيطان اللاتي خدع بها الامم الماضية والقرون
الخالية حتى اعنقوا في حنادس جهالته ومهاوي ضلالته

ذللا عن سياقه سلسا في قياده أمرا تشابهت القلوب
فيه وتتابعت القرون عليه وكبرا تضايقت الصدور
به ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين
تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة
على ربهم وجاحدوا الله ما صنع بهم مكابرة لقضائه
ومغالبة لآلائه فإنهم قواعد أساس العصبية و
دعائم أركان الفتنة وسيوف اعتزاء الجاهلية فاتقوا الله ولا
تكونوا لنعمه عليكم أضدادا ولا لفضله عندكم حسادا
ولا تطيعوا الأدعياء الذين شربتم بصفوكم كدرهم
وخلطتم بصحتكم مرضهم وأدخلتم في حقكم باطلهم
وهم أساس الفسوق وأحلاس العقوق اتخذهم إبليس
مطايا ضلال وجندا بهم يصول على الناس وتراجمة
ينطق على ألسنتهم استراقا لعقولكم ودخولا في عيونكم
ونفثا في أسماعكم فجعلكم مرمى نبله وموطئ قدمه ومأخذ
يده فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من

بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوي
خدودهم ومصارع جنوبهم واستعيذوا بالله من
لواقح الكبر كما تستعيذونه من طوارق الدهر فلو
رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص فيه لخاصة
أنبيائه ولكنه سبحانه كره إليهم التكابر ورضي لهم
التواضع فألصقوا بالأرض خدودهم وعفروا بالتراب
وجوههم وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين وكانوا أقواما
مستضعفين وقد اختبرهم بالمخمصة وابتلاهم بالمجهدة
وامتحنهم بالمخاوف ومخضهم بالمكاره ولا تعتبروا
الرضى والسخط بالمال والولد جهلا بمواقع الفتنة و
الاختبار في مواضع الغنى والاقتدار فقد قال سبحانه
أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم
في الخيرات بل لا يشعرون فإن الله سبحانه يختبر عباده
المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في
أعينهم ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون

عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف
وبأيديهما العصا فشرطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام
عزه فقال ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز
وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل
فهلا ألقي عليهما اساورة من ذهب اعظاما للذهب
وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه ولو اراد الله سبحانه
بانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان
ومعادن العقيان ومغارس الجنان وان يحشر
معهم طير السماء ووحوش الارضين لفعل ولو فعل
لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الانباء ولما وجب
للقابلين اجور المبتلين ولا استحق المؤمنون ثواب
المحسنين ولا لزمت الاسماء معانيها ولكن الله سبحانه
جعل رسله اولي قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى
الاعين من حالاتهم مع قناعة تملأ القلوب
والعيون غنى وخصاصة تملأ الابصار والاسماع

اذى ولو كانت الانبياء اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام
وملك تمد نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال
لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار وابعد لهم من
الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم او رغبة مائلة
بهم فكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ولكن
الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع لرسله والتصديق
بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام
لطاعته امورا له خاصة لا تشوبها من غيرها شائبة
وكلما كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة
والجزاء اجزل ألا ترون ان الله سبحانه اختبر الاولين
من لدن آدم صلى الله عليه الى الآخرين من هذا
العالم باحجار لا تضر ولا تنفع ولا تبصر ولا تسمع فجعلها
بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياما ثم وضعه باوعر
بقاع الارض حجرا واقل نتائق الدنيا مدرا واضيق
بطون الاودية قطرا بين جبال خشنة ورمال دمثة

وعيون وشلة وقرى منقطعة لا يزكو بها خف ولا
حافر ولا ظلف ثم امر آدم وولده ان يثنوا اعطافهم
نحوه فصار مثابة لمنتجع اسفارهم وغاية لملقى رحالهم
تهوي اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار سحيقة و
مهاوي فجاج عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزوا
مناكبهم ذللا يهللون لله حوله ويرملون على اقدامهم
شعثا غبرا له قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم وشوهوا
باعفاء الشعور محاسن خلقهم ابتلاء عظيما وامتحانا
شديدا واختبارا مبينا وتمحيصا بليغا جعله الله تعالى
سببا لرحمته ووصلة الى جنته ولو اراد سبحانه ان يضع
بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسهل
وقرار جم الاشجار داني الثمار ملتف البنى متصل القرى
بين برة سمراء وروضة خضراء وارياف محدقة و
عراص مغدقة وزروع ناضرة وطرق عامرة لكان
قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء ولو كانت

الاساس

الاساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها بين زمردة
خضراء وياقوتة حمراء ونور وضياء لخفف ذلك مصارعة
الشك في الصدور ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب
ولنفى معتلج الريب من الناس ولكن الله يختبر عباده بانواع
الشدائد ويتعبدهم بانواع المجاهد ويبتليهم بضروب
المكاره اخراجا للتكبر من قلوبهم واسكانا للتذلل
في نفوسهم وليجعل ذلك ابوابا فتحا الى فضله واسبابا
ذللا لعفوه فالله الله في عاجل البغي واجل وخامة الظلم و
عاقبة الكبر فانها مصيدة ابليس العظمى ومكيدته
الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة
فما تكدي ابدا ولا تشوي احدا لا عالما لعلمه ولا مقلا
في طمره وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين
بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الايام
المفروضات تسكينا لاطرافهم وتخشيعا لابصارهم
وتذليلا لنفوسهم وتخفيضا لقلوبهم واذهابا

للخيلاء عنهم لما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه
بالتراب تواضعا والصاق كرائم الجوارح بالارض تصاغرا
ولحوق البطون بالمتون من الصيام تذللا مع ما في
الزكاة من صرف ثمرات الارض وغير ذلك الى اهل
المسكنة والفقر انظروا الى ما في هذه الافعال من قمع
نواجم الفخر وقدع طوالع الكبر ولقد نظرت فما وجدت
احدا من العالمين يتعصب لشيء من الاشياء الا عن
علة تحتمل تمويه الجهلاء او حجة تليط بعقول السفهاء غيركم
فانكم تتعصبون لامر ما يعرف له سبب ولا علة
اما ابليس فتعصب على آدم لاصله وطعن عليه في خلقته
فقال انا ناري وانت طيني واما الاغنياء من مترفة
الامم فتعصبوا لآثار مواقع النعم فقالوا نحن اكثر اموالا
واولادا وما نحن بمعذبين فان كان لا بد من العصبية
فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال
ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء

من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالاخلاق الرغيبة
والاحلام العظيمة والاخطار الجليلة والآثار المحمودة
فتعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار والوفاء بالذمام
والطاعة للبر والمعصية للكبر والاخذ بالفضل و
الكف عن البغي والاعظام للقتل والانصاف للخلق و
الكظم واجتناب الفساد في الارض واحذروا ما نزل بالامم
من قبلكم من المثلات بسوء الافعال وذميم الاعمال
فتذكروا في الخير والشر احوالهم واحذروا ان تكونوا
امثالهم فاذا تفكرتم في حاليهم فالزموا كل امر لزمت
العزة به حالهم وزاحت الاعداء عنهم ومدت العافية
فيه بهم وانقادت النعمة له معهم ووصلت الكرامة
عليه حبلهم من الاجتناب للفرقة واللزوم للالفة
والتحاض عليها والتواصي بها واجتنبوا كل امر كسر
فقرتهم واوهن منتهم من تضاغن القلوب وتشاحن
الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي وتدبروا احوال

الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال
التمحيص والبلاء الم يكونوا اثقل الخلايق اعباء و
اجهد العباد بلاء واضيق اهل الدنيا حالا اتخذتهم
الفراعنة عبيدا فساموهم سوء العذاب وجرعوهم
المرار فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة وقهر الغلبة لا
يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا الى دفاع حتى اذا
راى الله جد الصبر منهم على الاذى في محبته والاحتمال
للمكروه من خوفه جعل لهم من مضايق البلاء فرجا
فابدلهم العز مكان الذل والامن مكان الخوف فصاروا
ملوكا حكاما وائمة اعلاما وبلغت الكرامة من الله لهم
ما لم تذهب الامال اليه بهم فانظروا كيف كانوا حيث كانت
الاملاء مجتمعة والاهواء مؤتلفة والقلوب معتدلة و
الايدي مترادفة والسيوف متناصرة والبصائر نافذة
والعزايم واحدة الم يكونوا اربابا في اقطار الارضين
وملوكا على رقاب العالمين فانظروا الى ما صاروا اليه في اخر

امورهم حين وقعت الفرقة وتشتت الالفة واختلفت
الكلمة والافئدة وتشعبوا مختلفين وتفرقوا متحازبين
وقد خلع الله عنهم لباس كرامته وسلبهم غضارة نعمته
وبقي قصص اخبارهم فيكم عبرا للمعتبرين منكم فاعتبروا
بحال ولد اسمعيل وبني اسحق وبني اسرائيل فما اشد
اعتدال الاحوال واقرب اشتباه الامثال تاملوا امرهم
في حال تشتتهم وتفرقهم ليالي كانت الاكاسرة و
القياصرة اربابا لهم يحتازونهم عن ريف الافاق و
بحر العراق وخضرة الدنيا الى منابت الشيح ومهافي
الريح ونكد المعاش فتركوهم عالة مساكين اخوان دبر
ووبر اذل الامم دارا واجدبهم قرارا لا ياوون الى جناح
دعوة يعتصمون بها ولا الى ظل الفة يعتمدون على
عزها فالاحوال مضطربة والايدي مختلفة والكثرة
متفرقة في بلاء ازل واطباق جهل من بنات موءودة
واصنام معبودة وارحام مقطوعة وغارات مشنونة

[illegible]

فانظروا الى مواقع نعم الله عليهم حين بعث اليهم رسولا
فعقد بملته طاعتهم وجمع على دعوته الفتهم كيف
نشرت النعمة عليهم جناح كرامتها واسالت لهم جداول
نعيمها والتفت الملة بهم في عوائد بركتها فاصبحوا في نعمتها
غرقين وعن خضرة عيشها فاكهين قد تربعت الامور
بهم في ظل سلطان قاهر وآوتهم الحال الى كنف
عز غالب وتعطفت الامور عليهم في ذرى ملك ثابت
فهم حكام على العالمين وملوك في اطراف الارضين
يملكون الامور على من كان يملكها عليهم ويمضون
الاحكام فيمن كان يمضيها فيهم لا تغمز لهم قناة ولا
تقرع لهم صفاة الا وانكم قد نفضتم ايديكم من حبل
الطاعة وثلمتم حصن الله المضروب عليكم باحكام
الجاهلية وان الله سبحانه قد امتن على جماعة هذه
الامة فيما عقد بينهم من حبل هذه الالفة التي ينتقلون في ظلها ويأوون الى كنفها بنعمة
لا يعرف احد من المخلوقين لها قيمة لانها ارجح من كل

ثمن

[illegible]

ثمن واجل من كل خطر واعلموا انكم صرتم بعد الهجرة
اعرابا وبعد الموالاة احزابا ما تتعلقون من الاسلام الا
باسمه ولا تعرفون من الايمان الا رسمه تقولون النار
ولا العار كانكم تريدون ان تكفئوا الاسلام على
وجهه انتهاكا لحريمه ونقضا لميثاقه الذي وضعه الله لكم
حرما في ارضه وامنا بين خلقه وانكم ان لجاتم الى
غيره حاربكم اهل الكفر ثم لا جبرائيل ولا ميكائيل
ولا مهاجرون ولا انصار ينصرونكم الا المقارعة
بالسيف حتى يحكم الله بينكم وان عندكم الامثال
من باس الله وقوارعه وايامه ووقائعه فلا تستبطئوا
وعيده جهلا باخذه وتهاونا ببطشه وياسا من باسه
فان الله تعالى لم يلعن القرن الماضي بين ايديكم الا
لتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن السفهاء
لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي الا وقد قطعتم
قيد الاسلام وعطلتم حدوده وامتم احكامه الا وقد امرني

الله بقتال أهل البغي والنكث والفساد في الأرض فأما
الناكثون فقد قاتلت وأما القاسطون فقد جاهدت
وأما المارقة فقد دوخت وأما الشيطان الردهة فقد
كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره و
بقيت بقية من أهل البغي ولئن أذن الله في الكرة عليهم
لأديلن منهم إلا ما يتشذر في أطراف الأرض تشذراً
أنا وضعت بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون
ربيعة ومضر وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله
عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني
في حجره وأنا وليد يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه
ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه
وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد
قرن الله به صلى الله عليه من لدن كان فطيماً أعظم
ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن
أخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت أتبعه اتباع

الفصيل

الفصيل أثر أمه يرفع لي في كل يوم علماً من أخلاقه ويأمرني
بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه
ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة وأنا ثالثهما
أرى نور الوحي والرسالة وأشم ريح النبوة ولقد سمعت
رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان
قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا
أنك لست بنبي ولكنك وزير وإنك على خير ولقد كنت
معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له
يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد
من بيتك ونحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه وأريتناه
علمنا أنك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر
كذاب فقال لهم صلى الله عليه وآله وسلم وما تسألون
فقالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف

بين يديك فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله على
كل شيء قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون و
تشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني ساريكم ما تطلبون
واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم من يطرح
في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة
ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول
الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي
بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي
شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرفرفة
والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه
صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا
علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها ويبقى نصفها
فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده

دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه
كما كان فامره عليه السلام فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني
اول مؤمن بك يا رسول الله واول من اقر بان الشجرة
فعلت ما فعلت بامر الله تصديقا لنبوتك واجلالا
لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب
السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا
يعنوني واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم
سيماهم سيماء الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار
الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون
سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا
يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم
في العمل

باب المختار من كتب امير المؤمنين عليه السلام

ورسائله الى اعدائه وامراء بلاده ويدخل في ذلك ما
اختير من عهوده الى عماله ووصاياه لاهله واصحابه

من كتاب له الى اهل الكوفة عند مسيره من المدينة الى البصرة

من عبد الله علي امير المؤمنين الى اهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب اما بعد فاني اخبركم عن امر عثمان حتى يكون سمعه كعيانه ان الناس طعنوا عليه فكنت رجلا من المهاجرين اكثر استعتابه واقل عتابه وكان طلحة والزبير اهون سيرهما فيه الوجيف وارفق حدائهما العنيف وكان من عائشة فيه فلتة غضب فاتيح له قوم فقتلوه وبايعني الناس غير مستكرهين ولا مجبرين بل طائعين مخيرين واعلموا ان دار الهجرة قد قلعت باهلها وقلعوا بها وجاشت جيش المرجل وقامت الفتنة على القطب فاسرعوا الى اميركم وبادروا جهاد عدوكم ان شاء الله

ومن كتاب له بعد فتح البصرة

وجزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن ما يجزي العاملين بطاعته والشاكرين لنعمته فقد سمعتم واطعتم ودعيتم فاجبتم

ومن كتاب كتبه لشريح بن الحرث قاضيه

ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين قال فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بينتك حتى يخرجك منها شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلالك فاذا انت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة اما انك لو اتيتني عند شرائك لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوق **والنسخة** هذه

هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد ازعج للرحيل اشترى منه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني ينتهي

[illegible]

الى دواعي المصيبات والحد الثالث ينتهي الى الهوى
المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي وفيه
يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل
من هذا المزعج بالاجل هذه الدار بالخروج من عز
القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك
هذا المشتري فيما اشترى من درك فعلى مبلبل اجسام
الملوك وسالب نفوس الجبابرة ومزيل ملك الفراعنة
مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال على المال
فاكثر ومن بنى وشيد وزخرف ونجد وادخر واعتقد
ونظر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض و
الحساب وموضع الثواب والعقاب اذا وقع الامر بفصل
القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل
اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا ومن
كتاب له الى بعض امراء جيشه فان عادوا الى ظل
الطاعة فذلك الذي نحب وان توافت الامور بالقوم

[illegible]

[illegible]

الى الشقاق والعصيان فانهد بمن اطاعك الى من عصاك
واستغن بمن انقاد معك عمن تقاعس عنك فان المتكاره
مغيبه خير من شهوده وقعوده اغنى من نهوضه ومن كتاب
له الى الاشعث بن قيس عامل اذربيجان وان عملك ليس
لك بطعمة ولكنه في عنقك امانة وانت مسترعى لمن
فوقك ليس لك ان تفتات في رعية ولا تخاطر الا
بوثيقة وفي يديك مال من مال الله عز وجل وانت من
خزانه حتى تسلمه الي ولعلي الا اكون شر ولاتك لك و
السلام ومن كتاب له الى معوية انه بايعني القوم الذين بايعوا
ابا بكر وعمر وعثمن على ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد
ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما الشورى للمهاجرين
والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان
ذلك لله رضى فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة
ردوه الى ما خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل
المؤمنين وولاه الله ما تولى ولعمري يا معوية لئن نظرت

[illegible]

بعقلك دون هواك لتجدني ابرّ الناس من دم عثمن
ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان تتجنّى فتجنّ ما بدا
لك والسلم **ومن كتاب له اليه ايضا** اما بعد فقد اتتني
منك موعظة موصّلة ورسالة محبّرة نمّقتها بضلالك
وامضيتها بسوء رايك وكتاب امرئ ليس له بصر
يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه الهوى فاجابه
وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضلّ خابطا **منه**
لانها بيعة واحدة لا يثنّى فيها النظر ولا يستانف فيها
الخيار الخارج منها طاعن والمروّي فيها مداهن **ومن**
كتاب له الى جرير بن عبد الله البجلي لمّا ارسله الى معوية
اما بعد فاذا اتاك كتابي فاحمل معوية على الفصل وخذه
بالامر الجزم ثم خيّره بين حرب مجلية او سلم مخزية فان
اختار الحرب فانبذ اليه وان اختار السلم فخذ بيعته والسلم
ومن كتاب له الى معوية فاراد قومنا قتل نبيّنا واجتياح
اصلنا وهمّوا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل ومنعونا

العذب

العذب واحلسونا الخوف واضطرّونا الى جبل وعر واوقدوا
لنا نار الحرب فعزم الله لنا على الذبّ عن حوزته والرمي
من وراء حرمته مؤمننا يبغي بذلك الاجر وكافرنا يحامي

بعقلك وتدع هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان
ولتعلمن أني كنت في عزلة عنه إلا أن تتجنى فتجنّ ما بدا
لك والسلام ومن كتاب له إليه أيضاً أما بعد فقد أتاني

ابر در خانه کعبه آویختند پس حق سبحانه وتعالی ارضه فرستاد تا خورد آنرا سوی نام حق همه ورقت کتاب
شل شد و او منصور بن عکرمه بود از بنی عبدالدار و دو سال یا سه سال بر بنی هاشم گذرانیدند و حق سبحانه اخبار
نزد پیغمبر کرد خوردن ارضه صحیفه سوی نام بزرگ او و آنحضرت با بوطالب گفت و او با ایشان اما
اقوال قصه امیرالمؤمنین علیه السلام از این احوال اخبار پیغمبر داد با دیگر حالات خاتم که خواستند قوم
کشتن پیغمبر ما را و از بیخ برکندن اصل عالی گوهر ما و کردند با ما کارهای بسیار و منع کردند ما را از آب

العذب وأحلسونا الخوف واضطرونا إلى جبل وعر وأوقدوا
لنا نار الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي
من وراء حرمته مؤمننا يبغي بذلك الأجر وكافرنا يحامي
عن الأصل ومن أسلم من قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه
أو عشيرة تقوم دونه فهو من القتل بمكان أمن وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله إذا احمر البأس وأحجم الناس
قدم أهل بيته فوقى بهم حر السيوف والأسنة فقتل
عبيدة بن الحرث يوم بدر وقتل حمزة يوم أحد وقتل جعفر
يوم مؤتة وأراد من لو شئت ذكرت اسمه مثل الذي أرادوا
من الشهادة ولكن آجالهم عجلت ومنيته أجلت فيا عجبا
للدهر إذ صرت يقرن بي من لم يسع بقدمي ولم تكن له
كسابقتي التي لا يدلي أحد بمثلها إلا أن يدعي مدع ما لا
أعرفه ولا أظن الله يعرفه فالحمد لله على كل حال وأما ما
من دفع قتلة عثمان إليك فإني نظرت في هذا الأمر فلم
أره يسعني دفعهم إليك ولا إلى غيرك ولعمري لئن لم تنزع

که اهی خود و شقاق هر اینه تو شتابی ایشان از اندک زمانی که طلب کنند ترا باتفاق تکلیف نمیکنند ایشان ترا طلب
کردن قاتلان در بیابان و نه در دریا و نه در کوه و نه در زمین نرم بلکه در هیچ مکان مگر آنکه آن طلبی است که غمگین
کرداند ترا یافتن آن و دیدن آن کند که شاد نمیکرداند ترا رسیدن و شناختن آن و درود باد
بر اهل درود از عباد و هر که نه از اهل درود است درود از رحمت سید هدا ور آیاد ٥ واین نامه ایست از آنحضرت
بسوی معویه نیز که و چگونه باشی تو ای معویه کار که چون باز شود از تو پردها و حجابهای که مدد و قت از بجت دنیا
تو کرو ست نا پایدار که آراسته بزینت خود و فریب داد بلذة خود خواند ترا اجابتش کردی و روی بوی آوردی و

عن غيك وشقاقك لتعرفنهم عن قليل يطلبونك لا يكلفونك
طلبهم في بر ولا بحر ولا جبل ولا سهل الا انه طلب يسوءك
وجدانه وزور لا يسرك لقيانه والسلم لاهله ومن كتاب
له اليه ايضا وكيف انت صانع اذا تكشفت عنك جلابيب
ما انت فيه من دنيا قد تبهجت بزينتها وخدعت بلذتها
دعتك فاجبتها وقادتك فاتبعتها وامرتك فاطعتها
وانه يوشك ان يقفك واقف على ما لا ينجيك منه
مجن فاقعس عن هذا الامر وخذ اهبة الحساب وشمر
لما قد نزل بك ولا تمكن الغواة من سمعك والا تفعل
اعلمك ما اغفلت من نفسك فانك مترف قد اخذ
الشيطان منك ماخذه وبلغ فيك امله وجرى منك
مجرى الروح والدم ومتى كنتم يا معوية ساسة الرعية
وولاة امر الامة بغير قدم سابق ولا شرف باسق و
نعوذ بالله من لزوم سوابق الشقاء واحذرك ان تكون
متماديا في غرة الامنية مختلف العلانية والسريرة وقد

دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا واخرج الي واعف
الفريقين من القتال ليعلم اينا المرين على قلبه والمغطى
على بصره فانا ابو حسن قاتل جدك وخالك واخيك
شدخا يوم بدر وذلك السيف معي وبذلك القلب القى
عدوي ما استبدلت دينا ولا استحدثت نبيا واني
لعلى المنهاج الذي تركتموه طائعين ودخلتم فيه مكرهين
وزعمت انك جئت ثائرا بعثمن ولقد علمت حيث وقع
دم عثمن فاطلبه من هناك ان كنت طالبا فكاني قد
رايتك تضج من الحرب اذا عضتك ضجيج الجمال بالاثقال
وكاني بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع و
القضاء الواقع ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله
وهي كافرة جاحدة او مبايعة حائدة ومن وصية وصى
بها جيشا فاذا نزلتم بعدو او نزل بكم فليكن معسكركم
في قبل الاشراف او سفاح الجبال او اثناء الانهار كيما
يكون لكم ردءا ودونكم مردا ولتكن مقاتلتكم من وجه

أو اثنين واجعلوا لكم رقباء في صياصي الجبال ومناكب
الهضاب لئلا يأتيكم العدو من مكان مخافة أو أمن و
اعلموا أن مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم
وإياكم والتفرق فإذا نزلتم فانزلوا جميعا وإذا ارتحلتم
فارتحلوا جميعا وإذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة
ولا تذوقوا النوم إلا غرارا أو مضمضة ومن وصية له
لمعقل بن قيس الرياحي التميمي حين أنفذه إلى الشام
في ثلاثة آلاف مقدمة له اتق الله الذي لا بد لك من لقائه
ولا منتهى لك دونه ولا تقاتلن إلا من قاتلك وسر
البردين وغوّر بالناس ورفّه في السير ولا تسر أول
الليل فإن الله جعله سكنا وقدّره مقاما لا ظعنا
فأرح فيه بدنك وروّح ظهرك فإذا وقفت حين
ينبطح السحر أو حين ينفجر الفجر فسر على بركة الله فإذا
لقيت العدو فقف من أصحابك وسطا ولا تدن من
القوم دنوّ من يريد أن ينشب الحرب ولا تباعد عنهم

تباعد

تباعد من يهاب البأس حتى يأتيك أمري ولا يحملنكم
شنآنهم على قتالهم قبل دعائهم والإعذار إليهم
ومن كتاب له إلى أميرين من أمراء جيشه وقد أمّرت
عليكما وعلى من في حيّزكما مالك بن الحارث الأشتر فاسمعا
له وأطيعا واجعلاه درعا ومجنّا فإنه ممن لا يخاف وهنه
ولا سقطته ولا بطؤه عمّا الإسراع إليه أحزم ولا إسراعه
إلى ما البطء عنه أمثل ومن وصية له لعسكره بصفين
لا تقاتلوهم حتى يبدؤوكم فإنكم بحمد الله على حجة
وترككم إياهم حتى يبدؤوكم حجة أخرى لكم عليهم
فإذا كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا ولا تصيبوا
معورا ولا تجهزوا على جريح ولا تهيجوا النساء بأذى
وإن شتمن أعراضكم وسببن أمراءكم فإنهن ضعيفات
القوى والأنفس والعقول إن كنا لنؤمر بالكف عنهن
وإنهن لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في
الجاهلية بالفهر أو الهراوة فيعيّر بها وعقبه من بعده

و بود آنحضرت که پیغمبر بود چون میرسید بدشمن در حال حرب کردن بارخدایا بسوی تو پیوست دلها بمناجات
و کشیده شد گردنها بطلب حاجات و باز ماند بصرهای انام و نقل شده در عبادت تو اقدام و لاغر کرده شده
شد در جهاد و طاعت تو بدنهای کرام بارخدایا بتحقیق ظاهر شد نهانهای کروه دشمنی و عداوة و بجوش آمد
کینها در سینهای اهل نفاق و شقاوة بارخدایا شکایت میکنیم بسوی تو از اندوه غایب شدن پیغمبر خود
و از بسیاری دشمن با خطر خود و از پراکندگی هواهای پروردگار ما حکم فرما میان ما و گروه ستیزه شعار ما
براستی و صواب با آشکارا کردن کارهای ما تا متمیز شود محق از مبطل و حال آنکه تو بهترین حکم کنندگانی

وكان عليه السلم يقول اذا لقي العدو محاربا اللهم اليك
افضت القلوب ومدت الاعناق وشخصت الابصار
ونقلت الاقدام وانضيت الابدان اللهم قد
صرح مكنون الشنان وجاشت مراجل الاضغان اللهم
انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وتشتت اهوائنا
ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
وكان يقول لاصحابه عند الحرب لا تشتدن عليكم
فرة بعدها كرة ولا جولة بعدها حملة واعطوا السيوف
حقوقها ووطئوا للجنوب مصارعها واذمروا انفسكم
على الطعن الدعسي والضرب الطلحفي واميتوا الاصوات
فانه اطرد للفشل والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما
اسلموا ولكن استسلموا واسروا الكفر فلما وجدوا اعوانا
عليه اظهروه ومن كتاب له الى معوية جوابا واما طلبك الي
الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما منعتك امس واما
قولك ان الحرب قد اكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت

سپاه بنویس آنچه دلت میخواهد او نوشت حسب و نسب خود اگر ترا بر من مزیتی هست با وجود این شام را
با من گذار و نزاع و جنگ را از میان بردار و در بیعت و طاعت بر من مروان گذار و داد نامه را بمردی از رکاب
که او را عبید الله بن عقبه میگفتند و فرستاد آنحضرت در جواب نوشت که واما طلبك الشام مراد آن حال که فرستادی
بمن از حرص جاه نوشته تو من که بدهم بتو امروز آنچه منع کرده ام از تو دیروز چرا او نبود در دین استوار که
ملاحظه حلال و حرام کند و اینها را دست و ... و اینها در آن بود که آنحضرت را نصب نمود و مدار کار
او بر حیله و مکر و تزویر بود امام مفترض الطاعه معصوم چون چنین کسیرا نصب فرماید واما گفتار تو

الا ومن اكله الحق فالى الجنة ومن اكله الباطل فالى
النار واما استواؤنا في الحرب والرجال فلست بامضى على
الشك مني على اليقين وليس اهل الشام باحرص
على الدنيا من اهل العراق على الاخرة واما قولك انا
لهاشم ولا ...
... ولا المهاجر ...
... المطلب ...
... الصريح كاللصيق ...
... المحق كالمبطل ...

وبود آنحضرت که سفر بود چون میرسید بدشمن در حال حرب کردن بارخدایا بسوی تو پیوست دلها بمناجات
وکشیده شد گردنها بطلب حاجات و باز ماند بصرهای انام و نقل شد در عبادت تو اقدام و لاغر کرده شد
تنها در جهاد و طاعت تو بدنهای کرام بارخدایا بتحقیق ظاهر شد نهانیهای کروه دشمنی و عداوة و جوش زد کینها
کینها در سینهای اهل نفاق و شقاوة بارخدایا شکایت میکنیم بسوی تو از غایب شدن پیغمبر خود
و از بسیاری دشمن باخطر خود و از پراکندگی هواها ای پروردگار ما حکم فرما میان ما و گروه ستیزه شعار ما
براستی و صواب باشکارا کردن کار ما ای صاحب ما تا متمیز شود محق از مبطل و حال آنکه تو بهترین حکم کنندگانی

وكان عليه السلام يقول إذا لقي العدو محاربا اللهم إليك
أفضت القلوب ومدت الأعناق وشخصت الأبصار
ونقلت الأقدام وأنضيت الأبدان اللهم قد
صرح مكنون ... الأضغان اللهم
إنا نشكو إليك ...
ربنا افتح بين ...
وكان يقول ...
فرة بعدها ...
حقوقها و ...
على الطعن ...
فإنه أطرد ...
اسلموا ولا ...
عليه أظهر ...
الشام فـ ...
قولك ...

مجابانی بنویس آنچه دلت میخواهد و بنوشت حسب و نسب خود اگر ترا برمن برتری نیست با وجود این شام را
با من کنار و نزاع و جنگ را از میان بردار و بود در بیعت و طاعت برمن مران کنار و داد نامه را بمردی از رکاب
که او را عبید الله بن عقبه میگفتند و فرستاد آنحضرت در جواب نوشت که و اما طلب تو شام را در آن حال که فرستادی
بمن از حرص جانسوز نیست مر من که بدهم بتو امروز آنچه منع کردم از تو دیروز چرا و نبود در دین استوار که
ملاحظه حلال و حرام کند و امتیاز دهد و ستمرد و اندازه این بود که آنحضرت و او انصب نفس مودوم ... کار
او بر حیله و مکر و تزویر بود امام مفترض الطاعه معصوم چون چنین کسیرا نصب فرماید و اما گفتار تو

ألا فمن أكله الحق فإلى الجنة ومن أكله الباطل فإلى
النار وأما استواؤنا في الحرب والرجال فلست بأمضى على
الشك مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص
على الدنيا من أهل العراق على الآخرة وأما قولك إنا
بنو عبد مناف فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم ولا
حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا المهاجر
كالطليق ولا الصريح كاللصيق ولا المحق كالمبطل
ولا المؤمن كالمدغل ولبئس الخلف خلف يتبع سلفا
هوى في نار جهنم وفي أيدينا بعد فضل النبوة التي
أذللنا بها العزيز ونعشنا بها الذليل ولما أدخل الله
العرب في دينه أفواجا وأسلمت له هذه الأمة طوعا
وكرها كنتم ممن دخل في الدين إما رغبة وإما رهبة
على حين فات أهل السبق بسبقهم وذهب المهاجرون
الأولون بفضلهم فلا تجعلن للشيطان فيك نصيبا
ولا على نفسك سبيلا **ومن كتاب له إلى ابن عباس وهو**

این نامه ایست از آنحضرت بسوی عبد الله بن عباس ...

عامله على البصرة اعلم ان البصرة مهبط ابليس ومغرس
الفتن فحادث اهلها بالاحسان اليهم واحلل عقدة
الخوف عن قلوبهم وقد بلغني تنمرك لبني تميم وغلظتك
عليهم وان بني تميم لم يغب لهم نجم الا طلع لهم اخر وانهم
لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام وان لهم بنا رحما
ماسة وقرابة خاصة نحن ماجورون على صلتها ومازورون
على قطيعتها فاربع ابا العباس رحمك الله فيما جرى على
يدك ولسانك من خير وشر فانا شريكان في ذلك
وكن عند صالح ظني بك ولا يفيلن رايي فيك والسلم
ومن كتاب له الى بعض عماله اما بعد فان دهاقين
اهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقارا
وجفوة ونظرت فلم ارهم اهلا لان يدنوا لشركهم
ولا ان يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم جلبابا
من اللين تشوبه بطرف من الشدة وداول لهم بين
القسوة والرافة وامزج لهم بين التقريب والادناء و

الاقصاء ان شاء الله ومن كتاب له الى زياد بن ابيه وهو خليفة
عامله عبد الله بن العباس على البصرة واني اقسم بالله
قسما صادقا لئن بلغني انك خنت من فيء المسلمين
شيئا صغيرا او كبيرا لاشدن عليك شدة تدعك
قليل الوفر ثقيل الظهر ضئيل الامر والسلم ومن كتاب
له اليه ايضا فدع الاسراف مقتصدا واذكر في اليوم
غدا وامسك من المال بقدر ضرورتك وقدم الفضل
ليوم حاجتك اترجو ان يؤتيك الله اجر المتواضعين وانت
عنده من المتكبرين وتطمع وانت متمرغ في النعيم تمنعه
الضعيف والارملة ان يوجب لك ثواب المتصدقين
وانما المرء مجزي بما اسلف وقادم على ما قدم والسلم
ومن كتاب له الى ابن عباس وكان ابن عباس يقول
ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه
كانتفاعي بهذا الكلام اما بعد فان المرء ليسره درك
ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه فليكن

سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك
منها وما نلت من دنيا فلا تكثر به فرحا وما فاتك
منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت

ومن كلام له قبل موته على سبيل الوصية وصيتي
لكم أن لا تشركوا بالله شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم
فلا تضيعوا سنته أقيموا هذين العمودين وأوقدوا هذين
المصباحين وخلاكم ذم أنا بالأمس صاحبكم واليوم
عبرة لكم وغدا مفارقكم إن أبق فأنا ولي دمي وإن أفن
فالفناء ميعادي وإن أعف فالعفو لي قربة وهو لكم
حسنة فاعفوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله ما فجأني
من الموت وارد كرهته ولا طالع أنكرته وما كنت إلا كقارب
ورد وطالب وجد وما عند الله خير للأبرار

ومن وصية له بما يعمل في أمواله كتبها بعد منصرفه من صفين
هذا ما أمر به عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين في
ماله ابتغاء وجه الله ليولجني به الجنة ويعطيني الأمنة منها

وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي يأكل منه بالمعروف
وينفق منه في المعروف فإن حدث بحسن حدث و
حسين حي قام بالأمر بعده وأصدره مصدره
وإن لابني فاطمة من صدقة علي مثل الذي لبني علي وإني
إنما جعلت القيام بذلك إلى ابني فاطمة ابتغاء وجه الله
وقربة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتكريما لحرمته
وتشريفا لوصلته ويشترط الذي يجعله إليه أن يترك
المال على أصوله وينفق من ثمره حيث أمر به وهدي
له وأن لا يبيع من أولاد نخيل هذه القرى ودية حتى
تشكل أرضها غراسا ومن كان من إمائي اللاتي أطوف
عليهن لها ولد أو هي حامل فتمسك على ولدها وهي
من حظه فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة قد
أفرج عنها الرق وحررها العتق **قوله** حتى تشكل أرضها
غراسا هو من أفصح الكلام والمراد به أن الأرض يكثر
فيها غراس النخل حتى يراها الناظر على غير تلك الصفة

التي عزتها فيشكل عليه امرها وتحبسها غيرها ومن وصية
له كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات انطلق
على تقوى الله وحده لا شريك له ولا تروعن مسلما
ولا تجتازن عليه كارها ولا تاخذن منه اكثر من حق
الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير ان
تخالط ابياتهم ثم امض اليهم بالسكينة والوقار حتى
تقوم بينهم فتسلم عليهم ولا تخدج بالتحية لهم ثم
تقول عباد الله ارسلني اليكم ولي الله وخليفته
لآخذ منكم حق الله في اموالكم فهل لله في اموالكم من
حق فتؤدوه الى وليه فان قال قائل لا فلا تراجعه وان
انعم لك منعم فانطلق معه من غير ان تخيفه او توعده
او تعسفه او ترهقه فخذ ما اعطاك من ذهب او فضة
وان كانت له ماشية او ابل فلا تدخلها الا باذنه فان
اكثرها له فاذا اتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه ولا
عنيف به ولا تنفرن بهيمة ولا تفزعنها ولا تسوءن صاحبها

فيها

فيها واصدع المال صدعين ثم خيره فاذا اختار فلا
تعرضن لما اختار فلا تزال بذلك حتى يبقى ما فيه وفاء
لحق الله في ماله فاقبض حق الله منه فان استقالك فاقله
ثم اخلطهما ثم اصنع مثل الذي صنعت اولا حتى تاخذ
حق الله في ماله ولا تاخذن عودا ولا هرمة ولا مكسورة
ولا مهلوسة ولا ذات عوار ولا تامنن عليها الا
من تثق بدينه رافقا بمال المسلمين حتى يوصله الى وليهم
فيقسمه بينهم ولا توكل بها الا ناصحا شفيقا وامينا
حفيظا غير معنف ولا مجحف ولا ملغب ولا متعب ثم
احدر الينا ما اجتمع عندك نصيره حيث امر الله به فاذا
اخذها امينك فاوعز اليه الا يحول بين ناقة وبين فصيلها
ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها ولا يجهدنها ركوبا
وليعدل بين صواحباتها في ذلك وبينها وليرفه على
اللاغب وليستان بالنقب والظالع وليوردها ما تمر به
من الغدر ولا يعدل بها عن نبت الارض الى جواد الطرق

و باید که حاجت دهد ایشان را در گذاشتنها بجاى گاهها و باید که مهلت دهد ایشانرا نزد آب ندادن صاحبانِ آن تا بیاید بآنها و آنها ما فی بطنها و مگذارد این رنج نکشید کان و مشقت دیدگان تا قسمت کنیم آنها را بر نهج کتاب الهى و سنت حضرت رسالت پناهى پس بدرستى که این قسمت حاصل میشود تو بزرگترست براى اجر و ثواب و نزدیکترست برشد و صواب و بیابى صواب تو ان شاء الله • و از عهد آنحضرتست ببعض عمال او که فرستاده بود او را بجمع کردن صدقه و تفرقه کردن در میان مستحقان امر میکنم او را بتقوى خداى تعالى در کارهاى پوشیده و کردارهاى پنهان جایى که هیچ گواهى نیست بغیر از خدا تعالى و هیچ وکیلى و نگهبانى نیست بجز او جل و علا

وَلْيُوَرِّدْهَا فِي السَّاعَاتِ وَلْيُمَهِّلْهَا عِنْدَ النِّطَافِ وَ
الْأَعْشَابِ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللّٰهِ بُدَّنًا مُنْقِيَاتٍ غَيْرَ
مُتْعَبَاتٍ وَلَا مَجْهُودَاتٍ لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللّٰهِ وَسُنَّةِ
نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَمُ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ
إِنْ شَاءَ اللّٰهُ وَمِنْ عَهْدٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَمُ فِي مِثْلِهِ أَمَرَهُ بِتَقْوَى
اللّٰهِ فِي سَرَائِرِ أَمْرِهِ وَخَفِيَّاتِ عَمَلِهِ حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ
وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ وَأَمَرَهُ أَلَّا يَعْمَلَ بِشَيْءٍ مِنْ طَاعَةِ اللّٰهِ فِيمَا
ظَهَرَ فَيُخَالِفَ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا أَسَرَّ وَمَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ
وَفِعْلُهُ وَمَقَالَتُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ وَ
أَمَرَهُ أَلَّا يَجْبَهَهُمْ وَلَا يَعْضَهَهُمْ وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ تَفَضُّلًا
بِالْإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمُ الْإِخْوَانُ
فِي الدِّينِ وَالْأَعْوَانُ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحُقُوقِ وَإِنَّ لَكَ فِي
هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَحَقًّا مَعْلُومًا وَشُرَكَاءَ
أَهْلَ مَسْكَنَةٍ وَضُعَفَاءَ ذَوِي فَاقَةٍ وَإِنَّا مُوَفُّوكَ حَقَّكَ فَوَفِّهِمْ
حُقُوقَهُمْ وَإِلَّا فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُومًا وَبُؤْسًا

ودان چاستعمال ایشان در کار دنیا بر وجه مشروع و رضاى حق بهره مند

لِمَنْ خَصْمُهُ عِنْدَ اللّٰهِ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ وَالسَّائِلُونَ وَ
الْمَدْفُوعُونَ وَالْغَارِمُ وَابْنُ السَّبِيلِ وَمَنِ اسْتَهَانَ بِالْأَمَانَةِ
وَرَتَعَ فِي الْخِيَانَةِ وَلَمْ يُنَزِّهْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ عَنْهَا فَقَدْ أَحَلَّ
بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا الْخِزْيَ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَذَلُّ وَأَخْزَى وَإِنَّ
أَعْظَمَ الْخِيَانَةِ خِيَانَةُ الْأُمَّةِ وَأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الْأَئِمَّةِ وَمِنْ
عَهْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ قَلَّدَهُ مِصْرَ فَاخْفِضْ
لَهُمْ جَنَاحَكَ وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَآسِ بَيْنَهُمْ فِي
اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَلَا
يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنَّ اللّٰهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ
مَعْشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ وَ
الظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ فَإِنْ يُعَذِّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ وَإِنْ يَعْفُ
فَهُوَ أَكْرَمُ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللّٰهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا
وَآجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَلَمْ يُشَارِكْهُمْ
أَهْلُ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ
وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ

المترفون واخذوا منها ما اخذ الجبابرة المتكبرون
ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ والمتجر الرابح اصابوا لذة
زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا انهم جيران الله غدا في
آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من
لذة فاحذروا عباد الله الموت وقربه واعدوا له عدته
فانه ياتي بامر عظيم وخطب جليل بخير لا يكون معه
شر ابدا او شر لا يكون معه شر ابدا او شر لا يكون
معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن
اقرب الى النار من عاملها وانتم طرداء الموت ان
اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم من
ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم
فاحذروا نارا قعرها بعيد وحرها شديد وعذابها
جديد دار ليس فيها رحمة ولا تسمع فيها دعوة ولا
تفرج فيها كربة وان استطعتم ان يشتد خوفكم
من الله وان يحسن ظنكم به فاجمعوا بينهما فان العبد

و نیکوترین مردمان از روی گمان بخدای تعالی سخت ترین ایشانند از روی ترس مر خدا را جل جلاله و بدان
ای محمد بن ابی بکر که من تدبیر خود والی گردانیدم ترا بزرگترین لشکرهای خود در ضمیر خود که اهل مصر اند
پس سزاواری که مخالفت کنی بر نفس اماره خود بعون الهی و مخاصمت کنی با او و دفع نمائی از دین خود
سایر فحشا و جمیع مناهی و اگرچه نباشد مر ترا مگر یک ساعت از روزگار و بخشم میاور خدا را برضای یکی از خلق
ستمکار زیرا که هست در خدا عوض از غیر او و نیست از خدا عوض در طاعت در غیر محتاج بغیر او بگذار نماز را در
وقت معینش و تاخیر مکن او را از وقت مقدر بجهت اشتغال بکار دیگر و بدانکه هر چیزی از عمل تو تابع نماز است

انما يكون حسن ظنه بربه على قدر خوفه من ربه وان
احسن الناس ظنا بالله اشدهم خوفا لله واعلم يا محمد بن
ابي بكر قد وليتك اعظم اجنادي في نفسي اهل مصر
فانت محقوق ان تخالف على نفسك وان تنافح عن
دينك ولو لم يكن لك الا ساعة من الدهر ولا تسخط
الله برضى احد من خلقه فان في الله خلفا من غيره
وليس من الله خلف في غيره صل الصلاة لوقتها
الموقت لها ولا تعجل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن
وقتها لاشتغال واعلم ان كل شيء من عملك تبع لصلاتك
ومنه فانه لا سواء امام الهدى وامام الردى وولي
النبي وعدو النبي ولقد قال لي رسول الله صلى الله عليه
وآله اني لا اخاف على امتي مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن
فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيقمعه الله بشركه
ولكني اخاف عليكم كل منافق الجنان عالم اللسان
يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون ومن كتاب له عليه السلام

إلى معوية جواباً وهو من محاسن الكتب أما بعد فقد أتاني

كتابك تذكر اصطفاء الله تعالى محمداً صلى الله عليه

وآله وسلم لدينه وتأييده إياه بمن أيده من أصحابه

فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تخبرنا ببلاء

الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل

التمر إلى هجر وداعي مسدده إلى النضال وزعمت أن أفضل

الناس في الإسلام فلان وفلان فذكرت أمراً إن تم اعتزلك

كله وإن نقص لم يلحقك ثلمه وما أنت والفاضل و

المفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء وأبناء الطلقاء

والتمييز بين المهاجرين الأولين وترتيب درجاتهم و

تعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها

وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها ألا تربع أيها الإنسان

على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث أخرك

القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وإنك

لذهاب في التيه رواغ عن القصد ألا ترى غير مخبر لك

لكن بنعمة الله أحدث أن قوماً استشهدوا في سبيل الله

من المهاجرين ولكل فضل حتى إذا استشهد شهيدنا

قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه أولا ترى

...بكل فضل

...قيل الطيار

...ه عنه من تزكية

...تعرفها قلوب

...ع عنك من

...س بعد صنائع

...لى قومك أن

...عل الأكفاء

...ي ومنكم

...ف ومنا

...خير نساء

الى معوية جوابا وهو من محاسن الكتب امّا بعد فقد اتاني

كتابك تذكر اصطفاء الله تعالى محمّدا صلى الله عليه

واله وسلّم لدينه وتأييده ايّاه بمن ايّده من اصحابه

فلقد خبّأ لنا الدهر منك عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء

الله عـ...

النعمة...

الناس...

كلّ و...

المفضو...

والتميـ...

تعريـ...

وطفـ...

على ط...

القدر...

لذها...

ولكن بنعمة الله احدّث انّ قوما استشهدوا في سبيل الله

من المهاجرين ولكلّ فضل حتى اذا استشهد شهيدنا

قيل سيّد الشهداء وخصّه رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه اولا ترى

انّ قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكلّ فضل

حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيّار

في الجنّة وذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية

المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمّة تعرفها قلوب

المؤمنين ولا تمجّها اذان السامعين فدع عنك من

مالت به الرميّة فانّا صنائع ربّنا والناس بعد صنائع

لنا لم يمنعنا قديم عزّنا وعاديّ طولنا على قومك ان

خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا فعل الاكفاء

ولستم هناك وانّى يكون ذلك كذلك ومنّا النبيّ ومنكم

المكذّب ومنّا اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنّا

سيّدا شباب اهل الجنّة ومنكم صبية النار ومنّا خير نساء

يكن شاكاً في دينه ولا مرتاباً بيقينه وهذه حجتي الى غيرك
قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها
ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب
عن هذه لرحمك منه فاينا كان اعدى له واهدى
الى مقاتله امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه
ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى
اتى قدره عليه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم
والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا
قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثاً
فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب
ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت
الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت وذكرت انه ليس لي ولاصحابي عندك الا
السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت
بني عبد المطلب عن الاعداء ناكلين وبالسيوف مخوفين

العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم
فاسلامنا قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله
يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله
ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى
بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلجوا عليهم فان
يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار
على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى
كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك
فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع
ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت
وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوماً ما لم

بر وزن كن درين محل تا برسد بجنك جمل اين مثلست براي وعيد بجرب كه كفت جمل بن بدر كه مردى بود از قشيرا
كه شتران اورا بغارت برده بودند در هيجا رفت بدلاوري وشتران خودرا باز ستاد از اعدا بين بود بود بقتحير
كه طلب كنند ترا كسي كه اورا طلب ميداري ونزديك شود بتو انكه دوري اني ميشماري وفي من شتابنده ام بجانب
در لشكر عظيم بشما از مهاجرين وانصار وتابعين باحسان نيكو كردار كه سخت است انبوهي سواران ايشان
كويند نود هزار كس بودند دربركرده پيراهنها مركرا باختيار كرد كايت ست زرهها وجوشنها كه بدبر داشتند
درحالت حرب بيجون پوشش اكفان بودان دربرايشان دوسترين لقا بسوي ايشان هست لقاي رحمت كردكار
بر حب بانك ايشانرا ازجنك اي وواز رحمت پروردكار بتحقيق همراهست ايشانرا فرزندان بدري جونخوار و

فَلَبِّثْ قَلِيلًا يَلْحَقِ الْهَيْجَاءَ حَمَلْ فَسَيَطْلُبُكَ مَنْ تَطْلُبُ وَ
يَقْرُبُ مِنْكَ مَا تَسْتَبْعِدُ وَاَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ فِي جَحْفَلٍ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالتَّابِعِينَ بِاِحْسَانٍ شَدِيدٍ
زِحَامُهُمْ سَاطِعٍ قَتَامُهُمْ مُتَسَرْبِلِينَ سَرَابِيلَ الْمَوْتِ اَحَبُّ
اللِّقَاءِ اِلَيْهِمْ لِقَاءُ رَبِّهِمْ قَدْ صَحِبَتْهُمْ ذُرِّيَّةٌ بَدْرِيَّةٌ وَ
سُيُوفٌ هَاشِمِيَّةٌ قَدْ عَرَفْتَ مَوَاقِعَ نِصَالِهَا فِي اَخِيكَ
وَخَالِكَ وَجَدِّكَ وَاَهْلِكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى اَهْلِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ كَانَ مِنِ
انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ وَشِقَاقِكُمْ مَا لَمْ تَغْبَوْا عَنْهُ فَعَفَوْتُ عَنْ
مُجْرِمِكُمْ وَرَفَعْتُ السَّيْفَ عَنْ مُدْبِرِكُمْ وَقَبِلْتُ مِنْ مُقْبِلِكُمْ
فَاِنْ خَطَتْ بِكُمُ الْاُمُورُ الْمُرْدِيَةُ وَسَفَهُ الْآرَاءِ الْجَائِرَةِ
اِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافِي فَهَا اَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ
رِكَابِي وَلَئِنْ اَلْجَاْتُمُونِي اِلَى الْمَسِيرِ اِلَيْكُمْ لَاُوقِعَنَّ بِكُمْ وَقْعَةً
لَا يَكُونُ يَوْمُ الْجَمَلِ اِلَّا كَلَعْقَةِ لَاعِقٍ مَعَ اَنِّي عَارِفٌ لِذِي
الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلَهُ وَلِذِي النَّصِيحَةِ حَقَّهُ غَيْرُ مُتَجَاوِزٍ

تهم بسوي بري شدن از شرارت شرار ونه شكستن عهد وفاداري تا سخت نشود برايشان كاره وازتابه
اغضرت بسوي معاويه غاويه بن ترس از خدا اي معويه در انچه تر دست است زمال مسلمانان وشهرهاي
ايشان يعني بترس از نعمت وعصيان تو مراورا ونظر كن در حق خدا اي معويه در انچه در دست است زمال
مسلمانان وشهرهاي ايشان چيزي كه معذور نيستي بجهالت آن وجوب طاعت حضرت عزت وحضرت رسالت
ووصي وباصالت جبر طاعت را نشانها هست روشن تابان از كتاب وسنت ومنهج نهج عالي رتبت وراههاي
نوراني درخشان فرداه مبين بانهايت وغايت مطلوبه بغايت كه سعادتست در دنيا وآخرت كه وارد

تُهَمًا اِلَى بَرِيٍّ وَلَا نَاكِثًا اِلَى وَفِيٍّ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
اِلَى مُعَاوِيَةَ فَاتَّقِ اللّٰهَ فِيمَا لَدَيْكَ وَانْظُرْ فِي حَقِّهِ عَلَيْكَ وَ
ارْجِعْ اِلَى مَعْرِفَةِ مَا لَا تُعْذَرُ بِجَهَالَتِهِ فَاِنَّ لِلطَّاعَةِ اَعْلَامًا
وَاضِحَةً وَسُبُلًا نَيِّرَةً وَمَحَجَّةً نَهْجَةً وَغَايَةً مُطَّلَبَةً يَرِدُهَا
الْاَكْيَاسُ وَيُخَالِفُهَا الْاَنْكَاسُ مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ
عَنِ الْحَقِّ وَخَبَطَ فِي التِّيهِ وَغَيَّرَ اللّٰهُ نِعْمَتَهُ وَاَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ
فَنَفْسَكَ نَفْسَكَ فَقَدْ بَيَّنَ اللّٰهُ سَبِيلَكَ وَحَيْثُ تَنَاهَتْ
بِكَ اُمُورُكَ فَقَدْ اَجْرَيْتَ اِلَى غَايَةِ خُسْرٍ وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ وَاِنَّ
نَفْسَكَ قَدْ اَوْلَجَتْكَ شَرًّا وَاَقْحَمَتْكَ غَيًّا وَاَوْرَدَتْكَ الْمَهَالِكَ
وَاَوْعَرَتْ عَلَيْكَ الْمَسَالِكَ وَمِنْ وَصِيَّةٍ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَهَا بِحَاضِرِينَ مُنْصَرِفًا مِنْ صِفِّينَ
مِنَ الْوَالِدِ الْفَانِ الْمُقِرِّ لِلزَّمَانِ الْمُدْبِرِ الْعُمُرِ الْمُسْتَسْلِمِ لِلدَّهْرِ
الذَّامِّ لِلدُّنْيَا السَّاكِنِ مَسَاكِنَ الْمَوْتَى الظَّاعِنِ عَنْهَا غَدًا
اِلَى الْمَوْلُودِ الْمُؤَمِّلِ مَا لَا يُدْرِكُ السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَدْ
هَلَكَ غَرَضِ الْاَسْقَامِ وَرَهِينَةِ الْاَيَّامِ وَرَمِيَّةِ الْمَصَائِبِ وَ

وعبد الدنيا وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت
وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات و
صريع الشهوات وخليفة الاموات اما بعد فان فيما
تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال
الآخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما
ورائي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي
فصدفني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض
امري فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا
يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كأن
شيئا لو اصابك اصابني وكأن الموت لو اتاك اتاني فعناني
من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا
مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك
بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره و
الاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك و
بين الله ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وا

بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر
الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره
صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه
اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبلك من
الاولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر ما فعلوا وعما
انتقلوا واين حلوا ونزلوا فانك تجدهم انتقلوا عن
الاحبة وحلوا دار الغربة وكأنك عن قليل قد صرت
كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع
القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة
الضلال خير من ركوب الاهوال وأمر بالمعروف تكن
من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من
فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في
الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه
في الدين وعود نفسك الصبر على المكروه ونعم الخلق

که اوست پناه همه و رسانیدن بمقصود که درین حال پناه سید همی کار خود را بسوی پناه کاهی بسند است او
و بسوی باز ماندن ارجمند محکم کار و اخلاص ورزیدن در خواستن عطیات برای پروردگار زیرا که بید عطابخش
اوست فواید و بیم بدست قهر اوست محروم ساختن از مقاصد و بسیار کن خیر خواستن را در هر کار از
کردگار و دریاب این وصیت را که پندهای است بغایت سودمند و مرو روی گردانیده ازین نصیحت و پند
زیرا که بهترین گفتار آنست که نافع باشد و دار اقرار و بدانکه هیچ خیری نیست در علمی که نیست سودمند و
نفع گرفته نمیشود بعلمی که سزاوار نیست آموختن آن بحکم خداوند چون سحر و کهانت و هرچه مخالف علم

التَّصَبُّرَ وَأَلْجِئْ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلٰهِكَ فَإِنَّكَ
تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ
لِرَبِّكَ فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ وَأَكْثِرِ الْاسْتِخَارَةَ
وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي وَلَا تَذْهَبَنَّ عَنْكَ صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا
نَفَعَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَلَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا
يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ أَيْ بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنًّا وَرَأَيْتُنِي
أَزْدَادُ وَهْنًا بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ فَأَوْرَدْتُ خِصَالًا
مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي
نَفْسِي وَأَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نَقَصْتُ فِي جِسْمِي أَوْ يَسْبِقَنِي
إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا فَتَكُونَ
كَالصَّعْبِ النَّفُورِ وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ
مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ
يَقْسُوَ قَلْبُكَ وَيَشْتَغِلَ لُبُّكَ لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ
الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ فَتَكُونَ
قَدْ كُفِيتَ مَؤُونَةَ الطَّلَبِ وَعُوفِيتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجْرِبَةِ

عرفت هواها قبل أن أعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فَأَتَاكَ مِنْ ذٰلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا
أَظْلَمَ عَلَيْنَا مِنْهُ أَيْ بُنَيَّ إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ عُمِّرْتُ عُمُرَ مَنْ
كَانَ قَبْلِي فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ وَفَكَّرْتُ فِي أَخْبَارِهِمْ
وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ بَلْ كَأَنِّي بِمَا
انْتَهَى إِلَيَّ مِنْ أُمُورِهِمْ قَدْ عُمِّرْتُ مَعَ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ
فَعَرَفْتُ صَفْوَ ذٰلِكَ مِنْ كَدَرِهِ وَنَفْعَهُ مِنْ ضَرَرِهِ
فَاسْتَخْلَصْتُ لَكَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ جَلِيلَهُ وَتَوَخَّيْتُ لَكَ
جَمِيلَهُ وَصَرَفْتُ عَنْكَ مَجْهُولَهُ وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ
أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الْوَالِدَ الشَّفِيقَ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَبِكَ
أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مُقْبِلُ الْعُمُرِ مُقْتَبَلُ الدَّهْرِ ذُو
نِيَّةٍ وَنَفْسٍ صَافِيَةٍ وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَأَحْكَامِهِ وَحَلَالِهِ
وَحَرَامِهِ لَا أُجَاوِزُ ذٰلِكَ بِكَ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ
يَلْتَبِسَ عَلَيْكَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ أَهْوَائِهِمْ وَآرَائِهِمْ مِثْلَ
الَّذِي الْتَبَسَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ إِحْكَامُ ذٰلِكَ عَلَى مَا كَرِهْتُ

براي اين ايقان دوستر بودي من از سپردن تو بكاري كه ايمن نباشم بر تو دران از تباهي واميدوارم كه
توفيق دهد ترا خداي تعالى دران مر براي رشد واكاهي وراه نمايد ترا بميانه راه خودت سالم انكراهي
پس فرمودم بسوي تو وصيت خود را كه اين است تا دور باشي از اختلاف در اصول وفروع دين واين همه از
براي تلقين ديكرانست كر تو از حال ايشان اكاهي كامي وبدان اي پسرك من كه دوستر بن آنچه فرا كيرنده
اشتراك بسوي من از وصيت من تقوي خدا است در همه حال واقتصار كردن بر آنچه فرض كرده است خدا
بر تو از اعمال وفرا كرفتن آنچه كذشته اند بران پيشينيان از پدران تو وصالحان اهل خاندان اين دليل است
بر انكه پدران ايشان هم بوده اند مومنان وردا است بر مخالفان كه ان پيشينيان وپدران وصالحان

مِنْ تَنْبِيهِكَ لَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِكَ إِلَى أَمْرٍ لَا آمَنُ
عَلَيْكَ فِيهِ الْهَلَكَةَ وَرَجَوْتُ أَنْ يُوَفِّقَكَ اللهُ لِرُشْدِكَ
وَأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ فَعَهِدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي
هَذِهِ وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي
تَقْوَى اللهِ وَالْاِقْتِصَارُ عَلَى مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ وَالْأَخْذُ
بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدَعُوا أَنْ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا
أَنْتَ نَاظِرٌ وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ
إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا وَالْإِمْسَاكِ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا فَإِنْ أَبَتْ
نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ
طَلَبُكَ ذَلِكَ بِتَفَهُّمٍ وَتَعَلُّمٍ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ وَ
عُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالْاِسْتِعَانَةِ
بِإِلَهِكَ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكِ كُلِّ
شَائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ
فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ وَتَمَّ رَأْيُكَ فَ

اجتمع

اجْتَمَعَ وَكَانَ هَمُّكَ فِي ذَلِكَ هَمّاً وَاحِداً فَانْظُرْ فِيمَا فَسَّرْتُ
لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاغِ
نَظَرِكَ وَفِكْرِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ وَتَتَوَرَّطُ
الظَّلْمَاءَ وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ وَلَا مَنْ خَلَطَ
وَالْإِمْسَاكُ عَنْ ذَلِكَ أَمْثَلُ فَتَفَهَّمْ يَا بُنَيَّ وَصِيَّتِي
وَاعْلَمْ أَنَّ مَالِكَ الْمَوْتِ هُوَ مَالِكُ الْحَيَاةِ وَأَنَّ الْخَالِقَ
هُوَ الْمُمِيتُ وَأَنَّ الْمُفْنِيَ هُوَ الْمُعِيدُ وَأَنَّ الْمُبْتَلِيَ هُوَ الْمُعَافِي
وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللهُ
عَلَيْهِ مِنَ النَّعْمَاءِ وَالْاِبْتِلَاءِ وَالْجَزَاءِ فِي الْمَعَادِ أَوْ مَا شَاءَ
مِمَّا لَا نَعْلَمُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى
جَهَالَتِكَ بِهِ فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ جَاهِلاً ثُمَّ عُلِّمْتَ
وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأُمُورِ وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ وَ
يَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي
خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ وَلْيَكُنْ لَهُ تَعَبُّدُكَ وَإِلَيْهِ
رَغْبَتُكَ وَمِنْهُ شَفَقَتُكَ وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَداً لَمْ يُنْبِئْ

الله سبحانه كما أنبأ عنه نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
فارض به رائدا وإلى النجاة قائدا فإني لم آلك نصيحة
وإنك لن تبلغ في النظر لنفسك وإن اجتهدت مبلغ
نظري لك واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لأتتك
رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله
وصفاته ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاده
في ملكه أحد ولا يزول أبدا ولم يزل أول قبل
الأشياء بلا أولية وآخر بعد الأشياء بلا نهاية عظم
عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر فإذا عرفت
ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صغر
خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته إلى
ربه في طلب طاعته والرهبة من عقوبته والشفقة من سخطه
فإنه لم يأمرك إلا بحسن ولم ينهك إلا عن قبيح يا بني
إني قد أنبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها وانتقالها
وأنبأتك عن الآخرة وما أعد لأهلها فيها وضربت

لك فيهما الأمثال لتعتبر بها وتحذو عليها إنما مثل
من خبر الدنيا كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جديب فأمّوا
منزلا خصيبا وجنابا مريعا فاحتملوا وعثاء الطريق
وفراق الصديق وخشونة السفر وجشوبة المطعم ليأتوا
سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك
ألما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيء أحب إليهم مما
قربهم من منزلهم وأدناهم من محلتهم ومثل من اغتر
بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم إلى منزل
جديب فليس شيء أكره إليهم ولا أفظع عندهم
من مفارقة ما كانوا فيه إلى ما يهجمون عليه ويصيرون
إليه يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك
فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها
ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم وأحسن كما تحب أن يحسن
إليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض
من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وإن

قل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب
ضد الصواب وآفة الالباب فاسع في كدحك ولا تكن خازنا
لغيرك واذا انت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون
لربك واعلم ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة و
مشقة شديدة وانه لا غنى لك فيه عن حسن الارتياد
وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملن على
ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك
واذا وجدت من اهل الفاقة من يحمل لك زادك الى يوم القيمة
فيوافيك به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه وحمله اياه
واكثر من تزويده وانت قادر عليه فلعلك تطلبه فلا
تجده واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل
قضاءه لك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة
كؤودا المخف فيها احسن حالا من المثقل والمبطئ عليها اقبح
حالا من المسرع وان مهبطك بها لا محالة على جنة او على
نار فارتد لنفسك قبل نزولك ووطئ المنزل قبل حلولك

فليس

فليس بعد الموت مستعتب ولا الى الدنيا منصرف
واعلم ان الذي بيده خزائن السموات والارض قد
اذن لك في الدعاء وتكفل لك بالاجابة وامرك
ان تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك ولم يجعل
بينك وبينه من يحجبه عنك ولم يلجئك الى
من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسات من التوبة
ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة ولم
يشدد عليك في قبول الانابة ولم يناقشك بالجريمة
ولم يؤيسك من الرحمة بل جعل نزوعك عن الذنب
حسنة وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا
وفتح لك باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءك واذا
ناجيته علم نجواك فافضيت اليه بحاجتك وابثثته
ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستكشفته
كروبك واستعنته على امورك وسألته من خزائن
رحمته ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيادة الاعمار

وتن درستی ابدان وفراخی روزیهای فراوان پس ازان کردانید در دستهای تو کلیدهای خزاین عطای خود با نچه
دستوری داد ترا از درخواستن بدعای خود پس هرگاه که خواستی طلب کشودن ترا بدعا درهای نعمت وعطا او را
وطلب کردن بدفعهای باران رحمت وبخشای او پس نومید نکرداند ترا از پس همین دیر اجابت کردن او سؤال را
چه عطیه بر قدر نیت است وبسا تاخیر کرده شد از تو اجابت تا باشد ان تاخیر بزرگ کننده تو مزد سایل
او در تقدیر وبسیار کننده تو مر عطای امید وار را بفضل منعم قدیر وبسا درخواستی چیزی را که داده نشد
بتوان خواهش تو از بخشش درین سرا یا در ان سرا با و داشته شد از تو چیزی که ان باز داشتن بهتر بود ترا ازان

وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ وَسِعَةِ الْأَرْزَاقِ ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ
مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَذِنَ لَكَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ فَمَتَى
شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعَمِهِ وَاسْتَمْطَرْتَ
شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ فَلَا يُقَنِّطَنَّكَ إِبْطَاءُ إِجَابَتِهِ فَإِنَّ
الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ عَنْكَ الْإِجَابَةُ
لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ
وَرُبَّمَا سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَا تُؤْتَاهُ وَأُوتِيتَ خَيْرًا مِنْهُ عَاجِلًا
أَوْ آجِلًا أَوْ صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ فَلَرُبَّ أَمْرٍ
قَدْ طَلَبْتَهُ فِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لَوْ أُوتِيتَهُ فَلْتَكُنْ مَسْأَلَتُكَ
فِيمَا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْفَى عَنْكَ وَبَالُهُ فَالْمَالُ لَا يَبْقَى
لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا
وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ وَأَنَّكَ فِي
مَنْزِلِ قُلْعَةٍ وَدَارِ بُلْغَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّكَ
طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ وَلَا يَفُوتُهُ طَالِبُهُ
وَلَا بُدَّ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ أَنْ يُدْرِكَكَ وَ

أَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ
فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ
يَا بُنَيَّ أَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَذِكْرِ مَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ وَتُفْضِي بِهِ بَعْدَ
الْمَوْتِ إِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ أَمَامَكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ وَ
قَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ وَشَدَدْتَ لَهُ أَزْرَكَ وَلَا
يَأْتِيَكَ بَغْتَةً فَيَبْهَرَكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَغْتَرَّ بِمَا تَرَى
مِنْ إِخْلَادِ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَيْهَا وَتَكَالُبِهِمْ عَلَيْهَا فَقَدْ
نَبَّأَكَ اللهُ عَنْهَا وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَتَكَشَّفَتْ لَكَ عَنْ مَسَاوِيهَا
فَإِنَّمَا أَهْلُهَا كِلَابٌ عَاوِيَةٌ وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا
نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ قَدْ أَضَلَّتْ عُقُولَهَا وَرَكِبَتْ
مَجْهُولَهَا سُرُوحُ عَاهَةٍ بِوَادٍ وَعْثٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ يُقِيمُهَا
وَلَا مُسِيمٌ يُسِيمُهَا سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى وَ
أَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى فَتَاهُوا فِي حَيْرَتِهَا
وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا فَلَعِبَتْ بِهِمْ وَلَعِبُوا

بها ودنوا ما وراها ودويا بسفر الظلام كان قد
وردت الأظعان يوشك من أن يشرع أن يلحق
اعلم أن من كانت مطيته الليل والنهار فإنه
يسار به وإن كان واقفا ويقطع المسافة وإن كان
مقيما وادعا واعلم يقينا أنك لن تبلغ أملك
لن تعد أجلك وأنك في سبيل من كان قبلك
فخفض في الطلب وأجمل في المكتسب فإنه رب طلب
قد جر إلى حرب وليس كل طالب بمرزوق ولا كل
مجمل بمحروم وأكرم نفسك من كل دنية وإن
ساقتك إلى الرغائب فإنك لن تعتاض بما تبذل
من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد
جعلك الله حرا وما خير خير لا يوجد إلا بشر
ويسر لا ينال إلا بعسر وإياك أن توجف بك
مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وإن استطعت
أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فإنك

مدرك

مدرك قسمك وآخذ سهمك وإن يسيرا من الله
سبحانه أكرم وأعظم من الكثير من خلقه
وإن كان كل منه وتلافيك ما فرط من صمتك
أيسر من إدراكك ما فات من منطقك وحفظ
ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يدك أحب
إلي من طلب ما في يد غيرك ومرارة اليأس خير
من الطلب إلى الناس والحرفة مع العفة خير من الغنى
مع الفجور والمرء أحفظ لسره ورب ساع فيما يضره
من أكثر أهجر ومن تفكر أبصر قارن أهل الخير تكن
منهم وباين أهل الشر تبن عنهم بئس الطعام الحرام
وظلم الضعيف أفحش الظلم إذا كان الرفق خرقا كان
الخرق رفقا ربما كان الدواء داء والداء دواء و
ربما نصح غير الناصح وغش المستنصح وإياك والاتكال
على المنى فإنها بضائع النوكى حفظ التجارب وخير
ما جربت ما وعظك بادر الفرصة قبل أن تكون

غُصّةً ليس كلّ طالبٍ يصيب ولا كلّ غائبٍ يؤوب
ومن الفساد إضاعة الزاد ومفسدة المعاد ولكلّ
أمرٍ عاقبة سوف يأتيك ما قُدّر لك التاجر مخاطر
وربّ يسيرٍ أنمى من كثير لا خير في معينٍ مهين ولا
في صديقٍ ظنين ساهل الدهر ما ذلّ لك قعوده ولا
تخاطر بشيءٍ رجاء أكثر منه وإيّاك أن تجمح بك مطيّة
اللجاج احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصلة
وعند صدوده على اللطف والمقاربة وعند
جوده على البذل وعند تباعده على الدنوّ وعند
شدّته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كأنّك له
عبدٌ وكأنّه ذو نعمةٍ عليك وإيّاك أن تضع ذلك
في غير موضعه وأن تفعله بغير أهله لا تتّخذنّ
عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك و
امحض أخاك النصيحة حسنةً كانت أو قبيحة وتجرّع الغيظ
فإنّي لم أر جرعةً أحلى منها عاقبةً ولا ألذّ مغبّةً ولِن

لمن

لمن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك وخذ على
عدوّك بالفضل فإنّه أحلى الظفرين وإن أردت
قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّةً يرجع
إليها إن بدا له ذلك يوماً ما ومن ظنّ بك خيراً
فصدّق ظنّه ولا تضيعنّ حقّ أخيك اتّكالاً على
ما بينك وبينه فإنّه ليس لك بأخٍ من أضعت
حقّه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا ترغبنّ
فيمن زهد فيك ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك
منك على صلته ولا يكوننّ على الإساءة أقوى منك
على الإحسان ولا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك
فإنّه يسعى في مضرّته ونفعك وليس جزاء من سرّك
أن تسوءه يا بنيّ أنّ الرزق رزقان رزقٌ تطلبه
ورزقٌ يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك ما أقبح
الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى إنّما لك
من دنياك ما أصلحت به مثواك وإن جزعت على

ما تفلّت من يديك فاجزع على كلّ ما لم يصل اليك
استدلّ على ما لم يكن بما قد كان فانّ الامور اشباه
ولا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظة الّا اذا بالغت في ايلامه
فانّ العاقل يتّعظ بالادب والبهائم لا تتّعظ الّا بالضرب
اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من
ترك القصد جار الصاحب مناسب والصديق من
صدق غيبه والهوى شريك العمى ربّ قريب ابعد
من بعيد وربّ بعيد اقرب من قريب والغريب من
لم يكن له حبيب من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه ومن
اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت
به سبب بينك وبين الله سبحانه ومن لم يبالك
فهو عدوّك قد يكون اليأس ادراكا اذا كان الطمع
هلاكا ليس كلّ عورة تظهر ولا كلّ فرصة تصاب
وربّما اخطأ البصير قصده واصاب الاعمى رشده اخّر
الشرّ فانّك اذا شئت تعجّلته وقطيعة الجاهل تعدل

صلة

صلة العاقل من امن الزمان خانه ومن اعظمه اهانه
ليس كلّ من رمى اصاب اذا تغيّر السلطان تغيّر
الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل
الدار الرفيق ثمّ الطريق والجار ثمّ الدار ايّاك ان تذكر
من الكلام ما كان مضحكا وان حكيت ذلك عن
غيرك وايّاك ومشاورة النساء فانّ رأيهنّ الى أفن
وعزمهنّ الى وهن واكفف عليهنّ من ابصارهنّ بحجابك
ايّاهنّ فانّ شدّة الحجاب ابقى عليهنّ وليس خروجهنّ
باشدّ من ادخالك من لا يوثق به عليهنّ فان استطعت
ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملّك المرأة من امرها
ما جاوز نفسها فانّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة
ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها ان تشفع لغيرها
وايّاك والتغاير في غير موضع غيرة فانّ ذلك يدعو
الصحيحة الى السقم والبريئة الى الريب واجعل لكلّ انسان
من خدمك عملا تأخذه به فانّه احرى ان لا يتواكلوا

حذيتك واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي
بهم تطير واصلك الذي تصير ويدك التي بها
تصول استودع الله دينك ودنياك واسئله
خير القضاء لك في العاجلة والاجلة والدنيا
والاخرة ومن كتاب له عليه السلم الى معوية و
اردیت جیلا كثيرا خدعتهم بغيك والقيتهم
في موج بحرك تغشهم الظلمات وتتلاطم بهم
الشبهات فجادوا عن وجهتهم ونكصوا على اعقابهم
وتولوا على ادبارهم وعولوا على احسابهم الا من فاء
من اهل البصائر فانهم فارقوك بعد معرفتهم
وهربوا الى الله من موازرتك اذ حملتهم على الصعب
وعدلت بهم عن القصد فاتق الله يا معوية في
نفسك وجاذب الشيطان قيادك فان الدنيا
منقطعة عنك والاخرة قريبة منك والسلم
ومن كتاب له عليه السلم الى قثم بن العباس وهو عامله

على مكة

على مكة اما بعد فان عيني بالمغرب كتب الي
يعلمني انه وجه الى الموسم اناس من اهل الشام
العمي القلوب الصم الاسماع الكمه الابصار
الذين يلتمسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق
في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا درها
بالدين ويشترون عاجلها باجل الابرار المتقين
ولن يفوز بالخير الا عامله ولا يجزى جزاء السوء
الا فاعله فاقم على ما في يديك قيام الحازم
الصليب والناصح اللبيب والتابع لسلطانه المطيع
لامامه واياك وما تعتذر منه ولا تكن عند
النعماء بطرا ولا عند البأساء فشلا ومن كتاب
له عليه السلم الى محمد بن ابي بكر لما بلغه توجده من
عزله بالاشتر ثم توفي الاشتر في توجهه الى
مصر قبل وصوله اليها اما بعد فقد بلغني موجدتك
من تسريح الاشتر الى عملك واني لم افعل ذلك

استبطاء لك في الجهد ولا ازديادا لك في الجد
ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لوليتك ما
هو أيسر عليك مؤونة وأعجب إليك ولاية
إن الرجل الذي كنت وليته أمر مصر كان رجلا
لنا ناصحا وعلى عدونا شديدا ناقما فرحمه الله
فلقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه
راضون أولاه الله رضوانه وضاعف
الثواب له فأصحر لعدوك وامض على
بصيرتك وشمر لحرب من حاربك وادع
إلى سبيل ربك وأكثر الاستعانة بالله يكفك
ما أهمك ويعنك على ما نزل بك إن
شاء الله. ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله
بن العباس بعد مقتل محمد بن أبي بكر بمصر رحمه الله
أما بعد فإن مصر قد افتتحت ومحمد بن أبي
بكر قد استشهد فعند الله نحتسبه

ولدا

ولدا ناصحا وعاملا كادحا وسيفا
قاطعا وركنا دافعا وقد كنت حثثت الناس
على لحاقه وأمرتهم بغياثه قبل الوقعة
ودعوتهم سرا وجهرا وعودا وبدءا فمنهم
الآتي كارها ومنهم المعتل كاذبا ومنهم
القاعد خاذلا أسأل الله تعالى أن يجعل لي
منهم فرجا عاجلا فوالله لولا طمعي عند لقائي
عدوي في الشهادة وتوطيني نفسي على المنية
لأحببت أن لا أبقى مع هؤلاء يوما واحدا
ولا ألتقي بهم أبدا. ومن كتاب له عليه السلام إلى
عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه في ذكر جيش
أنفذه إلى بعض الأعداء وهو جواب كتاب كتبه
إليه أخوه عقيل فسرحت إليه جيشا كثيفا
من المسلمين فلما بلغه ذلك شمر هاربا ونكص
نادما فلحقوه ببعض الطريق وقد طفلت الشمس

بس بود مگر صبرو شادن ساعتی تا انکه نجات یافت غمناک غضبرواز بعد از انکه گرفته شد ازاو گلوگاه با نواع ازار و باقی نماند بود ازاو مگر بقیه جان مکاد بس سخت و دشوار سختی تحصیل نجات و درستکاری بس ترک کن انحوت قریش را با سخت دوانیدن ایشان در گمراهی و بدکاری و بردن ایشان از دو نزاع و ستیزه کاری و سرکشی ایشان در بیابان حیرت و دل راحی که ایشان اتفاق کرده اند در حرب من همچو اتفاق کردن ایشان بر حرب رسول الله ص پیش از من بس جزا و سزا رسد از من قریش را از من جزاها بخر کردند از جور و ستم بر من و عداوت با من بس

لِلْإِيَابِ فَاقْتُلُوا شَيْئاً كَلَا وَلَا فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَوْقِفِ

سَاعَةٍ حَتَّى نَجَا جَرِيضاً بَعْدَمَا أُخِذَ بِالْمُخَنَّقِ فَلَمْ

يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ الرَّمَقِ فَلَأْياً بِلَأْيٍ مَا نَجَا فَدَعْ عَنْكَ

قُرَيْشاً وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ وَتَجْوَالَهُمْ

فِي الشِّقَاقِ وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا

عَلَى حَرْبِي كَإِجْمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلِي فَجَزَتْ قُرَيْشاً عَنِّي الْجَوَازِي

فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي وَسَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ فَإِنَّ

رَأْيِي قِتَالُ الْمُحِلِّينَ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ لَا يَزِيدُنِي

كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً

وَلَا تَحْسَبَنَّ ابْنَ أَبِيكَ وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ مُتَضَرِّعاً

مُتَخَشِّعاً وَلَا مُقِرّاً لِلضَّيْمِ وَاهِناً وَلَا سَلِسَ الزِّمَامِ

لِلْقَائِدِ وَلَا وَطِئَ الظَّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُتَقَعِّدِ وَلَكِنَّهُ

كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي

صبور

صبورم بر سختی و ناکار سخت در حالهای دشوار کم باب می باشد بر من که دیده شود بمن اندوه و محن تا شاد شود دشمن یا غمناک کرد دوست در سر و علن پس استحقاق تیره خدایرا از انکه راضی باشد بمثل از فاعیل یا خالق باشد یا باشد این باطیل توای معاویه چه سبحان الله را در مقام میگویند چه سخت ملازمه توای معاویه مر انرا که طبیعت خواست از هواهای نو پدید امده رخ کشوده و از حیرت بروی نموده که خلافه معاویه لعین است با فریقین مردم بر بنک دین داری و خوکاری با وجود ضایع ساختن چیزها که حق است در واقع و انداختن چیزها که

صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى

بِي كَآبَةٌ فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ ومن كتاب

له عليه السلم الى معوية فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ

لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ

مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ

طِلْبَةٌ وَعَلَى عِبَادِهِ حُجَّةٌ فَأَمَّا إِكْثَارُكَ الْحِجَاجَ

فِي عُثْمَانَ وَقَتَلَتِهِ فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ حَيْثُ

كَانَ النَّصْرُ لَكَ وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ

وَالسَّلَامُ ومن كتاب له كتبه الى اهل مصر لما ولى

عليهم الاشتر رحمه الله مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا لِلَّهِ حِينَ عُصِيَ

فِي أَرْضِهِ وَذُهِبَ بِحَقِّهِ فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ

عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَالْمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ فَلَا مَعْرُوفٌ

يُسْتَرَاحُ إِلَيْهِ وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ أَمَّا بَعْدُ

فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا يَنَامُ

أيام الخوف ولا ينكل عن الأعداء ساعات
الروع أشد على الفجار من حريق النار وهو مالك
الحرث أخو مذحج فاسمعوا له وأطيعوا أمره
فيما طابق الحق فإنه سيف من سيوف الله
لا كليل الظبة ولا نابي الضريبة فإن أمركم
أن تنفروا فانفروا وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا
فإنه لا يقدم ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم إلا
عن أمري وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحته لكم
وشدة شكيمته على عدوكم **ومن كتاب له**
عليه السلم إلى عمرو بن العاص فإنك جعلت
دينك تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك
ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم
بخلطته فاتبعت أثره وطلبت فضله اتباع
الكلب للضرغام يلوذ إلى مخالبه وينتظر ما
يلقى إليه من فضل فريسته فأذهبت دنياك وآخرتك

ولو

ولو بالحق أخذت أدركت ما طلبت فإن يمكن
الله منك ومن ابن أبي سفيان أجزكما بما قدمتما
وإن تعجزا وتبقيا فما أمامكما شر لكما والسلم
ومن كتاب له عليه السلم إلى بعض عماله أما
بعد فقد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد
أسخطت ربك وعصيت إمامك وأخزيت
أمانتك بلغني أنك جردت الأرض فأخذت
ما تحت قدميك وأكلت ما تحت يديك
فارفع إلي حسابك واعلم أن حساب الله أعظم
من حساب الناس **ومن كتاب له عليه السلم**
إلى بعض عماله وهو عبد الله بن عباس
أخذ شيئا من مال البصرة ولحق بالحجاز
أما بعد فقد أشركتك في أمانتي وجعلتك
شعاري وبطانتي ولم يكن في أهلي رجل أوثق
منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء

الامانة إليّ فلما رأيت الزمان على ابن عمك
قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس
قد خزيت وهذه الامة قد فنكت وشغرت
قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين
وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين
فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة اديت وكأنك
لم تكن الله تريد بجهادك وكأنك لم تكن
على بينة من ربك وكأنك انما كنت تكيد
هذه الامة عن دنياهم وتنوي غرتهم
عن فيئهم فلما امكنتك الشدة في خيانة
الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة و
اختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة
لاراملهم وايتامهم اختطاف الذئب الازل
دامية المعزى الكسيرة فحملته الى الحجاز رحيب
الصدر بحمله غير متأثم من اخذه كأنك لا ابا

لك لغيرك حدرت الى اهلك تراثك من ابيك
وامك فسبحان الله اما تؤمن بالمعاد او ما
تخاف من نقاش الحساب ايها المعدود
كان عندنا من ذوي الالباب كيف تسيغ
شرابا وطعاما وانت تاكل تعلم انك تاكل
حراما وتشرب حراما وتبتاع الاماء و
تنكح النساء من مال اليتامى والمساكين
والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله
عليهم هذه الاموال واحرز بهم هذه
البلاد فاتق الله واردد الى هؤلاء القوم
اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكنني الله
منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك
بسيفي الذي ما ضربت به احدا الا دخل النار
والله لو ان الحسن والحسين فعلا مثل الذي
فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا

ظفروا مني بإرادة حتى آخذ الحق منهما وأزيح
الباطل عن مظلمتهما وأقسم بالله رب
العالمين ما يسرني أن ما أخذته من أموالهم
حلال لي أتركه ميراثاً لمن بعدي فضح رويداً
فكأنك قد بلغت المدى ودفنت تحت
الثرى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي
ينادي الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع
الرجعة ولات حين مناص والسلام ومن
كتاب له عليه السلام الى عمر بن أبي سلمة المخزومي
على البحرين أما بعد فإني قد وليت النعمان
بن عجلان الزرقي على البحرين ونزعت يدك
بلا ذم لك ولا تثريب عليك فلقد أحسنت
الولاية وأديت الأمانة فأقبل غير ظنين
ولا ملوم ولا متهم ولا مأثوم فقد أردت
المسير الى ظلمة أهل الشام وأحببت أن

تشهد

تشهد معي فإنك ممن أستظهر به على جهاد العدو
وإقامة عمود الدين إن شاء الله ومن كتاب
له عليه السلام الى مصقلة بن هبيرة الشيباني
وهو عامله على أردشير خره بلغني عنك أمر
إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك وأغضبت
إمامك أنك تقسم فيء المسلمين الذي حازته
رماحهم وخيولهم وأريقت عليه دماؤهم
فيمن اعتامك من أعراب قومك فوالذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لئن كان ذلك حقاً
لتجدن بك علي هواناً ولتخفن عندي ميزاناً
فلا تستهن بحق ربك ولا تصلح دنياك بمحق
دينك فتكون من الأخسرين أعمالاً ألا وإن
حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة
هذا الفيء سواء يردون عندي عليه ويصدرون
عنه والسلام ومن كتاب له عليه السلام الى زياد بن أبيه

مر انجا که بآنحضرت رسید که معاویه نوشت بسوی او نامه که میخواهد او را فریب دهد باستلحاق یعنی پسر ابی سفیان است و بتحقیق من دانستم که معاویه نوشت بتو نامه میخواهد که بلغزاند خرد ترا از راه صواب و طلب میکند که رخنه کند در تیزنای شمشیر تو و بشکند قوت ترا دران باب پس حذر کن و بترس که او شیطانست می آید براه زنی مردان از پیش رو و پس او و از راست و چپ و تا در رود در حالت غفلت و بر باید هوش و عزت و بتحقیق بود از ابی سفیان در زمان عمر بن الخطاب گفتاری بی اندیشه ناصواب از حدیث نفس که گفتار بعضی از ضمیر افکند بیت از افتادها و وسوسهای شیطان

وَقَدْ بَلَغَهُ اَنَّ مُعٰوِيَةَ كَتَبَ اِلَيْهِ يُرِيدُ خَدِيعَتَهُ بِاسْتِلْحَاقِهِ وَقَدْ عَرَفْتُ اَنَّ مُعٰوِيَةَ كَتَبَ اِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ فَاحْذَرْهُ فَاِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَاْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْ اَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا اِرْثٌ وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَّعِ وَالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ فَلَمَّا قَرَاَ زِيَادٌ الْكِتَابَ قَالَ شَهِدَ بِهَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَلَمْ تَزَلْ فِي نَفْسِهِ حَتّٰى ادَّعَاهُ مُعٰوِيَةُ قوله عليه السلام الْوَاغِلُ هُوَ الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى الشَّرْبِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُدَفَّعًا مُحَاجَزًا وَالنَّوْطُ الْمُذَبْذَبُ هُوَ مَا

آویزند بپالان سوار از قدحی یا کاسهٔ چوبین یا مانند آن که همیشه جنبان باشد و در رفتار هر گاه رو ماند او را بشتاب خواهد و نداشته باشد در رفتار قرار. و از نامهٔ آنحضرت است بسوی عثمان بن حنیف انصاری که عامل او بود در بصره و رسید بآنحضرت که خوانده شد بطعام عروسی و مهمانی که وی با اهل آن شهر پس رفت بسوی خوردن آن طعام اما بعد ای پسر حنیف رسید بمن که مردی از جوانان اهل بصره خواند ترا بطعام عروسی پس شتابان رفتی بسوی آن طعام و اندیشه نکردی

يُنَاطُ بِرَحْلِ الرَّاكِبِ مِنْ قَعْبٍ اَوْ قَدَحٍ اَوْ مَا اَشْبَهَ ذٰلِكَ فَهُوَ اَبَدًا يَتَقَلْقَلُ اِذَا حَثَّ ظَهْرَهُ وَاسْتَعْجَلَ سَيْرَهُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلٰى عُثْمٰنَ بْنِ حُنَيْفٍ الْاَنْصَارِيِّ وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْبَصْرَةِ وَقَدْ بَلَغَهُ اَنَّهُ دُعِيَ اِلٰى وَلِيمَةِ قَوْمٍ مِنْ اَهْلِهَا فَمَضٰى اِلَيْهَا يَا ابْنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي اَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ اَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ اِلٰى مَاْدُبَةٍ فَاَسْرَعْتَ اِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الْاَلْوَانُ وَتُنْقَلُ اِلَيْكَ الْجِفَانُ وَمَا ظَنَنْتُ اَنَّكَ تُجِيبُ اِلٰى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ وَغَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ فَانْظُرْ اِلٰى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هٰذَا الْمَقْضَمِ فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِظْهُ وَمَا اَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ اَلَا وَاِنَّ لِكُلِّ مَاْمُومٍ اِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ اَلَا وَاِنَّ اِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفٰى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ اَلَا وَاِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلٰى ذٰلِكَ وَلٰكِنْ

اعينوني بورع واجتهاد فوالله ما كنزت من
دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها وفرا
ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في
ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت
عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين
ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير
فدك والنفس مظانها في غد جدث تنقطع
في ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة
لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لا ضغطها
الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم
وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة
يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق
ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا
العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ٤٠
ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي

ه ولعل بالحجاز او اليمامة
من لا طمع له في القرص
او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد
حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان
تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد
أأقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا
اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة
لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل
الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها
او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها
وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا
او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة
وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي
طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران
ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب

دربود... درختهای خوش‌آب این سبز تنک‌تر است بجلود و گیاههای رسته با آب باران در بیابان قوی‌تر
است بر برافروختن و دیرتر کشنده‌تر است بر فرونشستن از سوختن تشبیه فرموده خود را بر شجر
بیه در قوت و استحکام و جامع قلت غذا است و غلظت مطعم همچو قلت غذا و آب درخت بیابانی
بودن او در ایام و من از رسول الله ص همچو نهالی دیگر که از یک بیخ رسته‌اند و همچو ساعد
دو بازو که در معاونت با یکدیگر یکدستند در معنی از حدیث انا و علی من نور واحد خبر میفرماید دو

عُودًا وَالرَّوَائِعَ الْخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلُودًا وَالنَّابِتَاتِ
الْعِذْيَةَ أَقْوَى وُقُودًا وَأَبْطَأُ خُمُودًا وَأَنَا
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَالصِّنْوِ
مِنَ الصِّنْوِ وَالذِّرَاعِ مِنَ الْعَضُدِ وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ
الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَلَوْ أَمْكَنَتِ
الْفُرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا وَسَأَجْهَدُ
فِي أَنْ أُطَهِّرَ الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ
وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمَدَرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ
الْحَصِيدِ إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ
قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ وَأَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ
وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكِ أَيْنَ الْقَوْمُ
الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ
فَتَنْتِهِمْ بِزَخَارِفِكِ فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ وَ
مَضَامِينُ اللُّحُودِ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتِ شَخْصًا مَرْئِيًّا
وَقَالَبًا حِسِّيًّا لَأَقَمْتُ عَلَيْكِ حُدُودَ اللَّهِ فِي

هر آینه اقامت میکردم بر تو حدود الهی را در

حق بندگانی که فریب دادی ایشان را با رزوهای جسمانی و بر امتهای که انداختی ایشان را در عقبهای ظلمانی
و پادشاهانی که سپردی ایشان را بهلاک و تلف و فرود آوردی ایشان را بمواضع فرود آمدن بلا
از هر طرف جایی که نه فرود آمدنست و نه جای باز گشتن از انعام بر تابت تف چه دور است عبور از
بلیات ان راه بی پایان کسی که پای نهاد بر جای لغزش تو لغزید و کسی که سوار شد میانه دریای تو
غرق گردید و هر که گرفت زمام تو یافت توفیق راه نجات و سالم از تو باک ندارد و اگرچه تنگ شود بر او
و دنیا نزد آن آگاه همچو روزیست که آمده هنگام گذشتن او و ناگاه دور باش از من ای دنیا پس قسم

عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالْأَمَانِي وَأُمَمٍ أَلْقَيْتِهِمْ فِي الْمَهَاوِي
وَمُلُوكٍ أَسْلَمْتِهِمْ إِلَى التَّلَفِ وَأَوْرَدْتِهِمْ
مَوَارِدَ الْبَلَاءِ ... هَيْهَاتَ مَنْ
وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ
وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ وَالسَّالِمُ مِنْكِ لَا
يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ مُنَاخُهُ وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ
حَانَ انْسِلَاخُهُ اعْزُبِي عَنِّي فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكِ فَتَسْتَذِلِّينِي
وَلَا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي وَايْمُ اللَّهِ يَمِينًا أَسْتَثْنِي
فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ لَأَرُوضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً تَهَشُّ مَعَهَا
إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مَطْعُومًا وَتَقْنَعُ
بِالْمِلْحِ مَأْدُومًا وَلَأَدَعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ
مَعِينُهَا مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا أَتَمْتَلِئُ السَّائِمَةُ
مِنْ رِعْيِهَا فَتَبْرُكَ وَتَشْبَعُ الرَّبِيضَةُ مِنْ عُشْبِهَا
فَتَرْبِضَ وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعَ قَرَّتْ إِذًا
عَيْنُهُ إِذَا اقْتَدَى بَعْدَ السِّنِينَ الْمُتَطَاوِلَةِ بِالْبَهِيمَةِ

الها بلغة والسابرة المن عينه طوبى لنفس ادت
الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها و
هجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى
عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في
معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت
عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر
ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم
ذنوبهم ومن كتاب له عليه السلم الى بعض عماله
اما بعد فانك ممن استظهر به على اقامة
الدين واقمع به نخوة الاثيم واسد به لهاة
الثغر المخوف فاستعن بالله على ما اهمك و
اخلط الشدة بضغث من اللين وارفق ما
كان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين لا تغني
عنك الا الشدة واخفض للرعية جناحك و
الن لهم جانبك واس بينهم في اللحظة والنظرة

والاشارة والتحية حتى لا يطمع العظماء
في حيفك ولا ييأس الضعفاء من عدلك و
السلم ومن وصية للحسن والحسين عليهما السلم
لما ضربه ابن ملجم لعنه الله واخزاه اوصيكما بتقوى
الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا
تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا بالحق
واعملا للاجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم
عونا اوصيكما وجميع ولدي واهلي ومن بلغه
كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات
بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله
وسلم يقول صلاح ذات البين افضل من
عامة الصلوة والصيام الله الله في الايتام
فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله
الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال
يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله

الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله
الله في الصلوة فانها عمود دينكم والله الله
في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان ترك
لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم
والسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل
والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا
تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب
لكم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون
دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين
الا لا يقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا مت من
ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ومن كتاب
له عليه السلم الى معوية وان البغي والزور يذيعان

بالمرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من
يعيبه وقد علمت انك غير مدرك ما قضي
فواته وقد رام اقوام امرا بغير الحق فتأولوا
على الله فاكذبهم فاحذر يوما يغتبط فيه
من احمد عاقبة عمله ويندم من امكن الشيطان
من قياده فلم يجاذبه وقد دعوتنا الى حكم
القرآن ولست من اهله ولسنا اياك اجبنا
ولكن اجبنا القرآن الى حكمه ومن كتاب له عليه السلم
الى غيره اما بعد فان الدنيا مشغلة عن غيرها
ولم يصب صاحبها منها شيئا الا فتحت له
حرصا عليها ولهجا بها ولن يستغني صاحبها
بما نال فيها عما لم يبلغه منها ومن وراء ذلك
فراق ما جمع ونقض ما ابرم ولو اعتبرت بما مضى
حفظت ما بقي والسلم ومن كتاب له عليه السلم
الى امراء على الجيوش من عبد الله علي امير المؤمنين

بسوی صلاح داران از لشکریان اما بعد بدرستی سزاوار بر والی آنست که متغیر نکرداند او را از رعیت
بودن زیادتی که باو رسیده از فضل الهی و نه انعام و فضلی که مخصوص باو باشد بعنایت تا بنامی و زیاده
کند او را آنچه قسمت کرد برای او خدای تعالی از نعمتهای نزدیک شدن را به بندکان و مهربانی کردن
بر برادران بدانید بدرستی که مر شما راست نزد من که منع نکنم و نکاه ندارم سری از شما مکر در حرب
اهل حرب را استثنا فرمود زیرا که اعلام حرب مظنه است بفساد یا موجب کراهت به نسبت بعضی از
عباد یا مستلزم انتشار حالات به اعدا و اضداد و آن سبب حذر کردن ایشانست و تهیه اسباب

الی اصحاب المسالح اما بعد فان حقا علی الوالی
الا یغیّره علی رعیته فضل ناله ولا طول
خص به وان یزیده ما قسم الله له من نعمه دنوا
من عباده وعطفا علی اخوانه الا وان لکم عندی
الا احتجز دونکم سرّا الا فی حرب ولا اطوی
دونکم امرا الا فی حکم ولا اؤخر لکم حقا
عن محله ولا اقف به دون مقطعه وان تکونوا
عندی فی الحق سواء فاذا فعلت ذلک وجبت
لله علیکم النعمة ولی علیکم الطاعة وان لا تنکصوا
عن دعوة ولا تفرطوا فی صلاح وان تخوضوا
الغمرات الی الحق فان انتم لم تستقیموا لی علی ذلک
لم یکن احد اهون علیّ ممن اعوج منکم ثم اعظم
له العقوبة ولا یجد عندی فیها رخصة فخذوا
هذا من امرائکم واعطوهم من انفسکم ما یصلح
الله به امرکم **ومن کتاب له علیه السلام الی عماله**

علی

بر خراج اهل اسلام و اهل ذمه این کتاب از بنده خدا علی امیر مؤمنان بسوی اصحاب خراج آنکاره اما
بعد پس بدرستی کسی که نترسد از چیزی که بازگردنده است بسوی او و مانند کارهای آنجهان
پیش نفرستاد برای نفس خود چیزی را که استوار گرداند او را و باشد نگهبان کرا گر چنین نکردی ما
عتاب آنجهان بدانید که آنچه مکلف شده اید بانچه اندکست و آسان و ثواب آن عظیمست و
و اگر نبودی در آنچه نهی کرد خدای تعالی از ستم و عدوان عقابی که بترسد از آن عقاب هر اینه هست
در ثواب اجتناب آن چیزی که هیچ عذری نیست در ترک طلب آن ثواب چه نگاه داشتن از نتایج

علی الخراج من عبد الله علی امیر المؤمنین الی اصحاب
الخراج اما بعد فان من لم یحذر ما هو صائر
الیه لم یقدم لنفسه ما یحرزها واعلموا ان ما کلفتم
یسیر وان ثوابه کثیر ولو لم یکن فیما نهی الله
عنه من البغی والعدوان عقاب یخاف لکان
فی ثواب اجتنابه ما لا عذر فی ترک طلبه فانصفوا
الناس من انفسکم واصبروا لحوائجهم فانکم
خزان الرعیة ووکلاء الامة وسفراء الائمة
ولا تحسموا احدا عن حاجته ولا تحبسوه عن
طلبته ولا تبیعن للناس فی الخراج کسوة شتاء
ولا صیف ولا دابة یعتملون علیها ولا عبدا
ولا تضربن احدا سوطا لمکان درهم ولا تمسن
مال احد من الناس مصل ولا معاهد الا ان تجدوا
فرسا او سلاحا یعدی به علی اهل الاسلام فانه
لا ینبغی للمسلم ان یدع ذلک فی ایدی اعداء الاسلام فیکون

شئ كونوا عليهم ولا تدخروا انفسكم نصيحة ولا الجند
حسن سيرة ولا الرعية معونة ولا دين الله قوة
وابلوا في سبيله ما استوجب عليكم فان الله
سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم ان نشكره
بجهدنا وان ننصره بما بلغت قوتنا ولا قوة
الا بالله العلي ومن كتاب له عليه السلام الى امراء البلاد
في معنى الصلوة اما بعد فصلوا بالناس الظهر حتى
تفيء الشمس مثل مربض العنز وصلوا بهم العصر
والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار
فيها فرسخان وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم
ويدفع الحاج وصلوا بهم العشاء حين يتوارى
الشفق الى ثلث الليل وصلوا بهم الغداة والرجل
يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلوة اضعفهم
ولا تكونوا فتانين ومن عهد له عليه السلام كتبه
للاشتر النخعي رحمه الله على مصر واعمالها حين اضطرب

امر محمد بن ابي بكر رحمه الله وهو اطول عهد كتبه
واجمعه للمحاسن بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما امر به عبد الله علي امير المؤمنين مالك
بن الحرث الاشتر في عهده اليه حين ولاه
مصر جباية خراجها وجهاد عدوها واستصلاح
اهلها وعمارة بلادها امره بتقوى الله وايثار
طاعته واتباع ما امر به في كتابه من فرائضه وسننه
التي لا يسعد احد الا باتباعها ولا يشقى الا مع
جحودها واضاعتها وان ينصر الله سبحانه بيده
وقلبه ولسانه فانه جل اسمه قد تكفل بنصر من
نصره واعزاز من اعزه وامره ان يكسر نفسه
عند الشهوات ويزعها عند الجمحات فان النفس
امارة بالسوء الا ما رحم الله ثم اعلم يا مالك اني
قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك
من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك

و می‌گویند در شأن تو آنچه می‌گفتی در شأن ایشان و دلیل گرفته میشود بر صالحان بآنچه روان میکرد خدای
تعالی برای ایشان بر زبانهای بندگان یعنی بدرستی که خدای تعالی جاری میکرداند ذکر او را بصلاح بر السنه
صلحا هم ما عدای ایشان را اعتدادی نیست بشأن آن زیرا که مخلصی نیست ایشان را از طعن لسان چنانچه
شاعر گوید الناس اکیس ان یحمدوا رجلا حتی یروا عنده آثار احسان مردمان بمضایقه‌تر اند از آنکه مدح
گویند مردی را تا آنکه نه بینند نزد او آثار احسان و الا در کار است طعن لسان پس باید که دوسترین ذخیرها
بسوی تو ذخیره عمل صالح باشد که آن موجب نجات تست پس تصرف کن در هوای خود که بیرون نبرد
از کف تو عنان و بخیل باش بنفس خودت از چیزی که حلال نیست مر ترا زیرا که بخل بنفس انصاف است

فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ قَبْلَكَ
وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ
عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ
فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ
فَامْلِكْ هَوَاكَ وَشُحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ فَإِنَّ
الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أَحَبَّتْ أَوْ كَرِهَتْ
وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ
بِهِمْ وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعًا ضَارِيًا تَغْتَنِمُ
أَكْلَهُمْ فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ
وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ يَفْرُطُ مِنْهُمُ الزَّلَلُ وَتَعْرِضُ
لَهُمُ الْعِلَلُ وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطَإِ فَأَعْطِهِمْ
مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ
اللهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ وَوَالِي الْأَمْرِ
عَلَيْكَ فَوْقَكَ وَاللهُ فَوْقَ مَنْ وَلَّاكَ وَقَدِ اسْتَكْفَاكَ
أَمْرَهُمْ وَابْتَلَاكَ بِهِمْ وَلَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللهِ

و پشیمان مشو بر عفو کردن از گناهکار و شادان مباش بعقوبت کردن و از او شتاب مکن به تیزی غضب
که یابی از و وسعت و گنجایشی و مگوی که من امر کرده شده ام امر میکنم پس فرمان برده می‌شوم بسبب عجب
و نمایش که آن افساد است در دل از جزین و جای نقصان و ضعف است برای دین و نزدیکی جستن است
تغییر دولت حال سلاطین زیرا که والی اگر اقدام نماید بر جمیع آنچه قادر است بر آن فساد آن اعظم و اکثر
خواهد بود از صلاح او و هرچه بیخواند از سوی وی وهمی و هوا هیچ چیز دور نیست صلاح و اگر والی کار کند بجمیع
آنچه مطاع است در آن ... ولایت و بان پس بر والی واجبست ... که تقاضا

فَإِنَّهُ لَا يَدَيْ لَكَ بِنِقْمَتِهِ وَلَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ
وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ وَلَا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ وَلَا تُسْرِعَنَّ
إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ مِنْهَا مَنْدُوحَةً وَلَا تَقُولَنَّ
إِنِّي مُؤَمَّرٌ آمُرُ فَأُطَاعُ فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ فِي الْقَلْبِ
وَمَنْهَكَةٌ لِلدِّينِ وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغِيَرِ وَإِذَا أَحْدَثَ
لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً فَانْظُرْ
إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقَكَ وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ
طِمَاحِكَ وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ وَيَفِيءُ إِلَيْكَ
بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللهِ
فِي عَظَمَتِهِ وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ فَإِنَّ اللهَ يُذِلُّ
كُلَّ جَبَّارٍ وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ أَنْصِفِ اللهَ وَأَنْصِفِ
النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ وَمَنْ لَكَ
فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمْ وَمَنْ
ظَلَمَ عِبَادَ اللهِ كَانَ اللهُ خَصْمَهُ دُونَ عِبَادِهِ وَمَنْ

خاصة الله ادحض حجته وكان لله حرباً حتى ينزع
ويتوب وليس شيء ادعى الى تغيير نعمة الله
وتعجيل نقمته من اقامة على ظلم فان الله سميع
دعوة المظلومين وهو للظالمين بالمرصاد وليكن
احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في
العدل واجمعها لرضى الرعية فان سخط العامة
يجحف برضى الخاصة وان سخط الخاصة يغتفر
مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على
الوالي مؤونة في الرخاء واقل معونة له في البلاء
واكره للانصاف واسأل بالالحاف واقل شكراً
عند الاعطاء وابطأ عذراً عند المنع واضعف
صبراً عند ملمات الدهر من اهل الخاصة
وانما عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء
العامة من الامة فليكن صغوك لهم وميلك معهم
وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك

اطلبهم

اطلبهم لمعايب الناس فان في الناس عيوباً
الوالي احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك
منها فانما عليك تطهير ما ظهر لك والله
يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ما استطعت
يستر الله ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن
الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل
وتر وتغاب عن كل ما لا يتضح لك ولا تعجلن
الى تصديق ساع فان الساعي غاش وان تشبه
بالناصحين ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً
يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا
جباناً يضعفك عن الامور ولا حريصاً يزين
لك الشره بالجور فان البخل والجبن والحرص
غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله ان شر وزرائك
من كان للاشرار قبلك وزيراً ومن شركهم
في الآثام فلا يكونن لك بطانة فانهم اعوان الاثمة

نبايد از اهل ظلم اند و همراه گناه توباشند اين جماعت را راه ندادن حق تعالى ترا توفيق ميدهد كه مى يابى از جمله
ايشان وزيرى كه بهترين عوض بوده باشد از ان اشرار و كسى بوده باشد كه در رايهاى خوب مثل ايشان باشد و نفاذ
جارى شدن در امور و كارها مثل ان اشرار باشد و نبوده باشد در صفات بد و اعانت در ظلم و معصيت و وبال
مثل ايشان و نبوده باشد كه معاونت كرده باشد ظالمى را در ظلمى كه ميكرده است و نه گناهكارى را در گناه و اثم و بدعت
معاون بوده باشد چنين جمعى كه حق تعالى بعوض ايشان بتو خواهد رسانيد كمتر خفيف المؤنه خواهند بود نسبت
بان وزير جور و بهتر خواهند بود از براى تو در معونت و يارى تو و مثل ايشان در مهربانى و عطوفت بتو بيشتر از
ان اشرار خواهند بود نسبت بتو و كمتر خواهند بود رحيثت الفت و اشنائى نسبت بغير تو و بيشتر راغب اند بر اخذ

وَاِخوانُ الظَّلَمَةِ وَاَنتَ واجِدٌ مِنهُم خَيرَ الخَلَفِ
مِمَّن لَهُ مِثلُ آرائِهِم وَنَفاذِهِم وَلَيسَ عَلَيهِ مِثلُ
آصارِهِم وَاَوزارِهِم مِمَّن لَم يُعاوِن ظالِماً عَلى
ظُلمِهِ وَلا آثِماً عَلى اِثمِهِ اُولئِكَ اَخَفُّ عَلَيكَ
مَؤُونَةً وَاَحسَنُ لَكَ مَعُونَةً وَاَحنى عَلَيكَ عَطفاً
وَاَقَلُّ لِغَيرِكَ اِلفاً فَاتَّخِذ اُولئِكَ خاصَّةً لِخَلَواتِكَ
وَحَفَلاتِكَ ثُمَّ لِيَكُن آثَرُهُم عِندَكَ اَقوَلَهُم بِمُرِّ
الحَقِّ لَكَ وَاَقَلَّهُم مُساعَدَةً فيما يَكونُ مِنكَ
مِمّا كَرِهَ اللهُ لِاَولِيائِهِ واقِعاً ذلِكَ مِن هَواكَ حَيثُ
وَقَعَ وَالصَق بِاَهلِ الوَرَعِ وَالصِّدقِ ثُمَّ رُضهُم
عَلى اَن لا يُطرُوكَ وَلا يُبَجِّحُوكَ بِباطِلٍ لَم تَفعَلهُ
فَاِنَّ كَثرَةَ الاِطراءِ تُحدِثُ الزَّهوَ وَتُدني مِنَ
الغِرَّةِ وَلا يَكونَنَّ المُحسِنُ وَالمُسيءُ عِندَكَ بِمَنزِلَةٍ
سَواءٍ فَاِنَّ في ذلِكَ تَزهيداً لِاَهلِ الاِحسانِ فِي
الاِحسانِ وَتَدريباً لِاَهلِ الاِساءَةِ عَلَى الاِساءَةِ

والزم

و بايد كه تو لازم گردانى هر يك از خوب و بد را انچه خود ما شان لازم گردانيده اند بر نفس خود را يعنى بد را از مرتبه خوبى نازل كنى و خوب را
در مرتبه خوب ترقى نمايد تا مردم خوب شوند و بدان كه هيچ چيز نيست كه باعث خوبى ظن و گمان والى شود نظر برعيت
و وقتى كه دين شد كه رعيت ازادارد والى خوش باد كه رعيت من نسبت بمن خوبند از نيكوئى كردن والى برعيت
و سبك گردانيدن والى مشقتها را بر رعيت و ترك كردن والى بست طلب كردن خراجها از چيزهائى كه نيست
از براى والى در نزد رعيت يعنى انكه جبر بكند بر چيزى رعيت را نبايد كه بوده باشد از تو يعنى حاصل شود از تو در
ميان اين امور امرى كه جامع باشد ان امر از براى تو حسن ظن تو برعيت ترا يعنى بايد كارى كنى كه هر كس به بيند بداند
كه تو حسن ظن برعيت خود دارى زيرا كه اين معنى از براى تو نافعست كه حسن ظن برعيت داشته باشى از براى انكه كار

وَالزِم كُلّاً مِنهُم ما اَلزَمَ نَفسَهُ وَاعلَم اَنَّهُ لَيسَ
شَيءٌ بِاَدعى اِلى حُسنِ ظَنِّ والٍ بِرَعِيَّتِهِ مِن اِحسانِهِ
اِلَيهِم وَتَخفيفِهِ المَؤُوناتِ عَلَيهِم وَتَركِ
اِستِكراهِهِ اِيّاهُم عَلى ما لَيسَ لَهُ قِبَلَهُم فَليَكُن
مِنكَ في ذلِكَ اَمرٌ يَجتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ
فَاِنَّ حُسنَ الظَّنِّ يَقطَعُ عَنكَ نَصَباً طَويلاً وَ
اِنَّ اَحَقَّ مَن حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَن حَسُنَ بَلاؤُكَ
عِندَهُ وَاِنَّ اَحَقَّ مَن ساءَ ظَنُّكَ بِهِ لَمَن ساءَ
بَلاؤُكَ عِندَهُ وَلا تَنقُض سُنَّةً صالِحَةً عَمِلَ
بِها صُدُورُ هذِهِ الاُمَّةِ وَاجتَمَعَت بِهَا الاُلفَةُ
وَصَلَحَت عَلَيهَا الرَّعِيَّةُ وَلا تُحدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ
بِشَيءٍ مِن ماضي تِلكَ السُّنَنِ فَيَكونَ الاَجرُ لِمَن
سَنَّها وَالوِزرُ عَلَيكَ بِما نَقَضتَ مِنها وَاَكثِر مُدارَسَةَ
العُلَماءِ وَمُنافَثَةَ الحُكَماءِ في تَثبيتِ ما صَلَحَ عَلَيهِ اَمرُ
بِلادِكَ وَاِقامَةِ مَا استَقامَ بِهِ النّاسُ قَبلَكَ وَاعلَم

أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا
غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها
كتاب العامة والخاصة ومنها قضاة العدل ومنها
عمال الإنصاف والرفق ومنها أهل الجزية
والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس ومنها
التجار وأهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى
من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه
ووضع على حده فريضته في كتابه أو سنة نبيه
صلى الله عليه وآله عهدا منه عندنا محفوظا فالجنود
بإذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز الدين
وسبل الأمن وليس تقوم الرعية إلا بهم ثم لا
قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي
يقوون به في جهاد عدوهم ويعتمدون عليه فيما
أصلحهم ويكون من وراء حاجتهم ثم لا قوام
لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة

والعمال والكتاب لما يحكمون من المعاقد ويجمعون
من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الأمور و
عوامها ولا قوام لهم إلا بالتجار وذوي الصناعات
فيما يجتمعون عليه من مرافقهم ويقيمونه من
أسواقهم ويكفونهم من الترفق بأيديهم ما لا
يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من أهل
الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم ومعونتهم
وفي الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر ما
يصلحه فول من جنودك أنصحهم في نفسك لله
ولرسوله ولإمامك وأنقاهم جيبا وأفضلهم
حلما ممن يبطئ عن الغضب ويستريح إلى العذر و
يرأف بالضعفاء وينبو على الأقوياء وممن لا
يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثم الصق
بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق
الحسنة ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فإ

ایشانرا چیزی را که جست وجوی میکند مادران و پدران از فرزندان و باید که سخت و دشوار نیاید بر نفس
تو چیزی را که ایشانرا تقویت کرده بدان مکرمت و نه حقیر شمری لطفی را که تعهد کردی ایشانرا بآن لطف
مرحمت و اگرچه اندک باشد آن ملاطفت و ملایمت زیرا که آن نیکوکاری خواننده ایشانست بدادن
نصیحت برای تو و گمان نیکو بتو و ترک مکن در کارهای خورد ایشانرا بجهت اعتماد
کردن بر کارهای بزرگ آن قوام که رو کرده باشی حاجتهای ایشانرا در آن امور عظام زیرا که مر اندک
لطف ترا موضعیست که فایده میگیرند بدان مردمان و مر بزرگ لطف ترا هم موقعیست که بی نیاز

جامع من الكرم وشعب من العرف ثم تفقد من
امورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما ولا
يتفاقمن في نفسك شيء قويتهم به ولا تحقرن
لطفا تعاهدتهم به وان قل فانه داعية لهم الى
بذل النصيحة لك وحسن الظن بك ولا تدع
تفقد لطيف امورهم اتكالا على جسيمها فان
لليسير من لطفك موضعا ينتفعون به وللجسيم
موقعا لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس جندك
عندك من واساهم في معونته وافضل عليهم
من جدته بما يسعهم ويسع من وراءهم من
خلوف اهليهم حتى يكون همهم هما واحدا
في جهاد العدو فان عطفك عليهم يعطف
قلوبهم عليك وان لا تصح نصيحتهم الا بحيطتهم
على ولاة امورهم وقلة استثقال دولهم وترك
استبطاء انقطاع مدتهم فافسح في آمالهم وواصل

في حسن

در نیکویی ثنا بر عملهای ایشان و از شمردن باستقصای آنچه هنر نموده اند و آزموده در جنگ خداوند
هنر و نمایش ایشان زیرا که بسیاری ذکر جهت نیک کردارها و ستایش ایشان بجنبش می آورد دلیر
بحرب و نبرد و حریص میسازد باز گشته گریزان را پس از آن بشناس برای هر مردی از دلیران آنچه
که نموده در نبرد و بهم میامیز بلا و هنر هر مرد را بسوی غیر آن مرد و کوتاه مکن یا باز ممان بآن مرد نزد نهایت
بلاء او و جانفشانی که کرده و باید که نخواند ترا بزرگواری مردی ترا باینکه بزرگ شمری [illegible] او را که ناچیز و خورد
ابدات و نه پستی مردی باینکه صغیر شمری بلا و هنر عظیم او را که این نماید و بدات و باز گردان [illegible]
تعالی و رسول او آنچه شبهه کرده بر تو و تنگ شود امور بر تو که مشکل آید [illegible] و تفهیم تحقیق فرمود

في حسن الثناء عليهم وتعديد ما ابلى ذوو البلاء
منهم فان كثرة الذكر لحسن فعالهم تهز
الشجاع وتحرض الناكل ان شاء الله ثم اعرف
لكل امرئ منهم ما ابلى ولا تضمن بلاء امرئ
الى غيره ولا تقصرن به دون غاية بلائه
ولا يدعونك شرف امرئ الى ان تعظم من
بلائه ما كان صغيرا ولا ضعة امرئ الى ان تستصغر
من بلائه ما كان عظيما واردد الى الله ورسوله
ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من
الامور فقد قال سبحانه لقوم احب ارشادهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله و
الرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والاخذ
الرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة
ثم اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك

ممن لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم
ولا يتمادى في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق
اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي
بادنى فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات
وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصم و
اصبرهم على تكشف الامور واصرمهم
عند اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا
يستميله اغراء واولئك قليل ثم اكثر تعاهد
قضائه وافسح له في البذل ما يزيح علته وتقل
معه حاجته الى الناس واعطه من المنزلة لديك
ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك ليأمن بذلك
اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك نظرا
بليغا فان هذا الدين كان اسيرا في ايدي الاشرار
يعمل فيه بالهوى ويطلب به الدنيا ثم انظر
في امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم

محاباة

محاباة واثرة فانهم جماع من شعب الجور والخيانة
وتوخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات
الصالحة والقدم في الاسلام المتقدمة فانهم
اكرم اخلاقا واصح اعراضا واقل في المطامع اشرافا
وابلغ في عواقب الامور نظرا ثم اسبغ عليهم
الارزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح انفسهم
وغنى لهم عن تناول ما تحت ايديهم وحجة
عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا امانتك ثم
تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل الصدق
والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لامورهم
حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية
وتحفظ من الاعوان فان احد منهم بسط يده
الى خيانة اجتمعت بها عليه عندك اخبار عيونك
اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة
في بدنه واخذته بما اصاب من عمله ثم نصبته

خواری می نشان کنی و بخیانت و [illegible] کنی و را بمنزله قلاده عار تهمت و عدم دیانت تا باین علامت او را
شناسند و باز جوی کار خراج را بچیزی که اصلاح کند خداوندان نیکو کردار خراج را چه در صلاح خراج و صلاح
اهل خراج صلاح دیگرانست از ارباب احتیاج و هیچ صلاحی نیست مر کسانی را که غیر ایشانند مگر بایشان برای
که مردمان همه ایشان عیال اند بر خراج و اهل خراج بجهت معیشت و حصول ما یحتاج و باید که باشد نظر
تو در عمارت زمین بلیغ تر و فرا رسنده تر باشد از نظر تو در کشیدن خراج بسوی سلطین زیرا که خراج را در نیابند
نمیشود مگر بعمارت زمین و هر که طلب خراج کند بی عمارت سیما بقدر ضرورت خراب کند بلاد را و هلاک
کند عباد را و راست نگردد کار او هیچ باب مگر اندکی [illegible] زمان بلاد خراب پس اگر شکایت کنند گرانی [illegible] را یا علتی

بمقام المذلة ووسمته بالخيانة وقلدته عار التهمة
وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإن في صلاحه و
صلاحهم صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن
سواهم إلا بهم لأن الناس كلهم عيال على
الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأرض
أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج لأن ذلك
لا يدرك إلا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة
أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره
إلا قليلا فإن شكوا ثقلا أو علة أو انقطاع شرب
أو بالة أو إحالة أرض اغتمرها غرق أو أجحف بها
عطش خففت عنهم بما ترجو أن يصلح به أمرهم
ولا يثقلن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم فإنه
ذخر يعودون به عليك في عمارة بلادك و
تزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم
وتبجحك باستفاضة العدل فيهم معتمدا فضل

قوتهم بما ذخرت عندهم من إجمامك لهم والثقة
منهم بما عودتهم من عدلك عليهم ورفقك
بهم فربما حدث من الأمور ما إذا عولت فيه
عليهم من بعد احتملوه طيبة أنفسهم به فإن
العمران محتمل ما حملته وإنما يؤتى خراب الأرض
من إعواز أهلها وإنما يعوز أهلها لإشراف أنفس
الولاة على الجمع وسوء ظنهم بالبقاء وقلة
انتفاعهم بالعبر ثم انظر في حال كتابك فول
على أمورك خيرهم واخصص رسائلك التي
تدخل فيها مكائدك وأسرارك بأجمعهم
لوجوه صالح الأخلاق ممن لا تبطره الكرامة فيجترئ
بها عليك في خلاف لك بحضرة ملإ ولا تقصر
به الغفلة عن إيراد مكاتبات عمالك عليك و
إصدار جواباتها على الصواب عنك ويضعف عقدا اعتقده
لك ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك ولا يجهل

الأخلاق

مبلغ قدر نفسه فی الامور فان الجاهل بقدر
نفسه یکون بقدر غیره اجهل ثم لا یکن
اختیارك ایاهم علی فراستك واستنامتك
وحسن الظن منك فان الرجال یتعرفون لفراسات
الولاة بتصنعهم وحسن خدمتهم لیس وراء
ذلك من النصیحة والامانة شیء ولکن اختبرهم
بما ولوا للصالحین قبلك فاعمد لاحسنهم کان
فی العامة اثرا واعرفهم بالامانة وجها فان
ذلك دلیل علی نصیحتك لله ولمن ولیت امره
واجعل لراس کل امر من امورك راسا منهم لا
یقهره کبیرها ولا یتشتت علیه کثیرها ومهما
کان فی کتابك من عیب فتغابیت عنه الزمته
ثم استوص بالتجار وذوی الصناعات واوص
بهم خیرا المقیم منهم والمضطرب بماله
والمترفق ببدنه فانهم مواد المنافع واسباب

المرافق وجلابها من المباعد والمطارح فی برك
وبحرك وسهلك وجبلك وحیث لا یلتئم
الناس لمواضعها ولا یجترئون علیها فانهم
سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تخشی غائلته وتفقد
امورهم بحضرتك وفی حواشی بلادك واعلم
مع ذلك ان فی کثیر منهم ضیقا فاحشا وشحا
قبیحا واحتکارا للمنافع وتحکما فی البیاعات و
ذلك باب مضرة للعامة وعیب علی الولاة
فامنع من الاحتکار فان رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم منع منه ولیکن البیع بیعا سمحا بموازین
عدل واسعار لا تجحف بالفریقین من البایع و
المبتاع فمن قارف حکرة بعد نهیك ایاه
فنکل وعاقب فی غیر اسراف ثم الله الله فی الطبقة
السفلی من الذین لا حیلة لهم والمساکین والمحتاجین
والبؤسی والزمنی فان فی هذه الطبقة قانعا و

محتاج بیش‌اند بسؤال از اصحاب سؤال نگاهدار برای خدای منان ما دام که نگهداشتی
خواهد خدا تعالی حق خود را در شان ایشان و بگردان برای ایشان قسمی را از بیت المال خود و بخشی
را از غله زمین کرده از برای خود از عذاب یا از غلهای زمین های غنیمت اسلام در هر بلد زیرا که مر دور
راست از ایشان مانند آنچه هست برای نزدیک‌تر و هر یک نگهبانی حوایج او تو خواسته شده اگر هست مغرور
بر باید که غافل نگرداند ترا از ایشان از حد در گذشتن تو در نشاط و سرور زیرا که تو نیستی معذور به
ضایع ساختن اندکی را امور برای استوار ساختن تو بسیار را که مهم است نزد جمهور پس مدار قصد خود را
از ایشان و باش راعی و غمخوار و زایل مگردان از خسارت را از کبر و استکبار برای ارباب انکسار و افتقار.

واحفظ لله ما استحفظك من حقه فيهم
واجعل لهم قسما من بيت مالك وقسما من
غلات صوافي الإسلام في كل بلد فإن للأقصى
منهم مثل الذي للأدنى وكل قد استرعيت
حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فإنك لا تعذر
بتضييع التافه لإحكامك الكثير المهم فلا
تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتفقد
أمور من لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون
وتحقره الرجال ففرغ لأولئك ثقتك من
أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم
ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم
تلقاه فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف
من غيرهم وكل فأعذر إلى الله في تأدية
حقه إليه وتعهد أهل اليتم وذوي الرقة في
السن ممن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه

و بعضی ... کن کار رعایای ایشان را ... [illegible] ... محتاج تراند بانصاف از دیگران ... و برای عذر ... تعالی در ادا کردن حق او ... و انتظار و تعهد کن ... یکی ... نیکی در سال ... سن ... از آنکه که چاره نیست او را ... امال و برپای نمیکند خود را ... حیا و پرهیز نمودن برای سؤال

وذلك

آنچه مذکور شد هست بر والیان گران و حق همه آن گرانست و بسا که سبک میگرداند
او را بر گروههای که طلب کردند رستگاری و عاقبت خیری را از حقوق کسان پس شکیبایی نمودند
صبر فرمودند نفسهای خود را در طاعت یزدان و اعتماد کردند براستی وعده داده خدای برای ایشان
برای خداوندان حاجتها از خود بخشی را از اوقات تا بپردازی و خالی سازی در آن ایشان شخص خود را
باختن مهمات و بنشینی برای ایشان در مجلس عامی برای رضای خدا پس فروتنی نمایی در آن مجلس برای
خدایی که آفریده قدرت ترا و منع کنی از ایشان لشکر خود را از پاسبانان و میران تا سخن کند با تو سخن

وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه
الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم و
وثقوا بصدق موعود الله لهم واجعل لذوي
الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك و
تجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي
خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من
أحراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم
غير متتعتع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول في غير موطن لن تقدس أمة لا يؤخذ
للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع ثم
احتمل الخرق منهم والعي ونح عنهم الضيق والأنف
يبسط الله عليك بذلك أكناف رحمته ويوجب
لك ثواب طاعته وأعط ما أعطيت هنيئا وامنع
في إجمال وإعذار ثم أمور من أمورك لا بد لك
من مباشرتها منها إجابة عمالك بما يعيا عنه

کننده ایشان ... بجا نکرده ... و نعم ... پس ... که میشنیدم ... ضعیف ... [illegible] ... پس از آن ... ایشان ... و دعوت ... و منع ... بر تو ... ثواب طاعت خود ... بپذیرد ... خوشنود ... و عذر آوردن ... پس از اجابات ... تو کنارها جاری ... اجابت کارداران تو از آن

كاتبك وفيها إصدار حاجات الناس عند ورودها
عليك بما تحرج به صدور أعوانك وامض لكل
يوم عمله فإن لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك
فيما بينك وبين الله أفضل تلك المواقيت وأجزل
تلك الأقسام وإن كانت كلها لله إذا صلحت فيها
النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاصة ما
تخلص لله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة
فأعط الله من بدنك في ليلك ونهارك ووف
ما تقربت به إلى الله من ذلك كاملا غير مثلوم
ولا منقوص بالغا من بدنك ما بلغ وإذا قمت في
صلاتك للناس فلا تكونن منفرا ولا مضيعا
فإن في الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وجهني إلى
اليمن كيف أصلي بهم فقال صل بهم كصلاة
أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وأما بعد هذا

فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فإن احتجاب
الولاة عن الرعية شعبة من الضيق وقلة
علم بالأمور والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما
احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير
ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل
وإنما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس
به من الأمور وليست على الحق سمات تعرف بها
ضروب الصدق من الكذب وإنما أنت أحد
رجلين إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في
الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه أو فعل
كريم تسديه أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس
عن مسألتك إذا أيسوا من بذلك مع أن أكثر
حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك من
شكاة مظلمة أو طلب إنصاف في معاملة ثم إن
للوالي خاصة وبطانة فيهم استئثار وتطاول

وکمی انصاف و بسیاری اعتساف پس قطع کن مخصوصان را بستن ایشان بقطع اسباب آن حالها و بی
سامان و قطع مکن برای هیچ یک از کسانی که در گرد تو کار توانند از نزدیکان با اعتبار تو اند زمینی بربین که
بتصرف ایشان واگذارند و باید که در طمع نیفتد از تو در ساختن و کب کردن عقاری که ضرر باشد بکسی
که در پهلوی آن عقار است از مردم در ضرر آبی یا کار مشترکی که نهند مؤنت آن را بر غیر خود شان پس
بیکار بی شدن عقار برای ایشان نه برای تو خوشگوار بود باشد عیب و عقاب آن بر تو در دین سرا و
در آن سرا و الزام مر حق را بکسی که لازم شد حق او از نزدیک و دور و باش در آن کار شکیبا تقرب جوید

تقلة انصاف فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب
تلك الاحوال ولا تقطعن لاحد من حاشيتك
وحامتك قطيعة ولا يطمعن منك في اعتقاد
عقدة تضر بمن يليها من الناس في شرب او
عمل مشترك يحملون مؤنته على غيرهم فيكون
مهنا ذلك لهم دونك وعيبه عليك في
الدنيا والاخرة والزم الحق من لزمه من القريب
والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا واقعا
ذلك من قرابتك وخاصتك حيث وقع و
ابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك
محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر
لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم باصحارك
فان في ذلك اعذارا تبلغ فيه حاجتك من
تقويمهم على الحق ولا تدفعن صلحا دعاك اليه
عدوك لله فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك

و راحت از غمهای تو و ایمنی شهرهای تو و لیکن حذر کن بهمه حذر از دشمن خود بعد از آشتی آن که نزدیکی جوید
بی خبر چه دشمن بسا روی بنزدیکی می آورد تا غفلت را غنیمت شمارد پس فرا گیر احتیاط هشیاری و متهم شمار
در آن کار نیکویی ظن بدشمن و وفاداری و اگر عقد کنی میان خود و میان دشمن خود عهد و پیمان را یا
بپوشانی او را از خود لباس پیماری را امانی نگاه دار زنهار عهد خود را بوفا و رعایت کن زنهار دادن
خود را بامانت و رضا و بگردان نفس خود را سپر نزد آنچه داری از عهد و پیمان یعنی نگاه دار آنرا بدل و جان
همچون سپر که نگاه میدارد بدن را از تیر پران و شمشیر بران زیرا که نیست از فریضهای یزدان چیزی که

وراحة من همومك وامنا لبلادك ولكن الحذر
كل الحذر من عدوك بعد صلحه فان العدو
ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم واتهم في ذلك
حسن الظن وان عقدت بينك وبين عدوك
عقدة او البسته منك ذمة فحط عهدك
بالوفاء وارع ذمتك بالامانة واجعل نفسك
جنة دون ما اعطيت فانه ليس من فرائض
الله شيء الناس اشد عليه اجتماعا مع تفرق اهوائهم
وتشتت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد
لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما
استوبلوا من عواقب الغدر فلا تغدرن بذمتك
ولا تخيسن بعهدك ولا تختلن عدوك فانه
لا يجترئ على الله الا جاهل شقي وقد جعل الله
عهده وذمته امنا افضاه بين العباد برحمته و
حريما يسكنون الى منعته ويستفيضون الى

بجوار الله فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه
ولا تعقد عقدا تجوز فيه العلل ولا تعولن على
لحن القول بعد التأكيد والتوثقة ولا يدعونك
ضيق أمر لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه
بغير الحق فإن صبرك على ضيق أمر ترجو انفراجه
وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وأن
تحيط بك من الله فيه طلبة لا تستقيل فيها
دنياك ولا آخرتك إياك والدماء وسفكها
بغير حلها فإنه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم
لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدة
من سفك الدماء بغير حقها والله سبحانه
مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من
الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطانك بسفك
دم حرام فإن ذلك مما يضعفه ويوهنه بل يزيله
وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي

في قتل

قتل العمد لأن فيه قود البدن وإن ابتليت
بخطإ وأفرط عليك سوطك أو يدك بعقوبة
فإن في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك
نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلى أولياء المقتول
حقهم وإياك والإعجاب بنفسك والثقة
بما يعجبك منها وحب الإطراء فإن ذلك من أوثق
فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان
المحسنين وإياك والمن على رعيتك بإحسانك
أو التزيد فيما كان من فعلك أو أن تعدهم فتتبع
موعدك بخلفك فإن المن يبطل الإحسان
والتزيد يذهب بنور الحق والخلف يوجب المقت
عند الله والناس قال الله سبحانه كبر مقتا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وإياك والعجلة
بالأمور قبل أوانها أو التسقط فيها عند إمكانها
أو اللجاجة فيها إذا تنكرت أو الوهن عنها إذا استوضحت

پس هر کار را در موضع آن و واقع کردان هر عملی را در موقع آن تا از افراط و تفریط محفوظ باشی از زمان
و بپرهیز از برگزیدن با خبر مردمان در آن یکسانند و بترس از تغافل در دیدن از ان چیز که او را اعتنا
و اهتمام بشان او از ان چیز روشن شد است برای دیدها اعیان از ان مظالم کسان کر آن کرفته شده
از تو برای غیر تو از دیگران و از اندک زمانی منکشف میشود از تو پردهای حقایق امور که هدا زدفع
موانع که حجاب بدانست روز تبلی السرایر خواهد یافت ظهور و باز ستاده میشود از تو برای انکه کرفته
از او بزور زبردست خود باز خشم بر تو تعب خود و آن تیزی غضب خود را و حمله آوردن دست خود را

فضع كل امرئ موضعه فأوقع كل عمل موقعه واياك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عما تعنى به مما قد وضح للعيون فانه مأخوذ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك اغطية الامور وينتصف منك للمظلوم املك حمية انفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد الى ربك والواجب عليك ان تتذكر ما مضى لمن تقدمك من حكومة عادلة او سنة فاضلة او اثر عن نبينا صلى الله عليه وآله او فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به فيها وتجتهد لنفسك في اتباع ما عهدت اليك في عهدي

از حجت بر تو برای نفس خود تا نباشد ترا بهانه و علت نزد مولای خود در وقت شتافتن نفس تو بسوی
هوای خود   و ازین عهدات و اخر آنکه و من در میخواهم از حضرت عزت بفراخی و وسعت رحمت
او و نظر بهر مطلوب و عظمت قدرت او بر عطا نمودن هر مرغوب که توفیق دهد مرا و ترا
برای آنچه در روست رضای او از اقامه نمودن بر عذر واضح بسوی او و بسوی خلق او و بعمل صالح با
وجود نیکویی ثنا در میان بندگان و اثر نیک در بلدان و تمام نعمت و افزونی کرامت و رحمت
و آنکه ختم کند برای من و برای تو بسعادت و شهادت بدرستیکه ما بسوی او راغبیم و رحمت او را

هذا واستوثقت به من الحجة لنفسي عليك لكي لا تكون لك علة عند تسرع نفسك الى هواها **ومن هذا العهد وهو آخره** وانا اسأل الله بسعة رحمته وعظيم قدرته على اعطاء كل رغبة ان يوفقني واياك لما فيه رضاه من الاقامة على العذر الواضح اليه والى خلقه من حسن الثناء في العباد وجميل الاثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وان يختم لي ولك بالسعادة والشهادة انا اليه راغبون والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله **ومن كتاب له عليه السلام الى طلحة والزبير** ذكره ابو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات اما بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى بايعوني وانكما ممن ارادني وبايعني وان العامة لم تبايعني لسلطان

ناصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني
طائعين فارجعا الى الله من قريب وان كنتما
بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل
باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية ولعمري
ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية والكتمان وان
دفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع
عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به وقد زعمتما
اني قتلت عثمن فبيني وبينكما من تخلف عني و
عنكما من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر
ما احتمل فارجعا ايها الشيخان عن رايكما
فان الان اعظم امركما العار من قبل ان يجتمع
العار والنار والسلم ومن كتاب له عليه السلم الى
معوية اما بعد فان الله سبحانه جعل الدنيا
لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم ايهم احسن
عملا ولسنا للدنيا خلقنا ولا بالسعي فيها امرنا

وانما وضعنا فيها لنبتلى وقد ابتلاني بك و
ابتلاك بي فجعل احدنا الحجة على الاخر فعدوت
على طلب الدنيا بتاويل القرآن فطلبتني بما لم
تجن يدي ولا لساني وعصبته انت واهل الشام
بي والب عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم
فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك
واصرف الى الاخرة وجهك فهي طريقنا و
طريقك واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة
تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولي لك بالله
الية غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار
... بيننا وهو خير
... وصى به شريح
... الى الشام اتق الله
... نفسك الدنيا
... علم انك ان لم

ناصب لا العرض حاضر فان كنتما بايعتماني
طائعين فارجعا الى الله من قريب وان كنتما
بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل
باظهاركما الطاعة واسراركما المعصية ولعمري
ما كنتما باحق المهاجرين بالتقية والكتمان وان
دفعكما هذا الامر من قبل ان تدخلا فيه كان اوسع
عليكما من خروجكما منه بعد اقراركما به وقد زعمتما
اني قتلت عثمن فبيني وبينكما من تخلف عني و
عنكما من اهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر
ما احتمل فارجعا ايها الشيخان عن رأيكما
فان الآن اعظم [illegible]
العار والنار وال[illegible]
معوية اما بعد [illegible]
لما بعدها وابت[illegible]
عملا ولسنا للد[illegible]

وانما وضعنا فيها لنبتلى وقد ابتلاني بك و
ابتلاك بي فجعل احدنا حجة على الآخر فعدوت
على طلب الدنيا بتاويل القرآن فطلبتني بما لم
تجن يدي ولا لساني وعصبته انت واهل الشا
م والب عالمكم جاهلكم وقائمكم قاعدكم
فاتق الله في نفسك ونازع الشيطان قيادك
واصرف الى الآخرة وجهك فهي طريقنا و
طريقك واحذر ان يصيبك الله منه بعاجل قارعة
تمس الاصل وتقطع الدابر فاني اولي لك بالله
الية غير فاجرة لئن جمعتني واياك جوامع الاقدار
لا ازال بباحتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين ومن كلام له عليه السلم وصى به شريح
بن هاني لما جعله على مقدمته الى الشام اتق الله
في كل صباح ومساء وخف على نفسك الدنيا
الغرور ولا تامنها على حال واعلم انك ان لم

نکند ... بسیاری از آنچه دوست میداری از اعمال بجهت ترس کراهت داشتن از اهوال برآرد
... هواها و آرزوها بسوی بسیاری از ضرر و وبال پس باش بر نفس خود را باز دارنده مانع و مرجعتن
... نزد خشم قهر و خوار کننده قامع   و این نامه ایست بسوی اهل کوفه در آنحال که میفرمود از مدینه
... بجنگ جمل اما بعد بدرستی که من بیرون آمدم از قبیله خود یا ظالم و یا مظلوم و یا ستمکار و یا ستم
رسیده مفهوم این کلام از باب تجاهل عارف یا بوده هنوز حقیقت حال بر اهل کوفه منکشف نا گردیده
خصم چنانچه در قرآن وارد شده ... و انا او ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین و من
یاد میدهم ... هر کس که رسید باو این نامه من خدا را مگر که بیرون آمد بسوی من ... خواهند

تَرْدَعْ نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهِهِ
سَمَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ فَكُنْ
لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً وَلِنَزْوَتِكَ عِنْدَ
الْحَفِيظَةِ وَاقِماً قَامِعاً وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي هَذَا إِمَّا ظَالِماً
وَإِمَّا مَظْلُوماً وَإِمَّا بَاغِياً وَإِمَّا مَبْغِيّاً عَلَيْهِ
وَأَنَا أُذَكِّرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ
فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِناً أَعَانَنِي وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئاً اسْتَعْتَبَنِي
وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَقُصُّ
فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ وَكَانَ بَدْءُ
أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَالظَّاهِرُ
أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلَامِ
وَاحِدَةٌ لَا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصْدِيقِ
بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا الْأَمْرُ

فاصر

یکیست میان ما و ایشان مگر آنچه اختلاف کردیم ما در آن از خون عثمان و ما هستیم بری از آن خون پس گفتیم
بیائید تا دوا و علاج کنیم چیزی را که دریافته نمیشود امروز بفرو نشاندن عداوت و جهان سوز و آرام دادن عوام
تا آنکه سخت شود کار امام و گرد آید اهل اسلام پس قادر شویم ما بر نهادن حق در مواضعش بر احسن نظام
این کنایتست از دعوت کردن امیر المومنین ایشانرا در امر دین که قضیه باز خواست خون عثمان سهل است
که قاتل او بتخصیص معلوم نیست چه جماعت بسیار از صحابه کبار اتفاق داشتند بر قتل که دین روی بضعف
نهاده بود در زمان مخالفان امیر المومنین و در زمان عثمان بیشتر شده بود ضعف دین غرض آنحضرت
آن بود که اسم دین حکم بیماری پیدا کرده که روز بروز ضعیف میشد بیائید و جمع شوید اگر دین دارید
... مخالفان ... که ...

وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ وَنَحْنُ مِنْهُ
بَرَاءٌ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرَكُ الْيَوْمَ
بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَتَسْكِينِ الْعَامَّةِ حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ
وَيَسْتَجْمِعَ فَنَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعَهُ فَقَالُوا
بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتِ الْحَرْبُ وَ
رَكَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِشَتْ فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَإِيَّاهُمْ
وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ
إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا وَ
سَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا حَتَّى اسْتَبَانَتْ عَلَيْهِمُ
الْحُجَّةُ وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمُ الْمَعْذِرَةُ فَمَنْ تَمَّ عَلَى
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَمَنْ
لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِي رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ وَ
صَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطْبَةَ صَاحِبِ جُنْدِ حُلْوَانَ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ

كثيراً من العدل فليكن امر الناس عندك في
الحق سواء فانه ليس في الجور عوض من العدل
فاجتنب ما تنكر امثاله وابتذل نفسك فيما
افترض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا عقابه
واعلم ان الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها قط
فيها ساعة الا كانت فرغته عليه حسرة يوم
القيمة وانه لن يغنيك عن الحق شيء ابدا ومن
الحق عليك حفظ نفسك والاحتساب على
الرعية بجهدك فان الذي يصل اليك من
ذلك افضل من الذي يصل بك والسلم ومن
كتاب له عليه السلم الى العمال الذين يطأ عملهم
الجيش من عبد الله علي امير المؤمنين الى من
مر به الجيش من جباة الخراج وعمال البلاد
اما بعد فاني قد سيرت جنودا هي مارة بكم
ان شاء الله وقد اوصيتهم بما يجب لله عليهم

من كف الاذى وصرف الشذى وانا ابرأ اليكم
والى ذمتكم من معرة الجيش الا من جوعة المضطر
لا يجد عنها مذهبا الى شبعه فنكلوا من تناول
منهم ظلما عن ظلمهم وكفوا ايدي سفهائكم
عن مضادتهم والتعرض لهم فيما استثنيناه
منهم وانا بين اظهر الجيش فارفعوا الي مظالمكم
وما عراكم مما يغلبكم من امرهم ولا يطيقون دفعه
الا بالله وبي اغيره بمعونة الله ان شاء الله ومن
كتاب له عليه السلم الى كميل بن زياد النخعي وهو
عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به
من جيش العدو طالبا للغارة اما بعد فان
تضييع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي لعجز حاضر
ورأي متبر وان تعاطيك الغارة على اهل
قرقيسيا وتعطيلك مسالحك التي وليناك
ليس لها من يمنعها ولا يرد الجيش عنها لرأي

براكنده وبي سامان وكار پيت نا تمام رهي كرديدي وكرده يل ومحل عبور لشكريان براي كسي كه خواهد
غارت را از دشمنان تو بر دوستان تو در انحال كه نه سخت است دوش تو كه عبارت از قوة بر دفع دشمنان
ونه با هيبت است جانب تو تا بترسند از ان طرف دشمنان ونه سد كننده رخنه راه كه راه دشمنت
در انجا ونه شكننده شوكت وقوة را از اعدا ونه بردارنده ونه بي نياز كرداننده از اهل شهر كير خود
ونه كفايت كننده از امير خود   واز نامه انحضرت كه با اهل مصر فرستاد با مالك اشتر رح چون امارة
انجارا باو داد اما بعد بدرستي خداي تعالي برانگيخت محمد را ص بيم كننده عالميان وكواه ونكهبان
بر پيغمبران عليهم السلم چون در كذشت انحضرت از ين جهان كذران منازعه كردند مسلمانان كار

تعاع فقد ضربت جسرا لمن اراد الغارة من
اعدائك على اوليائك غير شديد المنكب
ولا مهيب الجانب ولا ساد ثغرة ولا كاسر
لعدو شوكة ولا مغن عن اهل مصره ولا
مجز عن اميره والسلم **ومن كتاب له عليه السلم**
الى اهل مصر مع مالك الاشتر رحمه الله لما
ولاه امارتها اما بعد فان الله سبحانه بعث
محمدا نذيرا للعالمين ومهيمنا على المرسلين
فلما مضى صلى الله عليه تنازع المسلمون الامر
من بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا
يخطر ببالي ان العرب تزعج هذا الامر من
بعده صلى الله عليه وآله وسلم عن اهل
بيته ولا انهم منحوه عني من بعده فما راعني
الا انثيال الناس على فلان يبايعونه فامسكت
يدي حتى رايت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام

جنانكه زايل ميكردد سراب يا همچنانكه از هم ميشود سحاب پس برخواستم در ان بديها
واقعه ارباب ارتداد تا انكه رفت باطل و نيست شد فساد وارام كرفت وباز ايستاد از تصرف كفار و
اصحاب فساد چه در زمان خلافت ابي بكر بسياري از اعراب از دين بركشتند ومرتد شدند واصحاب
در ان امر حيران وعاجز شدند چون انحضرت ان امر را چنان ديد اصحاب را دل داده وبزور بازوي
حيدري اهل ارتداد را بسقر فرستاد و ديكران امر دين را انتظام داد   واز ين نامه بود انكه فرمود
بدرستي كه من بخدا اكر ميرسيدم با ايشان يكيك در انحين وحال انكه ايشان بر روي زمين

يدعون الى محق دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فخشيت ان لم انصر الاسلام واهله ان ارى
فيه ثلما او هدما تكون المصيبة به علي
اعظم من فوت ولايتكم التي انما هي متاع
ايام قلائل يزول منها ما كان كما يزول
السراب او كما يتقشع السحاب فنهضت في
تلك الاحداث حتى زاح الباطل وزهق و
اطمان الدين وتنهنه **ومن هذا الكتاب**
والله لو لقيتهم واحدا وهم طلاع الارض
كلها ما باليت ولا استوحشت واني من ضلالهم
الذي هم فيه والهدى الذي انا عليه لعلى بصيرة
من نفسي ويقين من ربي واني الى لقاء الله
لمشتاق وحسن ثوابه لمنتظر راج ولكنني اسى
ان يلي هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله
دولا وعباد الله خولا والصالحين حربا والفاسقين

حرباً فإنّ منهم الّذي شرب فيكم الحرام وجلد
حدّاً في الإسلام فإنّ منهم من لم يسلم حتّى
رضخت له على الإسلام الرّضائخ فلولا ذلك ما
أكثرت تأليبكم وتأنيبكم وجمعكم وتحريضكم
ولتركتكم إذ أبيتم وونيتم ألا ترون إلى
أطرافكم قد انتقصت وإلى أمصاركم قد افتتحت
وإلى ممالككم تزوى وإلى بلادكم تغزى انفروا
رحمكم الله إلى قتال عدوّكم ولا تثّاقلوا إلى الأرض
فتقرّوا بالخسف وتبوؤوا بالذّلّ ويكون نصيبكم
الأخسّ إنّ أخا الحرب الأرق ومن نام لم ينم عنه

ومن كتاب له عليه السّلام إلى أبي موسى الأشعريّ

وهو عامله على الكوفة وقد بلغه عنه تثبيطه
النّاس عن الخروج إليه لمّا ندبهم لحرب أصحاب
الجمل من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى
عبد الله بن قيس أمّا بعد فقد بلغني عنك قول

هو لك وعليك فإذا قدم عليك رسولي فارفع
ذيلك واشدد مئزرك واخرج من جحرك واندب
من معك فإن حقّقت فانفذ وإن
تفشّلت فابعد وايم الله لتؤتينّ من حيث أنت ولا
تترك حتّى يخلط زبدك بخاثرك وذائبك
بجامدك وحتّى تعجل عن قعدتك وتحذر من
أمامك كحذرك من خلفك وما هي بالهوينا
الّتي ترجو ولكنّها الدّاهية الكبرى يركب جملها
ويذلّ صعبها ويسهل جبلها فاعقل عقلك
واملك أمرك وخذ نصيبك وحظّك فإن
كرهت فتنحّ إلى غير رحب ولا في نجاة فبالحريّ
لتكفينّ وأنت نائم حتّى لا يقال أين فلان والله
إنّه لحقّ مع محقّ وما أبالي ما صنع الملحدون والسّلام

ومن كتاب له عليه السّلام إلى معاوية جواباً عن كتاب

أمّا بعد فإنّا كنّا نحن وأنتم على ما ذكرت من الألفة

وحس وفا پر جدائی انداخت میان ما و شما دیروز آنکه ما تصدیق محمد ص اختیار کردیم
و شما اینکه اصرار کرده بید و امروز آنکه ما مستقیم بر استیم بر طریق الهی و شما در فتنه افتادید با کجی و
گمراهی و مسلمان نشد مسلمان شما مگر بکراهت نه بطوع و رغبت و بعد از آنکه بود بینی اسلام
کنایت است از ظهور و قوت اسلام و از اشراف کرام همه آن بودند برای پیغمبر خدای ص گروه با شکوه
بصولت تمام و این اشارت است به ابوسفیان که بعد از فتح مکه عباس ز برای او امان خواست از رسول
الله ص چون او را بخدمت آن حضرت آورد و عرض فرمود بر او اسلام قبول نکرد بعض خواستند که گردنش
بزنند عباس و بعض بکریان حمایت کرد که امروز قبول نکرد فردا قبول کند و فردا دیگر باز ابی کرد عباس گفت

وَالجاهِلِيَّةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنّا آمَنّا وَ
كَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنّا اسْتَقَمْنا وَفُتِنْتُمْ وَما أَسْلَمَ
مُسْلِمُكُمْ إِلّا كَرْهًا وَبَعْدَ أَنْ كانَ أَنْفُ الإِسْلامِ
كُلُّهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حِزْبًا وَذَكَرْتَ أَنّي
قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَشَرَّدْتُ بِعائِشَةَ وَنَزَلْتُ
بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ وَذلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلا عَلَيْكَ
وَلا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زائِري في
الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ
أُسِرَ أَخُوكَ فَإِنْ كانَ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهْ فَإِنّي
إِنْ أَزُرْكَ فَذلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللهُ إِنَّما بَعَثَني
لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ وَإِنْ تَزُرْني فَكَما قالَ أَخُو بَني أَسَدٍ
مُسْتَقْبِلِينَ رِياحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ بِحاصِبٍ بَيْنَ
أَغْوارٍ وَجُلْمُودِ وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذي أَعْضَضْتُهُ
بِجَدِّكَ وَخالِكَ وَأَخِيكَ في مَقامٍ واحِدٍ وَإِنَّكَ
وَاللهِ ما عَلِمْتُ الأَغْلَفُ الْقَلْبِ الْمُقارِبُ الْعَقْلِ وَ

و پسران و جماعت ایشان را گرفتند خوار و زار و پیغمبر ص بر ایشان منت نهاد و ایشان را از گرفتاری خلاص داد
و طلقا نام نهاد و فرمود که لا هجرة بعد الفتح و دار الحرب دار الاسلام گردید پس اگر دروغ تست این
هست پس بخواه فراخی عیش را مانند صنادید قریش که من اگر دیاده کشتم ایشان را لایقست و سزاوار این
بسبب آنکه خدای تعالی بر انگیخت مرا برای هجرت کردن تو یا بانواع انداد و اگر زیاده کنی تو مرا پس همچنان
که گفته باد رنجی سد در میان او و دوستان استقبال کنند اند با سختی های تابستان که موصوف اند به
گرمی فراوان که مشابه بخضر شد با تابعان سیر ند استقبال کنند کار از اغوار بن سنگ ریزها

الأَوْلَى أَنْ يُقالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّمًا أَطْلَعَكَ
مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ لا لَكَ لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ
ضالَّتِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سائِمَتِكَ وَطَلَبْتَ أَمْرًا
لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلا في مَعْدِنِهِ فَما أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ
فِعْلِكَ وَقَرِيبٌ ما أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمامٍ وَأَخْوالٍ حَمَلَتْهُمُ
الشَّقاوَةُ وَتَمَنّي الْباطِلِ عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
فَصُرِعُوا مَصارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا
...فِ ما خَلا لِمِنْهُما
...كَفَرْتَ في قَتْلِهِ
...نْ ثُمَّ جاءَكُمُ الْقَوْمَ
وَلَمّا نالَكَ الَّتي
...مِنْ في أَقْوالِ الْفُصَحاءِ
لَمْ إِلَى رَضِيفًا
...لَحِ النّاصِحِ مِنْ عِبادِ
...شَكَّ لِأَنَّكَ بِادِّعائِكَ

شد که بکوی بنظر صائب را امور عواقب تا
ظاهر گردد بر لحق و انا جیر گردانی باطل را بالخلاص
توی رعایت عواقب بی قصور پس بدین
کر سلوک کردی راههای پیشینیان خود را به
دعوی کردن تو چیزهایی که

وحسن وفا پر جدائی انداخت میان ما و شما دیروز آنکه ما تصدیق محمد صلعم اختیار کردیم
و شما ابن کفر اصرار کرده بود و امروز آنکه ما مستقیم بر استیم در طریق الهی و شما در فتنه افتادید با کجی
که راهی و مسلمان نشد مسلمان شما مگر بکراهت نه بطوع و رغبت و بعد از آنکه بود بینی اسلام
که کنایت از ظهور قوت اسلام و از اشراف کرام همه آن بود ند برای پیغمبر خدای صلعم گروه باشکوه
بصولت تمام و این اشارتست با بو سفیان که بعد از فتح مکه عباس زبرای او امان خواست از رسول
الله صلعم چون او بخدمت حضرت آورد ند عرض فرمود بر او اسلام قبول نکرد بعضی خواستند که گردنش
بزنند عباس دیگر بار حمایت کرد که امروز قبول نکرد فردا قبول کند روز دیگر نیز ابا کرد عباس گفت

وَالْجَمَاعَةِ فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَ
كَفَرْتُمْ وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ وَمَا أَسْلَمَ
مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرْهًا وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ
كُلُّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِزْبًا وَذَكَرْتَ أَنِّي
قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَشَرَّدْتُ بِعَائِشَةَ وَنَزَلْتُ
بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ وَذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ
وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْ...
أَسَرَ أَخُوكَ فَإِنْ...
إِنْ أَزُرْكَ فَذَلِكَ...
لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ وَإِنْ...
مُسْتَقْبِلِينَ رِيَاحَ...
أَعْوَادٍ وَجُلُودٍ وَ...
بِجَدِّكَ وَخَالِكَ...
وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَ...

وپسران و جماعت ایشان را گرفتند خوار و زار و پیغمبر صلعم بر ایشان منت نهاد و ایشان را از گرفتاری خلاص
داد و طلقا نام نهاد و فرمود که لا هجرة بعد الفتح چه دار الحرب دار الاسلام گردید پس اکنون توشتاب
مت بس بجاه فراخی عیش را مانند صنادید قریش که من اگر دنیا ده کم ترا پس ان لایقت و سزاوارتر
بسبب آنکه خدای تعالی بر انگیخت مرا برای هجرت کردن تو با نواع آزاد و اگر زیاده کی تو مرا پس سخن
که گفته باد رنی سد در میان او و دوستان تا ستقبال کنند با بیهای تابستان که موصوفند به
گرمی فراوان که مشابه اند خصر تند با تابعان سیرند استقبال کنند کار را بغایت سنگ ریزها

الْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ لَكَ إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّمًا أَطْلَعَكَ
مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ لَا لَكَ لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ
ضَالَّتِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمَتِكَ وَطَلَبْتَ أَمْرًا
لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي مَعْدِنِهِ فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ
فِعْلِكَ وَقَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ حَمَلَتْهُمُ
الشَّقَاوَةُ وَتَمَنِّي الْبَاطِلِ عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
فَصُرِعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ لَمْ يَدْفَعُوا
عَظِيمًا وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا
الْوَغَى وَلَمْ تُمَاشِهَا الْهُوَيْنَا وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتَلَةِ
عُثْمَانَ فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ
إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي
تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ
وَالسَّلَامُ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمْحِ الْبَاصِرِ مِنْ عِيَانِ
الْأُمُورِ فَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ

بالاباطيل واقتحامك غرور المين والاكاذيب و
بانتحالك ما قد علا عنك وابتزازك لما اختزن
دونك فراراً من الحق وجحوداً لما هو الزم لك من
لحمك ودمك مما قد وعاه سمعك وملئ به صدرك
فماذا بعد الحق الا الضلال وبعد البيان الا اللبس
فاحذر الشبهة واشتمالها على لبستها فان الفتنة
طال ما اغرقت جلابيبها واغشت الابصار ظلمتها
وقد اتاني كتاب منك ذو افانين من القول ضعفت
قواها عن السلم واساطير لم يحكها منك علم
ولا حلم اصبحت منها كالخائض في الدهاس و
الخابط في الديماس وترقيت الى مرقبة بعيدة
المرام نازحة الاعلام تقصر دونها الانوق ويحاذى
بها العيوق وحاش لله ان تلي للمسلمين بعدي صدراً
او ورداً او اجري لك على احد منهم عقداً او عهداً
فمن الآن فتدارك نفسك وانظر لها فانك ان

فرطت حتى ينهد اليك عباد الله ارتجت عليك
الامور ومنعت امراً هو منك اليوم مقبول والسلم

ومن كتاب له عليه السلم الى عبد الله بن عباس رحمه الله

وقد مضى هذا الكتاب فيما تقدم بخلاف هذه
الرواية اما بعد فان العبد ليفرح بالشيء الذي لم
يكن ليفوته ويحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه
ولا يكن افضل ما نلت في نفسك من دنياك
بلوغ لذة او شفاء غيظ ولكن اطفاء باطل او
احياء حق

ومن كتاب له عليه السلم الى قثم بن العباس رحمه الله

وهو عامله على مكة اما بعد فاقم للناس
الحج وذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين فافت
المستفتي وعلم الجاهل وذاكر العالم ولا يكن لك الى
الناس سفير الا لسانك ولا حاجب الا وجهك ولا
تحجبن ذا حاجة عن لقائك بها فانها ان ذيدت
عن بابك في اول وردها لم تحمد فيما بعد على قضائها

آنکه نزد تست از صاحبان عیال و گرسنگان پریشان در آنحال که رساننده باشی آنرا بمواضعی که جایگاههای
فقرات و احتیاج و آنچه افزون آید از مال بردار آن مر تاج ... برفرست آنرا بسوی ما تا قسمت کنیم آنرا در میان
اهل حاجتی که واقع اند نزد ما در پهلوی ما و بفرما اهل مکه را که نگیرند از هیچ ساکنی نزدی را در مساکن
آنجا زیرا که میفرماید حق سبحانه و تعالی سواء العاکف فیه والباد یعنی کرده ایم مسجد الحرام و مکه
را یکسان برای عباد مقیم در آن و مسافر از وطن خود بآن مکان پس عاکف مقیم مکه است بی اشتباه
و بادی آنکه بقصد حج بسوی آن آید از غیر اهل مکه شرفها الله توفیق دهد ما و شما را خدای تعالی

وَانْظُرْ اِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللهِ فَاصْرِفْهُ اِلَى
مَنْ قِبَلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ مُصِيبًا بِهِ
مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ وَالْخَلَّاتِ وَمَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ
فَاحْمِلْهُ اِلَيْنَا لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قِبَلَنَا وَمُرْ اَهْلَ مَكَّةَ اَلَّا
يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ اَجْرًا فَاِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ سَوَاءً
الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ وَالْبَادِي
الَّذِي يَحُجُّ اِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اَهْلِهِ وَفَّقَنَا اللهُ وَاِيَّاكُمْ لِمَحَابِّهِ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

قَبْلَ اَيَّامِ خِلَافَتِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّمَا
مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسُّهَا قَاتِلٌ سَمُّهَا فَاَعْرِضْ
عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقِلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا وَضَعْ عَنْكَ
هُمُومَهَا لِمَا اَيْقَنْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا وَكُنْ آنَسَ مَا تَكُونُ
بِهَا اَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا فَاِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا اطْمَاَنَّ
فِيهَا اِلَى سُرُورٍ اَشْخَصَتْهُ عَنْهُ اِلَى مَحْذُورٍ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ

وَتَمَسَّكْ بِحَبْلِ

القرآن

قرآن تا برادر ترا از چاه طبیعت بسوی رضوان و فرا گیر قرآن را ناصح خالص نیکوخواه و حلال دان
حلال او را و حرام دان حرام او را بی اشتباه و باور دار آنچه گذشت از حق و از آن بیرون سرو مطلق
و عبرت گیر با آنچه گذشت از دنیا بر آنچه باقی مانده از آن سرای بی بقا که بعض او مشابهت ببعض دارد
و آخر او پیوسته است باول و همه آنها زایل است و جدا شونده باجل و بزرگ شمار نام خدا را
که یاد نکنی او را مگر بر حق یعنی بدروغ سوگند نخوری بنام خدا و استشهاد دنیاوی بنام او بر
باطل قطعا و بسیار کردن یاد مرگ را و آنچه بعد از مرگ است از اهوال و احوال قیامت ...

الْقُرْآنِ وَانْتَصِحْهُ وَاَحِلَّ حَلَالَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ وَصَدِّقْ
بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ وَاعْتَبِرْ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا لِمَا
بَقِيَ مِنْهَا فَاِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضًا وَآخِرَهَا لَاحِقٌ
بِاَوَّلِهَا وَكُلُّهَا حَائِلٌ مُفَارِقٌ وَعَظِّمِ اسْمَ اللهِ اَنْ
تَذْكُرَهُ اِلَّا عَلَى حَقٍّ وَاَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ اِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ
يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ
احْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي
الْعَلَانِيَةِ وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ اِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ
اَنْكَرَهُ وَاعْتَذَرَ مِنْهُ وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا
لِنِبَالِ الْقَوْلِ وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ
فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ
فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا وَاكْظِمِ الْغَيْظَ وَاحْلُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ تَكُنْ لَكَ
الْعَاقِبَةُ وَاسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ اَنْعَمَهَا اللهُ عَلَيْكَ وَلَا

تضيعن نعمة من نعم الله عندك وليُر عليك اثر
ما انعم الله به عليك واعلم ان افضل المؤمنين
افضلهم تقدمة من نفسه واهله وماله وانك ما
تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخره يكن
لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل رايه
وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه و
اسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين و
احذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الاعوان
على طاعة الله واقصر رايك على ما يعنيك واياك
ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعاريض
الفتن واكثر ان تنظر الى ما فضلت عليه فان ذلك
من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة حتى تشهد
الصلاة الا فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به
واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله فاضلة
على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق

بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما
كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد من قضائها
وتعاهدها عند محلها واياك ان ينزل بك الموت
وانت آبق من ربك في طلب الدنيا واياك و
مصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله
واحبب احباءه واحذر الغضب فانه جند عظيم
من جنود ابليس والسلام **ومن كتاب له عليه السلام الى**
سهل بن حنيف الانصاري وهو عامله على المدينة
في معنى قوم من اهلها لحقوا بمعوية اما بعد فقد بلغني
ان رجالا ممن قبلك يتسللون الى معوية فلا تاسف
على ما يفوتك من عددهم ويذهب عنك من
مددهم فكفى لهم غيا ولك منهم شافيا
فرارهم من الهدى والحق وايضاعهم الى العمى و
الجهل وانما هم اهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون اليها
قد عرفوا العدل وراوه وسمعوه ووعوه وعلموا ان

حق برابر اند و یکسان پس گریخته اند بسوی ایثار سبب خود باشند که کنند راخذ اموال و بودن به
استقلال پس دور باد ایشان از رحمت حضرت ذو الجلال بدرستی که ایشان بحق خدا بیرون
نشده اند از جور و فساد و نه پیوسته اند بعدل و داد بلکه طریق عدل رفته اند براه فساد و ما دار
این کار طمع میداریم که رام گرداند خدای تعالی از برای ما دشوار آنرا و آسان سازد برای ما سخت
آنرا انشاء الله و سلام بر تو باد ای بقیت عباد و از نامه آنحضرت که فرستاد بسوی منذر بن
جارود عبدی که خیانت کرده بود در بعض ایشان ولایت ساخته بود از عمال آن در بعض از بلاد اما بعد پس بدرستی که
صلاح پدر تو فریب داد مرا از تو و گمان بردم که پیروی میکنی طریقه پدر خود را و سلوک مینمایی

الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الأثرة
فبعداً لهم وسحقاً إنهم والله لم ينفروا من جور
ولم يلحقوا بعدل وإنا لنطمع في هذا الأمر أن
يذلل لنا صعبه ويسهل لنا حزنه إن شاء الله والسلام
عليك ومن كتاب له عليه السلام إلى المنذر بن الجارود
العبدي وقد خان في بعض ما ولاه من أعماله أما
بعد فإن صلاح أبيك غرني فيك وظننت
أنك تتبع هديه وتسلك سبيله فإذا أنت فيما
رقي إلي عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تبقي
لآخرتك عتاداً تعمر دنياك بخراب آخرتك
وتصل عشيرتك بقطيعة دينك ولئن كان
ما بلغني عنك حقاً لجمل أهلك وشسع نعلك
خير منك ومن كان بصفتك فليس بأهل
أن يسد به ثغر أو ينفذ به أمر أو يعلى له قدر أو
يشرك في أمانة أو يؤمن على جباية فأقبل إلي

آگاه باشد ترا جواب و منذر بن جارود آنکس است که فرمود در شان او امیر المؤمنین علیه السلام بدرستی
که هر آینه نظر کننده است بر دو شهار جانبین خود تکبر کننده است در بردین خود یعنی نازنده
است بلباسهای خود باد دمنده است در بند نعلین خود یعنی افشاننده خاک و غبار
است از کین خود که فعل خرامندگان و خود بینان است و از نامه آنحضرت بسوی عبد الله
عباس اما بعد بدرستی که تو نیستی پیشی گیرنده اجلت و نه روزی یافته چیزی که نیست برای تو
از ملت و بدانکه روزگار دو روز است روزی برای تو شادی و فرح و روزی بر تو اندوه
و ترح و بدرستی که دنیا سرای گردش دولتهاست پس آنچه باشد از آنجمله از دنیا برای تست

حين يصل إليك كتابي هذا إن شاء الله والمنذر
هذا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام إنه
لنظار في عطفيه مختال في برديه تفال في شراكيه
ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس رحمه الله
أما بعد فإنك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ما
ليس لك واعلم بأن الدهر يومان يوم لك ويوم
عليك وأن الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك
على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك
ومن كتاب له عليه السلام إلى معوية أما بعد فإني على
التردد في جوابك والاستماع إلى كتابك لموهن
رأيي ومخطئ فراستي وإنك إذ تحاولني الأمور و
تراجعني السطور كالمستثقل النائم تكذبه أحلامه
والمتحير القائم يبهظه مقامه لا يدري أله ما يأتي
أم عليه ولست به غير أنه بك شبيه وأقسم بالله إنه لولا
بعض الاستبقاء لوصلت إليك مني قوارع تقرع

العظم وتنهس اللحم واعلم ان الشيطان قد
ثبطك عن ان تراجع احسن امورك وتأذن
لمقال نصيحتك والسلم ومن حلف كتبه عليه السلم
بين اليمن وربيعة نقل من خط هشام بن الكلبي
هذا ما اجتمع عليه اهل اليمن حاضرها وباديها
وربيعة حاضرها وباديها انهم على كتاب الله
يدعون اليه ويأمرون به ويجيبون من دعا
اليه لا يشترون به ثمنا ولا يرضون به بدلا
وانهم يد واحدة على من خالف ذلك و
تركه انصار بعضهم لبعض دعوتهم واحدة
لا ينقضون عهدهم لمعتبة عاتب ولا لغضب
غاضب ولا لاستذلال قوم قوما ولا لمسبة
قوم قوما على ذلك شاهدهم وغائبهم و
حليمهم وجاهلهم ثم ان عليهم بذلك
عهد الله وميثاقه ان عهد الله كان مسؤولا و

كتب

كتب علي بن ابي طالب ومن كتاب كتبه عليه السلم
الى معوية من المدينة في اول ما بويع له ذكره
الواقدي في كتاب الجمل من عبد الله علي امير المؤمنين
الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فقد علمت
اعذاري فيكم واعراضي عنكم حتى كان ما لا بد
منه ولا دفع له والحديث طويل والكلام كثير
وقد ادبر من ادبر واقبل من اقبل فبايع من
قبلك واقبل الي في وفد من اصحابك والسلم
ومن وصية له عليه السلم لعبد الله بن العباس
عند استخلافه اياه على البصرة سع الناس بوجهك
ومجلسك وحكمك واياك والغضب فانه طيرة
من الشيطان واعلم ان ما قربك من الله يباعدك
من النار وما باعدك من الله يقربك من النار و
من وصية له عليه السلم لما بعثه للاحتجاج على
الخوارج لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن حمال ذو

بخداوند وجهها بی پایان چه اکثر قران نص صریحست در انچه مطلوبست بس امکان جدال
دران میکوید تو و میکویند ایشان ولیکن محاوره با ایشان بسنت زیرا که سنت اکشف و
ابین انست در قایلان بس احتجاج بان اظهر باشد در ابطال مذهب خوارج از قران چه قایل
میکرد بر نفاق و جناه و غیران و نزاع دران بنوبجهت وقوع مشاهدن ان و احتجاج بمشاهده
اقوال زغیران بس بر رستی که نیافتند ایشان از سنت جای عدول و خلاصی و مفر هیچ
جهت و انجواب انحضرت بابی موسی اشعری جواب از ان کتاب که نوشته بود بان حضرت

وجوه تقول و يقولون ولكن حاجهم بالسنة فانهم
لن يجدوا عنها محيصا **ومن كتاب له عليه السلام الى**
ابي موسى الاشعري جوابا في امر الحكمين ذكره سعيد
بن يحيى الاموي في المغازي فان الناس قد
تغير كثير منهم عن كثير من حظهم فمالوا مع
الدنيا ونطقوا بالهوى واني نزلت من هذا
الامر منزلا معجبا اجتمع به اقوام اعجبتهم انفسهم
فاني اداوي منهم قرحا اخاف ان يكون علقا
وليس رجل فاعلم احرص على جماعة امة محمد
صلى الله عليه واله وسلم والفتها مني ابتغي
بذلك حسن الثواب وكرم المآب وسافي بالذي
وايت على نفسي وان تغيرت عن صالح ما فارقتني
عليه فان الشقي من حرم نفع ما اوتي من العقل
والتجربة واني لاعبد ان يقول قائل بباطل
وان افسد امرا قد اصلحه الله فدع ما لا تعرف فان

تو بکفتارهای بد ها باطل چه انچه مخفی نیست بر هیچ قایلی زیرا که افساد کرد ندای و اندیشه تو اجهوق
و تو تابع شیوه ایشان از جهت جهل تو بحقایق امور و این نامه انحضرت چون خلیفه با میران لشکرها
اما بعد بدرستی هلاک شدند انان که بودند پیش از شما درین جهان بجهت انکه منع کردند
مردمان را از حق و پیروی کردند بران منع محقوبین و فروختند حق را بابتاع بی اعتبار عاجل و
فرا گرفتند بعوض ان از ایشان باطل را پس پیروی باطل کردند ان گروه نادان و از اقتدوه
و متبوع خود کردانیدند درین جهان و بی شک اخر هستند پشیمان این بابی در بیان

شرار الناس طائرون اليك باقاويل السوء والسلام
ومن كتاب له عليه السلام لما استخلف الى امراء الاجناد
اما بعد فانما اهلك من كان قبلكم انهم منعوا
الناس الحق فاشتروه واخذوهم بالباطل فاقتدوه
هذا اخر ما خرج من المكاتبات **باب المختار**
من حكم امير المؤمنين عليه السلام ومواعظه والمختار
من اجوبة مسائله والكلام القصير في سائر اغراضه
قال عليه السلام كن في الفتنة كابن
اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ازرى
بنفسه من استشعر الطمع ورضي بالذل من كشف
عن ضره وهانت عليه نفسه من امر عليها لسانه
والبخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن
عن حجته والمقل غريب في بلدته والعجز افة
والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جنة
ونعم القرين الرضى والعلم وراثة كريمة والاداب

ظلّل بعد دقوه الفكر مرآة صافية وصدر العاقل
صندوق سرّه والبشاشة حبالة المودّة و
الاحتمال قبر العيوب وروي انّه عليه السلام قال في
العبارة عن هذا المعنى ايضاً المسالمة خبأ العيوب
ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه والصدقة
دواء منجح واعمال العباد في عاجلهم نصب اعينهم
في آجلهم اعجبوا لهذا الانسان ينظر بشحم و
يتكلّم بلحم ويسمع بعظم ويتنفّس من خرم اذا
اقبلت الدنيا على احد اعارته محاسن غيره و
اذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه خالطوا
الناس مخالطة ان متّم معها بكوا عليكم وان
غبتم حنّوا اليكم اذا قدرت على عدوّك فاجعل
العفو عنه شكراً للقدرة عليه اعجز الناس من
عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيّع من
ظفر به منهم اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا

دیگران بگویند پشت سر کردار اینان ... ازیشان بگوییهای

شدن میسر باید که این کلام از لطیف کلام و فصیح ان ذوی نظارد

... الشكر من ضيّعه الاقرب
... اكل مفتون يعاتب تذلّ
... حتّى يكون الحتف في التدبير و
... صلّى الله عليه وآله وسلّم
... لا تشبّهوا باليهود فقال انّما
... عليه وآله وسلّم ذلك والدين
... قد اتّسع نطاقه وضرب بجرانه
... وقال في الذين اعتزلوا القتال
... لم ينصروا الباطل وقال من
... المرء عثرة باجله اقيلوا ذوي المروّات
... منهم عاثر الا ويد بيد الله
... بالخيبة والحياء بالحرمان و
... ب فانتهزوا فرص الخير لنا
... ولا بكينا اعجاز الابل وان
... من لطيف الكلام وفصيحه

خلل بحد دعو الفكر مراة
صند حق سرك ولايشا
الاحتمال قبر العيوب
العبارة عن هذا المعنى
ومن رضي عن نفسه كثر
ادوا سخ ولعمال العباد
في جلهم اعجوا لهذا الا
يتكلم بالجو ويسمع بعظ
اقبلت الدنيا على احد اع
اذا ادبرت عنه سلبته
الناس مخالطة ان متم
عشتم حنوا اليكم اذا قدر
العفو عنه شكرا للقدرة
عجز عن اكتساب الاخوا
يظفر به منهم اذا وصله

دیگران نیکوئی نیست بر کرد باید از ا

شدن سیر باید که این کلام از لطیف کلمات و فصیحان ذوی نظار

نفروا اقصاها بقلة الشكر من ضيعه الاقرب
اتيح له الابعد ما كل مفتون يعاتب تذل
الامور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير و
سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال انما
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك والدين
قل فاما الان وقد اتسع نطاقه وضرب بجرانه
فامرؤ وما اختار وقال في الذين اعتزلوا القتال
معه خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل وقال من
جرى في عنان امله عثر باجله اقيلوا ذوي المروات
عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله
بيده فعد قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان و
الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخير لنا
حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان
طال السرى وهذا من لطيف الكلام وفصيحه

معنیش انست که اگر ندهد با حق ما را باشیم خوار چه سوار در عقب شخصی سوار میباشد بر کفل بعیر چون
بند و اسیر و جاری مجرای ایشان از مردم و فقیر و حقیر هر کاه که کاهل سازد ما و را اثر وی نکرد اند لغوا
بکویها شمار در مقام افتخار او و بر روایتی نسبت یعنی تند نسازد او را نسب و وید رنز بکوار او
از کفارات کناهان بزرکست فریاد رسی بیچاره مظلوم و غم و ابر بردن از اندوه مکین مغموم ای پسر آدم
چون بینی که پروردکار تو دمادم بتو میدهد از نعمتها خود بی دشواری و او رو تو عصیان میورزی
او را بس بترس از او و بپرهیز ناکاه کران تابع نعمت با وجود معصیت استدراج است از الله در دل
بکرفت پنهان چیزی را از اسرار مکر که ظاهر شد در پی اندیشه کفتهای زبان و که وقت غفلت و

معناه انا ان لم نعط حقنا كنا اذلاء وذلك ان
الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير
ومن يجري مجراهما من ابطا به عمله لم يسرع به
حسبه من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف
والتنفيس عن المكروب يا ابن آدم اذا رايت ربك
سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره ما اضمر
احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات
وجهه امش بدائك ما مشى بك افضل الزهد اخفاء
الزهد اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما
اسرع الملتقى الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى
كانه قد غفر وسئل عليه السلم عن الايمان فقال
الايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين و
العدل والجهاد فالصبر منها على اربع شعب على
الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق
الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار

جان وبال است برای رضای حضرت عزت وصفت صبر با مقدمه ۳

اجتنب عن المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان
...
من ارتقب بالموت سارع في الخيرات
... اربع شعب على تبصرة الفطنة
... موعظة العبرة وسنة الاولين
... طنة تبينت له الحكمة ومن
... العبرة ومن عرف العبرة
... الاولين والعدل منها على
... ص الفهم وغور العلم وزهرة
... فمن فهم علم غور العلم ومن
... ر العلم صدر عن شرائع
... ط في امره وعاش في الناس
... اعلى اربع شعب على الامر
... المنكر والصدق في المواطن
... امر بالمعروف شد ظهور
... المنكر ارغم انوف المنافقين

معنیش اینست که اگر ندهند بما حق مارا باشیم خوار چه سوار در عقب شخصی سوار میباشد بر کفل بعیر چون
بنده واسیر وجاری مجرای ایشان از مردم وفقیر وحقیر هرگاه که اهل [illegible] ورا ایزد و بکرداند [illegible]
بکوبیها شمان [illegible] مقام افتخار او وبر [illegible] یعنی تند [illegible] ورا نب [illegible]
از کفارات گناهان بزرگست فریاد رسی بجان مظلوم وغم وا بردن از اندوهگین مغموم ای [illegible]
چون بینی که پروردگار تو دمادم برتو میرسد هدایا نعمتها خود بی تشویش والو تو عصیان میورزی
او را بترس [illegible] زنهار تابع نعمت با وجود معصیت استدراجات از الله در دل
بکرفت [illegible] چیزیرا از اسرار مگر که ظاهر شد در پی اندیشه کفتهای زبان او وگر وقت غفلت [illegible]

معناه إنا إن لم نعط حقنا كنا أذلاء وذلك أن
الرديف يركب عجز البعير كالعبد والأسير
ومن يجري مجراهما [illegible]
حسبه من كتاب إلى [illegible]
والتشييع عن المكروه [illegible]
سبحانه تابع عليك [illegible]
أعط شيئا الا طهر في [illegible]
وتخليص [illegible] ما [illegible]
الزهد إذ كنت في ذنب [illegible]
شرع الملتقى الحذر [illegible]
كأنه قد غفر وسئل عن
الإيمان على أربع دعائم
العدل والجهاد [illegible]
الشوق والشفق و[illegible]
إلى الجنة سلا عن الشهوات

اجتنب عن المحرمات ومن زهد في الدنيا استهان
بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات
واليقين منها على أربع شعب على تبصرة الفطنة
وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين
فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ومن
تبينت له الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة
فكأنما كان في الأولين والعدل منها على
أربع شعب على غائص الفهم وغور العلم وزهرة
الحكم ورساخة الحلم فمن فهم علم غور العلم ومن
غور العلم ومن علم غور العلم صدر عن شرائع
الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس
حميدا والجهاد منها على أربع شعب على الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن
وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهور
المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنوف المنافقين

ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ
الفاسقين وغضب لله غضب الله له وأرضاه
يوم القيمة والكفر على اربع دعائم على التعمق و
التنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب
الى الحق ومن كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق
ومن زاغ ساءت عنده الحسنة وحسنت عنده
السيئة وسكر سكر الضلالة ومن شاقّ
وعرت عليه طرقه واعضل عليه امره وضاق
مخرجه والشك على اربع شعب على التماري والهول
والتردد والاستسلام فمن جعل المراء ديدنا
لم يصبح ليله ومن هاله ما بين يديه نكص على
عقبيه ومن تردد في الريب وطئته سنابك الشياطين
ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما
وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الاطالة والخروج
عن الغرض في هذا الكتاب وقال عليه السلم فاعل

الخير خير منه وفاعل الشر شر منه وقال عليه السلم
كن سمحا ولا تكن مبذرا وكن مقدرا ولا
تكن مقترا اشرف الغنى ترك المنى من اسرع الى
الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون من
اطال الامل اساء العمل وقال عليه السلم وقد
لقيه عند مسيره الى الشام دهاقين الانبار
فترجلوا له واشتدوا بين يديه ما هذا الذى
صنعتموه فقالوا خلق منا نعظم به امراءنا
فقال عليه السلم والله ما ينتفع بهذا امراؤكم و
انكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في
آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب و
اربح الدعة معها الامان من النار وقال لابنه
الحسن عليه السلم يا بنى احفظ عنى اربعا واربعا
لا يضرك ما عملت معهن ان اغنى الغنى العقل
واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم الحسب

ای پسرک من پرهیز از دوستی با احمق و بیخرد که خواهد بتو سود رساند پس گزند رساند و نداند و پرهیز
از دوستی کردن با بخیل که بنشیند از دوستی تو در وقت زیادتی حاجت تو باو بهر قلیل و جلیل و پرهیز از
دوستی فاجر ذلیل که فروشد ترا بچیزی قلیل و حذر کن از دوستی کذاب که او همچون سراب نزدیک کرداند بر تو
دور را و دور کرداند از تو نزدیک را بگفتار ناصواب و فرمود آنحضرت هیچ نزدیکی جستن نیست بخدا
بنوافل وقتی که گزند رساند بفرایض بتخفیف یا به تنقیص قضا یا و مراد نفی قربت کمال فضیلت است
زبان عاقل در پس دل اوست و دل بیخردان در پس زبان او و سید میفرماید که این الفاظ لطیفه از معانی
عجیبه شریفه است و مراد بان اینست که عاقل روان نمیشود زبان او مگر بعد از مشاورت با اندیشه

حسن الخلق يا بني إياك ومصادقة الأحمق فإنه
يريد أن ينفعك فيضرك وإياك ومصادقة
البخيل فإنه يقعد عنك أحوج ما يكون إليه وإياك
ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه وإياك
ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك
البعيد ويبعد عليك القريب وقال عليه السلام لا قربة
بالنوافل إذا أضرت بالفرائض لسان العاقل وراء
قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه وهذا من المعاني
العجيبة الشريفة والمراد به أن العاقل لا يطلق
لسانه إلا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة
والأحمق تسبق حذفات لسانه وفلتات كلامه
مراجعة فكره ومماخضة رأيه فكأن لسان العاقل
تابع لقلبه وكأن قلب الأحمق تابع للسانه وقد
روي عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر وهو قوله
قلب الأحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ومعناهما

ولیکن می افکند گناهان تو می تراشد از ان چون تراشیدن برگهای درختان و جز تشبیه و تراشیدن
برگ از درختان ریزیدن اوست بتمامی از ان و بدرستی مزد در گفتار بزبان و در عمل بدستها و قدمها
و سایر ارکان و بدرستی که خدای تعالی در می آورد براستی نیت و سریرت شایسته و حسن طویت کسی
را که میخواهد از بندگان خود بجنت سید رضی گفت که میگویم راست فرموده آنحضرت ع که هیچ اجر و مزدی نیست
در بیماری زیرا که از قبیل چیزیست که سزاوار میشوند بر آن عوض را آنحضرت باریتعالی مستحق عوض
میگردند بر اجر هست در برابر فعل همین متعال به بنده از المها و بیماریها و اجر جاریست در

واحد وقال عليه السلام لبعض أصحابه في علة اعتلها
جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك
فإن المرض لا أجر فيه ولكنه يحط السيئات و
يحتها حت الأوراق وإنما الأجر في القول باللسان
والعمل بالأيدي والأقدام وإن الله سبحانه يدخل
بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من
عباده الجنة وأقول صدق عليه السلام أن المرض
لا أجر فيه لأنه من قبيل ما يستحق عليه العوض
لأن العوض يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله
تعالى بالعبد من الآلام والأمراض وما يجري
مجرى ذلك والأجر والثواب يستحقان على ما كان
في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق قد بينه
عليه السلام كما يقتضيه علمه الثاقب ورأيه
الصائب وقال عليه السلام في ذكر خباب بن الأرت
يرحم الله خبابا فلقد أسلم راغبا وهاجر طائعا

وعاش مجاهداً طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب
وقنع بالكفاف ورضي عن الله وقال عليه السلام
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان
يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجماتها على
المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى
على لسان النبي الامي عليه السلام انه قال لا يبغضك مؤمن
ولا يحبك منافق وقال عليه السلام سيئة تسوءك
خير عند الله من حسنة تعجبك قدر الرجل على
قدر همته وصدقه على قدر مروته وشجاعته على
قدر انفته وعفته على قدر غيرته الظفر بالحزم والحزم
باجالة الرأي والرأي بتحصين الاسرار احذروا صولة
الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع قلوب الرجال وحشية
فمن تألفها اقبلت عليه عيبك مستور ما اسعدك
جدك اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسألة فحياء

او را حاجت ... می آید و از حمیت و می اندازد خود را بدگاه رهای ۴

اسباب فنا و نومیسا زد ... بطول بحث بقا و نزدیک می آورد

وتذمم لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث
كالادب ولا ظهير كالمشاورة الصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب الغنى في الغربة وطن والفقر
القناعة مال لا ينفد المال مادة
...ذرك كمن بشرك اللسان سبع
...رأة عقرب حلوة اللسبة الشفيع
...ل الدنيا كركب يسار بهم وهم
...غربة فوت الحاجة اهون من طلبها
...تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان
...ر الفقر الى ... ما تريد فلا
...رى الجاهل الا مفرطا او مفرطا
...لكلام الدهر يخلق الابدان و
...ب المنية ويباعد الامنية من ظفر
...ب من نصب نفسه للناس
...عليم نفسه قبل تعليم غيره و

وعاشر مجاهداً طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب
وقنع بالكفاف ورضي عن الله وقال عليه السلام
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن
يبغضني ما ابغضني ولو …
المنافق على أن يحبني ما …
على لسان النبي الأمي عليه …
ولا يحبك منافق وقال …
خير عند الله من حسنة …
قدر همته وصدقه على …
قدر انفته وعفته على …
بإجالة الرأي والرأي بتحصين
الكرائم [illegible] والتجمل
فمن نالهما اقبلت عليه
حب … اولى الناس بالعفو
… ما كان ابتداء فأما

ونديم لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث
كالأدب لا ظهير كالمشاورة الصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب الغنى في الغربة وطن والفقر
في الوطن غربة القناعة مال لا ينفد المال مادة
الشهوات من حذرك كمن بشرك اللسان سبع
إن خلي عنه عقر المرأة عقرب حلوة اللسبة الشفيع
جناح الطالب اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم
نيام فقد الأحبة غربة فوت الحاجة أهون من طلبها
إلى غير أهلها لا تستحي من إعطاء القليل فإن الحرمان
أقل منه العفاف زينة الفقر إذا لم يكن ما تريد فلا
تبل كيف كنت لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً
إذا تم العقل نقص الكلام الدهر يخلق الأبدان و
يجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية من ظفر
… من نصب نفسه للناس
… تعليم نفسه قبل تعليم غيره و

وعاش مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب

وقنع بالكفاف ورضي عن الله وقال عليه السلام

لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان

يبغضني ما ابغضني ولو

المنافق على ان يحبني ما

على لسان النبي الامي عليه

ولا يحبك منافق وقال

خير عند الله من حسنة

قدر همته وصدقه على

قدر انفته وعفته على قدر

باجالة الرأي والرأي بتحصين

الكريم اذا جاع واللئيم

فمن تألفها اقبلت عليه

جدك اولى الناس بالعفو

السخاء ما كان ابتداء فاما

او احاجت جستجوش می آید و ا

اسباب فنا و نومیسا زما و منفعها را بطول صحت بقا و نزدیک می اورد

وقال عليه السلام لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث

كالادب ولا ظهير كالمشاورة الصبر صبران صبر على

ما تكره وصبر عما تحب الغنى في الغربة وطن والفقر

في الوطن غربة القناعة مال لا ينفد المال مادة

الشهوات من حذرك كمن بشرك اللسان سبع

ان خلي عنه عقر المرأة عقرب حلوة اللسبة الشفيع

جناح الطالب اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم

نيام فقد الاحبة غربة فوت الحاجة اهون من طلبها

الى غير اهلها لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان

اقل منه العفاف زينة الفقر اذا لم يكن ما تريد فلا

تبل كيف كنت لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا

اذا تم العقل نقص الكلام الدهر يخلق الابدان و

يجدد الامال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر

به نصب ومن فاته تعب من نصب نفسه للناس

اماما فعليه ان يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره و

کرباشد تعلیم و تادیب و سیرت و کردار پیش از ادب کردن او بزبان و گفتار زیرا که فرمان بردن مردم
افعال را بیشتر است و بهتر از فرمان بردن ایشان اقوال را و آموزاننده و ادب کننده نفس خود سزاوار
تراست بتعظیم و اجلال از آموزاننده و ادب کننده مردمان بمکارم اخلاق و محاسن اعمال نفس بیرون
مردمان کام نهادن است بسوی اجل و هر یعصر هر نفسی که میزند جزیی از عمر او کم میشود و بسوی
مرگ میرود هر شمرده شده که عمر است بر آینده است و هر چشم داشته شده که مرگ است آینده است
کن بد نیا بی عنا و روی ربدار القرار ... چون کارها پوشیده شود بر مردمان اعتبار کند
اخر او را باول آن و استدلال کند که در دشواری بجانب ... توقف و در نیامدن بدان

لكن تأديبه بلسانه ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ
بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم نفس المرء
خطاه إلى أجله كلّ معدود منقضٍ وكلّ متوقّع آتٍ
إنّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأوّلها ومن
خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند دخوله على
معوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلم
قال فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى
الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته
يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا
دنيا يا دنيا إليك عنّي أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت
لا حان حينك هيهات غرّي غيري لا حاجة لي
فيك قد طلّقتك ثلاثا لا رجعة فيها فعيشك قصير
وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلّة الزاد وطول
الطريق وبعد السفر وعظيم المورد ومن كلام له
عليه السلم للسائل الشامي لمّا سأله أكان مسيرنا إلى الشام

بکارا شان که بود شان در خور طاقت و اقتدار و تکلیف کرد بسیار
بقضاء من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره
ويحك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما ولو
كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب و
سقط الوعد والوعيد إنّ الله سبحانه أمر
م تحذيرا وكلّف يسيرا
طى على القليل كثيرا ولم
مكرها ولم يرسل الأنبيا
للعباد عبثا ولا خلق السموات
باطلا ذلك ظنّ الذين
النار وقال عليه السلم
إنّ الحكمة تكون في صدر
ه حتّى تخرج فتسكن إلى
ن وقال عليه السلم في مثل
من يحذ الحكمة ولو من
عليه السلم قيمة كلّ امرئ ما

کرباشد تعلیم و تادیب و بسیرت و کردار پیش از ادب کردن او بزبان و گفتار زیرا که فرمان بردن مردم
افعال را بیشتر است و بهتر از فرمان بردن ایشان اقوال را و اموزاننده و ادب کننده نفس خود سزاوار
تر است بتعظیم و اجلال از اموزاننده و ادب کننده مردمان بمکارم اخلاق و محاسن اعمال نفس بودن
مردمان گام نهادن اوست بسوی اجل و هر بعد هر نفسی که میزند چیزی از عمر او کم میشود و بسوی
مرگ میرود هر شمرده شده که عبارت است بسر آینده است و هر چشم داشته شده که مرگست آمدنی پس
کن بدنیا بی اعتبار و روی از دار الغرور برستی چون کارها پوشیده شود بر مردمان اعتبار کنند
اخر او را باول آن و استدلال کنند که مرد شواری بجنانت بر لازمست توقف و در نیامدن در ان

ليكن تاديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق
بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم نفس المرء
خطاه الى اجله كل معدود منقض وكل متوقع ات
ان الامور اذا اشتبهت اعتبر اخرها باولها ومن
خبر ضرار بن ضمرة الضبابي عند
معوية ومسئلته له عن امير المؤمنين
قال فاشهد لقد رايته في بعض
الليل سدوله وهو قائم في محرابه
قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت
لا حان حينك هيهات غري غيري
فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها
وخطرك يسير واملك حقير آه
الطريق وبعد السفر وعظيم المو
عليه السلم للسائل الشامي اكان

بکار ایشان که بود شان در خور طاقت و اقتدار و تکلیف کرد بر ایشان

بقضاء من الله وقدر بعد كلام طويل هذا مختاره
ويحك لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حاتما ولو
كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب و
سقط الوعد والوعيد ان الله سبحانه امر
عباده تخييرا ونهاهم تحذيرا وكلف يسيرا
ولم يكلف عسيرا واعطى على القليل كثيرا ولم
يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الانبياء
لعبا ولم ينزل الكتب للعباد عبثا ولا خلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين
كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال عليه السلم
خذ الحكمة انى كانت فان الحكمة تكون في صدر
المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج فتسكن الى
صواحبها في صدر المؤمن وقال عليه السلم في مثل
ذلك الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من
اهل النفاق وقال عليه السلم قيمة كل امرئ ما يحسنه

نزد مردمان چیزیست که نیکو میکند و نیکو میداند او را از هنر و عرفان پس کوشش نماید در تحصیل این
اعلای کمالات نسبت با انسان سید رضی فرموده که این کلمه ایست که رسانیده نمیشود او را قیمتی و سنجیده
نمیگردد با و حکمتی و قرین کرده نمیشود با و کلمه در مثل این نصیحت چه از علوم و صناعات جایز
و مباح هر که علم او بیشتر است قیمت او وافرتر است و اگر عقل و علم نمیبود انسان بهیمه بودی سر در بیابان
داده چرا آن یا صورتی ممثله که نقش کرده باشند در دیوار بنیان و فایده نمی باشد بعقل مگر بعد از
تحصیل علم و عرفان پس جهت اختلاف درجات و در علم و معرفت مختلف میگردد مقدار مرد

الجنة وهذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة
ولا توزن بها حكمة ولا تقرن اليها كلمة
وقال عليه السلام اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها
اباط الابل لكانت لذلك اهلاً لا يرجون احد
منكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحين
احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا
يستحين احد اذا لم يعلم الشيء ان يتعلمه وعليكم
بالصبر فان الصبر من الايمان كالراس من الجسد
ولا خير في جسد لا راس معه ولا في ايمان لا صبر
معه وقال عليه السلام لرجل افرط في الثناء عليه
وكان له متهما انا دون ما تقول وفوق ما في
نفسك وقال عليه السلام بقية السيف ابقى عددا
واكثر ولدا وقال عليه السلام من ترك قول لا ادري
اصيبت مقاتله وقال عليه السلام راي الشيخ احب
الي من جلد الغلام وروي من مشهد الغلام عجبت

از کسی که نومید شود از رحمت و مغفرت پروردگار و حال آنکه با او باشد شیوه استغفار حکایت کرده
از او امام ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بود در زمین دو امان
از عذاب خدای و جهان پس برداشته شد یکی از آن هر دو از میان و نشد شماتت آن یکی دیگر پس
چنگ در زنید بدان امان آن امانی که برداشته شد بود پیغمبر خدای رحمان صلعم و آن امانی که
باقی ماند پس آمرزش خواستن است از گناهان فرمود خدای منان در شان پیغمبر آخر الزمان صلعم و نبود
خدای تعالی که عذاب کند ایشان را و حال آنکه تو باشی در میان ایشان چه هستی تو رحمت عالمیان و

لمن يقنط ومعه الاستغفار وحكى عنه ابو
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انه
قال كان في الارض امانان من عذاب الله
سبحانه وقد رفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا
به اما الامان الذي رفع فرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم واما الامان الباقي فالاستغفار
قال الله عز من قائل وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
من الاستخراج ولطائف الا[ستنباط]
اصلح ما بينه وبين الله اصلح
الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح
كان له من نفسه واعظ
حافظ وقال عليه السلام الفقيه
يقنط الناس من رحمة الله ولم
الله ولم يؤمنهم من مكر الله و

نزد مردمان چیزیست که نیکو میکند و نیکو میداند او را از هنر و عرفان پس کوشش نمایید در تحصیل آنچه
اعلای کمالات نسبت بانسان سید تقی فرموده که این کلمه ایست که رسانیده نمیشود او را قیمتی و سنجیده
نمیگردد با و حکمتی و قرین کرده نمیشود باو کلمه در مثل این نصیحتی چه از علوم و صناعات جایز
و مباحه هر که علم او بیشتر است قیمت او وافرتر است و اگر عقل و علم نمیبود انسان بهیمه بودی سر در بیابان
داده چران یا صورتی ممثله که نقش کرده باشد در دیوار بنیان و فایده نمی باشد بعقل مگر بعد از
تحصیل علم و عرفان پس بجهت اختلاف درجات در علم و معرفت مختلف میگردد مقدار مرد

وهذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة
ولا توزن بها حكمة ولا تقرن إليها كلمة
وقال عليه السلام أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها
آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً لا يرجون أحد
منكم إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحين
أحد إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا
يستحين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلمه وعليكم
بالصبر فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد
ولا خير في جسد لا رأس ...
... معه وقال عليه السلام
... وكان له متهماً أنا دون
... نفسك وقال عليه السلام
... وأكثر ولداً وقال عليه السلام
... أصيبت مقاتله وقال
... إلي من جلد الغلام ...

دیگر را شنیدن و باز پس انداختن ک...

از کسی که نومید شود از رحمت و مغفرت پروردگار و حال آنکه با او باشد شیوه استغفار حکایت کرده
از او امام ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که بود در زمین دو امان
از عذاب خدای جهان پس برداشته شد یکی از آن هر دو از میان و نزد شماست آن یکی دیگر پس
چنگ در زنید در آن امان اما آن امانی که برداشته شد بود پیغمبر خدای رحمان ص و آن امانی که
باقی ماند پس آمرزش خواستن است از گناهان فرمود خدای منان در شان پیغمبر آخر الزمان ص و نبود
خدای تعالی که عذاب کند ایشان را و حال آنکه تو باشی در میان ایشان چه هستی تو رحمت عالمیان و

لمن يقنط ومعه الاستغفار وحكي عنه أبو
جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام أنه
قال كان في الأرض أمانان من عذاب الله
سبحانه وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسكوا
به أما الأمان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأما الأمان الباقي فالاستغفار
قال الله عز من قائل وما كان الله ليعذبهم وأنت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وهذا من محاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط
وقال عليه السلام من أصلح ما بينه وبين الله أصلح
الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح أمر آخرته أصلح
الله أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ
كان عليه من الله حافظ وقال عليه السلام الفقيه
كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم
يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله و

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْضَعُ الْعِلْمِ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ
وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ
فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقُولَنَّ
أَحَدُكُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ وَلَكِنْ مَنِ
اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّ
اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطُ لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي
بِقِسْمِهِ وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَلَكِنْ لِتَظْهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ
الْإِنَاثَ وَبَعْضَهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ الْمَالِ وَيَكْرَهُ انْثِلَامَ
الْحَالِ فَإِنَّ هَذَا مِنْ غَرِيبِ مَا سُمِعَ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي

التَّفْسِيرِ وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ
لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ
أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ وَأَنْ تُبَاهِيَ
النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدْتَ اللَّهَ
وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا
لِرَجُلَيْنِ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ
وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى
وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ
وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَمِعَ
تَهَجُّدَ وَيَقْرَأُ نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اعْقِلُوا الْخَبَرَ

وقال عليه السلام اوضع العلم ما وقف على اللسان
وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان وقال
عليه السلام ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرائف الحكمة وقال عليه السلام لا يقولن
احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه
ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من
استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان
الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم
فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال
والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي
بقسمه وان كان سبحا
ولكن لتظهر الافعال ال
والعقاب لان بعضهم
الاناث وبعضهم يحب تثمير
الحال وهذا من غريب ما

التفسير وسئل عليه السلام عن الخير ما هو فقال
ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير
ان يكثر علمك وان يعظم حلمك وان تباهي
الناس بعبادة ربك فان احسنت حمدت الله
وان اسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل اذنب ذنوبا فهو يتداركها بالتوبة
ورجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل مع التقوى
وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام ان اولى الناس
بالانبياء اعلمهم بما جاؤوا به ثم تلا عليه السلام
ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا ثم قال عليه السلام ان ولي محمد من اطاع
الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى
الله وان قربت قرابته وقال عليه السلام وقد سمع
رجلا من الحرورية يتهجد ويقرأ نوم على يقين
خير من صلوة في شك وقال عليه السلام اعقلوا الخبر

چون بشنوید انرا بعقل رعایت که تدبرات در وفهم معنی ان نه بعقل روایت که تنها نقل لفظ است وتصحیح معنی
ان زیرا که راویان علم کثیراند ورعایان ان اندک وبسیرو در انجیل امده که نقل کننده اخبار بی رعایت و
درایت مانند کوری بی بصیرت که فرا گرفته دیناری چند از یکی وان فرق نکرده میان سره وناسره او
ومتاعی ازو خریده واکثران دینار خود ناسره بیرون امد براورد کردند وقطع متاعی ازو خریده واکثران دینار
خود ناسره بیرون امد براورد کردند ومتاع بازستدند واکنون نمیداند که از چه کس ستاده تا براورد کند
نقد باقی ماند ونه سلعه زیرا که وسود از اهل بصیرت وبصارت تا ازو تواند کرد رعایت وانحضرت شنود
از مردی که میگفت انا لله وانا الیه راجعون یعنی بدرستی که ما همه از برای خداییم وما همه بسوی او بازگشت

اِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ فَاِنَّ
رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ
اِنَّ قَوْلَنَا اِنَّا لِلّٰهِ اِقْرَارٌ عَلٰى اَنْفُسِنَا بِالْمِلْكِ وَقَوْلَنَا
اِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اِقْرَارٌ عَلٰى اَنْفُسِنَا بِالْهُلْكِ وَقَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَدَحَهُ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ
اَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي وَاَنَا اَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ اِلَّا بِثَلَاثٍ
بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ
وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنَأَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ اِلَّا الْمَاحِلُ وَلَا يُظَرَّفُ فِيهِ
اِلَّا الْفَاجِرُ وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ اِلَّا الْمُنْصِفُ يَعُدُّونَ
الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا وَالْعِبَادَةَ
اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ

بمشورت پرستاران وامارت کودکان وتدبیر خصیه کشیدگان وخواجه سرایان ونامردان که اختیار دارانند
نزد زنان دیدند بر انحضرت ازار کهنه پاره چند دوخته بران پس گفتند مر او را دران فرمود فروتنی میکند
وخشوع میورزد بسبب ان دل ورام میشود نفس بسرکشی مایل وپیروی میکنند انرا مومنان کامل
بدرستی که دنیا واخرت دو دشمن اند متفاوت متخالف ودو راه اند مختلف پس هر که دوست داشت
دنیا را ودوستی ورزید دشمن داشت اخرت را ودشمنی ورزید واین دو بمنزله مشرق ومغرب ورونده میان انها از راه خیر وشر هر بار که نزدیک میشود دور میگردد از

بِمَشُورَةِ الْاِمَاءِ وَاِمَارَةِ الصِّبْيَانِ وَتَدْبِيرِ الْخِصْيَانِ
وَرُئِيَ عَلَيْهِ اِزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ
فَقَالَ يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَيَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَيَقْتَدِي
بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ
عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ فَمَنْ
اَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا اَبْغَضَ الْاٰخِرَةَ وَعَادَاهَا
وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا
كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْاٰخَرِ وَهُمَا بَعْدُ
ضَرَّتَانِ وَعَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ قَالَ رَاَيْتُ اَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ
فِرَاشِهِ فَنَظَرَ اِلَى النُّجُومِ فَقَالَ لِي يَا نَوْفُ اَرَاقِدٌ اَنْتَ
اَمْ رَامِقٌ فَقُلْتُ بَلْ رَامِقٌ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ
يَا نَوْفُ طُوبٰى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي
الْاٰخِرَةِ اُولٰئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْاَرْضَ بِسَاطًا
وَتُرَابَهَا فِرَاشًا وَمَاءَهَا طِيبًا وَالْقُرْاٰنَ شِعَارًا وَالدُّعَاءَ

دثاراً ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح
يا نوف ان داود عليه السلم قام في مثل هذه الساعة
من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبد
الا استجيب له الا ان يكون عشاراً او عريفاً
او شرطياً او صاحب عرطبة وهي الطنبور
او صاحب كوبة وهي الطبل وقد قيل ان
العرطبة الطبل والكوبة الطنبور وقال عليه السلم
ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها
وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن
اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء
ولم يدعها نسياناً فلا تتكلفوها وقال عليه السلم
لا يترك الناس شيئاً من امر دينهم لاستصلاح دنياهم
الا فتح الله عليهم ما هو اضرّ منه وقال عليه السلم
ربّ عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه وقال
عليه السلم لقد علق بنياط هذا الانسان بضعة

هي اعجب ما فيه وذلك القلب وله موادّ من
الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء
اذلّه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص
وان ملكه اليأس قتله الاسف وان عرض له
الغضب اشتدّ به الغيظ وان اسعده الرضى
نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان
اتسع له الامن استلبته الغرّة وان اصابته مصيبة
فضحه الجزع وان افاد مالاً اطغاه الغنى وان
عضّته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع
قعد به الضعف وان افرط به الشبع كظّته البطنة
فكل تقصير به مضرّ وكل افراط له مفسد وقال
عليه السلم نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليها
يرجع الغالي وقال عليه السلم لا يقيم امر الله سبحانه
الا من لا يصانع ولا يضارع ولا يتبع المطامع وقال
عليه السلم وقد توفي سهل بن حنيف الانصاري

نکوفه در وقت باز گشتن وا بالحضرت از صفین و بود او دوست ترین مردمان بسوی امیر المومنین علیه السلام اگر دوست
دارد مرا کوه با شکوه هر اینه بیفتد پاره پاره از محنت و اندوه سید رضی فرمود یعنی این مثال آنست که غلیظ
و سطبر گردد بر او محنت و الم پس بشتابد بسوی او مصیبتها و دمار و گرد نمیشود این کار مگر بر پرهیزکاران
ابرار و برگزیدگان اخیار و این مانند گفتار حیدر کرار است که کسی که دوست دارد ما را اهل بیت چه مختار باید
که مهیا سازد برای فقر و انکسار برده استوار و تاویل کرده اند این کلام در شار بر معنی دیگر که نیست این
مقام جای این گفتار بعضی بفقر و فاقه ظاهر حمل کرده اند و خشونت عیش و شدت حال و بعضی حمل کرده اند
فقر و فاقه را بسوی حق تعالی یعنی کسی که توطین کند نفس خود را در مودت ما و عزم جزم نماید بر متابعت ما

الكوفة بعد مرجعه معه من صفين وكان من أحبّ الناس إليه لو أحبّني جبل لتهافت معنى ذلك أنّ المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه ولا يفعل ذلك إلّا بالأتقياء الأبرار والمصطفين الأخيار وهذا مثل قوله عليه السلام من أحبّنا أهل البيت فليستعدّ للفقر جلبابا وقد يؤوّل ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع ذكره وقال عليه السلام لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالأدب ولا قائد كالتوفيق ولا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام ولا علم كالتفكّر ولا عبادة كأداء الفرائض ولا إيمان كالحياء والصبر ولا حسب كالتواضع

ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة أوثق من مشاورة وقال عليه السلام إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظنّ برجل فقد غرّر وقيل له عليه السلام كيف تجدك يا أمير المؤمنين فقال كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحّته ويؤتى من مأمنه وقال عليه السلام كم من مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه
…مثل الإملاء له وقال عليه السلام
…محبّ غال ومبغض قال وقال
…ا كمثل الحيّة لين مسّها والسمّ
…ي إليها الغرّ الجاهل ويحذرها
…قال عليه السلام وقد سئل عن قريش
…قريش تحبّ حديث رجالهم

بكوفه در وقت باز گشتن او با آنحضرت از صفين و بود او دوست ترين مردمان بسوى امير المومنين عليه اگر دوست
دارد مرا كوه با شكوه هر آينه بشكند پاره پاره از محنت و اندوه سخت فرمود يعني اين مثالست كه غلط
و سطبر كرده بر او محنت و الم پس بشتابد بسوى او مصيبتها دمادم و كرده نميشود اين كار مگر بر پرهيزكاران
ابرار و برگزيدگان اخيار و اين مانند گفتار حضرت است كه كسى كه دوست دارد ما را اهل بيت چه مختار بايد
كه مهيا سازد براى فقر و انكسار در پرده استور و تاويل كرده اند اين كلام را در نشار بر معنى ديگر كه نيست اين
مقام جاى اين گفتار بعضى بفقر و فاقه ظاهر حمل كرده اند و خشونت عيش و شدت حال و بعضى حمل كرده اند
فقر و فاقه را بسوى حق تعالى يعنى كسى كه توطين كند نفس خود را در مودت ما و عزم جزم نمايد بر متابعت ما

بالكوفة بعد مرجعه معه من صفين وكان من
أحب الناس إليه لو أحبني جبل لتهافت معنى
ذلك أن المحنة تغلظ عليه فتسرع المصائب
إليه ولا يفعل ذلك إلا بالأتقياء الأبرار و
المصطفين الأخيار وهذا مثل قوله عليه السلام
من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلباباً
وقد تؤول ذلك على معنى آخر ليس هذا موضع
ذكره وقال عليه السلام لا مال أعود من العقل ولا
وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير
ولا كرم كالتقوى ولا قر
ميراث كالأدب ولا قائد
كالعمل الصالح ولا ربح
كالوقوف عند الشبهة و
الحرام ولا علم كالتفكر و
ولا إيمان كالحياء والص

ولا شرف كالعلم ولا مظاهرة أوثق من مشاورة
وقال عليه السلام إذا استولى الصلاح على الزمان
وأهله ثم أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه
خزية فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان
وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرر وقيل
له عليه السلام كيف تجدك يا أمير المؤمنين فقال
كيف يكون من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى
من مأمنه وقال عليه السلام كم من مستدرج بالإحسان
إليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه
وما ابتلى الله أحداً بمثل الإملاء له وقال عليه السلام
هلك في رجلان محب غال ومبغض قال وقال
عليه السلام مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم
الناقع في جوفها يهوي إليها الغر الجاهل ويحذرها
ذو اللب العاقل وقال عليه السلام وقد سئل عن قريش
أما بنو مخزوم فريحانة قريش تحب حديث رجالهم

والنكاح في بناتهم واما بنو عبد شمس فابعدها
رأيا وامنعها لما وراء ظهورها واما نحن فابذل
لما في ايدينا واسمح عند الموت بنفوسنا وهم اكثر و
امكر وانكر ونحن افصح وانصح واصبح وقال
عليه السلام شتان بين عملين عمل تذهب لذته و
تبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وتبع
جنازة فسمع رجلا يضحك فقال عليه السلام كأن
الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على
غيرنا وجب وكأن الذي نرى من الاموات سفر
عما قليل الينا راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل
تراثهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة
طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت
سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من
ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن
الناس شره ووسعته السنة ولم ينسب الى البدعة

ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام غيرة المرأة
كفر وغيرة الرجل ايمان وقال عليه السلام لانسبن
الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو
التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق
والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء
هو العمل وقال عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر
الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب
[illegible] ش الفقراء ويحاسب في الآخرة
[illegible] جبت للمتكبر الذي كان بالامس
[illegible] جيفة وعجبت لمن شك في
[illegible] الله وعجبت لمن نسي الموت
[illegible] بت لمن انكر النشأة الاخرى
[illegible] ولى وعجبت لعامر دار الفناء
[illegible] قال عليه السلام من قصر في العمل

ومن الناس من ينسب هذا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلم غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان وقال عليه السلم لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل وقال عليه السلم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى وعجبت لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء وقال عليه السلم من قصر في العمل

ونکاح دو زنان ایشان بلطافت و بوی ریحان بیابانی و اما بنو عبد شمس پس دورترین قریش اند باندیشه چه می بینند مصلحت را از دور بعقل کج بینشه و منع کننده ترین ایشانند مر پس پشتهاء خود را اگر کنایه است از حمیت و عصبیت و اما ما که بنو هاشمیم پس بذل کننده تریم چیزی را که در دستهاء ماست و جوانمردتریم نزد مرگ بدادن جانها در راه راست و ایشان بیشتراند وی حیله و غدر و مکارتر و با انکارتر و ما فصیح تریم از روی گفتار و ناصح تر بر نفس غدار و نیکوتر از روی رخسار یعنی در بیان صفات حمیده و ان دو ثان عاری اند از ثمات پندیدن چه دوری است میان دو کردار کرداری که برود لذت او و بماند بار خوات و تبعات و گناه کار دنیا و فانی است و کرداری که برود گرانی و مؤنت او و باقی ماند مزد و مثوبات و گناه کار آخرت

والنكاح في نسائهم وأما بنو عبد شمس فأبعدها رأيا وأمنعها لما وراء ظهورها وأما نحن فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت بنفوسنا وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأنصح وأصبح وقال عليه السلم شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره وتبع جنازة فسمع رجلا يضحك فقال عليه السلم كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن الذي نرى سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم قد نسينا كل واعظة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شره ووسعته السنة

اُتِيَ بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في نفسه و
ماله نصيب وقال عليه السلم توقّوا البرد في
اوّله وتلقّوه في آخره فانّه يفعل بالابدان كفعله
بالاشجار اوّله يحرق وآخره يورق وقال عليه
السلم عظم الخالق يصغر المخلوق في عينك و
قال عليه السلم وقد رجع من صفّين فاشرف على
القبور بظاهر الكوفة يا اهل الديار الموحشة و
المحالّ المقفرة المظلمة يا اهل التربة يا اهل الغر
بة يا اهل الغربة يا اهل الوحدة يا اهل الوحشة انتم
لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق امّا الدور فقد
سكنت وامّا الازواج فقد نكحت وامّا الاموال
فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم
ثمّ التفت الى اصحابه فقال امّا لو اذن لهم في الكلام
لاخبروكم انّ خير الزاد التقوى وقال عليه السلم
وقد سمع رجلا يذمّ الدنيا ايّها الذامّ للدنيا المغترّ

بالدنيا ثمّ تذمّها انت المتجرّم عليها ام هي المتجرّمة
عليك متى استهوتك ام متى غرّتك ابمصارع
آبائك من البلى ام بمضاجع امّهاتك تحت الثرى
كم علّلت بكفّيك وكم مرّضت بيديك تبغي لهم
الشفاء وتستوصف لهم الاطبّاء لم ينفع احدهم
اشفاقك ولم تسعف فيه بطلبتك ولم تدفع
عنه بقوّتك قد مثّلت لك به الدنيا نفسك
وبمصرعه مصرعك انّ الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها
ودار موعظة لمن اتّعظ بها مسجد احبّاء الله ومصلّى
ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر اولياء الله اكتسبوا
فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة فمن ذا يذمّها وقد آذنت
ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثّلت
لهم ببلائها البلاء وشوّقتهم بسرورها الى السرور
راحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا و

وحمدنا ایشان ساختن و سرمایه ساختن پس نیست کردند دنیا را جمعی از مردمان در بامداد ندامت که وقت
مرگ است و حسرت و ستایش کردند او را دیگران در روز قیامت بامداد ایشان را دنیا پس یاد کردند
و خبر داد ایشان را پس باور کردند و حدیث کرد ایشان را به تغیر و زوال پس تصدیق نمودند و اعتماد کردند
و فرمود آنحضرت که مر خدای را فرشته ایست که ندا میکند هر روز بزایید برای مردن و جمع
کنید برای فنا پذیرفتن و بنا کنید از برای خراب شدن این اشارت است بغایت بی سرانجامی عقل بشر
دانسته شد از قضا و حکم حق جل و علا و فرمود آنحضرت که دنیا محل گذشتن و سرور است سرای
قرارگاه سرور مردمان دو صنف اند که رو بسعادت و شقاوت آورند مردی که فروخت نفس

تخويفاً وتحذيراً فذمّها رجالٌ غداة الندامة وحمدها آخرون يوم القيامة ذكّرتهم الدنيا فذكروا وحدّثتهم فصدّقوا ووعظتهم فاتّعظوا وقال عليه السلام الدنيا دار ممرّ الى دار مقرّ والناس فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها وقال عليه السلام لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وقال عليه السلام من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه قال الله عزّ وجلّ في الدعاء ادعوني أستجب لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً

و فرمود در شان توبه و بازگشت بدرگاه حق جل و علا بدرستی قبول توبه بر خدای تعالی مر کسانی راست که
میکنند بدی را بنادانی چنانچه نقل میان میخواست پس از آن توبه میکنند از نزدیکی عصیان پس آنها را
توبه می پذیرد خدا بر ایشان و هست خدای غفار دانا و درست کنا ربحکم کردار و فرمود آنحضرت که
نماز قربان هر پرهیزکار است یعنی بجهت تقرب جویند بآن بکردگار و حج گذاردن غزا کردن هر ضعیف
و زنان است بجهت جبن و ضعف قلب ممنوع از آن قیامت و الا جهاد اعظم ارکان اسلام است
و هر چیزی را زکوتیست و زکوة بدن صیام است چه در صوم مر بیمار ... که کلام معجز نظام الصوم لی
و انا اجزی به بمقتضای رکنیست از ارکان ایمان و کفتیم ...

وقال في الشكر لئن شكرتم لأزيدنّكم وقال في التوبة إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً وقال عليه السلام الصلوة قربان كل تقيّ والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكاة وزكوة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعّل وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية وقال عليه السلام تنزل المعونة على قدر المؤونة وقال عليه السلام ما عال من اقتصد وقال عليه السلام قلّة العيال أحد اليسارين والتودّد نصف العقل والهمّ نصف الهرم وقال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط أجره وقال عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه ... ن قائم ليس له من قيامه الا العناء

وحذر باك ساختن و سرمایه ساختن پس دست کردند دنیا را جندی از مردمان در یافتند است که وقت
ترک و حسرت و نهمت کفتند و دیگران در روز قیامت یاد دادن ایشان را دنیا پس یاد کردند
و خبر داد ایشان را پس پند گرفتند و حدیث کرد ایشان را بتغیر و زوال پس تصدیق نمودند و اعتماد کردند
و فرمود آنحضرت که سر خدا را از تسترایت که ندا میکند هر روز که ای رد دنیا اگر خواهید برای بردن و جمع
کنید برای فنا پذیرفتن و بنا کنید از برای خراب شدن این اشارت تنبیهات بر اینکه مقرر است
داشته شده از قضا و حکم حق جل و علا و فرمود آنحضرت که دنیا محل گذاشتن و سرور است سرای
قرارگاه سرور مردمان دو نوعند مردانند که رو بسعادت و شقاوت آورده‌اند مردی که فروخت نفس

تخويفًا وتحذيرًا فذمّها رجالٌ غداة الندامة
وحمدها آخرون يوم القيامة ذكّرتهم الدنيا فذكروا
وحدّثتهم فصدّقوا ووعظتهم فاتّعظوا وقال
عليه السلام الدنيا دار ممرّ إلى دار مقرّ والناس
فيها رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل
ابتاع نفسه فأعتقها وقال عليه السلام لا يكون
الصديق صديقًا حتى يحفظ أخاه في ثلث في نكبته
وغيبته ووفاته وقال عليه السلام من أعطي أربعًا
لم يحرم أربعًا من أعطي الدعاء لم يحرم
الإجابة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن
أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي
الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في كتاب
الله سبحانه قال الله عز وجل في الدعاء ادعوني
أستجب لكم وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءًا
أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله

و فرمود در شان توبه و بازگشت بدرگاه حق جل و علا بدرستی قبول توبه بر خدای تعالی مر کسانی راست که
میکنند بدی را بنادانی چنانچه نفس اماره میخواست پس از آن توبه میکنند از نزدیکی عصیان پس آنان را
توبه می‌پذیرد خدا بر ایشان و هست خدای غفار دانای درست کننده کارها و فرمود آنحضرت
نماز قربان هر پرهیزکار است یعنی بجز تقرب جویند بان بکردگار و حج گذاردن غزا کردن هر ضعیف را
و جهاد است جهت جبن و ضعف قلب ممنوع از آن قیامت و الا جهاد اعظم ارکان اسلامست
و هر چیزی را زکوتیست و زکوة بدن صیامست چه در صوم امر نهانی هست که کلام معجز نظام الصوم لی
و انا اجزی به رضا بقضا رکنیست از ارکان ایمان و گفته‌اند که جزع

وقال في الشكر لئن شكرتم لأزيدنكم وقال في
التوبة إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليمًا حكيمًا وقال عليه السلام الصلوة
قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء
زكاة وزكوة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن
التبعّل وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة
ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية وقال عليه السلام
تنزل المعونة على قدر المؤونة وقال عليه السلام ما
عال من اقتصد وقال عليه السلام قلة العيال أحد
اليسارين والتودد نصف العقل والهمّ نصف
الهرم وقال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة
ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط
أجره وقال عليه السلام كم من صائم ليس له من صيامه
إلا الظماء وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء

جُنَّةً لِيَوْمِ الآخِرِ فِي رِقَابِهِمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَوةِ
وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ كلام له عليه السلام
لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ أَخَذَ بِيَدِي
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ
فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ
ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ
فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا فَاحْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ
ثَلَثَةٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَمَجٌ
رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا
بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ
خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَالْمَالُ
تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ وَصَنِيعُ
الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ
دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَوتِهِ

وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ
وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ هَلَكَ
خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا
بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ
مَوْجُودَةٌ هَا إِنَّ هَهُنَا لَعِلْمًا جَمًّا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ
لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ
عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَمُسْتَظْهِرًا
بِنِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَادًا
لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّكُّ
فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ
أَوْ مَنْهُومًا بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَمًا
بِالْجَمْعِ وَالِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ
أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ
الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ
بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا لِئَلَّا تَبْطُلَ

خداوند غفور و بینات او در قران و در هود و این تصریحست بوجوب امامت در همه ایام و وجوب وجود قایم برانام تا اخر الزمان بمقتضای حکمت ملک علام مشهور یا مستور چه وجود او لطفیست برای بشر و ظهور او لطفی دیگر چون وجود پیغمبر که پیش از بعثت لطف بود و بعد از ان لطفی دیگر و چندین مدت غیبت قایم و تا کی مستاند دولت ظالم و کجایند انانکه امامان دین اند و ایمان انانکه حق خدا اکبر بشمار و بزرگ از همه مرتبه و مقتدایان نگاه میدارد و خدا حجتها و بینات خود را در دوزگار که دین متین اند و نگاه دارندگان شرع مبین تا انکه بامانت می سپارند انها را بمانندان بی مثال خود در

حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون عددا الاعظمون قدرا يحفظ الله بهم حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم انصرف اذا شئت وقال عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه وقال عليه السلم هلك امرؤ لم يعرف قدره وقال عليه السلم لرجل سأله ان يعظه لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير العمل ويرجي التوبة بطول الامل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع

واگر باز داشته شد از ان قناعت نکند عاجز شود از شکر انچه داده اندش از عطا و زیادتی جوید در انچه باشد بقا نهی کند مردمان را از کار بد و خود باز نه ایستد از انچه میفرماید دوست دارد شایستگان را و نکند کار ایشان را و دشمن دارد گناهکاران را و حال انکه باشد یکی از ایشان مکروه شمرد مرگ را جهت بسیاری گناهان خود و باستد بر انچه مکروه میشمارد مرگ را برای او از عصیان اگر بیمار شود کوید پشیمان و چون صحت یابد ایمن شود بازی کند و چون اهل غفلت و تنیان خود بسند کرد و چون رستگاری دهندش و نومید شود چون رو با بتلا و گرفتاری دهندش اگر رسندش بلا دعا بیشتر کند بیچاره وار د

وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي وينهى ولا ينتهي ويامر بما لا ياتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره باذنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سال ان عرضت له شهوة اسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو

بالقول يدل ومن العمل يقل ينافس فيما يفنى و
يسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما
يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية
غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر
من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على
الناس طاعن ولنفسه مداهن اللهو مع الأغنياء
أحب إليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره
لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره و
يغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي
ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه
لو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى
به موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة لمبصر
وعبرة لناظر مفكر وقال عليه السلم لكل امرئ
عاقبة حلوة أو مرة وقال عليه السلم لكل مقبل
إدبار وما أدبر كأن لم وقال عليه السلم لا يعدم

الصبور

الصبور الظفر وإن طال به الزمان وقال عليه السلم
الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم وعلى
كل داخل في باطل إثمان إثم العمل به وإثم الرضى
به وقال عليه السلم اعتصموا بالذمم في أوتادها
وقال عليه السلم عليكم بطاعة من لا تعذرون
بجهالته وقال عليه السلم قد بصرتم إن أبصرتم
وقد هديتم إن اهتديتم وقال عليه السلم عاتب
أخاك بالإحسان إليه واردد شره بالإنعام
عليه وقال عليه السلم من وضع نفسه مواضع
التهمة فلا يلومن من أساء به الظن وقال عليه
السلم من ملك استأثر ومن استبد برأيه هلك
ومن شاور الرجال شاركها في عقولها ومن كتم سره
كانت الخيرة بيده وقال عليه السلم الفقر
الموت الأكبر وقال عليه السلم من قضى حق من لا يقضي
حقه فقد عبده وقال عليه السلم لا طاعة لمخلوق في

وصلاة در خانها، مغصوب پس آن طاعت باطل است ومعیوب عیب کرده نمیشود مرد بتاخیر حق او مانند
دین وغیران بدرستی که عیب کرده میشود کسی که فرا گرفت چیزیرا که بود مر او را که آن ظلمت وعدوان خود
بینی مانعست از زیاده کردن هنرمندی زیرا که معجب اعتقاد کرده که او کاملست پس طلب نمیکند زیاده
را چیز زیاده بعد از کمال بتحقیق امر خدا که موت وفناست نزدیکست با اهل دنیا وصحبت داشتن با یکدیگر
اندکست در این سرا بتحقیق روشن شد صبح برای خداوند دو دیده بعنی چیز راه حق ودین نزد اهل دید
مجمع روشنست ومبین ترک گناه آسانتر است از طلب توبه ورجوع بدرگاه اله بسا یکبار خوردنی
که مانع باشد از خوردنها بسیار این داستان کسیست که بکند کاری از قضا ومحروم شود از منفعت ولذتی

معصية الخالق وقال عليه السلم لا يعاب المرء بتأخير حقه وانما يعاب من اخذ ما ليس له وقال عليه السلم الاعجاب يمنع من الازدياد وقال عليه السلم الامر قريب والاصطحاب قليل وقال عليه السلم قد اضاء الصبح لذي عينين وقال عليه السلم ترك الذنب اهون من طلب التوبة وقال عليه السلم كم من اكلة منعت اكلات وقال عليه السلم الناس اعداء ما جهلوا وقال عليه السلم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء وقال عليه السلم من احدّ سنان الغضب لله قوي على قتل اشداء الباطل وقال عليه السلم اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه وقال عليه السلم آلة الرياسة سعة الصدر وقال عليه السلم ازجر المسيء بثواب المحسن وقال عليه السلم احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك وقال عليه السلم

ستیزه فرا میگیرد رای را ومی برد اندیشه را چه رای اصلح در اغلب امور آنست که نزد خود بیشتر ولجاج فوت
کند چیزی که هست بد واحتیاج طمع بندگیست موبد که مستلزم طاعت وبندگی کسیست که طمع کرده
در او تا ابد میوه تقصیر پشیمانی وندامتست وفایده احتیاط وهوشیاری سلامت چه تقدیم
عمل از برای حوادث قربت بسلامت وتفریط در آن موجب ضاعت واحضرت فرمود که نیکوئی نیست
در خاموشی از حکمت وچنانکه اینکس بماند ونگوید همچنانکه نیکوئی نیست در گفتنهای بجا وقتی که منداند و
از روی جهل نگوید وآنحضرت فرمود که مختلف نمیشود دو دعوت بر یک مرتبه مگر آنکه میباشد یکی
ازین دو دعوت حق ودیگری باطل وگمراهی وفرمود آنحضرت که من شک نکردم در امر حق از آن

اللجاجة تسل الرأي وقال عليه السلم الطمع رق مؤبد وقال عليه السلم ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة وقال عليه السلم لا خير في الصمت عن الحكم كما انه لا خير في القول بالجهل وقال عليه السلم ما اختلفت دعوتان الا كانت احديهما ضلالة وقال عليه السلم ما شككت في الحق مذ اريته وقال عليه السلم ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي وقال عليه السلم للظالم البادي غدا بكفه عضة وقال عليه السلم الرحيل وشيك وقال عليه السلم من ابدى صفحته للحق هلك عند جهلة الناس وقال عليه السلم من لم ينجه الصبر اهلكه الجزع وقال عليه السلم واعجبا اتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة وروي له شعر في هذا المعنى فان كنت بالشورى ملكت امورهم فكيف بهذا والمشيرون غيب وان

كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي
وأقرب وقال عليه السلام انما المرء في الدنيا غرض
تنتضل فيه المنايا ونهب تبادره المصائب و
مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص ولا ينال
العبد نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل يوما
من عمره الا بفراق آخر من اجله فنحن اعوان المنون
وانفسنا نصب الحتوف فمن اين نرجو البقاء و
هذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا الا
اسرعا الكرة في هدم ما بنيا وتفريق ما
جمعا وقال عليه السلام يا ابن آدم ما كسبت فوق
قوتك فانت فيه خازن لغيرك وقال عليه السلام
ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأتوها
من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا اكره
عمي وكان عليه السلام يقول متى اشفي غيظي اذا غضبت أحين
اعجز عن الانتقام فيقال لي لو صبرت ام حين أقدر

عليه فيقال لي لو عفوت وقال عليه السلام وقد
مر بقذر على مزبلة هذا ما بخل به الباخلون
وروي انه قال عليه السلام هذا ما كنتم تتنافسون
فيه بالامس وقال عليه السلام لم يذهب من مالك
ما وعظك وقال عليه السلام لما سمع قول الخوارج
لا حكم الا لله كلمة حق يراد بها باطل وقال عليه
السلام في صفة الغوغاء هم الذين اذا اجتمعوا غلبوا
واذا تفرقوا لم يعرفوا وقيل بل قال هم الذين
اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا فقيل قد علمنا
مضرة اجتماعهم فما منفعة افتراقهم فقال يرجع
اصحاب المهن الى مهنهم فينتفع الناس بهم
كرجوع البناء الى بنائه والنساج الى منسجه و
الخباز الى مخبزه وقال عليه السلام وقد أتي بجان
ومعه غوغاء لا مرحبا بوجوه لا ترى الا عند
كل سوءة وقال عليه السلام ان مع كل انسان ملكين

بگاه بیدار اند واو تا وقت اجل پس چون اید ساعت مرگ مقدر خالی کند میان ان انسان ومیان اجل
مقرر وبه ستی که اجل سپر بیست استوار که مانع ان نمیتواند شد بصحیح صاحب قند اد وکفتند مرانحضرت
را طلحه وزبیر بی اعتبار که ما بیعت میکنیم با تو برانکه شریکان تو باشیم درین کار پس فرمود نه ولیکن
شما شریکانید در قوه واستعانت ویارانید بر عجز وکجی واستمانت وفرمود انحضرت ای مردمان
بپرهیزید از خدای تعالی وازو بترسید که اگر کفتید شنید واگر در دل گرفتید دانست وبکذارید
وبشتابید بساختن برگ برای مرگ که اگر بگریزید شمارا دریابد واگر بایستید شمارا فرا گیرد و بهلاک

يحفظانه فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة وقال عليه السلم وقد
قال له طلحة والزبير نبايعك على انا شركاؤك في هذا الامر فقال لا ولكنكما شريكان في القوة
والاستعانة وعونان على العجز والاود وقال عليه السلم ايها الناس اتقوا الله الذي ان قلتم
سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم وقال عليه السلم لا يزهدنك
في المعروف من لا يشكر لك فقد يشكرك عليه من لا يستمتع بشيء منه وقد تدرك من شكر
الشاكر اكثر مما اضاع الكافر والله يحب المحسنين وقال عليه السلم كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا
وعاء العلم فانه يتسع وقال عليه السلم اول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل

اگر نباشی بردبار پس تکلف خود را بربرده باری از انکه اندک است که کسی مانند کند خود را بگروهی
بحسب صفا مگر که نزدیک شود که باشد از ایشان بهمه جهات چه ان عادت میکند عادت چه کهن
شود طبیعت گردد کسی که حساب شمار کرد با نفس خود با نکه عمل شتا بد و هرچه کند بیابد ان سود یابد
وکسی که ترسد از جبال احد با یمنی رسد وهرکه اعتبار گیرد از حوادث زمان بینا گردد با حوال هر دو جهان
وهرکه بینا شود فهم کند منازل و مراحل و افات را و مطالب را وهرکه فهم کند دانا گردد بغایات
مقاصد ومارب مهربانی مینماید دنیا بر ما بعد از سرکشی کردن و پسیدن وچون میل کردن
ملیقت وشرف بعلا البر شتر کی که بی نیاز شود بر رای و اندیشه

وقال عليه السلم ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من تشبه بقوم الا اوشك ان يكون منهم
وقال عليه السلم من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر
ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم علم وقال عليه السلم لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف
الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين وقال عليه السلم اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا واكمش في
مهل وبادر عن وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة المصدر ومغبة المرجع وقال عليه السلم الجود حارس
الاعراض والحلم فدام السفيه والعفو زكاة الظفر والسلو عوضك ممن غدر والاستشارة عين
الهداية وقد خاطر من استغنى برايه والصبر يناضل

الحدثان والجزع من اعوان الزمان وكم من عقل
اسير تحت هوى امير ومن التوفيق حفظ التجربة
والمودة قرابة مستفادة ولا تأمنن ملولا وقال
عليه السلم عجب المرء بنفسه احد حساد عقله
وقال عليه السلم اغض على القذى والالم ترض
ابدا وقال عليه السلم من لان عوده كثفت
اغصانه وقال عليه السلم الخلاف يهدم الرأي
من نال استطال وقال عليه السلم في تقلب الاحوال
علم جواهر الرجال وقال عليه السلم حسد الصديق
من سقم المودة وقال عليه السلم اكثر مصارع العقول
تحت بروق المطامع وقال عليه السلم ليس من العدل
القضاء على الثقة بالظن وقال عليه السلم بئس
الزاد الى المعاد العدوان على العباد وقال عليه
السلم من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم
وقال عليه السلم من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس

عيبه وقال عليه السلم بكثرة الصمت تكون
الهيبة وبالنصفة يكثر الواصلون وبالافضال
تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة وباحتمال
المؤن يجب السودد وبالسيرة العادلة يقهر المناوي
وبالحلم عن السفيه تكثر الانصار عليه وقال
عليه السلم العجب لغفلة الحساد عن سلامة الاجساد
وقال عليه السلم الطامع في وثاق الذل وقال
عليه السلم وقد سئل عن الايمان الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان وقال
عليه السلم من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء
الله ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به
فقد اصبح يشكو ربه ومن اتى غنيا فتواضع لغناه
ذهب ثلثا دينه ومن قرأ القرآن فمات فدخل
النار فهو ممن كان يتخذ ايات الله هزوا ومن لهج
قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلث هم لا يغبه

دوم حرصی که فرو نگذارد شود دلیل و نهاد سوم آرزو و امیدواری که در دنیا بدانوادر کار کافی است
قناعة برای پادشاهی این سرا چه بقناعة حاصل میشود غنی و برتری بر خلق خدا و کافیست
خوش خوبی برای ناز و نعمت این سرا چه خلق نکو موجب رضای حق است جل و علا و پرسیدند
از آنحضرت از قول حضرت عزت که هر آینه زنده میکردانیم او را بزندکی طیب بعنایت خدا از بود
او زندگی قناعت است درین دنیا شریک شوید آنکسی را که روی نهاده بر او در روزی که او شرکت
سزاوارتر است و توانگری و لایق تر است باقبال بهی و فیروزی و فرمود آنحضرت در بیان

وَالحَظِّ لا يَتْرُكُهُ وَأَمَلٍ لا يُدْرِكُهُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ
كَفَى بِالقَنَاعَةِ مُلْكًا وَبِحُسْنِ الخُلْقِ نَعِيمًا وَسُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فَقَالَ هِيَ
القَنَاعَةُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ
عَلَيْهِ الرِّزْقُ فَإِنَّهُ أَخْلَقُ لِلْغِنَى وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الحَظِّ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ
بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ العَدْلُ الإِنْصَافُ وَ
الإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ مَنْ يُعْطِ
بِاليَدِ القَصِيرَةِ يُعْطَ بِاليَدِ الطَّوِيلَةِ وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَيْ مَا يُنْفِقُهُ المَرْءُ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الخَيْرِ وَالبِرِّ وَ
إِنْ كَانَ يَسِيرًا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَجْعَلُ الجَزَاءَ عَلَيْهِ
عَظِيمًا كَثِيرًا وَاليَدَانِ هَهُنَا عِبَارَتَانِ عَنِ
النِّعْمَتَيْنِ فَفَرَّقَ بَيْنَ نِعْمَةِ العَبْدِ وَنِعْمَةِ الرَّبِّ فَجَعَلَ
تِلْكَ قَصِيرَةً وَهَذِهِ طَوِيلَةً لِأَنَّ نِعَمَ اللهِ سُبْحَانَهُ
أَبَدًا تُضْعَفُ عَلَى نِعَمِ المَخْلُوقِينَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً

اذا كانت

آنهان و آشکار پس هر نعمتی بسوی نعمتهای نامتناهی الهی رجوع مینماید و از و انتزاع مینماید و
در وجود می آید و فرمود آنحضرت ع مر پسر خود را امام حسن ع که خوان البته بسوی مبارزت مکن
هیچکس را از نام پس اگر خوانند ترا بمبارزت اجابت کن بطریق مبارزت زیرا که خواننده ستمکار
است و ستمکار افتاده است خوار و بیرهلاک گشت با جان نگار و فرمود که بهترین خصلتهای زنان
بدترین خصلتهای مردانست کران کبر است و بخل و ترس که زنان را فضیلت است و کمال پس چون متکبر
باشد دست ندهد از نفس خود بهیچ حال و چون باشد بخیل نگاه دارد مال خود را و مال شوهر خود
را از کثیر و قلیل و چون باشد ترسان جدا شود از هر چیز که پیش آید او را هراسان گفتند مر آن

إِذَا كَانَتْ نِعْمَةُ اللهِ تَعَالَى أَصْلَ النِّعَمِ كُلِّهَا
فَكُلُّ نِعْمَةٍ إِلَيْهَا تَرْجِعُ وَمِنْهَا تُنْزَعُ. وَقَالَ لِابْنِهِ
الحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ لا تَدْعُوَنَّ إِلَى مُبَارَزَةٍ وَإِنْ
دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ وَالبَاغِي
مَصْرُوعٌ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ
شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ الزَّهْوُ وَالجُبْنُ وَالبُخْلُ فَإِذَا كَانَتِ
المَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا وَإِذَا كَانَتْ
بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا وَإِذَا كَانَتْ
جَبَانَةً فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا. وَقِيلَ لَهُ
عَلَيْهِ السَّلامُ صِفْ لَنَا العَاقِلَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَضَعُ
الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ قِيلَ فَصِفْ لَنَا الجَاهِلَ قَالَ قَدْ
فَعَلْتُ يَعْنِي أَنَّ الجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لا يَضَعُ الشَّيْءَ
مَوَاضِعَهُ فَكَانَ تَرْكُ صِفَتِهِ صِفَةً لَهُ إِذَا كَانَ
بِخِلافِ وَصْفِ العَاقِلِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَاللهِ
لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقِ خِنْزِيرٍ

فی بیع مخزونه وقال علیه السلام ان قوما عبدوا
الله رغبة فتلک عبادة التجار وان قوما عبدوا
الله رهبة فتلک عبادة العبید وان قوما عبدوا
الله شکرا فتلک عبادة الاحرار وقال علیه السلام
المرأة شر کلها وشر ما فیها انه لا بد منها وقال
علیه السلام من اطاع التوانی ضیع الحقوق ومن
اطاع الواشی ضیع الصدیق وقال علیه السلام
الحجر الغصب فی الدار رهن علی خرابها ویروی
هذا الکلام عن النبی صلی الله علیه وآله ولا عجب ان
یشتبه الکلامان فان مستقاهما من قلیب ومفرغهما
من ذنوب وقال علیه السلام یوم المظلوم علی الظالم
اشد من یوم الظالم علی المظلوم وقال علیه السلام
اتق الله بعض التقی وان قل واجعل بینک و
بین الله سترا وان رق وقال علیه السلام
اذا ازدحم الجواب خفی الصواب وقال علیه السلام

ان لله فی کل نعمة حقا فمن اداه زاده منها
ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته وقال علیه السلام
اذا کثرت المقدرة قلت الشهوة وقال علیه السلام
احذروا نفار النعم فما کل شارد بمردود وقال
علیه السلام الکرم اعطف من الرحم وقال علیه السلام
من ظن بک خیرا فصدق ظنه وقال علیه السلام
افضل الاعمال ما اکرهت نفسک علیه وقال علیه السلام عرفت
الله سبحانه بفسخ العزائم وحل العقود وقال علیه السلام
مرارة الدنیا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنیا
مرارة الآخرة وقال علیه السلام فرض الله الایمان
تطهیرا من الشرک والصلاة تنزیها عن الکبر
والزکاة تسبیبا للرزق والصیام ابتلاء لاخلاص
الخلق والحج تقویة للدین والجهاد عزا للاسلام
والامر بالمعروف مصلحة للعوام والنهی عن
المنکر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد

وقصاص را بواسطهٔ نگاه داشتن خونهای مسلمانان وبپای داشتن حدود بجهت بزرگ داشتن موضع
حرمت معبود وترک آشامیدن خمر را بجهت استوار ساختن خود ونگاه داشتن و از فساد وبد ودور
شدن دزدی را برای واجب گردانیدن عفت بر بندگان وترک زنا را برای نگاه داشتن نسب از شتباه
مردمان وترک لواطه را بجهت بسیار ساختن نسل دمیان جاری میکند قطع ماده انسان و فاسد
میسازد تخم بس گویا او قاتل نفسیت که حرام کردانید حضرت یزدان مثل کسی که فاسد ساختن تخم
زرع را گویا فاسد ساخته زرع آن وگواهیها را برای یاری ساختن بر انکار شکنان از حقوق
عباد وترک دروغ را برای تشریف راستی در مصالح معاش و معاد وسلام را بجهت ایمنی از مخاوف

وَالقِصَاصَ حَقْنًا لِلدِّمَآءِ وَاِقَامَةَ الحُدُودِ اِعْظَامًا
لِلمَحَارِمِ وَتَرْكَ شُرْبِ الخَمْرِ تَحْصِينًا لِلعَقْلِ وَ
مُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ اِيجَابًا لِلعِفَّةِ وَتَرْكَ الزِّنَا تَحْصِينًا
لِلنَّسَبِ وَتَرْكَ اللِّوَاطَةِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ وَالشَّهَادَاتِ
اِسْتِظْهَارًا عَلَى المُجَاحَدَاتِ وَتَرْكَ الكَذِبِ تَشْرِيفًا
لِلصِّدْقِ وَالسَّلَامَ اَمَانًا مِنَ المَخَاوِفِ وَالاِمَامَةَ
نِظَامًا لِلاُمَّةِ وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلاِمَامَةِ وَكَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اَحْلِفُوا الظَّالِمَ اِذَا اَرَدْتُمْ يَمِينَهُ
بِاَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ فَاِنَّهُ اِذَا حَلَفَ بِهَا
كَاذِبًا عُوجِلَ وَاِذَا حَلَفَ بِاللهِ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
لَمْ يُعَاجَلْ لِاَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا ابْنَ آدَمَ كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ وَاعْمَلْ فِي مَالِكَ
مَا تُؤْثِرُ اَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الجُنُونِ لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ
فَاِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِحَّةُ

الجسد

وفرمود آنحضرت برای کمیل که ای کمیل امر کن اهل خود را که تا شبانگاه کنند در کسب مکارم اخلاق
کران صفت نیکوست نزد اهل وفاق وبروند در شب در حاجت کسی که وی در خوابست ودر طلب حاجت
او رنج کلفت و اضطراب نمی کشد قسم بانکسی که در یابید شنوائی همه اصوات ورسید بینائی به همه مبصرات
نیست هیچ یکی که بسیار دهد سرورے مگر آفرید خدای غفور برای او از آن سرور لطفی را وآن
چیزیست که آن انسان نزد آن نزدیکتر میشود بصلاح حال چیزی چنین را خلق میکند که تا شد سبب
آن دعا و ثنای آن مسرور پس چون فرود آید فرود آمدن روان شود بسوی آن نائبه بجواب بد فود

الجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الحَسَدِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ
زِيَادٍ النَّخَعِيِّ يَا كُمَيْلُ مُرْ اَهْلَكَ اَنْ يَرُوحُوا فِي كَسْبِ
المَكَارِمِ وَيُدْلِجُوا فِي حَاجَةِ مَنْ هُوَ نَآئِمٌ فَوَالَّذِي
وَسِعَ سَمْعُهُ الاَصْوَاتَ مَا مِنْ اَحَدٍ اَوْدَعَ قَلْبًا
سُرُورًا اِلَّا وَخَلَقَ اللهُ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا
فَاِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَآئِبَةٌ جَرَى اِلَيْهَا كَالمَآءِ فِي انْحِدَارِهِ
حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الاِبِلِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الوَفَآءُ لِاَهْلِ الغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ
وَالغَدْرُ بِاَهْلِ الغَدْرِ وَفَآءٌ عِنْدَ اللهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالاِحْسَانِ اِلَيْهِ وَمَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ
عَلَيْهِ وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ القَوْلِ فِيهِ وَمَا ابْتَلَى اللهُ سُبْحَانَهُ
اَحَدًا بِمِثْلِ الاِمْلَآءِ لَهُ وَقَدْ مَضَى هٰذَا الكَلَامُ
فِيمَا تَقَدَّمَ اِلَّا اَنَّ هٰهُنَا زِيَادَةً مُفِيدَةً فَصْلٌ نَذْكُرُ فِيهِ

من اختيار غريب كلامه المحتاج الى التفسير في
حديثه عليه السلم فاذا كان ذلك ضرب
يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع
قزع الخريف يعسوب الدين السيد العظيم المالك
لامور الناس يومئذ والقزع قطع الغيم التي
لا ماء فيها وفي حديثه عليه السلم هذا الخطيب
الشحشح يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل
ماض في كلام او سير فهو شحشح والشحشح في هذا
الموضع البخيل الممسك وفي حديثه عليه السلم ان
للخصومة قحما يريد بالقحم المهالك لانها تقحم
اصحابها في المهالك والمتالف في الاكثر ومن
ذلك قحمة الاعراب وهو ان يصيبهم السنة
فتتعرق اموالهم فذلك تقحمها فيهم وقيل فيه وجه
اخر وهو انها تقحمهم بلاد الريف اي تحوجهم الى
دخول الحضر عند محول البدو وفي حديثه عليه السلم

اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى ويروى
نص الحقائق والنص منتهى الاشياء ومبلغ اقصاها
كالنص في السير لانه اقصى ما تقدر عليه الدابة
وتقول نصصت الرجل عن الامر اذا استقصيت
مسئلته عنه لتستخرج ما عنده فيه فنص الحقاق
يريد به الادراك لانه منتهى الصغر والوقت الذي
يخرج منه الصغير الى حد الكبر وهو من افصح الكنايات
عن هذا الامر واغربها يقول فاذا بلغ النساء ذلك
فالعصبة اولى بالمرأة من امها اذا كانوا محرما مثل
الاخوة والاعمام وبتزويجها ان ارادوا ذلك والحقاق
محاقة الام للعصبة في المرأة وهو الجدال
والخصومة وقول كل واحد للاخر انا احق منك بهذا
يقال منه حاققته حقاقا مثل جادلته جدالا
وقيل ان نص الحقاق بلوغ العقل وهو الادراك
لانه عليه السلم انما اراد منتهى الامر الذي تجب به

الحقوق والاحكام ومن رواه نص الحقائق
فانما اراد جمع حقيقة هذا معنى ما ذكره ابو
عبيد القسم بن سلام والذي عندي ان المراد
بنص العقاق ههنا بلوغ المراة الى الحد الذي
يجوز فيه تزويجها وتصرفها في حقوقها تشبيها
بالحقاق من الابل وهي جمع حقة وحق وهو
الذي استكمل ثلث سنين ودخل في الرابعة
وعند ذلك يبلغ الى الحد الذي يتمكن فيه
من ركوب ظهره ونصه في السير والحقاق
ايضا جمع حقة فالروايتان جميعا ترجعان الى
معنى واحد وهذا اشبه بطريقة العرب من
المعنى المذكور اولا وفي حديثه عليه السلم ان
الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان
ازدادت اللمظة اللمظة مثل النكتة او نحوها
من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان بجحفلته

وبرى نيز ان استوار واين كلام هست از فصيح ترين كفتار و همچنان هر كارى كه مطالبت ميكنى

شيء من البياض وفي حديثه عليه السلم ان
الرجل اذا كان له الدين الظنون يجب عليه
ان يزكيه لما مضى اذا قبضه فالظنون الذي لا
يعلم صاحبه ايقبضه من الذي هو عليه ام لا
فكانه الذي يظن به فمرة يرجوه ومرة لا يرجوه
وهو من افصح الكلام وكذلك كل امر تطالبه
ولا تدري على اي شيء انت منه فهو ظنون ومن
ذلك قول ما يجعل الجد الظنون الذي جنب
صوب اللجب الماطر مثل الفراتي اذا ما طما يقذف
بالبوصي والماهر والجد البئر والظنون التي لا
يدرى هل فيها ماء ام لا وفي حديثه عليه السلم
انه شيع جيشا يغزيه فقال اعذبوا عن النساء
ما استطعتم ومعناه اصدفوا عن ذكر النساء
وشغل القلب بهن وامتنعوا من المقاربة
لهن لان ذلك يفت في عضد الحمية ويقدح

في معاقد الغريبة ويكسر عن العدو ويلفت عن
الانبعاد في الغزو وكل من امتنع من شيء فقد
اعذب عنه والعاذب والعذوب الممتنع من
الاكل والشرب وفي حديثه عليه السلم كالياسر
الفالج ينتظر اول فوزة من قداحه الياسرون
هم الذين يتضاربون بالقداح على الجزور
والفالج القاهر الغالب يقال قد فلج عليهم
وفلجهم قال الراجز لما رأيت فالجا قد فلجا
وفي حديثه عليه السلم كنا اذا احمر البأس اتقينا
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يكن
احد منا اقرب الى العدو منه ومعنى ذلك انه
اذا عظم الخوف من العدو واشتد عضاض
الحرب فزع المسلمون الى قتال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم بنفسه فينزل الله تعالى
النصر عليهم ويأمنون ما كانوا يخافون بمكانه

وگفتن امام ع كه اذا احمر البأس كنايت است از سخت شدن كار و گفته اند در وجه اين قول چند نوع از
گفتار بهترين ان اقوال اين كه تشبيه فرمود آنحضرت گرمي اگر واقع است در حرب با آتشي كه جمع ميكند
گرمي و سرخي را بفعل و رنگ آن و از انچه تقويت ميدهد اين كلام را قول حضرت رسول ص وقتي كه ديد
شمشير زدن مردمان را در روز حنين كه آن جنگ هوازن بود اكنون گرم شد وطيس و وطيس جاي
برافروختن آتش است پس تشبيه فرمود حضرت رسول آنچه گرم شد از جلادت آن قوم را آتش و بسخت گرم
شدن آتش و سختي آن و زدن براي سوختن دليران جا كش برآمد اين فصل و بازگشتيم بطريقه

وقوله عليه السلم اذا احمر البأس كناية عن
اشتداد الامر وقد قيل في ذلك اقوال احسنها
انه شبه حمى الحرب بالنار التي تجمع الحرارة و
الحمرة بفعلها ولونها ومما يقوي ذلك قول
النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد رأى مجتلد
الناس يوم حنين وهي حرب هوازن الآن حمي
الوطيس والوطيس مستوقد النار فشبه ما
استحر من جلاد القوم باحتدام النار وشدة
التهابها انقضى هذا الفصل ورجعنا الى سنن
الغرض في هذا الباب وقال عليه السلم لما بلغه
اغارة اصحاب معوية على الانبار فخرج بنفسه
ماشيا حتى اتى النخيلة فادركه الناس وقالوا يا
امير المؤمنين نحن نكفيكهم فقال عليه السلم و
الله ما تكفونني انفسكم فكيف تكفونني غيركم ان
كانت الرعايا قبلي لتشكو حيف رعاتها فانني اليوم

لا تشكو حيف رعيتي كأنني المقود وهم القادة
والموزوع وهم الوزعة فلما قال هذا القول
في كلام طويل قد ذكرنا مختاره في جملة الخطب
تقدم اليه رجلان من اصحابه فقال احدهما
لا املك الا نفسي واخي فمرنا بامرك يا امير المؤمنين
ننفذ له فقال عليه السلم واين تقعان مما اريد
وقيل ان الحارث بن حوط اتاه عليه السلم فقال
أتراني اظن اصحاب الجمل كانوا على ضلالة فقال
عليه السلم يا حار انك نظرت تحتك ولم تنظر
فوقك فحرت انك لم تعرف الحق فتعرف من
اتاه ولم تعرف الباطل فتعرف من اتاه فقال الحارث
فاني اعتزل مع سعد بن مالك وعبد الله بن
عمر فقال عليه السلم ان سعدا وعبد الله بن
عمر لم ينصرا الحق ولم يخذلا الباطل وقال عليه السلم
صاحب السلطان كراكب الاسد يغبط بموقعه

هو اعلم بموضعه وقال عليه السلم احسنوا في عقب
غيركم تحفظوا في عقبكم وقال عليه السلم ان كلام
الحكماء اذا كان صوابا كان دواء واذا كان خطأ
كان داء وسأله رجل ان يعرفه ما الايمان فقال
اذا كان غد فأتني حتى اخبرك على اسماع الناس
فان نسيت مقالتي حفظها عليك غيرك فان
الكلام كالشاردة ينقفها هذا ويخطئها هذا
وقد ذكرنا ما اجابه به عليه السلم فيما تقدم من
هذا الباب وهو قوله الايمان على اربع شعب
وقال عليه السلم يا ابن آدم لا تحمل هم يومك الذي
لم يأتك على يومك الذي اتاك فانه ان يك من
عمرك يأت الله فيه برزقك وقال عليه السلم
احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون
حبيبك يوما ما وقال عليه السلم الناس في الدنيا

دو عمل کنندگانند یکی عمل کننده است در دنیا برای دنیا که دنیا او را مشغول ساخته است از کار آخرت و بان
بر او اختر می ترسد بر آنکه بازپس میگذارد از اهل و فرزند فقر را در دنیا و ایمنست از فقر و منافع اخروی بر نفس
خود در عقبی پس فانی میسازد زندگانی خود را در منفعت غیر و غافلست از آنچه او را ضرورتست از خیر و نفع
عمل کننده ایست که در دنیا عمل کرد برای چیزی که بعد از اوست از امور آخرت پس آمد او را آنچه بایست از متاع
دنیا بی گفتار و کردار پس استوار کرد هر دو بهره را بیکبار و مالک شد هر دو سرا را بهم کامکار پس گردید
با آب روی نزد پروردگار در نمیخواهد از خدای تعالی چیزی را از حاجت خود که منع کند او را از آن و از نیکان
و مرویست از راویان معتبر که یاد کردند نزد عمر بن خطاب در ایام ریاست او زیور کعبه را و کثرت او پس گفتند

عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه
عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه
فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا
لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل فأحرز
الحظين معا وملك الدارين جميعا فأصبح وجيها
عند الله لا يسأل الله حاجة فيمنعه وروي أنه
ذكر عند عمر بن الخطاب في أيامه حلي الكعبة وكثرته
فقال قوم لو أخذته فجهزت به جيوش المسلمين
كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم
عمر بذلك وسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام
فقال إن القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه و
آله وسلم والأموال أربعة أموال المسلمين فقسمها
بين الورثة في الفرائض والفيء فقسمه على مستحقيه
والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات
فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة يومئذ

[illegible]

مرویست که رسانیدند بآنحضرت که دو مرد دزدیدند از مال خدای تعالی یعنی از بیت المال و یکی از ایشان
بنده بود از آن مال و آن دیگر شخصی بود از سایر مردمان و از عوام ایشان فرمود این بنده پس او از مال خداست
و هیچ حدی نیست بر او شرعا خورد بعضی مال خدا بعضی دیگر را و اما این دیگر پس بر دست حد و حکم داور
پس بریدند دست او را بمقتضای حکم شرع اطهر و فرمود آنحضرت اگر بدرستی راست شود قدمهای من درین
کار و ثابت گردد ازین مواضع لغزیدن قدمها و شود استوار هر آینه تغییر کنم چیزی چند را از اقوال و احکام
والیان سابق از ولاة بعد کار استوار اقدام کنایه است از ثبات و تمکن از اجراء احکام شد انام و بروجه

فتركه الله على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه
مكانا فأقره حيث أقره الله ورسوله فقال عمر لولاك
لافتضحنا وترك الحلي بحاله وروي أنه عليه السلام
رفع إليه رجلان سرقا من مال الله أحدهما عبد
من مال الله والآخر من عرض الناس فقال عليه السلام
أما هذا فهو من مال الله ولا حد عليه مال الله أكل
بعضه بعضا وأما الآخر فعليه الحد فقطع يده و
قال عليه السلام لو قد استوت قدماي من هذه المداحض
لغيرت أشياء وقال عليه السلام اعلموا علما يقينا أن
الله لم يجعل للعبد وإن عظمت حيلته واشتدت
طلبته وقويت مكيدته أكثر مما سمي له في الذكر
الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلة حيلته
وبين أن يبلغ ما سمي له في الذكر الحكيم والعارف
لهذا العامل به أعظم الناس راحة في منفعة والتارك
له الشاك فيه أعظم الناس شغلا في مضرة ورب منعم عليه

[illegible]

مستدرج بالنعمى وربّ مبتلى مصنوع له بالبلوى
فزد أيها المستمع في شكرك وقصّر من عجلتك
وقف عند منتهى رزقك وقال عليه السلم لا تجعلوا
علمكم جهلا ويقينكم شكا إذا علمتم فاعملوا وإذا
تيقنتم فاقدموا وقال عليه السلم إن الطمع مورد
غير مصدر وضامن غير وفي وربما شرق شارب
الماء قبل ريه وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه
عظمت الرزية لفقده والأماني تعمي أعين البصائر
والحظ يأتي من لا يأتيه وقال عليه السلم اللهم إني
أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون علانيتي
وتقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظا على رئاء الناس
من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه مني فأبدي للناس
حسن ظاهري وأفضي إليك بسوء عملي تقربا إلى
عبادك وتباعدا من مرضاتك وقال عليه السلم
لا والذي أمسينا منه في غبر ليلة دهماء تكشر عن يوم

أغر ما كان كذا وكذا وقال عليه السلم قليل تدوم
عليه أرجى من كثير مملول منه إذا أضرت النوافل بالفرائض
فارفضوها من تذكر بعد السفر استعد ليس الروية
مع الإبصار فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش
العقل من استنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب من
الغرة جاهلكم مزداد وعالمكم مسوف قطع العلم عذر المتعللين
كل معاجل يسأل الإنظار وكل مؤجل يتعلل بالتسويف
وقال عليه السلم ما قال الناس لشيء طوبى له إلا وقد
خبأ له الدهر يوم سوء وقال عليه السلم وقد سئل عن
[القدر فقال طريق مظ]لم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه
[وسر الله فلا تت]كلفوه وقال عليه السلم إذا أرذل الله
[عبدا حظر عليه الع]لم وقال عليه السلم كان لي فيما مضى
[أخ في الله وكان ي]عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه
[وكان خارجا من] سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد
وكان أكثر دهره صامتا فإن قال

مستدرج بالنعمى ورب مبتلى مصنوع له بالبلوى
فزد أيها المستمع في شكرك وقصر من عجلتك
وقف عند منتهى رزقك وقال عليه السلام لا تجعلوا
علمكم جهلا ويقينكم شكا إذا علمتم فاعملوا و
إذا تيقنتم فأقدموا وقال عليه السلام إن الطمع مورد
غير مصدر وضامن غير وفي وربما شرق شارب
الماء قبل ريه وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه
عظمت الرزية لفقده والأماني تعمي أعين البصائر
والحظ يأتي من لا يأتيه وقال عليه السلام اللهم إني
أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون
علانيتي وتقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظا
من نفسي بجميع ما أنت مطلع عليه
حسن ظاهري وأفضي إليك بسوء
عبادك وتباعدا من مرضاتك
لا والذي أمسينا منه في غبر ليلة

أغر ما كان كذا وكذا وقال عليه السلام قليل تدوم
عليه أرجى من كثير مملول منه وقال عليه السلام إذا أضرت النوافل بالفرائض
فارفضوها من تذكر بعد السفر استعد وقال ليست الرؤية
مع الأبصار فقد تكذب العيون أهلها ولا يغش
العقل من استنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب من
الغرة جاهلكم مزداد وعالمكم مسوف قطع العلم عذر المتعللين
كل معاجل يسأل الإنظار وكل مؤجل يتعلل بالتسويف
وقال عليه السلام ما قال الناس لشيء طوبى له إلا وقد
خبأ له الدهر يوم سوء وقال عليه السلام وقد سئل عن
القدر طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه
وسر الله فلا تتكلفوه وقال عليه السلام إذا أرذل الله
عبدا حظر عليه العلم وقال عليه السلام كان لي فيما مضى
أخ في الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه
وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد
ولا يكثر إذا وجد وكان أكثر دهره صامتا فإن قال

غالب شدی بر گویندگان روزگار وا مردادی تشنگی سوال کنندگان را بزلال علم فیض آثار رسالهای مشوار
و بود ضعیف ضعیف شمرده بجهة تواضع و ذلة و برای افزایش کار ببین اگر در آمدی وقت کوشش بر کار
زاد بیل و شیر خشمناک کننده غضبناک بود و اژدهای بیابان زهرناک که حمله آوردی و بر آوردی از
دشمن دمار و فرو نمیگذاشت هیچ دست و بیزبیر تا آید بقاضی و ملومت هیچ یک را بر آنچه می یافت عذر را
در مثل و تا آنکه می شنید عذر آوردن او را و میگشت راضی و بود آن مرد که شکایت و گله نمیکرد از هیچ دردی
مگر بعد خوش شدن آن درد و بود که میکرد آنچه میگفت و نمی گفت آنچه نمیکرد و بود که اگر مغلوب میشد
بر کلام مغلوب نمیشد بخاموشی در مجلس کرام و لیام و بود بر شنیدن حریص تر از آن بر گویا گردیدن

بَذَّ القائلين وَنَقَعَ غليلَ السائلين وَكان ضعيفاً
مُستَضعَفاً فان جاءَ الجدّ فهو لَيثُ عادٍ وَصلُّ
وادٍ لا يُدلي بحجّة حتى يأتي قاضياً وكان لا يلوم
احداً على ما يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره
وكان لا يشكو وجعاً الا عند برئه وكان يقول
ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب
على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ما يسمع
احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران
نظر ايّهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق
فالزموها وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا
ان اخذ القليل خير من ترك الكثير وقال عليه السلم
لو لم يتوعد الله على معصيته لكان يجب ان لا يعصى
شكراً لنعمته وقال عليه السلم وقد عزى الاشعث
بن قيس عن ابن له يا اشعث ان تحزن على ابنك
فقد استحقت ذلك منك الرحم وان تصبر ففي الله

من كل

ای اشعث اگر صبر پیش آری روان شود بر تو تقدیر باری و تو با مزد باشی و رستگاری و اگر جزع کنی و
زاری روان شود بر تو تقدیر حضرت اله و حال آنکه باشی تو در روز و گناه شاد ساخت ترا پسر در
حال ولادت و حال آنکه بلا بود و فتنه برای پدر بر حسرت چه سبب ترس و بخل و جهل و حرص بود و
مانند اینها از رذایل و در حدیث است که ان الولد مجبنة مبخلة مجهلة و غمگین کرد اینت ترا در حال
و حال آنکه او ثواب و رحمت نبی الجلال و ایمنی از چیزهای هایل. و فرمود بر قبر حضرت رسول خدا
علی مرتضی صلوات الله علیهما در ساعتی که مدفون شد آن سید انبیا بدرستی که صبر هر آینه نیکو

من كلّ مصيبة خلفٌ يا اشعث ان صبرت جرى
عليك القدر وانت مأجور وان جزعت جرى
عليك القدر وانت مأزور سرّك وهو بلاء وفتنة
وحزنك وهو ثواب ورحمة وقال عليه السلم على
قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساعة
دفن ان الصبر لجميل الا عنك وان الجزع لقبيح الا
عليك وان المصاب بك لجليل وانه قبلك و
بعدك لجلل وقال عليه السلم لا تصحب المائق
فانه يزين لك فعله ويودّ ان تكون مثله وقال
عليه السلم وقد سئل عن مسافة ما بين المشرق والمغرب
مسيرة يوم للشمس وقال عليه السلم اصدقاؤك
ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك
وصديق صديقك وعدوّ عدوّك واعداؤك
ثلثة عدوّك وعدوّ صديقك وصديق عدوّك
وقال عليه السلم لرجل رآه يسعى على عدوّ له بما فيه اضرار

عليه انما انت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه
وقال عليه السلم ما اكثر العبر واقل الاعتبار
وقال عليه السلم من بالغ في الخصومة اثم ومن قصّر
فيها ظلم ولا يستطيع ان يتقي الله من خاصم وقال
عليه السلم ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي
ركعتين وسئل عليه السلم كيف يحاسب الله الخلق
على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم فقيل
كيف يحاسبهم ولا يرونه فقال كما يرزقهم ولا
يرونه وقال عليه السلام رسولك ترجمان عقلك
وكتابك ابلغ من ينطق عنك وقال عليه السلم
ما المبتلى الذي قد اشتد به البلاء باحوج الى
الدعاء من المعافى الذي لا يامن البلاء وقال عليه السلم
الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه
وقال عليه السلم ان المسكين رسول الله فمن منعه
فقد منع الله ومن اعطاه فقد اعطى الله وقال عليه السلم

مازنى

ما زنى غيور قط وقال عليه السلم كفى بالاجل حارسا
وقال عليه السلم ينام الرجل على الثكل ولا ينام على
الحرب ومعنى ذلك انه يصبر على قتل الاولاد ولا
يصبر على سلب الاموال وقال عليه السلم مودة الآباء
قرابة بين الابناء والقرابة الى المودة احوج من المودة
الى القرابة وقال عليه السلم اتقوا ظنون المؤمنين
فان الله جعل الحق على السنتهم وقال عليه السلم
لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه
اوثق منه بما في يده وقال عليه السلم لانس بن مالك
وقد كان بعثه الى طلحة والزبير لما جاء الى البصرة
يذكرهما شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم في معناهما فلوى عن ذلك فرجع اليه
فقال اني انسيت ذلك الامر فقال عليه السلم ان
كنت كاذبا فضربك الله بها بيضاء لامعة لا تواريها
العمامة يعني البرص فاصاب انسا هذا الداء فيما

پس بود کردن نمیشد مگر برقع پوشیدن خجل وشرمسار وفرمود انحضرت بدرستی مر دلها را روی نهادن است
وپشت دادنی پس چون پیش آیند حمل کنید ایشانرا بر نوافل بجهة نشاط ایشان در اکتساب فضایل و
چون پشت دهند پس اقتصار کنید دلها را بر فریضهای کامل در قرانست خبر انچه پیش از شما است از احوال
قرون پیشین وخبر انچه پس از شما است از امور واحوال وزبیین وحکم انچه میان شما است از احوال امور
پیشین وخبر انچه احکام شرعیه وعلیه از ضروریات دین بازگردانید سنگ را از جائی که امد بدرستیکه
پس بدرستی که شر عظمت در اثر دفع نمیکند الا شر کاو فرمود بجز از شر وبر از جای که امده از

بعده في وجهه وكان مبرقعاً وكان عليه السلم ان
للقلوب اقبالاً وادباراً فاذا اقبلت فاحملوها
على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على
الفرائض وقال عليه السلم في القران نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال عليه السلم
ردوا الحجر من حيث جاء فان الشر لا يدفعه الا الشر
وقال عليه السلم لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الق
دواتك واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور
وقرمط بين الحروف فان ذلك اجدر بصباحة الخط
وقال عليه السلم انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الفجار ومعنى ذلك ان المؤمنين يتبعونني والفجار
يتبعون المال كما تتبع النحل يعسوبها وهو رئيسها
وقال له بعض اليهود ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم
فقال له انما اختلفنا عنه لا فيه ولكنكم ما جفت
ارجلكم من البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الها كما

مشرکانرا است یعنی تبان کفت موسی بدرستی شما گروهید بغایت نادان چه شك کردن در مرسل
انبیا لازم می اید شك کردن در انبیا پس لازم اید شك شما در نبوت موسی علیه التحیة والثنا کفتند
بانحضرت که بکدام چیز غالب شدی بر همسران فرمود نرسیدم بهیچ یك از قران مگر که یاری داد مرا بر نفس
خود روان اشارت میفرماید باین کلام نبوی ممکن هیبت او در دلها انام وفرمود انحضرت مر
پسر خود محمد حنفیه را که برای باد رحمت خدا که ای پسرك من میترسم بر تو درویشی را یعنی احتیاج تمام پس
با نام و قانع نشوی بداده ملك علام پس پناه گیر بخدا از این فقر وافتقار زیرا که فقر محل نقصان
داد مرا از برای دینای غیر خود است که فرمود مر ابن عباس را در ان حال

لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وقيل له بأي شيء
غلبت الاقران فقال عليه السلم ما لقيت احداً الا
اعانني على نفسه يومي عليه السلم الى تمكن هيبته
في القلوب وقال عليه السلم لابنه محمد رحمه الله يا
بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه
فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية
للمقت وقال عليه السلم لسائل سأله عن معضلة
سل تفقهاً ولا تسل تعنتاً فان الجاهل المتعلم شبيه
بالعالم فان العالم المتعسف شبيه بالجاهل و
قال عليه السلم لعبد الله بن العباس رحمه الله عليهما
وقد اشار عليه في شيء لم يوافق رأيه لك ان تشير
علي وارى فاذا عصيتك فاطعني وروي انه
كوفته قادماً من صفين مر
كاء النساء على قتلى صفين
شرحبيل الشبامي وكان من

پس بود کردین نمیشد مگر برقع پوشیدن خجل و شرمسار و فرمود آنحضرت بدرستی مر دلها را روی نهادنیست
و پشت دادنی پس چون پیش آیند حمل کنید ایشان را بر نوافل بجهت نشاط ایشان در اکتساب فضایل و
چون پشت دهند پس اقتصار کنید دلها را بر فریضهای کامل در قرآنست خبر آنچه پیش از شماست از احوال
قرون پیشین و خبر آنچه پس از شماست از امور و احوال و زیستن و حکم آنچه میان شماست از احوال
پیشین و خبر آنچه احکام شرعیه و عملیه از ضروریات دین باز گردانید سنگ را از جایی که آمد میدید
پس بدرستی که شر دفع نمیکند در اثر دفع نمیکند لا شر کاینه فرمود آنچه از شر و بر باز جای که آمده از

بعدُ في وجهه وكان مبرقعًا وكان عليه السلام ان
للقلوب اقبالًا وادبارًا فاذا اقبلت فاحملوها
على النوافل واذا ادبرت فاقتصروا بها على
الفرائض وقال عليه السلام في القرآن نبأ ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وقال عليه السلام
ردّوا الحجر من حيث جاء فانّ الشرّ لا يدفعه الا الشرّ
وقال عليه السلام لكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الق
دواتك واطل جلفة قلمك وفرّج بين السطور
وقرمط بين الحروف فانّ ذلك اجدر بصباحة الخط
وقال عليه السلام انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب
الفجّار ومعنى ذلك انّ المؤمنين يتّبعونني والفجّار
يتّبعون المال كما يتّبع النحل يعسوبها وهو رئيسها
وقال له بعض اليهود ما دفنتم نبـ
فقال له انّما اختلفنا عنه لا في
ارجلكم من البحر حتّى قلتم لنبيكم ا

شر کا برات یعنی تا آن کف موسی ع بدرستی شما گروهید بغایت نادان چه شک کردن در مرحله
انبیا لازم می آید شک کردن در انبیا پس لازم آید شک شما در نبوت موسی علیه التحیة والثنا گفتند
با نحضرت که بکدام چیز غالب شدی بر همسران فرمود نرسیدم بهیچ یک از اقران مگر که یاری داد مرا بر نفس
خود روان اشارت میفرماید باین کلام بسوی تمکن هیبت او در دلها انام و فرمود آنحضرت مر
پسر خود محمد حنفیه را که برای او باد رحمت خدا که ای پسر من میترسم بر تو درویشی را یعنی احتیاج تمام پیدا
با نامر و قانع نشوی بداده ملک علام پس پناه گیر بخدا از این فقر و افتقار زیرا که فقر محل نقصان
داد مرا او برای ... غیر خود ... که فرمود مر ابن عباس را در اغفال

لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وقيل له بايّ شيءٍ
غلبت الاقران فقال عليه السلام ما لقيت احدًا الّا
اعانني على نفسه يومي عليه السلام الى تمكّن هيبته
في القلوب وقال عليه السلام لابنه محمّد رحمه الله يا
بنيّ انّي اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه
فانّ الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية
للمقت وقال عليه السلام لسائل سأله عن معضلة
سل تفقّهًا ولا تسأل تعنّتًا فانّ الجاهل المتعلّم شبيه
بالعالم فانّ العالم المتعسّف شبيه بالجاهل و
قال عليه السلام لعبد الله بن العبّاس رحمه الله عليهما
وقد اشار عليه في شيءٍ لم يوافق رأيه لك ان تشير
عليّ واري فاذا عصيتك فاطعني وروي انّه
عليه السلام لمّا ورد الكوفة قادمًا من صفّين مرّ
بالشاميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفّين
وخرج اليه حرب بن شرحبيل الشبامي وكان من

وُجوهِ قومِه فقال له إنّه يغلبكم نساؤكم على ما أسمع
الا تنهونهنّ عن هذا الرنين وأقبل يمشي معه و
هو عليه السلام راكب فقال له ارجع فإنّ مشي مثلك
مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمن وقال عليه
السلام وقد مرّ بقتلى الخوارج يوم النهر بؤساً لكم
لقد ضرّكم من غرّكم فقيل له من غرّهم يا
أمير المؤمنين فقال الشيطان المضلّ والأنفس
الأمّارة بالسوء غرّتهم بالأماني وفسحت لهم
في المعاصي ووعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النار
وقال عليه السلام اتّقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ
الشاهد هو الحاكم وقال عليه السلام لمّا بلغه قتل
محمّد بن أبي بكر إنّ حزننا عليه على قدر سرورهم
به إلّا أنّهم نقصوا بغيضاً ونقصنا حبيباً و
قال عليه السلام العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم
ستّون سنة وقال ما ظفر من ظفر الإثم به والغالب

بالشرّ مغلوب وقال عليه السلام إنّ الله سبحانه
فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء فما جاع
فقير إلّا بما منع غنيّ والله تعالى سائلهم عن ذلك
وقال عليه السلام الاستغناء عن العذر أعزّ من
الصدق به وقال عليه السلام أقلّ ما يلزمكم لله
ألّا تستعينوا بنعمه على معاصيه وقال عليه
السلام إنّ الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس
عند تفريط العجزة وقال عليه السلام المؤمن بشره
في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذلّ
شيء نفساً يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل
غمّه بعيد همّه كثير صمته مشغول وقته شكور
صبور مغمور بفكرته ضنين بخلّته سهل الخليقة
ليّن العريكة نفسه أصلب من الصلد وهو أذلّ
من العبد وقال عليه السلام لو رأى العبد الأجل
ومسيره لأبغض الأمل وغروره وقال عليه السلام

مرهم مرد برا در مال او دو شریکست یکی وارث دوم حوادث واگر در راه خدا ولیت زهرد وراث
وبثواب آخرت بوت دعا کننده بدرگاه الله عزوجل بی وسیله عمل همچو انداز ننده تیر است بی زه کما
ذهی خلل علم دو علمست از اصول و فروع یکی مطبوع که طبیعت عقل در او کافی باشد چون اثبات صانع
وتوحید وعدل وصفات ثبوتی وسلبی ونبوت وامامت ومعاد که این پنج اصل معلوم میشود بطبیعت
عقل که می نامند او را مطبوع دوم مسموع چون مسائلی که متعلقات بسمع چون حکمتهای شروع که مسکو
او را فروع وسود نمیدهد مسموع وقتی که نباشد مطبوع چه علوم نقلیه فروع عقلیه اند ولهذا صحت

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ الْوَارِثُ
وَالْحَوَادِثُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي
بِلَا وَتَرٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ مَطْبُوعٌ وَ
مَسْمُوعٌ وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّوَلِ وَيَذْهَبُ
بِذَهَابِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ
وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمُ الْعَدْلِ عَلَى
الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنَ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْأَقَاوِيلُ مَحْفُوظَةٌ وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوَّةٌ وَكُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ وَالنَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ
إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ سَائِلُهُمْ مُتَعَنِّتٌ وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ
يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْياً يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَى
وَالسُّخْطُ وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُوداً تَنْكَأُهُ اللَّحْظَةُ
وَتَسْتَحِيلُهُ الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ مَعَاشِرَ النَّاسِ اتَّقُوا
اللهَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ

ان گاهان واید بربی گگار خود اند وه خورده لشکان زیان کرده

در این جهان ودر آن جهان آن حال اوست زیانکاری روشن بغایت خسران وفرمود از اسباب عصمت
وخلاصی تعذر بود دشواری حصول معاصی چه عصمت ملکه ترک معاصی است وآن ملکه حاصل
میشود از عادت کردن ترک بجهت نیافتن عاصی از اسباب معاصی آبروی تو که حیات یا عرق یا کا
نزد سوال بجهت حیا از کار بر عنایت است بر رخسار که میچکاند او را سوال پس بنگر که نزد که میچکانی او را
بهر حال ثنا گفتن بر بیشتر از استحقاق تملق شدیدست وچاپلوسی و نفاق وکوتاه کردن از
استحقاق درماندنست یا حسد بردنست وعدم وفاق پس ثنا باید گفت بقدر استحقاق سخت ترین
گناهان نزد حق سبحانه وتعالی آنست که خوار دارد او را صاحب او ونبیند بشدا زان جبران مستلزم

وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ
وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَاماً فَبَاءَ
بِوِزْرِهِ وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفاً لَاهِفاً قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ فَانْظُرْ عِنْدَ
مَنْ تُقْطِرُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الثَّنَاءُ بِأَكْثَرَ مِنَ
الْاِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْاِسْتِحْقَاقِ عِيٌّ
أَوْ حَسَدٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ
بِهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ
اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللهِ لَمْ
يَحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ
وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ وَمَنْ
دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ
خَطَاؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ وَمَنْ

قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار
ومن نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها
لنفسه فذلك الأحمق بعينه القناعة مال
لا ينفد ومن أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا
باليسير ومن علم أن كلامه من عمله قلّ كلامه
إلا فيما يعنيه وقال عليه السلام للظالم من الرجال
ثلث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه
بالغلبة ويظاهر القوم الظلمة وقال عليه السلام
عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق
حلق البلاء يكون الرخاء وقال عليه السلام لبعض
أصحابه لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك وولدك
فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإن الله
لا يضيع أولياءه وإن يكونوا أعداء الله فما
همّك وشغلك بأعداء الله وقال عليه السلام
أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله وهنّأ بحضرته

عليه السلام

عليه السلام رجل رجلا بغلام ولد له فقال ليهنك
الفارس فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل
شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ
أشده ورزقت برّه وبنى رجل من عماله عليه السلام
بناء فخما فقال أطلعت الورق رؤوسها إن البناء
ليصف لك الغنى وقيل له عليه السلام لو سدّ على
رجل باب بيت وترك فيه من أين كان يأتيه رزقه
فقال من حيث يأتيه أجله وعزّى عليه السلام قوما
عن ميت فقال إن هذا الأمر ليس بكم بدأ
ولا إليكم انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر
فعدّوه في بعض سفراته فإن قدم عليكم وإلا
قدمتم عليه وقال عليه السلام أيها الناس ليركم
الله من النعمة وجلين كما يراكم من النقمة فرقين
إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا
فقد أمن مخوفا ومن ضيّق عليه في ذات يده فلم

دیدا نموا آزمودن بر ضایع ساختا سیدو اشتر را این اشارتست بانکه نعمة بلات و واجبت
مقابل آن شکر بیجا نکه نعمت بلات و واجبت مقابل او صبر ای پیران رغبت و آرزوی
نفس هوا کوتاه سازید نفس دادین سرا زیرا که بالا رفتن بر دنیا و میل کردن بدین سرا باز
نمیگرداند و بیشتر ساند و را از آن تنگنا مگر او رندانهای ضعیفهای حادثات که گرفتاری و
وبلیات ای مردمان مباشر شوید به تادیب نفسها پیش از فوت و بگردانید نفسها را از
کردن بر گرفتن صید عادتهای خودش نهوا و آرزو که مضر اند بعد از موت کمان برید

يَرُدَّ لَكَ اخْتِيَاراً فَتُضَيِّعَ مَأْمُولاً وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمُعَرِّجَ عَلَى الدُّنْيَا
لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحِدْثَانِ أَيُّهَا
النَّاسُ تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ
ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ
خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءاً وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلاً
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ
حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَوةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ فَإِنَّ اللهَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ
حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِيَ إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعَ الْأُخْرَى وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ الْمِرَاءَ وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ مِنَ الْخُرْقِ الْمُعَاجَلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ وَالْأَنَاةُ
بَعْدَ الْفُرْصَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ
فَفِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغُلٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفِكْرُ
مِرْآةٌ صَافِيَةٌ وَالْاِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ وَكَفَى أَدَباً

برای ادب کردن نفس خودت بجز دور شدن تو از چیزی که مکروه میشمری او را برای غیر متفوت
بعمل بمقتضای حکمت خدای عز و جل چه علم قوة کمال نظریت و کار عمل قوة کمال عملی و کمال نفس انسانی
حاصل نمیشود بهیچ حال بی این دو کمال پس کسی که عالم شود لازمست که وی بعمل آرد و الا از
هیچ فایده ندارد و در این حال با جاهل یکسانست در عدم فایده پس قال علم او از سید بزبان حال
اگر اجابت عمل علم کرده تربیت او شد بحصول پیوست کمال و اگر اجابت نکرد یافت آن علم نیز زوال و دور
او و به بار و بال بسبب عدم نفع و عبث شد زحمت او که کشیده بود در مدرسه و سال و مع ذلک مواخذ تر
شافت چه لذت ان استحقاق بحضرت و اگر شاد کند شما اند و عنایت

لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ فَمَنْ عَلِمَ عَمِلَ وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ
بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُوبِئٌ فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ
قُلْعَتُهَا أَحْظَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا وَبُلْغَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرْوَتِهَا
حُكِمَ عَلَى مُكْثِرِيهَا بِالْفَاقَةِ وَأُعِينَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا
بِالرَّاحَةِ مَنْ رَاقَهُ زِبْرِجُهَا أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهاً
وَمَنِ اسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَاناً
لَهُنَّ رَقْصٌ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ هَمٌّ يَشْغَلُهُ وَهَمٌّ يَحْزُنُهُ
كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظَمِهِ فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعاً
أَبْهَرَاهُ هَيِّناً عَلَى اللهِ فَنَاؤُهُ وَعَلَى الْإِخْوَانِ إِلْقَاؤُهُ
وَإِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ وَيَقْتَاتُ
مِنْهَا بِبَطْنِ الْاِضْطِرَارِ وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذُنِ الْمَقْتِ وَ
الْإِبْغَاضِ إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى وَإِنْ فُرِحَ لَهُ
بِالْبَقَاءِ حُزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ

يلحون وقال عليه السلم ان الله سبحانه وضع الثواب
على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده
عن نقمته وحياشة لهم الى جنته وروي انه
عليه السلم قلما اعتدل به المنبر الا قال امام
خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا
فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي
تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء
النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا
باعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمته
وقال عليه السلم لا شرف اعلى من الاسلام ولا
عز اعز من التقوى ولا معقل احصن من الورع
ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز اغنى من
القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضى
بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد
انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح

... خراب من الهدى وعمارها شر اهل الارض منهم تخرج الفتنة واليهم ...

النصب ومطية التعب والحرص والكبر والحسد
دواع الى التقحم في الذنوب والشر جامع مساوي
العيوب وقال عليه السلم قوام الدنيا باربعة عالم
مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد
لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه فاذا
ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا
بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه من
كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن
قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن
لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء
لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء
ايها المؤمنون انه من رأى عدوانا يعمل به
ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ
... بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه
... بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة

ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث ثم قال فيما كان ...

يلجئون وقال عليه السلم ان الله سبحانه وضع الثواب
على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده
عن نقمته وحياشة لهم الى جنته وروي انه
عليه السلم قلما اعتدل به المنبر الا قال امام
خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا
فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما دنياه التي
تحسنت له بخلف من الاخرة التي قبحها سوء
النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا
باعلى همته كالاخر الذي ظفر من الاخرة بادنى سهمته
وقال عليه السلم لا شرف اعلى من الاسلام ولا
عز اعز من التقوى ولا معقل احصن من الورع
ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز اغنى من
القناعة ولا مال اذهب للفاقة من الرضى
بالقوت ومن اقتصر على
انتظم الراحة وتبوأ خفض
الخراب ... الهدى وعمارها ...

النصب ومطية التعب والحرص والكبر والحسد
دواع الى التقحم في الذنوب والشر جامع مساوي
العيوب وقال عليه السلم قوام الدنيا باربعة عالم
مستعمل علمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد
لا يبخل بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنياه فاذا
ضيع العالم علمه استنكف الجاهل ان يتعلم واذا
بخل الغني بمعروفه باع الفقير اخرته بدنياه من
كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن
قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ومن
لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء
لم يقم لله فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء
ايها المؤمنون انه من راى عدوانا يعمل به
ومنكرا يدعى اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ
ومن انكره بلسانه فقد اجر وهو افضل من صاحبه
ومن انكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة
بن ابي ليلى الفقيه وكان ممن خرج لقتال الحجاج مع ابن الاشعث انه قال فيما كان

الظالمين السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى
وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين وقد قال
عليه السلم في كلام غير هذا يجري هذا المجرى
فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه
فذلك المستكمل لخصال الخير ومنهم المنكر بلسانه
وقلبه والتارك بيده فذلك متمسك بخصلتين
من خصال الخير ومضيّع خصلة ومنهم المنكر
بقلبه والتارك بيده ولسانه فذلك الذي
ضيّع اشرف الخصلتين من الثلث وتمسك بواحدة
ومنهم تارك لانكار المنكر بلسانه وقلبه ويده
فذلك ميت الاحياء وما اعمال البر كلها و
الجهاد في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر الا كنفثة في بحر لجّي وان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان
من رزق وافضل ذلك كلمة عدل عند امام

جائر

جائر وعن ابي جحيفة قال سمعت امير المؤمنين عليه
السلم يقول ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد
الجهاد بايديكم ثم بالسنتكم ثم بقلوبكم فمن لم
يعرف بقلبه معروفا ولم ينكر منكرا قلب فجعل
اعلاه اسفله وقال عليه السلم ان الحق ثقيل مريء
وان الباطل خفيف وبيء وقال عليه السلم لا تامنن
على خير هذه الامة عذاب الله لقوله سبحانه
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ولا تيأسن
لشر هذه الامة من روح الله لقوله سبحانه انه
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال
عليه السلم البخل جامع لمساوي العيوب وهو
زمام يقاد به الى كل سوء وقال عليه السلم
الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان
لم تأته اتاك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك
كفاك كل يوم ما فيه فان تكن السنة من عمرك فان

فان الله تعالى جده سيؤتيك في كل غد جديد
ما قسم لك وان لم تكن لسنة من عمرك فما تصنع
بالهم لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب
ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما
قد قدر لك وقال عليه السلم رب مستقبل يوما
ليس بمستدبره ومغبوط في اول ليله قامت بواكيه
في آخره وقال عليه السلم الكلام في وثاقك ما لم
تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن
لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فرب كلمة
سلبت نعمة وقال عليه السلم لا تقل ما لا تعلم فان
الله سبحانه قد فرض على جوارحك كلها فرائض
يحتج بها عليك يوم القيمة وقال عليه السلم احذر
ان يراك الله عند معصيته ويفقدك عند
طاعته فتكون من الخاسرين واذا قويت فاقو
على طاعة الله واذا ضعفت فاضعف عن معصية

الله وقال عليه السلم الركون الى الدنيا مع ما تعاين
منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب
عليه غبن والطمأنينة الى كل احد قبل الاختبار
عجز وقال عليه السلم من هوان الدنيا على الله انه
لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها
وقال عليه السلم من طلب شيئا ناله او بعضه
وقال عليه السلم ما خير بخير بعده النار وما شر
بشر بعده الجنة وكل نعيم دون الجنة محقور
وكل بلاء دون النار عافية الا وان من البلاء الفاقة
واشد من الفاقة مرض البدن واشد من مرض
البدن مرض القلب الا وان من النعم سعة
المال وافضل من سعة المال صحة البدن وافضل
من صحة البدن تقوى القلب وقال عليه السلم
للمؤمن ثلث ساعات فساعة يناجي فيها ربه
وساعة يرم معاشه وساعة يخلي بين نفسه وبين

بالذت يافتن بدو غير حرام احتساب بروا شان باشد بدون نشاط وفرمود بي رغبت باش در دنيا
تا بينا گرداند خداي تعالى ترا بر عيوب او وقطعا وغافل مشو از طاعات كه نيستي كه غافل باشند
از تو ... حالات سخن كنيد تا شناخته شويد زيرا كه مرد پنهانست زير زبان وفرمود بگير
از دنيا آنچه آيد بتو وبر گرد از طلب آنچه روي گردانيد وانتو ... پس اگر تو
نكني ... قناعت ونيكوئي ان مذهب پس بر وجه جميل باش در طلب ...
... حاصل كردن ... هر گونه كرده ... قناعت كند در ان
... كند اقتصار كافيست در ان معيشت روزگار وفرمود ...

الدنيا لها ما يحل ويجمل وليس للعاقل ان يكون
شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة في
معاد او لذة في غير محرم وقال عليه السلم ازهد
في الدنيا يبصرك الله عوراتها ولا تغفل فلست
بمغفول عنك وقال عليه السلم تكلموا تعرفوا
فان المرء مخبوء تحت لسانه وقال عليه السلم خذ
من الدنيا ما اتاك وتول عما تولى عنك فان
انت لم تفعل فاجمل في الطلب وقال عليه السلم
رب قول انفذ من صول وقال عليه السلم كل
مقتصر عليه كاف وقال عليه السلم المنية ولا
الدنية ولا التقلل ولا التوسل ومن لم يعط
قاعدا لم يعط قائما والدهر يومان يوم لك و
يوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر واذا كان
عليك فاصبر وقال عليه السلم مقاربة الناس في
اخلاقهم امن من غوائلهم وقال عليه السلم

وادبي است باتفاق وفرمود سكردان تيزي زبان خود را بر كسي كه گويا گردانيد ترا

من اومى الى متفاوت خذلته الحيل وقال عليه السلم
وقد سئل عن معنى قولهم لا حول ولا قوة الا بالله انا
لا نملك مع الله شيئا ولا نملك الا ما ملكنا فمتى
ملكنا ما هو املك به منا كلفنا ومتى اخذه منا
وضع تكليفه عنا وقال عليه السلم لعمار بن ياسر رحمه
الله وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاما دعه
يا عمار فانه لم ياخذ من الدين الا ما قاربته الدنيا
وعلى عمد لبس على نفسه ليجعل الشبهات عاذرا
لسقطاته وقال عليه السلم ما احسن تواضع الاغنياء
للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء
على الاغنياء اتكالا على الله وما استودع الله امرا
عقلا الا استنقذه به يوما ما وقال عليه السلم
من صارع الحق صرعه وقال عليه السلم القلب مصحف
البصر وقال عليه السلم التقى رئيس الاخلاق وقال
عليه السلم لا تجعلن ذرب لسانك على من انطقك

وبلاغت گفتار و بیان خود را بر کسی که ترا راست ساخت یعنی زبان و بیان خود را نگاه دار در مخاصمت
استاد چرا او ترا باین راه نمود و یاد داد و فرمود بس است ترا ادب کردن نفس خود دست برداشتن
دور شدن تو از چیزی که مکروه می شمری آن را از غیر و فرمود کسی که صبر کند همچون صبر کردن آزادگان
اوست صبور و اگر نه زایل شود اندوه او همچون زایل شدن غم نادان بی تجربه در امور و فرمود آنحضرت
باشعث بن قیس در تعزیه دادن و باب شکیبایی بر وگشادن اگر صبر کنی بر تعزیه همچون صبر
بزرگواران باشد آن مستحسن و کردی ماجور و اگر نه برود غم و اندوه تو چون رفتن اندوه چهارپایان

وبلاغة قولك على من سدّدك. وقال عليه السلام
كفاك أدباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك
وقال عليه السلام من صبر صبر الأحرار وإلا سلا
سلوّ الأغمار. وقال للأشعث بن قيس معزّياً إن
صبرت صبر الأكارم وإلا سلوت سلوّ البهائم
وقال عليه السلام في صفة الدنيا الدنيا تغرّ وتضرّ
وتمرّ إن الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه
ولا عقاباً لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بيناهم
حلّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا. وقال لابنه
الحسن عليهما السلام يا بنيّ لا تخلّفنّ وراءك شيئاً
من الدنيا فإنك تخلّفه لأحد رجلين إما رجل
عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به وإما رجل
عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على معصيته
وليس أحد هذين حقيقاً أن تؤثره على نفسك
ويروى هذا الكلام على وجه آخر وهو أما بعد

فإنّ

بدرستی آنچه در دستهای تست از متاع دنیا بود از اصحابی پیش از تو و درین سزاوار بازگردنده است
بسوی خداوندی دیگر بعد از تو از قضا و توجع کننده برای یکی از دو مرد مردی که عمل کرد در آن
بمعصیة خدا پس بشقاوت شتافت با جمع تو برای او و کردی خود را معین ارباب عصیان
و نیست هیچ یک ازین دو مرد اهل آنکه برگزینی تو او را بر نفس خود بصد اندوه و درد و نه آنکه بر
داری او را بر پشت خود گناهان برای وارث خودت بکسب مال و اندوختن و بال پس امیدوار
باش برای کسی که گذشت رحمت خدا را و کسی که باقی ماند رزق خدا عز و علا را و فرمود

فإن الذي في يديك من الدنيا قد كان له أهل
قبلك وهو صائر إلى أهل بعدك وإنما أنت جامع
لأحد رجلين رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله فسعد
بما شقيت به أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي
بما جمعت له. وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره
على نفسك وتحمل له على ظهرك فارج لمن مضى
رحمة الله ولمن بقي رزق الله. وقال عليه السلام لقائل
قال بحضرته أستغفر الله ثكلتك أمّك أتدري ما
الاستغفار إن الاستغفار درجة العلّيين وهو
اسم واقع على ستة معان أولها الندم على ما مضى
والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً والثالث
أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله
أملس ليس عليك تبعة والرابع أن تعمد إلى كل فريضة
عليك ضيّعتها فتؤدي حقها والخامس أن تعمد
إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى

يلصق الجلد بالعظم وينشا بينهما لحم جديد
والسادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته
حلاوة المعصية فعند ذلك تقول استغفر الله
وقال عليه السلم الحلم عشيرة وقال عليه السلم مسكين
ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ العمل
تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة وروي
انه عليه السلم كان جالسا في اصحابه فمرت بهم
امراة جميلة فرمقها القوم بابصارهم فقال
عليه السلم ان ابصار هذه الفحول طوامح وان ذلك
سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امراة تعجبه
فليلامس اهله فانما هي امراة كامراة فقال رجل
من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم
ليقتلوه فقال عليه السلم رويدا انما هو سب بسب او
عفو عن ذنب وقال عليه السلم كفاك من عقلك ما
اوضح لك سبيل غيك من رشدك وقال عليه السلم

افعلوا

افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئا فان صغيره
كبير وقليله كثير ولا يقولن احدكم ان احدا اولى
بفعل الخير مني فيكون والله كذلك ان للخير و
الشر اهلا فمهما تركتموه منهما كفاكموه اهله
وقال عليه السلم من اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن عمل لدينه كفاه الله امر دنياه ومن احسن فيما
بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس و
قال عليه السلم الحلم غطاء ساتر والعقل حسام
قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك
بعقلك وقال عليه السلم ان لله عبادا يختصهم
بالنعم لمنافع العباد فيقرها في ايديهم ما بذلوها
فاذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم
وقال عليه السلم لا ينبغي للعبد ان يثق بخصلتين
العافية والغنى بينا تراه معافى اذ سقم وبينا اذ
افتقر وقال عليه السلم من شكى الحاجة الى مؤمن فكانما

شكايت كرده بدرگاه حضرت اله وكسى كه شكايت كرده حاجت خود را بكافر پس گويا شكايت كرد از الله
فرمود آنحضرت در بعضى عيدها كه اين روز عيد براى آن سعيد است كه بپذيرفت خداى تعالى روزه او را
وسپاس كرد قيام هر روز او را و هر روز كه عاصى نشوند خدا را در آن روز پس آن روز عيد است وتارك
عصيان ستوده حمدات بدرستى بزرگترين حسرتها و ندامتها در روز قيامت حسرت مردى است كه اندوخت
مالى را در غير طاعة الهى بصد گونه محنت پس بميراث دهد اين مال را بمردى كه نفقه كند در طاعة حضرت پس
درآيد بسبب آن انفاق بجنت و درآيد آن مرد بحسرت بسبب اين مال بدوزخ در روز قيامت بدرستى
زيان كارترين مردمان در عقد و نوميدتر در كوشش بسبب نايافت مطلوب و فقد مردى است كه كهنه كرد

شكاها الى الله ومن شكاها الى كافر فكانما شكا
الله وقال عليه السلم فى بعض الاعياد انما هو عيد
لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى
الله فيه يوم عيد وقال عليه السلم ان اعظم الحسرات
يوم القيمة حسرة رجل كسب مالا فى غير طاعة
الله فورثه فانفقه فى طاعة الله سبحانه فدخل به
الجنة ودخل به الاول النار وقال عليه السلم
ان اخسر الناس صفقة واخيبهم سعيا رجل
اخلق بدنه فى طلب ماله ولم تساعده المقادير
على ارادته فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة
بتبعته وقال عليه السلم الرزق رزقان طالب و
مطلوب فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه
عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى
رزقه منها وقال عليه السلم ان اولياء الله هم
الذين نظروا الى باطن الدنيا اذا نظر الناس الى

ظاهرها

ظاهر آن از لذات و جمع اموال دنيوى و شهوت و مشغول شدند دوستان بآجل آن و ثواب آن
آجل چون مشغول گشتند مردم بعاجل آن از ارتكاب لذات و طول امل پس ميرانيدند از دنيا چيز
كه ترسيدند كه بميراند ايشان را كه دل مرده و ثواب نبيند و ترك كردند از متاع
چيزى را كه دانستند كه بزودى ترك ميكند ايشان را از رنج و بلا و ديدند بسيار خواستن غير ايشان را
ناپايدار كه بود اندك كرده بود ميان ايشان الحق چه كردى شتران بسيار را كه اين زمان گفت مستغرق
و او را حقوق بر مردمان از صدقات و غيران يا امير المؤمنين فرمود آن كارت ستوده ترين راهها

ظاهرها واشتغلوا بآجلها اذا اشتغل الناس
بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا
منها ما علموا انه سيتركهم ورأوا استكثار غيرهم
منها استقلالا ودركهم لها فوتا اعداء ما
سالم الناس وسلم ما عادى الناس بهم علم الكتاب
وبه علموا وبهم قام الكتاب وبه قاموا لا يرون
مرجوا فوق ما يرجون ولا مخوفا فوق ما يخافون
وقال عليه السلم اذكروا انقطاع اللذات و
بقاء التبعات وقال عليه السلم اخبر تقله
وروى تغلب عن ابن الاعرابى قال قال المأمون
لولا ان عليا عليه السلم قال اخبر تقله لقلت انا
اقله تخبر وقال عليه السلم ما كان الله ليفتح على عبد
باب الشكر ويغلق عنه باب الاجابة ولا ليفتح
على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة
وسئل عليه السلم ايما افضل العدل او الجود فقال

العدل يضع الامور مواضعها والجود يخرجها
عن جهتها والعدل سائس عام والجود عارض
خاص فالعدل اشرفهما وافضلهما وقال عليه
السلم الناس اعداء ما جهلوا وقال عليه السلم الزهد
كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم فمن لم يأس
على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه
وقال عليه السلم الولايات مضامير الرجال وقال
عليه السلم ما انقض النوم لعزائم اليوم وقال
عليه السلم ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد
ما حملك وقال عليه السلم وقد جاءه نعي الاشتر
رحمه الله عليه مالك وما مالك لو كان جبلا
لكان فندا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر
الفند المنفرد من الجبال وقال عليه السلم قليل
مدوم عليه خير من كثير مملول منه وقال عليه

السلم

السلم اذا كان في الرجل خلة رائعة فانتظر اخواتها
وقال عليه السلم لغالب بن صعصعة ابي الفرزدق
في كلام دار بينهما ما فعلت ابلك الكثيرة قال
دعذعتها الحقوق يا امير المؤمنين فقال عليه السلم
ذلك احمد سبلها وقال عليه السلم من عظم صغار
المصائب ابتلاه الله بكبارها وقال من اتجر بغير
فقه ارتطم في الربا وقال عليه السلم من كرمت
عليه نفسه هانت عليه شهوته وقال عليه السلم
ما مزح رجل مزحة الا مج من عقله مجة وقال
عليه السلم زهدك في راغب فيك نقصان
حظ ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس وقال
عليه السلم ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره
جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه وقال
عليه السلم الغنى والفقر بعد العرض على الله وسئل
عليه السلم عن اشعر الشعراء فقال ان القوم لم

يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فان
كان ولا بدّ فالملك الضليل يريد امرأ القيس
وقال عليه السلام الا حرّ يدع هذه اللماظة لاهلها
انّه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا
بها وقال عليه السلام علامة الايمان ان تؤثر
الصدق حين يضرّك على الكذب حيث ينفعك
والا يكون في حديثك فضل عن علمك وان
تتّقي الله في حديث غيرك وقال عليه السلام يغلب
المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير
وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف
بعض هذه الالفاظ وقال عليه السلام الحلم والاناة
توأمان ينتجهما علوّ الهمّة وقال عليه السلام
الغيبة جهد العاجز وقال ربّ مفتون بحسن
القول فيه زيادة من نسخة كتبت في عهد المصنف
وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق

لنفسها وقال عليه السلام انّ لبني امية مرودا يجرون
فيه ولو قد اختلفوا فيما بينهم ثم كادتهم الضباع
لغلبتهم والمرود هنا مفعل من الارواد وهو
الامهال والانظار وهذا من افصح الكلام و
اغربه فكانّه عليه السلام شبّه المهلة التي هم فيها
بالمضمار الذي يجرون فيه الى الغاية فاذا بلغوا
منقطعها انتقض نظامهم بعدها وقال في مدح
الانصار هم والله ربّوا الاسلام كما يربّى الفلو
مع غنائهم بايديهم السباط والسنتهم السلاط
وقال عليه السلام العين وكاء السه وهذه من
الاستعارات العجيبة كانّه يشبّه السه بالوعاء و
العين بالوكاء فاذا اطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء
وهذا القول في الاشهر الاظهر من كلام النبي
صلى الله عليه وآله وقد رواه قوم لامير المؤمنين
عليه السلام وذكر ذلك المبرد في الكتاب المقتضب

في باب اللفظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه
الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات آثار النبوية
وقال عليه السلم في كلام له ووليهم وال فأقام و
استقام حتى ضرب الدين بجرانه وقال عليه السلم
يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه
على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه
ولا تنسوا الفضل بينكم تنهد فيه الأشرار
ويستذل الأخيار ويبايع المضطرون وقد
نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين
وقال عليه السلم يهلك فيّ رجلان محب
مطر وباهت مفتر وهذا مثل قوله عليه السلم
هلك فيّ رجلان محب غال ومبغض قال وسئل
عليه السلم عن التوحيد والعدل فقال التوحيد
ألا تتوهمه وقال عليه السلم إنه لا خير في الصمت
عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل وقال عليه السلم

في دعاء

في دعاء استسقى به اللهم سقنا ذلل السحاب دون
صعابها وهذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك
أنه عليه السلم شبه السحاب ذوات الرعود
والبوارق والرياح والصواعق بالإبل الصعاب التي
تقمص برحالها وتوقص بركبانها وشبه السحاب
الخالية من تلك الروائع بالإبل التي تحتلب طيعة
وتقتعد مسمحة وقيل له عليه السلم لو غيرت شيبك
يا أمير المؤمنين فقال الخضاب زينة ونحن قوم في
مصيبة يريد برسول الله صلى الله عليه وآله وقال
عليه السلم القناعة مال لا ينفد وقد روى بعضهم
هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وقال عليه السلم
لزياد بن أبيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على
فارس وأعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه
عن تقدم الخراج استعمل العدل واحذر العسف و
الحيف فإن العسف يعود بالجلاء والحيف يدعو

و فرمود سخت ترین گناهان انست که سبک شمرد انرا صاحب ان چه گناه نمی باشد لا کران و فرمود
نگرفت خدای تعالی بر اهل جهل که تعلیم کنند تا انکه گرفت بر اهل علم که تعلیم دهند چه وجوب تعلیم
علم بر جاهل مستلزم وجوب تعلیمست بر عالم کا بل و علم بود و قسمت عقلی و نقلی و اخبارات عقلی
از تنبیه کنند برد له و براهین و دو نقلی لاهمات نیاید کنند و راه نمایند بر اصول و فروع دین
مبین و بر متعلمست فراگرفتن از وی و فرمود بدترین برادران کسیست که تکلف کرده شود برای
او و مستلزم مشقت بر دیگران و او شرتیت لازم برادر متکلف له بی باشد ان شر اخوان

السَّيفِ وَقَالَ اَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اَخَذَ اللهُ عَلَى اَهْلِ الْجَهْلِ اَنْ
يَتَعَلَّمُوا حَتَّى اَخَذَ عَلَى اَهْلِ الْعِلْمِ اَنْ يُعَلِّمُوا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
شَرُّ الْاِخْوَانِ مَنْ تُكُلِّفَ لَهُ وَقَالَ اِذَا احْتَشَمَ
الْمُؤْمِنُ اَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ اَنْتَهَتْ لِزِيَادَةٍ قَالَ صَاحِبُ
الْكِتَابِ وَهٰذَا حِينَ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِنَا اِلَى قَطْعِ الْمُخْتَارِ
مِنْ كَلَامِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ حَامِدِينَ
اللهَ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا لِضَمِّ مَا
انْتَشَرَ مِنْ اَطْرَافِهِ وَتَقْرِيبِ مَا بَعُدَ مِنْ اَقْطَارِهِ
وَمُقَرِّرِينَ الْعَزْمَ كَمَا شَرَطْنَا اَوَّلًا عَلَى تَفْصِيلِ
اَوْرَاقٍ مِنَ الْبَيَاضِ فِي اٰخِرِ كُلِّ بَابٍ
مِنَ الْاَبْوَابِ لِتَكُونَ لِاقْتِنَاصِ الشَّارِدِ
وَاسْتِلْحَاقِ الْوَارِدِ وَمَا عَسَاهُ اَنْ يَظْهَرَ
لَنَا بَعْدَ الْغُمُوضِ وَيَقَعَ اِلَيْنَا بَعْدَ الشُّذُوذِ
وَمَا تَوْفِيقُنَا اِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ نِعْمَ

جنابی در علم ما و نیست توفیق ما مگر بحق جل و علا و بر و توکل و اعتماد میکنیم ما و او بس است ما را در هر دو سرا
و چه خوش گذاریست حضرت و تقدس و تعالی سید تمام فرموده این کتاب بلاغت ما بد در ماه
رجب المرجب که گذشته بوده چهار صد سال از هجرت سید عالم و اتمام این ترجمه که تعلم خلاص قرینه رفته
بود در اواخر ماه شوال ختم بالخیر و الاقبال در نهصد و چهل و هشتم از سال هجرت

الْوَكِيلُ وَذٰلِكَ فِي رَجَبٍ سَنَةَ اَرْبَعِمِائَةٍ

کتب هذا الکتاب المستطاب المعلی الالقاب متنه و حاشیته ابن حاجی
محمد محمد علی الکازرونی مولدا و الشیرازی مسکنا فی اوقات متفرقة و ایام
متبددة و سنوات متشتتة و اتفق الفراغ من تسویده و تنمیقه فی اواخر
شهر رمضان المبارک من شهور الحادی و العشرین و المائة بعد الالف من
الهجرة النبویة علی هاجرها الف الف التسلیم و الف الف التحیة و الاکرام و قد
کتبتها لولدی الاعز المعطوف عبد الرؤف نفعه الله بفهمها و درکها
بحق محمد و علی و اولادهما المعصومین آمین یا رب العالمین
یلوح الخط فی القرطاس دهرا و کاتبه رمیم فی التراب

بسم الله الرحمن الرحیم استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم الرحمن الرحیم ذو الجلال و الاکرام من جمیع ظلمی وجرمی و اسرافی علی نفسی و اتوب الیه تمت

هو الفتاح العلیم

هر که آمد عمارتی نو ساخت
رفت و منزل بدیگری پرداخت

۱۲۵۹